

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٤٩



دارالمعارف

كَلَامِ الْعَرَبِ كَلِمَةً صَدَرَهَا نُونٌ أَصْلِيَّةٌ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ نَزَمَهُ وَهُوَ اللَّيْنُ .

• نوا • التهذيب : ابن الأعرابي النروء
حجر أبيض رقيق ، وربما دُكِيَ بِهِ .

• نزا • نَزَا بَيْنَهُمْ يَتَرَاءُ وَتَرَوُا : حَرَّشَ
وَأَفْسَدَ بَيْنَهُمْ . وَكَذَلِكَ تَرَعُ بَيْنَهُمْ . وَنَزَا
الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ : أَلْقَى الشَّرَّ وَالْإِغْرَاءَ .
وَالنِّزَى ، مِثَالُ فَيْيَلٍ ، فَاعِلٌ ذَلِكَ . وَنَزَاهُ
عَلَى صَاحِبِهِ : حَمَلَهُ عَلَيْهِ . وَنَزَا عَلَيْهِ تَرَاءً :
حَمَلَ . يُقَالُ : مَا تَرَاكَ عَلَى هَذَا ؟ أَيْ
مَاحَمَكَ عَلَيْهِ .

وَنَزَاتُ عَلَيْهِ : حَمَلْتُ عَلَيْهِ .
وَرَجُلٌ مَتْرُوءٌ بِكَذَا أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ . وَنَزَاهُ
عَنْ قَوْلِهِ تَرَاءً : رَدَّهُ . وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى
طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ ، فَتَحَوَّلَ عَنْهَا إِلَى
غَيْرِهَا ، قُلْتَ مُخَاطِبًا لِنَفْسِكَ : إِنَّكَ
لَا تَدْرِي عِلَامَ يَتَرَاءُ هَرَمُكَ ، وَلَا تَدْرِي بِمِ
يُولَعُ هَرَمُكَ ، أَيْ نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ . مَعْنَاهُ :
إِنَّكَ لَا تَدْرِي إِلَّا بِمِ يَتُولَعُ حَالُكَ .

• نزب • التَّزْيِبُ : صَوْتُ تَيْسٍ الظَّبَاءِ عِنْدَ
السَّفَادِ .

وَتَزَبَ الظَّبْيُ يَتَزَبُّ ، بِالْكَسْرِ ، فِي
الْمُسْتَقْبَلِ ، نَزْبًا وَتَزْيِبًا وَتَزَابًا إِذَا صَوَّتَ ،
وَهُوَ صَوْتُ الذِّكْرِ مِنْهَا خَاصَّةً .

وَالنِّزْبُ : ذَكَرَ الظَّبَاءُ وَالْبَقَرُ عَنْ
الْهَجْرَى ، وَانْشَدَ :

وَطَبِيَّةٌ لِلْوَحْشِ كَالْمُغَاضِبِ
فِي دَوْلَجٍ نَاهٍ عَنِ النَّيَازِبِ

وَالنِّزْبُ : اللَّقْبُ ، مِثْلُ النَّزْبِ .

• نزع • ابن الأعرابي : نَزَحَ إِذَا رَقَصَ .
غَيْرُهُ : النَّزِجُ جَهَازُ الْمَرَأَةِ إِذَا كَانَ نَازِيًا
الْبَطْرِ طَوِيلُهُ ، وَانْشَدَ :

بِذَاكَ أَشْفَى النَّزِجَ الْخِجَامَا

• نزع • نَزَحَ الشَّيْءُ يَنْزَحُ ^(١) نَزْحًا وَنَزُوحًا :
بَعُدَ . وَشَيْءٌ نَزَحَ وَنَزُوحٌ : نَازِحٌ ، اَنْشَدَ
نَعْلَبُ :

إِنَّ الْمَدَلَّةَ مَنْزِلُ نَزْحٍ
عَنْ دَارِ قَوْمِكَ فَاتْرَكِي شَيْئِي
وَتَرَحَّتِ الدَّارُ فَهِيَ تَنْزَحُ نَزُوحًا إِذَا
بَعُدَتْ . وَقَوْمٌ مَنَازِيحُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَصَرَخَ الْمَوْتُ عَنْ غُلْبٍ كَانَهُمْ
جَبُّ يَدِافِعُهُ السَّاقِ مَنَازِيحُ
إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ مَنَازِحٍ وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي إِلَى
الْمَاءِ عَنْ بَعْدٍ ، وَنَزَحَ بِهِ وَاتَّزَحَهُ . وَبَلَدٌ
نَازِحٌ ، وَوَضِلُّ نَازِحٌ : بَعِيدٌ . وَفِي حَدِيثِ
سَطِيعٍ : عَبْدُ الْمَسِيحِ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ نَزِيحٍ ،

أَيْ بَعِيدٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
وَنَزَحَ الْبِئْرُ يَنْزَحُ وَيَنْزَحُ نَزْحًا وَاتَّزَحَهَا
إِذَا اسْتَقَى مَا فِيهَا حَتَّى يَنْقُذَ ، وَقِيلَ : حَتَّى
يَقِلَّ مَاؤُهَا . وَتَرَحَّتِ الْبِئْرُ وَنَكِرَتْ تَنْزَحُ نَزْحًا
وَنَزُوحًا فَهِيَ نَازِحٌ وَنَزَحَ وَنَزُوحٌ : نَقَذَ
مَاؤُهَا ، قَالَ اللَّيْثُ : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا تَرَحَّتْ
الْبِئْرُ إِذَا اسْتَقَى مَاؤُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

نَزَلَ الْحَدِيثِيَّةُ وَهِيَ نَزَحٌ ، وَنَزَحَ ،
بِالتَّحْرِيكِ : الْبِئْرُ الَّتِي أُخِذَ مَاؤُهَا . يُقَالُ :
تَرَحَّتِ الْبِئْرُ وَتَرَحَّتْهَا ، لِأَزَمَ وَمَعْتَدٌ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ لِقَتَادَةَ : ارْحَلْ عَنِّي
فَلَقَدْ تَرَحَّتْنِي ، أَيْ أَفْطَدْتَ مَا عِنْدِي ، وَفِي
رِوَايَةٍ تَرَقَّتْنِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَبِئْرُ نَزُوحٍ قَلِيلَةُ
الْمَاءِ ، وَرَكَابَا نَزَحَ . وَالنَّزَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
الْبِئْرُ الَّتِي نَزَحَ أَكْثَرُ مَايِهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَسْتَقَى فِي النَّزَحِ الْمَضْفُوفِ
إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ
وَجَمْعُ النَّزَحِ أَنْزَاحٌ وَجَمْعُ النَّزُوحِ نَزْحٌ .
وَمَا لَا يَنْزَحُ وَلَا يَنْزَحُ أَيْ لَا يَنْقُذُ .

وَانْزَحَ الْقَوْمُ ^(١) : تَرَحَّتْ مِيَاهُ آبَارِهِمْ .

(١) قوله : « نزع الشيء ينزع » يترشح إلخ ، بابه منع
وضرب كما في القاموس .

(٢) قوله : « وانزع القوم إلخ » كذا بالأصل
كبحس نسخ القاموس ، وفي بعضها نزع بدون همزة
كما فيه عليه شارحه .

وَالنَّزَحُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ .
وَقَدْ نَزَحَ بُلَانٌ إِذَا بَعُدَ عَنْ دِيَارِهِ غِيَةً
بَعِيدَةً ، وَانْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَمَنْ يَنْزَحُ بِهِ لَا يَدُ يَوْمًا
يَجِيءُ بِهِ نَعْيٌ أَوْ بَشِيرٌ
وَأَنْتَ بِمَنْزَحٍ مِنْ كَذَا ، أَيْ بِبُعْدٍ مِنْهُ ،
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ يَرَى ابْنَهُ :

فَأَنْتَ مِنَ الْفَوَائِلِ حِينَ تَرْمِي
وَمِنْ دَمِ الرِّجَالِ بِمَنْزَحٍ
إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَحَ قَحَّةَ الزَّيِّ قَوْلَتْ
الْأَلِفُ .

• نزر • النَزْرُ : الْقَلِيلُ النَّاهُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : النَزْرُ وَالنَّزِيرُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
نَزَرَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَنْزُرُ نَزْرًا وَنَزَارَةً وَنَزُورَةً
وَنَزْرَةً . وَنَزَرَ عَطَاءَهُ : قَلَّ . وَطَعَامٌ مَنَزُورٌ
وَعَطَاءٌ مَنَزُورٌ ، أَيْ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ قَلِيلٍ
نَزْرٌ وَمَنَزُورٌ ، قَالَ :

بَعِيَّةٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلُ احْتِفَاضُهُ
عَلَيْكَ وَمَنَزُورُ الرُّضَا حِينَ يَنْقُصُ
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

لَهَا بَشِيرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقُ
رَخِيمِ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءَ وَلَا نَزْرَ

يَعْنِي أَنَّ كَلَامَهَا مُخْتَصَرٌ الْأَطْرَافِ وَهَذَا
ضِدُّ الْهَذَرِ وَالْإِكْثَارِ وَذَاهِبٌ فِي التَّخْفِيفِ
وَالْإِخْتِسَارِ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : وَقَدْ قَالَ
وَلَا نَزْرَ ، فَلَسْنَا نَدْفَعُ أَنَّ الْخَضَرَ يَقُلُّ مَعَهُ
الْكَلَامُ وَتُحَذَفُ مِنْهُ أَحْنَاءُ الْمَقَالِ لِأَنَّهُ عَلَى
كُلِّ حَالٍ لَا يَكُونُ مَا يَجْرِي مِنْهُ ، وَإِنْ خَفَّ
وَنَزَرَ ، أَقَلَّ مِنَ الْجُمْلِ الَّتِي هِيَ قَوَاعِدُ
الْحَدِيثِ الَّذِي يَشُوقُ مَوْقِعَهُ وَيُرِيقُ مَسْمَعَهُ .
وَالنَّزْرُ : التَّقْلُّ .

وَأَمْرَةٌ نَزُورٌ : قَلِيلَةُ الْوَلَدِ ، وَسَوَّةُ نَزْرٍ .

وَالنَّزُورُ : الْمَرَأَةُ الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ ، وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ جَبْرِ : إِذَا كَانَتِ الْمَرَأَةُ نَزْرَةً أَوْ مَقْلَانًا ،
أَيْ قَلِيلَةَ الْوَلَدِ ، يُقَالُ : أَمْرَةٌ نَزْرَةٌ وَنَزُورٌ ،
وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الطَّيْرِ ، قَالَ كَثِيرٌ :

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
وَأُمُّ الصَّغِيرِ مَقْلَاتُ نَزْوَرُ^(١)
وَقَالَ النَّضَرُ: النَّزْوَرُ الْقَلِيلُ الْكَلَامِ
لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى تَنْزَرَهُ. وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ مَعْبَدٍ:
لَا نَزْرَ وَلَا هَذَرَ، النَّزْرُ الْقَلِيلُ، أَيْ لَيْسَ
بِقَلِيلٍ فَيَدُلُّ عَلَى عَمِيٍّ وَلَا كَثِيرٍ فَيَسُدُّ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: نَزَرَ فُلَانٌ فُلَانًا يَنْزَرُهُ نَزْرًا إِذَا
اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَنَزَرَ الرَّجُلُ:
احْتَقَرَهُ وَاسْتَقَلَّهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:
قَدْ كُنْتُ لَا أَنْزِرُ فِي يَوْمِ النَّهْلِ
وَلَا تَخُونُ قُوِّي أَنْ أَبْتَدِلَ
حَتَّى تَوَشَّى فِي وَضَاحٍ وَقَلَّ
يَقُولُ: كُنْتُ لَا أَسْتَقْلِلُ وَلَا أَحْتَقِرُ حَتَّى
كَثُرَتْ. وَتَوَشَّى: ظَهَرَ فِي كَالشَّيْءِ.
وَوَضَاحٌ: شَيْبٌ. وَقَلَّ: مَتَوَقَّلَ.
وَالنَّزْرُ: الْإِنْحَاخُ فِي السَّوَالِ. وَقَوْلُهُمْ:
فُلَانٌ لَا يُعْطَى حَتَّى يَنْزَرَ، أَيْ يُلْحَقَ عَلَيْهِ
وَيُصَغَّرَ مِنْ قَدْرِهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنْزَرُوا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَلَى الصَّلَاةِ، أَيْ تُلْهِعُوا
عَلَيْهِ فِيهَا. وَنَزَرَهُ نَزْرًا: أَلْحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
كَانَ يُسَائِرُ النَّبِيَّ ﷺ، فِي سَفَرٍ فَسَأَلَهُ عَنْ
شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ عَادَ بِسَأَلِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ،
فَقَالَ لِنَفْسِهِ كَأَلَمْ يَكُنْ لَهَا: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ
يَا بْنَ الْخَطَّابِ! نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
مِرَارًا لَا يُحِيطُ بِهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّكَ
الْحَقْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ الْإِنْحَاخَ أَدْبَكَ
بِسُكُونِهِ عَنْ جَوَابِكَ، وَقَالَ كَثِيرٌ:

لَا أَنْزِرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا
مَا اعْتَلَّ نَزْرَ الظُّوْرِ لَمْ تَرَمْ

(١) هذا البيت من مقطوعة حكيم مشهورة

أولها:

تَرَى الرَّجُلَ النَحِيفَ فَتُذَرِيهِ
وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرٍ
وَقَدْ نَسِيتُ الْآيَاتِ إِلَى مَعْدِ الْحِكْمَاءِ مَعَاوِيَةَ بْنِ
مَالِكٍ، وَنَسِيتُ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ، وَإِلَى
كَثِيرٍ. [عبد الله]

أَرَادَ: لَمْ تَرَامْ فَحَدَفَ الهمزة. وَيُقَالُ:
أَعْطَاهُ عَطَاءً نَزْرًا وَعَطَاهُ مَتَزورًا إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ
فِيهِ، وَعَطَاهُ غَيْرَ مَتَزورٍ إِذَا لَمْ يُلْحَقْ عَلَيْهِ فِيهِ
بَلْ أَعْطَاهُ عَفْوًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
فَخَذَ عَفْوًا مَا آتَاكَ لَا تَنْزَرُهُ
فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رَقُّ الْمَشَارِبِ^(٢)
أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ نَزْرٌ وَفَزْرٌ، وَقَدْ نَزَرَ نَزْرَةً
إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ، وَنَزَرَهُ اللَّهُ وَهُوَ رَجُلٌ
مَتَزورٌ. وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ: نَزْرٌ، وَمِنْهُ
قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عَدَى:

أَوْ كَمَا الْمَتَمُودُ بَعْدَ جَامِ
رَذِمَ الدَّمْعِ لَا يَثُوبُ نَزْرًا
قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّزْوَرُ بِمَعْنَى
الْمَتَزورِ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَالنَّزْوَرُ مِنْ
الْأَيْلِ: أَلْقَى لَا تَكَادُ تَلْقَحُ إِلَّا وَهِيَ كَارِمَةٌ.
وَنَاقَةٌ نَزْوَرٌ: بَيْتَةُ النَّزَارِ. وَالنَّزْوَرُ أَيْضًا:
الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ، وَقَدْ نَزَرَتْ نَزْرًا. قَالَ:
وَالنَّائِقُ أَلْقَى إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الْفَحْلِ
لَقِيَتْ، وَقَدْ تَنَقَّتْ تَنَقُّ إِذَا حَمَلَتْ.
وَالنَّزْوَرُ: النَّاقَةُ أَلْقَى مَاتَ وَلَدُهَا فِيهِ
تَرَامَ وَلَدٌ غَيْرِهَا وَلَا يَجِيءُ لَبْنُهَا إِلَّا نَزْرًا.
وَفَرَسٌ نَزْوَرٌ: بَطِيئَةُ الْمَقَاحِ. وَالنَّزْرُ: وَرَمٌ
فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ، نَاقَةٌ مَتَزورَةٌ، وَنَزَرْتُكَ
فَأَكْثَرْتُ أَيْ أَمَرْتُكَ. قَالَ شَمِيرٌ: قَالَ
عِدَّةٌ مِنَ الْكِلَابِيِّينَ: النَّزْرُ الْاسْتِغْجَالُ
وَالْاسْتِغْثَاتُ، يُقَالُ: نَزَرَهُ إِذَا أَعْجَلَهُ،
وَيُقَالُ: مَا جِئْتُ إِلَّا نَزْرًا أَيْ بَطِيئًا.
وَنَزَارَ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ نَزَارُ بْنُ مَعَدٍّ
ابْنِ عَدْنَانَ.

وَالنَّزْرُ: الْإِنْتِسَابُ إِلَى نَزَارِ بْنِ مَعَدٍّ.
وَيُقَالُ: تَنْزَرُ الرَّجُلُ إِذَا تَشَبَّهَ بِالنَّزَارِيَةِ أَوْ
أَدْخَلَ نَفْسَهُ فِيهِمْ. وَفِي الرَّوْضِ الْأَنْفَى:
سُمِّيَ نَزَارٌ نَزْرًا لِأَنَّهُ أَبَاهُ لَمَّا وَلَدَ لَهُ نَظَرَ إِلَى
نُورِ النَّبُوَّةِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَهُوَ النُّورُ الَّذِي كَانَ
يُنْقَلُ فِي الْأَصْلَابِ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ،
فَفَرَحَ فَرَحًا شَدِيدًا وَنَحَرَ وَأَطْعَمَ وَقَالَ: إِنَّ

(٢) قوله: «مَا آتَاكَ إلخ» في الأساس:

فَخَذَ عَفْوًا مِنْ آتَاكَ إلخ.

هَذَا كُلُّهُ لَنْزَرٍ فِي حَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ، فَسَمِيَ
نَزَارًا لِذَلِكَ.

• نَزَرَهُ النَّزْرَ وَالنَّزْرَ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ:
مَا تَحْلِبُ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ فَارِسِي
مُعَرَّبٌ. وَأَنْزَرَتِ الْأَرْضُ: نَبَعَ مِنْهَا النَّزْرُ.
وَأَنْزَرَتْ: صَارَتْ ذَاتَ نَزْرٍ وَصَارَتْ مَنَاقِعَ
لِلنَّزْرِ. وَنَزَرَتِ الْأَرْضُ: صَارَتْ ذَاتَ نَزْرٍ.
وَنَزَرَتْ: تَحْلِبُ مِنْهَا النَّزْرَ. وَفِي حَدِيثٍ
الْحَارِثِ بْنِ كُلْدَةَ قَالَ لِعِمْرٍ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: الْبِلَادُ الْوَيْثَةُ ذَاتُ الْأَنْجَالِ
وَالْبَعُوضِ وَالنَّزْرِ، وَفِي بَعْضِ الْأَوْصَافِ:
أَرْضُ مَنَاقِعَ النَّزْرِ جِبْهَا لَا يَجُزُّ، وَقَصَبُهَا
لَا يَهْتَرُ. وَأَرْضُ نَازَةٍ وَنَزَةٍ: ذَاتُ نَزْرٍ (كِلَاتُهَا)
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).
وَالنَّزْرُ وَالنَّزْرُ: السَّخِيُّ الذَّكِيُّ الْخَفِيفُ،
وَأَنْشَدَ:

وَصَاحِبِ أَيْدٍ حُلُومًا مَرَا
فِي حَاجَةِ الْقَوْمِ خُفَافًا نَزْرًا
وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ يَهْجُو الْبَيْتَ:
لَقَى حَمَلَتُهُ أُمَّهُ وَهِيَ ضَبِيفَةٌ
فَجَاءَتْ بِنَزْرِ لِلضَّبِيفَةِ أَرْضًا
قَالَ: أَرَادَ بِالنَّزْرِ هَهُنَا خَفَةَ الطَّيْشِ لَا خَفَةَ
الرُّوحِ وَالْعَقْلِ. قَالَ: وَأَرَادَ بِالنَّزَالَةِ^(٣) الْمَاءَ
الَّذِي أَنْزَلَهُ الْمَجَامِعُ لَأُمِّهِ.
وَنَاقَةٌ نَزَةٌ: خَفِيفَةٌ، وَقَوْلُهُ:

عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا اهْتَرَا
وَأَذَرَتِ الرِّيحُ تَرَابًا نَزْرًا
أَنْ سَوْفَ يُمِطِيهِ وَمَا أَرْمَا
أَيَّ يَمْضِي عَلَيْهِ. وَنَزْرًا أَيْ خَفِيفًا.
وَعَلِيمٌ نَزْرٌ: سَرِيعٌ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ، قَالَ:
أَوْ بَشْكِي وَخَذَ الظِّلِّيمَ النَّزْرَ
وَخَذَ: بَدَلَ مِنْ بَشْكِي أَوْ مَنْصُوبٌ عَلَى
الْمُنْصَدِرِ.

(٣) قوله: «وَأَرَادَ بِالنَّزَالَةِ» لعل البيت روى
بتر للنزلة، فنقل عبارة من شرح عليها، وإلا فالذي
في البيت للضبيفة، وكذلك في الصحاح، ثم رواه
شارح القاموس من نزلة.

وَالْمَيْتَرُ : الْكَثِيرُ الْحَرَكَةُ . وَالْمَيْتَرُ : الْمَهْدُ
مَهْدُ الصَّبِيِّ .
وَنَزَعَ الظُّبَى يَنْزِعُ نَزْجًا : عَدَا وَصَوَّتَ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَاةٌ يَنْزِعُ الظُّبَى فِي جِحْرَانِهَا
نَزْجَ خَطَامِ الْقَوْسِ يُحْدِي بِهَا النَّبْلَ
وَنَزَعَهُ عَنْ كَذَا أَيْ نَزَعَهُ . وَقَتْلَهُ النَّزْعُ أَيْ
الشَّهْوَةُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانُ نَزْجٍ أَيْ
شَهْوَانُ ، وَيُقَالُ : نَزْجٌ وَنَزَارٌ وَنَزِيرٌ شَرٌّ .

• نَزَعَ : نَزَعَ الشَّيْءَ يَنْزِعُهُ نَزْعًا ، فَهُوَ
مَنْزُوعٌ وَنَزِيعٌ ، وَانْتَزَعَهُ فَانْتَزَعَ : أَقْلَعَهُ
فَأَقْلَعَهُ ، وَفَرَّقَ سَيُوبَهُ بَيْنَ نَزْعٍ وَانْتَزَعٍ
فَقَالَ : انْتَزَعَ اسْتَلَبَ ، وَنَزَعَ : حَوَّلَ الشَّيْءَ
عَنْ مَوْضِعِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى نَحْوِ الْاسْتِلَابِ .
وَانْتَزَعَ الرَّمْحَ : أَقْلَعَهُ ثُمَّ حَمَلَ . وَانْتَزَعَ
الشَّيْءَ : أَقْلَعَهُ . وَنَزَعَ الْأَمِيرُ الْعَامِلَ عَنْ
عَمَلِهِ : أَدَالَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّهُ إِذَا أَدَالَهُ
فَقَدْ أَقْلَعَهُ وَأَزَالَهُ . وَقَوْلُهُمْ فَلَانُ فِي النَّزْعِ
أَيْ فِي قُلْعِ الْحَيَاةِ . يُقَالُ : فَلَانُ يَنْزِعُ نَزْعًا
إِذَا كَانَ فِي السَّيَاقِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ
هُوَ يَسُوقُ سَوْقًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالنَّازِعَاتِ
غَرَقًا وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : تَنْزِعُ
الْأَنْفُسُ مِنْ صُدُورِ الْكَفَّارِ كَمَا يُغْرَقُ النَّازِعُ
فِي الْقَوْسِ إِذَا جَذَبَ الْوَتْرَ ، وَقِيلَ فِي
التَّفْسِيرِ : يَعْنِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِعُ رُوحَ الْكَافِرِ
وَتَنْشِطُهُ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَمْرُ خُرُوجِ رُوحِهِ ،
وَقِيلَ : النَّازِعَاتُ غَرَقًا الْقَيْسُ ، وَالنَّاشِطَاتُ
نَشْطًا الْأَوْهَاقُ ، وَقِيلَ : النَّازِعَاتُ
وَالنَّاشِطَاتُ النُّجُومُ تَنْزِعُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
وَتَنْشِطُ .

وَالْمَنْزَعَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : خَشَبَةٌ
عَرِيضَةٌ نَحْوُ الْمِلْعَقَةِ تَكُونُ مَعَ مَشَارِ الْعَسَلِ
يَنْزِعُ بِهَا النَّحْلُ الْوَاصِقَ بِالشَّهْدِ ، وَتُسَمَّى
الْمِنْجَصُ .

وَنَزَعَ عَنِ الصَّبِيِّ وَالْأَمْرِ يَنْزِعُ نَزْعًا :
كَفَّ وَأَهْمَى ، وَرَبَّمَا قَالُوا نَزْعًا . وَنَزَعَتْنِي
نَفْسِي إِلَى هَوَاهَا نَزْعًا : غَالَبَتْنِي . وَنَزَعَتْنِي

أَنَا : غَلَبَتْنِي . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا هَوَى شَيْئًا
وَنَزَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ : هَوَى يَنْزِعُ إِلَيْهِ نَزْعًا . وَنَزَعَ
الدَّلْوُ مِنَ الْبِئْرِ يَنْزِعُهَا نَزْعًا وَنَزَعَ بِهَا ،
كِلَاهُمَا : جَذَبَهَا بِغَيْرِ قَامَةٍ وَأَخْرَجَهَا ، أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

قَدْ أَنْزَعَ الدَّلْوُ تَقَطَّى بِالْمَرْسِ
تَوَزَّعَ مِنْ مَلَأَ كَبْرًاغَ الْفَرْسِ
تَقَطَّيَا : خَرُوجُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا بِغَيْرِ قَامَةٍ ،
وَأَصْلُ النَّزْعِ الْجَذْبُ وَالْقُلْعُ ، وَمِنْهُ نَزَعَ
الْمَيْتَ رُوحَهُ . وَنَزَعَ الْقَوْسَ إِذَا جَذَبَهَا . وَبِئْرِ
نَزْعٍ وَنَزِيعٍ : قَرِيبَةُ الْقَعْرِ ، تَنْزِعُ دِلَافُهَا
بِالْأَيْدِي نَزْعًا لِقَرِبِهَا ، وَنَزْعٌ هُنَا لِلْمَقْعُولِ
مِثْلُ رَكُوبٍ ، وَالْجَمْعُ نَزَاعٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قَالَ : رَأَيْتُنِي أَنْزَعُ
عَلَى قَلْبِي ، مَعْنَاهُ رَأَيْتُنِي فِي الْمَنَامِ اسْتَقَى
بِيَدِي مِنْ قَلْبِي ، يُقَالُ : نَزَعَ يَدِي إِذَا اسْتَقَى
يَدْلُو عُلُقَ فِيهَا الرِّشَاءَ . وَجَمَلَ نَزْعٌ : يَنْزِعُ
عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنَ الْبِئْرِ وَحْدَهُ . وَالْمَنْزَعَةُ : رَأْسُ
الْبِئْرِ الَّذِي يَنْزِعُ عَلَيْهِ ، قَالَ :

يَاعَيْنُ بَكَى عَامِرًا يَوْمَ النَّهْلِ
عِنْدَ الْعِشَاءِ وَالرِّشَاءِ وَالْعَمَلِ
قَامَ عَلَى مَرْعَةٍ زَلَجَ قَوْلُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ صَخْرَةٌ تَكُونُ
عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي ، وَالْعُقَابَانِ
مِنْ جَنْبَيْهَا تَعَصَّدَانِهَا ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى
الْقَيْلَةَ .

وَفُلَانٌ قَرِيبُ الْمَرْعَةِ أَيْ قَرِيبُ الْهَمَةِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : وَانْتَزَاعُ النَّبَةِ بَعْدَهَا ، وَمِنْهُ
نَزَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى أَهْلِهِ وَالْبَعِيرُ إِلَى وَطَنِهِ يَنْزِعُ
نَزْعًا وَنَزْعًا : حَنٌّ وَاشْتَاقٌ ، وَهُوَ نَزْعٌ ،
وَالْجَمْعُ نَزْعٌ ، وَنَاقَةٌ تَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهَا
بِغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ نَوَازِعُ ، وَهِيَ التَّرَائِعُ ،
وَاحِدَاتُهَا نَزِيعَةٌ . وَجَمَلَ نَزَاعٌ وَنَزْعٌ وَنَزِيعٌ ،
قَالَ جَبِيلُ :

فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا تَعْدِلُونِي وَانظُرُوا
إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ ؟
وَأَنْزَعَ الْقَوْمُ فَهُمْ مَنْزِعُونَ : نَزَعَتْ وَلَهُمْ
إِلَى أَوْطَانِهَا ، قَالَ :

قَدَّ أَهَافُو زَعَمُوا وَأَنْزَعُوا
أَهَافُوا : عَطَشَتْ إِيْلَهُمْ .

وَالنَّزِيعُ وَالنَّازِعُ : الْغَرِيبُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الْبَعِيدُ . وَالنَّزِيعُ : الَّذِي أُمُّهُ سَيِّئَةٌ ، قَالَ
الْمَرَارُ :

عَقَلْتُ نِسَاءَهُمْ فِينَا حَدِيثًا
ضَنِينِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ النَّزِيعَا
وَنَزَاعِ الْقَبَائِلِ : غَرِبَاوَهُمْ الَّذِينَ
يُجَاوِرُونَ قِبَائِلَ لَيْسَا مِنْهُمْ ، الْوَاحِدُ نَزِيعٌ
وَنَزَاعٌ . وَالتَّرَائِعُ وَالنَّزَاعُ : الْغُرَبَاءُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ! قِيلَ : مِنْ هُمْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : النَّزَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ ، هُوَ
الَّذِي نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ أَيْ بَعْدَ غَابِ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ ، أَيْ يَنْجَذِبُ
وَيَمِيلُ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ أَيْ طُوبَى لِلْمُهَاجِرِينَ
الَّذِينَ هَجَرُوا أَوْطَانَهُمْ فِي اللَّهِ تَعَالَى .

وَنَزَعَ إِلَى عِرْقٍ كَرَمٍ أَوْ لَوْحٍ يَنْزِعُ نَزْعًا
وَنَزَعَتْ بِهِ أَعْرَاقَهُ وَنَزَعَتْهُ وَنَزَعَهَا وَنَزَعَ إِلَيْهَا ،
قَالَ : وَنَزَعَ شَبَّهُهُ عِرْقًا ، وَفِي حَدِيثِ
الْقَدَفِ : إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ نَزَعُ .

وَالنَّزِيعُ : الشَّرِيفُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي نَزَعَ
إِلَى عِرْقٍ كَرِيمٍ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ نَزِيعٌ . وَنَزَعَ
فُلَانٌ إِلَى أَبِيهِ يَنْزِعُ فِي الشَّبهِ أَيْ ذَهَبَ إِلَيْهِ
وَأَشَبَّهُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ نَزَعَتْ بِمَثَلِ
مَا فِي الثُّورَةِ ، أَيْ جِئْتُ بِمَا يَشَبُّهَا .

وَالنَّزَاعُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي نَزَعَتْ إِلَى
أَعْرَاقٍ ، وَاحِدَاتُهَا نَزِيعَةٌ ، وَقِيلَ : التَّرَائِعُ
مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ الَّتِي انْتَزَعَتْ مِنْ أَيْدِي
الْغُرَبَاءِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مِنْ أَيْدِي قَوْمٍ
آخَرِينَ ، وَجَلَّيْتُ إِلَى غَيْرِ بِلَادِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ الْمُسْتَفْدَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي تَزُوجُ فِي غَيْرِ عَشِيرَتِهَا فَتَقْتُلُ ، وَالْوَاحِدَةُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَزِيعَةٌ . وَفِي حَدِيثِ طَيَّانٍ : أَنَّ
قِبَائِلَ مِنَ الْأَزْدِ تَسْجُو فِيهَا التَّرَائِعَ أَيْ الْإِبِلَ
الْغَرَائِبَ انْتَزَعُوهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِأَلِ السَّائِبِ : قَدْ
أَضَوَيْتُمْ فَاذْكُوهَا فِي التَّرَائِعِ ، أَيْ فِي
النِّسَاءِ الْغَرَائِبِ مِنْ عَشِيرَتِكُمْ .

وَيُقَالُ: هَذِهِ الْأَرْضُ تُنَازَعُ أَرْضَ كَذَا أَيْ تَتَحِيلُ بِهَا، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ: لَقِيَ بَيْنَ أَجْحَادٍ وَجَرَعًا نَازَعَتْ حِيَالًا بَيْنَ الْجَارَاتِ الْأَوَابِدِ وَالْمَتَرَعَةِ: الْقَوْسُ الضَّجْوَاءُ. وَنَزَعَ فِي الْقَوْسِ يَنْزِعُ نَزْعًا: مَدَّ بِالْوَتَرِ، وَقِيلَ: جَذَبَ الْوَتَرَ بِالسَّهْمِ. وَالتَّرَعَةُ: الرَّمَاةُ، وَاجِدُهُمْ نَازِعٌ. وَفِي مَثَلٍ: عَادَ السَّهْمُ إِلَى التَّرَعَةِ أَيْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ الْأُمْرِ أَهْلُ الْأَنَاءِ، وَهُوَ جَمْعُ نَازِعٍ. وَفِي التَّهْدِيدِ: وَفِي الْمَثَلِ عَادَ الرَّمْيُ عَلَى التَّرَعَةِ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِدَى يَحِقُّ بِهِ مَكْرَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَنْ تَخُورَ قَوَى مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو أَيْ يَجْذِبُ قَوْسَهُ وَيُسَبِّحُ عَلَى قَرْسِهِ. وَاتَّرَعَ لِلصَّيْدِ سَهْمًا: رَمَاهُ بِهِ، وَاسْمُ السَّهْمِ الْمُنَزَعِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ: قَرْمِي لِيَنْفِذَ فَرَهَا فَهَوَى لَهُ سَهْمٌ فَأَقْفَذَ طَرَبَةً الْمُنَزَعُ فَرَهَا جَمْعُ فَارِهِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَتَشَدُّ الْجَوْمَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ: وَرَمَى فَأَقْفَذَ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ. وَالْمُنَزَعُ أَيْضًا: السَّهْمُ الَّذِي يَرْمِي بِهِ أَبَدًا مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ لِيَقْدَرَ بِهِ الْغَلْوَةُ، قَالَ الْأَعْمَشُ:

فَهُوَ كَالْمُنَزَعِ الْمَرِيضِ مِنَ الشَّوْ حَيْثُ غَالَتْ بِهِ بَيْنَ الْمَعَالِي وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمُنَزَعُ حَدِيدَةٌ لَا سِنَّ لَهَا إِنَّمَا هِيَ أَدْنَى حَدِيدَةٍ لَا خَيْرَ فِيهَا، تُوَخَّذُ وَتَدْخُلُ فِي الرُّعْطِ. وَاتَّرَعَ بِالْأَلَاةِ وَالشَّعْرِ: تَمَثَّلَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَنْبَطَ مَعْنَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: قَدِ اتَّرَعَ مَعْنَى جِدًّا، وَنَزَعَهُ مِثْلَهُ أَيْ اسْتَخْرَجَهُ. وَنَازَعَةُ الْكَأْسِ: مُعَاطَاتُهَا. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْلِيمٌ»، أَيْ يَتَعَاطَوْنَ وَالْأَهْلُ فِيهِ يَتَجَادِبُونَ. وَيُقَالُ: نَازَعَنِي فُلَانٌ بَنَانَهُ أَيْ صَافَحَنِي. وَالْمُنَازَعَةُ: الْمُصَافَحَةُ، قَالَ

الرَّاعِي:

يُنَازِعُنَا رَخَصَ الْبَنَانُ كَأَنَّمَا

يُنَازِعُنَا هُدَابَ رِيْطٍ مُعَصَّدٍ وَالْمُنَازَعَةُ: الْمَجَادَبَةُ فِي الْأَعْيَانِ وَالْمَعَانِي، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَا قَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْصِ فَلَا تَقْنِ مَا نُوزَعَتْ فِي أَحَدِكُمْ فَأَقُولُ هَذَا مِثْلِي أَيْ يَجْذِبُ وَيُوَخِّدُ مِثْلِي. وَالتَّرَاعَةُ وَالتَّرَاعَةُ وَالْمَتَرَعَةُ وَالْمَتَرَعَةُ: الْخُصُومَةُ. وَالْمُنَازَعَةُ فِي الْخُصُومَةِ: مُجَادَبَةُ الْحُجَّجِ فِيهَا يَتَنَازَعُ فِيهِ الْخَصْمَانِ. وَقَدْ نَازَعَهُ مُنَازَعَةً وَنَزَاعًا: جَادَبَهُ فِي الْخُصُومَةِ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

نَازَعْتُ أَلْبَابَهَا لَبَّى بِمُقْتَصِرٍ مِنْ الْأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْنِي لِينًا أَيْ نَازَعْتُ لَبَّى أَلْبَابَهُنَّ. قَالَ سَيِّوِي: وَلَا يُقَالُ فِي الْعَاقِبَةِ فَتَرَعَتْهُ اسْتَفْتَوْا عَنْهُ بِغَلْبَتِهِ.

وَالْتَنَازُعُ: التَّخَاصُّمُ. وَتَنَازَعَ الْقَوْمُ: اخْتَصَمُوا. وَبَيْنَهُمْ نَزَاعَةٌ أَيْ خُصُومَةٌ فِي حَقٍّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، صَلَّى يَوْمًا فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: مَا لِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ أَيْ أُجَادِبُ فِي قِرَائَتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمَأْمُومِينَ جَهَرَ خَلْفَهُ فَتَنَازَعَهُ قِرَاءَتَهُ فَشَغَلَهُ فَتَنَاهُ عَنِ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَهُ.

وَالْمُنَزَعَةُ وَالْمَتَرَعَةُ: مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ مِنْ أَمْرِهِ وَرَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُونَ وَاللَّهِ لَتَعْلَمَنَّ إِنَّمَا أَضَعَفُ مِنْزَعَهُ، يَكْسِرُ الْحِمِيمَ، وَمِنْزَعَةً، يَفْتَحُهَا، أَيْ رَأْيًا وَتَدْبِيرًا، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي مِفْعَلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ، وَقِيلَ: الْمُنَزَعَةُ قُوَّةُ عِزِّمُ الرَّأْيِ وَالْهِمَّةِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَبِدِ الرَّأْيِ: إِنَّهُ لَجَبِدُ الْمُنَزَعَةِ. وَنَزَعَتِ الْخَيْلُ تَنْزِعًا: جَرَتْ طَلْقًا^(١)، وَأَتَشَدُّ:

(١) قوله: «طلقا» بفتح الطاء واللام: الشوط الواحد في جرى الخيل. وهو في الأصل والطبقات جميعها «طلق» بكسر الطاء وسكون اللام، وهو تحريف، فالطلق القيد من جلد والنصيب والحلال.. وهو غير المراد. [عبد الله]

وَالْخَيْلُ تَنْزِعُ قَبًا فِي أَعْيَتِهَا كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّوْبِ ذِي الْبَرْدِ وَنَزَعَ الْمَرِيضُ يَنْزِعُ نَزْعًا وَنَازَعَ نَزَاعًا: جَادَ بِنَفْسِهِ.

وَمَتَرَعَةُ الشَّرَابِ: طَيْبٌ مَقْطَعُهُ، يُقَالُ: شَرَابٌ طَيْبٌ الْمَتَرَعَةُ أَيْ طَيْبٌ مَقْطَعُ الشَّرْبِ. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «خَتَمَهُ مِثْلُكُمْ» إِذَا شَرِبُوا الرِّيحَ قَفْنَى مَا فِي الْكَأْسِ وَأَنْقَطَعَ الشَّرْبُ أَنْخَمَ ذَلِكَ بِرِيحِ الْمِسْكِ.

وَالنَّزَعُ: انْجِسَارُ مُقَدِّمِ شَعْرِ الرَّأْسِ عَنْ جَانِبِي الْجَبْهَةِ، وَمَوْضِعُهُ التَّرَعَةُ، وَقَدْ نَزَعَ يَنْزِعُ نَزْعًا، وَهُوَ اتَّرَعَ بَيْنَ النَّزَعِ، وَالْأَسْمُ التَّرَعَةُ، وَامْرَأَةٌ تَزْعَاهُ، وَقِيلَ: لَا يُقَالُ امْرَأَةٌ تَزْعَاهُ، وَلَكِنْ يُقَالُ زَعْرَاءُ. وَالتَّرَعَانِ: مَا يَنْحَسِرُ عَنْهُ الشَّعْرُ مِنْ أَعْلَى الْجَبِينِ حَتَّى يَصْعَدَ فِي الرَّأْسِ. وَالتَّرَعَاءُ مِنَ الْجِبَاوِ الَّتِي أَقْبَلَتْ نَاصِيَتِهَا وَارْتَفَعَ أَعْلَى شَعْرِ صَدْعِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْقُرْشِيِّ: أَسْرَى رَجُلٌ أَتَرَعَ. وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْبَطِينُ الْأَتَرَعُ. وَالْعَرَبُ تُحِبُّ النَّزَعَ وَتُبَيِّنُ بِالْأَتَرَعِ وَتَذِمُّ الْغَمَمَ وَتَشْتَاءُمُ بِالْأَغَمِّ، وَتَزْعُمُ أَنَّ الْأَغَمَّ الْقَفَا وَالْجَبِينُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْثِيًا، وَمِنْهُ قَوْلُ هُدَيْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ:

وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجُوْهُ لَيْسَ بِأَتَرَعٍ وَاتَّرَعَ الرَّجُلُ إِذَا ظَهَرَتْ تَرَعَاتُهُ وَنَزَعَهُ يَنْزِعَةً: نَحَسَهُ (عَنْ كُرَاعٍ). وَغَنَمٌ نَزَعٌ وَنَزَعٌ: حَرَامِي تَطْلُبُ الْفَحْلَ، وَبِهَا نَزَاعٌ، وَشَاةٌ نَازِعٌ وَالتَّرَائِعُ مِنَ الرِّيَّاحِ: هِيَ التُّكْبُ، سُمِّيَتْ تَرَائِعَ لِاخْتِلَافِ مَهَابِهَا.

وَالنَّرَعَةُ: بَقْلَةٌ كَالْخَضِرَةِ، وَثَامٌ مَنَزَعٌ: شَدِيدٌ لِلْكَثَرَةِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّرَعَةُ تَكُونُ بِالرُّوْضِ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرٌ وَلَا ثَمَرٌ، تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجِدْ غَيْرَهَا، فَإِذَا أَكَلَتْهَا امْتَنَعَتْ أَلْبَانُهَا خَبثًا. وَرَأَيْتُ فِي التَّهْدِيدِ: النَّرَعَةَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ. وَرَأَيْتُ فُلَانًا مَنَزَعًا إِلَى

كَذَا أَيْ مُتَّسِعًا نَارِعًا إِلَيْهِ .

• نزغ • التزغ : أَنْ تَتَزَغَ بَيْنَ قَوْمٍ فَتَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَفْسِدُ بَيْنَهُمْ . وَتَزَغَ بَيْنَهُمْ يَتَزَغُ وَيَتَزَغُ تَزَغًا : أَغْرَى وَأَفْسَدَ وَحَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَالتَزَغُ : الْكَلَامُ الَّذِي يَغْرِي بَيْنَ النَّاسِ . وَتَزَغَهُ : حَرَكَهُ أَدْنَى حَرَكَةٍ . وَتَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ يَتَزَغُ وَيَتَزَغُ تَزَغًا أَيْ أَفْسَدَ وَأَغْرَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَمَّا يَتَزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ تَزَغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ» ؛ تَزَغُ الشَّيْطَانُ : وَسَاوَسُهُ وَنَحَسَهُ فِي الْقَلْبِ بِمَا يُسَوِّلُ لِلإِنْسَانِ مِنَ الْمَعَاصِي ، يَعْنِي يُلْقِي فِي قَلْبِهِ مَا يَفْسِدُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ إِنْ نَالَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ أَدْنَى تَزَغٍ وَوَسْوَسَةٍ وَتَحْرِيكِ يَضُرُّكَ عَنِ الْإِحْسَالِ ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَمْسِضْ عَلَى حَكْمِكَ . أَبُو زَيْدٍ : تَزَغَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَزَاتُ وَمَاسَتْ كُلُّ هَذَا مِنَ الْإِفْسَادِ بَيْنَهُمْ ، وَكَذَلِكَ دَحَسَتْ وَأَسَدَتْ وَأَرَشَتْ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَمْ تَرَمْ الشُّكُوكَ بِنَوَازِغِهَا عَزِيمَةً إِيْمَانِهِمْ ؛ النَّوَازِغُ : جَمْعُ نَارِغَةٍ مِنَ التَزَغِ وَهُوَ الطَّعْنُ وَالْفَسَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : صِيَاخُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ تَزَغَةً مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ نَحْسَةً وَطَعْنَةً .

وَتَزَغَ الرَّجُلُ يَتَزَغُ تَزَغًا : ذَكَرَهُ بَقِيحٌ . وَرَجُلٌ مِتَزَغٌ وَمِتَزَغَةٌ وَتَزَاغٌ : يَتَزَغُ النَّاسُ . وَالتَزَغُ : شِبْهُ الْوَحْزِ وَالطَّعْنِ . وَتَزَغَهُ بِكَلِمَةٍ تَزَغًا : نَحَسَهُ وَطَعَنَ فِيهِ مِثْلَ نَسْغِهِ . وَتَدَغَهُ وَتَزَغَهُ تَزَغًا : طَعَنَهُ يَدُ أَوْ رَمَحَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَتَزَغَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ بِتَزِيغَةٍ أَيْ رَمَاهُ بِكَلِمَةٍ سَبِيئَةٍ .

وَأَدْرَكَ الْأَمْرَ يَتَزَغُهُ أَيْ يَحْدِثَانِيهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقَالُ لِلرَّيْكِ : الْمِتَزَغَةُ وَالْمِنْسَغَةُ وَالْمِيْزَغَةُ وَالْمِيْزَغَةُ وَالْمِنْدَغَةُ .

• نزف • تَزَفَتْ مَاءَ الْبُيْرِ تَزَفًا إِذَا تَزَحَّتْ كُلُّهُ ، وَتَزَفَتْ هِيَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَتَزَفَتْ

أَيْضًا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : تَزَفَ الْبُيْرُ يَتَزَفُ تَزَفًا وَتَزَفُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كِلَاهُمَا : تَزَحَّتْ . وَاتَزَفَتْ هِيَ : تَزَحَّتْ وَذَهَبَ مَآوُهَا ، قَالَ لَيْدٌ :

أَرَبْتُ عَلَيْهِ كُلَّ وَطْءٍ جَوْنَةٍ

هَتُوفٍ مَتَى يَتَزَفُ لَهَا الْمَاءُ تَسْكُبُ
قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ جَنَى فَقَالَ : تَزَفَتْ الْبُيْرُ وَاتَزَفَتْ هِيَ فَإِنَّهُ جَاءَ مُخَالِفًا لِلْعَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعْلًا مُتَعَدِّيًا ، وَأَفْعَلًا غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَقَدْ ذَكَرَ عِلَّةَ ذَلِكَ فِي شَتَّى الْبَعِيرِ وَجَهْلَ الظَّلِيمِ .

وَاتَزَفَ الْقَوْمُ : نَفَدَ شَرَابُهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : أَتَزَفَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَطَعَ شَرَابُهُمْ وَقُرِيَ : «وَلَا هُمْ عَنْهَا يَتَزَوُّونَ» بِكَسْرِ الزَّايِ . وَاتَزَفَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَ مَاءُ بَيْتِهِمْ وَانْقَطَعَ . وَيَتَزَفُ تَزِفًا وَتَزَوُّفًا : قَلِيلَةُ الْمَاءِ مَتَزَوُّفَةٌ . وَتَزَفَتْ الْبُيْرُ أَيْ اسْتَقْبَتَ مَآءُهَا كُلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : زَمَزَمَ لَا تَتَزَفُ وَلَا تَذْمُ أَيْ لَا يَفْنَى مَآوُهَا عَلَى كَثَرَةِ الْاسْتِغْنَاءِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : تَزَفَتْ عِمْرَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَزَفُهَا صَاحِبُهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَصَرَاحَ ابْنِ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرَ

وَاتَزَفَ الْعِمْرَةَ مِنْ لَاقِي الْعِمْرِ

ذَمَّرَهُ : زَجَرَهُ أَيْ قَالَ لَهُ جِدْ فِي الْأَمْرِ ، وَقَالَ أَيْضًا :

وَقَدْ أَرَانِي بِالذِّبَارِ مَتَزَفًا

أَزْمَانًا لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مَتَزَفًا

وَالْتَزَفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَالْخَمْرُ مِثْلُ الْغُرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ تَزَفٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الْحَدِيثِ ائْتِسَامُهَا

تَقَطِّعُ مَاءَ الْمَرْوِيِّ فِي تَزَفٍ الْخَمْرِ^(١)

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

فَشَنَ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا تَزَفًا

(١) قوله : «موضوع الحديث» كذا بالأصل

هنا ، وقدم المؤلف في مادة قطع : موضوع الحديث بدل ما هنا ، وقال في التفسير : موضوع الحديث محظوظه .

وَالْمِتَزَغَةُ : مَا يَتَزَفُ بِهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ دَلِيَّةٌ تُشَدُّ فِي رَأْسِ عُودٍ طَوِيلٍ ، وَيَنْصَبُ عُودٌ وَيَعْرَضُ ذَلِكَ الْعُودُ الَّذِي فِي طَرَفِهِ الدَّلِيُّ عَلَى الْعُودِ الْمَنْصُوبِ وَيُسْتَقْبَى بِهِ الْمَاءُ .

وَتَزَفَهُ الْحِجَامُ يَتَزَفُهُ وَيَتَزَفُ : أَخْرَجَ دَمَهُ كُلَّهُ . وَتَزَفَ دَمُهُ تَزَفًا ، فَهُوَ مَتَزَوُّوفٌ وَتَزِفٌ :

هَرِيقٌ . وَتَزَفَ فُلَانٌ دَمَهُ يَتَزَفُهُ تَزَفًا إِذَا

اسْتَخْرَجَهُ بِحِجَامَةٍ أَوْ فَصْدٍ ، وَتَزَفَ الدَّمُ يَتَزَفُهُ

تَزَفًا ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ الَّذِي يَعْرِفُ

مَعْنَاهُ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ التَزَفُ .

وَيُقَالُ : تَزَفَ الدَّمُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ كَثِيرًا حَتَّى

يَضَعُفُ . وَالتَزَفُ : الضَّعْفُ الْحَادِثُ عَنْ

ذَلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

تَعْتَرِقُ الطَّرْفُ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا تَزَفٌ

فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَعْنِي مِنَ الضَّعْفِ

وَالْإِنْهَارِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ غَيْرُهُ :

التَزَفُ هُنَا الْجَرَحُ الَّذِي يَتَزَفُ عَنْهُ دَمُ

الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ أَنَّهَا رَقِيقَةٌ

الْمَحَاسِنِ حَتَّى كَانَ دَمُهَا مَتَزَوُّوفًا . وَقَالَ

الْأَحْمَدِيُّ : أَدْرَكَهُ التَزَفُ فَصَرَعَهُ مِنْ تَزَفِ

الدَّمِ .

وَتَزَفَهُ الدَّمُ وَالْفَرْقُ : زَالَ عَقْلُهُ (عَنْ

الْأَحْمَدِيِّ) . قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَتَزَفُهُ .

وَتَزَفَتِ الْمَرْأَةُ تَتَزَفُ إِذَا رَأَتْ دَمًا عَلَى

حَمْلِهَا ، وَذَلِكَ يَزِيدُ الْوَلَدَ ضَعْفًا وَحَمْلَهَا

طَوْلًا .

وَتَزَفَ الرَّجُلُ دَمًا^(٢) إِذَا رَعَفَ فَخَرَجَ

دَمُهُ كُلُّهُ . وَفِي الْمَثَلِ : فُلَانٌ أَجْبَنُ مِنْ

الْمَتَزَوِّفِ صَرَطًا وَأَجْبَنُ مِنَ الْمَتَزَوِّفِ

خَضَفًا ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا فَرَعَ فَصْرَطَ حَتَّى

مَاتَ ، وَقَالَ الْأَحْمَدِيُّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَدْعِي

الشُّجَاعَةَ ، فَلَمَّا رَأَى الْخَيْلَ جَعَلَ يَفْعَلُ حَتَّى

مَاتَ هَكَذَا ، قَالَ : يَفْعَلُ يَعْنِي يَصْرَطُ ،

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ رَجُلٌ كَانَ إِذَا نَبِهَ لِشَرِبِ

(٢) قوله : «وتزف الرجل دما» .. الخ ، كذا

بالأصل مضبوطاً . وعبارة القاموس : وتزف فلان

دمه كمن : سال حتى يهوط .

الصُّبُوحِ قَالَ : هَلَّا نَبَهْتَنِي لِخَيْلٍ قَدْ
أَغَارَتْ ؟ فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا عَلَى جِهَةِ الْإِخْتِيَارِ :
هَذِهِ نَوَاصِي الْخَيْلِ ! فَمَا زَالَ يَقُولُ الْخَيْلُ
الْخَيْلُ وَيَضْرُطُّ حَتَّى مَاتَ ، وَقِيلَ :
الْمَتْرُوفُ هُنَا دَابَّةٌ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالذَّبِّ تَكُونُ
بِالْبَادِيَةِ إِذَا صَبَحَ بِهَا لَمْ تَزَلْ تَضْرُطُّ حَتَّى
تَمُوتَ .

وَالزَّرِيفُ وَالْمَتْرُوفُ : السَّكَرَانُ الْمَتْرُوفُ
الْعَقْلُ ، وَقَدْ زُرِفَ . وَفِي التَّزْرِيفِ الْعَزِيزُ :
« لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَتَزَفُونَ » أَيْ
لَا يَسْكُرُونَ ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَبِيرِدِ :
لَعَمْرِي لَئِنْ أَتَزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ
لَيْسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبَجَرَا !
شَرِيتُمْ وَمَدَرْتُمْ وَكَانَ أَبُوكُمْ

كَذَاكُمْ إِذَا مَا شَرِبَ الْكَاسَ مَدْرًا !
قَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ أَبَجَرُ بْنُ جَابِرِ الْعِجْلِيِّ
وَكَانَ نَضْرَانِيًّا . قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمَتْرُوفَ
مِثْلَ الْمَتْرُوفِ الَّذِي قَدْ زُرِفَ دَمُهُ . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : زُرِفَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَتْرُوفٌ
وَزَرِيفٌ ، أَيْ سَكِرَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ .

الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ
الْخَمْرِ الَّتِي فِي الْجَنَّةِ : « لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ
عَنْهَا يَتَزَفُونَ » ؛ قِيلَ أَيْ لَا يَجِدُونَ عَنْهَا
سُكْرًا ، وَقُرِئَتْ : يَتَزَفُونَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ وَلَهُ
مَعْنَيَانِ : يُقَالُ قَدْ أَتَزَفَ الرَّجُلُ فَنَسِيَ خَمْرَهُ ،
وَأَتَزَفَ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السُّكْرِ ، فَهَذَانِ
وَجْهَانِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ يَتَزَفُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ
يَتَزَفُونَ فَمَعْنَاهُ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ ، أَيْ
لَا يَسْكُرُونَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي أَتَزَفَ :
لَعَمْرِي لَئِنْ أَتَزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي
عَطِشَ حَتَّى يَسْتَ عَرُوقُهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ زَرِيفٌ
وَمَتْرُوفٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرِبَ الزَّرِيفُ بَرْدَ مَاءِ الْحَشْرِجِ
أَبُو عَمْرٍو : الزَّرِيفُ السَّكَرَانُ ،
وَالسَّكَرَانُ زَرِيفٌ إِذَا زُرِفَ عَقْلُهُ . وَالزَّرِيفُ :
الْمَحْمُومُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَشْرِجُ النَّفْرَةُ
فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَصْفُو . وَزَرِفَ

عَبْرَتُهُ وَأَتَزَفَهَا : أَفْنَاهَا . وَأَتَزَفَ الشَّيْءُ (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) قَالَ :

أَيَّامٌ لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مَتَزَفًا
وَأَتَزَفَ الْقَوْمُ : لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ .
وَأَتَزَفَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ كَلَامُهُ أَوْ ذَهَبَ عَقْلُهُ
أَوْ ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ فِي خُصُومَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ فَاعِلًا ، فَهُوَ مَتَزَفٌ ، وَإِذَا
كَانَ مَفْعُولًا ، فَهُوَ مَتْرُوفٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ
الرَّائِدِ أَوْ كَأَنَّهُ وَضِعَ فِيهِ الزَّرِفُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَزَرِفَ الرَّجُلُ فِي الْخُصُومَةِ إِذَا انْقَطَعَتْ
حُجَّتُهُ .

اللِّثُ : قَالَتْ بِنْتُ الْجَلْدَنِيِّ مَلِكُ
عُمَانَ حِينَ أَلْبَسَ السُّلْحَفَةَ حُلِيِّهَا وَدَخَلَتْ
الْبَحْرَ فَصَاحَتْ وَهِيَ تَقُولُ : زَرَايَ زَرَايَ ،
وَلَمْ يَبْقَ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ قَدَافٍ ؛ أَرَادَتْ أَتَزِفَنُ
الْمَاءَ وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ عَرَفَةٍ .

• نَزَقَ • الزَّرَقُ : خَفَّةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٌ فِي
جَهْلٍ وَحَقٌّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الزَّرَقُ الْخَفَّةُ
وَالطَّيِّشُ ، نَزَقَ ، بِالْكَسْرِ ، يَتَزَقُ نَزَقًا ، فَهُوَ
نَزَقٌ ، وَالْأَنْثَى نَزَقَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الطَّيِّشِ
وَالْخَفَّةِ . وَأَتَزَقَ الرَّجُلُ إِذَا سَفِهَ بَعْدَ حِلْمٍ .
وَتَنَازَقَ الرَّجُلَانِ تَنَازَقًا وَنَزَاقًا وَمُنَازَقَةً :
تَشَاتَمَا ، الْأَخِيرَتَانِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ .
وَالْمُنَازِقُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالزَّرَقُ . وَنَزَقَ
الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَتَزَقُ نَزَقًا وَنَزَوًا إِذَا
نَزَا . وَنَزَقَ الْفَرَسُ وَأَتَزَقَهُ تَتَزَقًا إِذَا ضَرَبَهُ
حَتَّى يَتَزَوَّيْتَزَقَ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : حَتَّى يَتَبَّ
نَهْرًا . وَأَتَزَقَ فِي الضَّحِكِ وَأَهْرَقَ إِذَا أَفْرَطَ فِيهِ
وَأَكْثَرَ .

وَالزَّرَقُ : مَلَأُ السَّقَاءِ وَالْإِنَاءِ إِلَى رَأْسِهِ .
وَزَرَقَتِ النَّهَاءُ : امْتَلَأَتْ . وَيُقَالُ : مُطِرَ
مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا حَتَّى زَرَقَتْ نَهَاوَهُ أَيْ
امْتَلَأَتْ عُذْرَانَهُ . وَنَاقَةُ نَزَاقٍ : مِثْلُ مِزَاقٍ ؛
عَنْ يَعْقُوبَ .

وَالنَّزِيقُ لُغَةٌ فِي النَّزِيقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَتَذْيَانِ لَوْلَا مَا هُمَا لَمْ تَكْدُ تَرَى
عَلَى الْأَرْضِ إِنْ قَامَتْ كَمِثْلِ النَّيَازِقِ

كَأَنَّهُمَا عِدَلَا جَوَالِقِي أَصْبَحَا
وَحَشَوُهَا نَيْنٌ عَلَى ظَهْرِ نَاهِقِ

• نَزَكَ • النَّزْكُ ، بِالْكَسْرِ : ذَكَرُ الْوَرَلِ
وَالضَّبِّ ، وَلَهُ نَزَكَوْنٌ عَلَى مَا تَزَعُمُ الْعَرَبُ ،
وَيُقَالُ نَزَكَوْنُ أَيْ قَضِييَانِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
نَزَكَوْنُ وَلِلأَنْثَى قَرْنَتَانِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَنشَدَنِي غُلَامٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ :

تَفَرَّقْتُمْ لَا زَلْتُمْ قَرْنَ وَاحِدٍ
تَفَرَّقَ نَزْكُ الضَّبِّ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ
وَقَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ يَصِفُ ضَبًّا ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِي هُوَ لِحْمَرَانُ ذِي النُّصْبَةِ ، وَكَانَ قَدْ
أَهْدَى ضَبَابًا لِحَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ فَقَالَ
فِيهَا :

جَبِي الْعَامَ عُمَالُ الْخَرَجِ وَجَبَوْنِي
مُحَلِّقَةُ الْأَذْبَابِ صَفَرُ الشَّوَالِ
رَعِينُ الدَّبِيِّ وَالنَّقْدُ حَتَّى كَانَا

كَسَاهُنَّ سُلْطَانُ ثِيَابِ الْمَرَاجِلِ
تَرَى كُلَّ ذِبَالٍ إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ
سَاءَ بَيْنَ عَرْسِيهِ سُمُو الْمُخَاوِلِ
سَيَحِلُّ لَهُ نَزَكَوْنٌ كَانَا فَضِيلَةً
عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْأَنَامِ وَنَاعِلِ
وَحَكَى ابْنُ الْقَطَّاعِ فِيهِ النَّزْكُ ، بِالْفَتْحِ
أَيْضًا . قَالَ أَبُو زَيْبَادٍ : الضَّبُّ لَهُ نَزَكَوْنٌ ،
وَكَذَلِكَ الْوَرَلُ وَالْحِرْيَاءُ وَالطُّحْنُ ، وَجَمْعُهُ
طُحْنَانٌ ، وَلِلضَّبَّةِ وَالْوَرَلَةِ رَجْمَانٌ ؛ أَنشَدَ
أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْجَاهِظُ لَامِرًا وَقَدْ
لَامَهَا ابْنَهَا فِي زَوْجِهَا :

وَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّهُ ضَبٌّ وَأَنَا
ضَبِيئَةٌ كُذِّبْتُ وَجَدًا خَلَاءًا (١)
أَرَادَتْ بِأَنَّ لَهُ أَيْرِينَ وَأَنَّ لَهَا رَجَمِينَ شَبَقًا
وَعَلْمَةً ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي أَمَالِي ابْنَ بَرِي
يَخْطُ فَاضِلًا أَنَّ الْمُفْجِعَ أَنشَدَ فِي التَّرْجَمَانِ
عَنِ الْكَسَائِيِّ :

(١) قَوْلُهُ : « وَجَدًا خَلَاءًا » فِي الطَّبَقَاتِ
جَمِيعُهَا « وَجَدًا خَلَاءًا » وَالصَّوَابُ مَا ثَبَتَتْهُ ، وَالْمَعْنَى
أَصَابَا خُلُوةً .

[عبد الله]

تَفَرَّقُوا لَا زِلْمَ قَرْنَ وَاحِدٍ
تَفَرَّقُوا أَيْرُ الصَّبِّ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ
قال: رَمَاهُمْ بِالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ وَالْقَطِيعَةِ
وَالْتَفَرَّقُوا، قال: وَيُقَالُ إِنَّ أَيْرَ الصَّبِّ لَهُ
رَأْسَانِ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ عَلَى خِلْقَةِ لِسَانِ
الْحَيَّةِ، وَلِكُلِّ ضَبَّةٍ مَسْلُكَانِ.
وَالنَّزْكُ: الطَّغْنُ بِالنَّيْزِكِ. وَالنَّيْزِكُ:
الرَّمْحُ الصَّغِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ نَحْوُ الْمِيزَرِاقِ،
وَقِيلَ: هُوَ أَقْصَرُ مِنَ الرَّمْحِ، فَارِسِي
مُعَرَّبٌ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْفَصْحَاءُ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

مَطَرٌ كَالنَّيْزِكِ الْمَطُورِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عِيسَى، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، يَقْتُلُ الدَّجَالَ بِالنَّيْزِكِ، وَالْجَمْعُ
النَّيْزَاكُ؛ قَالَ دُو الرُّمَّةُ:
أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ كَانَهُ
مِنْ الْوَجْدِ شَكَّتُهُ صُدُورُ النَّيْزَاكِ؟
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ:

لَا يَضْجُرُونَ وَإِنْ كَلَّتْ نَيَازِكُهُمْ

هِيَ جَمْعُ نَيْزِكٍ لِلرَّمْحِ الْقَصِيرِ، وَحَقِيقَتُهُ
تَصْغِيرُ الرَّمْحِ بِالْفَارِسِيَّةِ. وَرَمْحُ نَيْزِكٍ: قَصِيرٌ
لَا يُلْحَقُ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَيَبْقَى يَقْتُلُ عِيسَى،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، الدَّجَالَ.

وَنَزْكُهُ نَزْكًا: طَعَنَهُ بِالنَّيْزِكِ، وَكَذَلِكَ
إِذَا نَزَّغَهُ وَطَعَنَ فِيهِ بِالْقَوْلِ. وَالنَّيْزِكُ: دُو
سِنَانٍ وَزَجٍّ، وَالْعَكَازُ لَهُ زَجٌّ وَلَا سِنَانٌ لَهُ.
وَالنَّزْكُ: سُوءُ الْقَوْلِ فِي الْإِنْسَانِ وَرَمِيكَ
الْإِنْسَانِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَقَوْلُ: نَزْكُهُ بِغَيْرِ
مَا رَأَى مِنْهُ.

وَرَجُلٌ نَزْكٌ: طَعَنَ فِي النَّاسِ، وَفِي
الصَّنَاحِ: وَرَجُلٌ نَزَاكَ أَيْ عَيَابٌ.
أَبُو زَيْدٍ: نَزَكْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَرَقْتَهُ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ذَكَرَ الْأَبْدَالُ فَقَالَ:
لَيْسُوا بِنَزَاكِينَ وَلَا مُعْجِبِينَ وَلَا مُتَمَاوِينَ؛
النَّزَاكُ: الَّذِي يَبِيعُ النَّاسَ. يُقَالُ: نَزَكْتُ
الرَّجُلَ إِذَا عَيْتَهُ، كَمَا يُقَالُ: طَعَنْتُ عَلَيْهِ
وَفِيهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّيْزِكِ لِلرَّمْحِ الْقَصِيرِ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ وَذَكَرَ عَنْهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشِبٍ

فَقَالَ: إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ أَيْ طَعَنُوا عَلَيْهِ
وَعَابَوْهُ.

• نَزَلُ: النَّزُولُ: الْحُلُولُ، وَقَدْ نَزَلَهُمْ وَنَزَلَ
عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ بِهِمْ يَنْزِلُ نَزُولًا وَمَتَزَلًا وَمَتَزَلًا،
بِالْكَسْرِ شَاذٌ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبٌ:

إِنْ ذَكَرْتَكَ الدَّارُ مَتَزَلَهَا جَمْلُ

أَرَادَ: إِنْ ذَكَرْتَكَ نَزُولُ جَمْلُ أَيَّاهَا، الرَّفْعُ
فِي قَوْلِهِ مَتَزَلَهَا صَحِيحٌ، وَأَنْتَ النَّزُولُ حِينَ
أَضَافَهُ إِلَى مَوْنٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: تَقْدِيرُهُ
إِنْ ذَكَرْتَكَ الدَّارُ نَزُولَهَا جَمْلُ، فَجَمْلُ
فَاعِلٌ بِالنَّزُولِ، وَالنَّزُولُ مَفْعُولٌ ثَانٍ
بِذَكَرْتَكَ.

وَنَزَلَهُ وَنَزَلَهُ وَنَزَلَهُ بِمَعْنَى؛ قَالَ
سَيِّبُونِي: وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَفْرُقُ بَيْنَ نَزَلْتُ
وَأَنْزَلْتُ وَلَمْ يَذْكُرْ وَجْهَ الْفَرْقِ؛ قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ: لَا فَرْقَ عِنْدِي بَيْنَ نَزَلْتُ
وَأَنْزَلْتُ إِلَّا صِغَةَ التَّكْثِيرِ فِي نَزَلْتُ فِي قِرَاءَةِ
ابْنِ مَسْعُودٍ: «وَأَنْزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا»؛
أَنْزَلَ: كَتَبَ؛ وَقَوْلُ ابْنِ جَنِّي: الْمُضَافُ
وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ وَفِي كَثِيرٍ مِنْ تَنْزِيلَاتِهِمْ
كَالِاسْمِ الْوَاحِدِ، إِنَّمَا جَمَعَ تَنْزِيلًا هُنَا لِأَنَّهُ
أَرَادَ لِلْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ تَنْزِيلَاتٍ فِي
وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَةَ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ، فَكَثُرَ
بِالتَّنْزِيلَاتِ عَنِ الْوُجُوهِ الْمُخْتَلِفَةِ، أَلَا تَرَى
أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا تَشَعُّبُ الْأَنْوَاعِ
وَكَثْرَتُهَا؟ مَعَ أَنَّ ابْنَ جَنِّي تَسَمَّحَ بِهَذَا تَسَمَّحَ
تَحَضَّرَ وَتَحَدَّقَ، فَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فَلَا
وَجْهَ لَهُ إِلَّا مَا قُلْنَا.

وَالنَّزْلُ: الْمَنْزِلُ (عَنِ الزَّجَّاجِ) وَبِذَلِكَ

فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
نَزْلًا»؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «جَنَّتْ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزْلًا مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ»؛ قَالَ: نَزْلًا مَصْدَرٌ مُوَكَّدٌ لِقَوْلِهِ
خَالِدِينَ فِيهَا لِأَنَّ خُلُودَهُمْ فِيهَا أَنْزَلَهُمْ فِيهَا.
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «جَنَّتْ الْفَرْدُوسُ نَزْلًا»؛
قَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ مِنْ نَزُولِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ

عَلَى بَعْضٍ. يُقَالُ: مَا وَجَدْنَا عِنْدَكُمْ نَزْلًا.
وَالْمَنْزِلُ، يَفْتَحُ الْمَيْمِ وَالزَّأَى: النَّزُولُ
وَهُوَ الْحُلُولُ، نَقُولُ: نَزَلْتُ نَزُولًا وَمَتَزَلًا؛
وَأَشَدُّ أَيْضًا:

إِنْ ذَكَرْتَكَ الدَّارُ مَتَزَلَهَا جَمْلُ
بَكَيْتُ فَلَمَنْعِ الْعَيْنِ مُنْهَدِرٌ سَجَلُ؟
نَصَبَ الْمَنْزِلَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ.

وَأَنْزَلَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَنْزَلَهُ بِمَعْنَى، وَنَزَلَهُ
تَنْزِيلًا، وَالتَّنْزِيلُ أَيْضًا: التَّرْتِيبُ. وَالتَّنْزِيلُ:
النَّزُولُ فِي مَهَلَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى وَتَقَدَّسَ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا؛
النَّزُولُ وَالصُّعُودُ وَالْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ مِنْ
صِفَاتِ الْأَجْسَامِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَتَعَالَى عَنْ
ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ، وَالْمُرَادُ بِهِ نَزُولُ الرَّحْمَةِ
وَالْأَلطَّافِ الْإِلَهِيِّ وَقَرَّبُهَا مِنَ الْعِبَادِ،
وَتَخْصِيصُهَا بِاللَّيْلِ وَبِالثَّلَاثِ الْأَخِيرِ مِنْهُ لِأَنَّهُ
وَقْتُ التَّهَجُّدِ وَغَفْلَةِ النَّاسِ عَنْ بَعْضِ
لِنَفْحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَكُونُ النِّيَّةُ
خَالِصَةً وَالرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَافِئَةً،
وَذَلِكَ مِطْطَةُ الْقَبُولِ وَالْإِجَابَةِ. وَفِي حَدِيثِ
الْجَهَادِ: لَا تَنْزَلُهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَلَكِنْ
أَنْزَلُهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، أَيْ إِذَا طَلَبَ الْعَلُو
مِنْكَ الْأَمَانَ وَالْذِمَامَ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ
فَلَا تُعْطِهِمْ، وَأَعْطِهِمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ
رَبَّمَا تُخْطِئُ فِي حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ لَا تُخْطِئُ بِهِ
قَائِمٌ. يُقَالُ: نَزَلْتُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا تَرَكْتَهُ
كَأَنَّكَ كُنْتَ مُسْتَعْلِيًا عَلَيْهِ مُسْتَوْلِيًا.

وَمَكَانٌ نَزَلُ: يَنْزِلُ فِيهِ كَثِيرًا (عَنِ
الْحَنَافِي).

وَنَزَلَ مِنْ عَلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ: انْهَدَرَ.
وَالنَّزَالُ فِي الْحَرْبِ: أَنْ يَنْتَازِلَ
الْفَرِيقَانِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: أَنْ يَنْزِلَ الْفَرِيقَانِ
عَنِ إِيْلِهِمَا إِلَى خِيْلِهِمَا فَيَتَضَارَبُوا، وَقَدْ
تَنَازَلُوا.

وَنَزَالُ نَزَالًا أَيْ أَنْزَلَ، وَكَذَا الْإِنْتَانِ
وَالْجَمْعُ وَالْمَوْنُ بِالْفِظِ وَاحِدٌ؛ وَاحْتِاجُ
الشَّمَاخِ إِلَيْهِ فَتَقْلُهُ فَقَالَ:

لَقَدْ عَلِمْتَ خَيْلٌ بِمَوْقَانِ أَنْتِ
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي إِذَا قِيلَ تَزَالُ (١)
الْجَوْهَرِيُّ : وَتَزَالُ مِثْلُ قَطَامٍ بِمَعْنَى
أَنْزِلَ ، وَهُوَ مَعْنُولٌ عَنِ الْمَنَازِلَةِ ، وَلِهَذَا أَنَّهُ
الشَّاعِرُ يَقُولُ :

وَلَيْنَعَمْ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا
دُعِيتَ تَزَالُ وَلَيْجٌ فِي الذَّعْرِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لَزِيدِ الْخَيْلِ :
وَقَدْ عَلِمْتَ سَلَامَةً أَنَّ سَيْفِي
كَرِيهٌ كُلَّمَا دُعِيتَ تَزَالُ
وَقَالَ جَرِيَّةُ الْفَقْعِيُّ :

عَرَضْنَا تَزَالُ فَلَمْ يَنْزِلُوا
وَكَانَتْ تَزَالُ عَلَيْهِمْ أَطَمَ
قَالَ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ تَزَالُ مَعْنُولٌ مِنْ
الْمَنَازِلَةِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَزَالُ بِمَعْنَى الْمَنَازِلَةِ
لَا بِمَعْنَى التَّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ : وَيَقْوَى
ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَيْضًا :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا
بِسَلِيمٍ أَوْظَعِ الْقَوَائِمِ هَيْكَلُ
فَدَعَا تَزَالُ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلِ
وَعَلَامٌ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَتَزَلُ ؟
وَصَفَّ فَرَسَهُ بِحُسْنِ الطَّرَادِ فَقَالَ : وَعَلَامٌ
أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَتَزَلُ الْأَبْطَالُ عَلَيْهِ ؟ وَكَذَلِكَ
قَوْلُ الْآخَرِ :

فَلَمْ أَذْخِرِ الدُّهْمَاءَ عِنْدَ الْإِغَارَةِ
إِذَا أَنَا لَمْ أَتَزَلْ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ ؟
فَهَذَا بِمَعْنَى الْمَنَازِلَةِ فِي الْحَرْبِ وَالطَّرَادِ
لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَزَالُ فِي
قَوْلِهِ : فَدَعَا تَزَالُ بِمَعْنَى الْمَنَازِلَةِ دُونَ
التَّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ قَوْلُهُ :

وَعَلَامٌ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَتَزَلُ ؟
أَيَّ وَلَمْ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَقَاتِلْ عَلَيْهِ أَيَّ فِي حِينِ
عَدَمِ قِتَالِي عَلَيْهِ ، وَإِذَا جَلَّتْ تَزَالُ بِمَعْنَى

(١) قوله : « لقد علمت خيل إلخ » هكذا في
الأصل بضمير التكلم ، وأنشده ياقوت عند التكلم
على موقان للشماخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ .
وقد علمت خيل بموقان أنه
هو الفارس الحامي إذا قيل تنزال

التَّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ صَارَ الْمَعْنَى : وَعَلَامٌ
أَرْكَبُهُ حِينَ لَمْ أَتَزَلْ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ :
وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ حِينَ لَمْ يَتَزَلْ هُوَ رَاكِبٌ فَكَأَنَّهُ
قَالَ : وَعَلَامٌ أَرْكَبُهُ فِي حِينِ أَنَا رَاكِبٌ ؛
قَالَ وَمِمَّا يَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَلَيْنَعَمْ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا
دُعِيتَ تَزَالُ وَلَيْجٌ فِي الذَّعْرِ
أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَمْنَحْهُ يَتَزُولُ إِلَى الْأَرْضِ
خَاصَّةً بَلْ فِي كُلِّ حَالٍ ؟ وَلَا تُمدِّحُ الْمُلُوكَ
بِمِثْلِ هَذَا ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّهُ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ
مِنْ الصِّفَاتِ الْجَلِيلَةِ وَلَيْسَ تَزُولُهُ إِلَى الْأَرْضِ
مِمَّا تُمدِّحُ بِهِ الْفَرَسَ ، وَأَيْضًا فَلَيْسَ التَّزُولُ
إِلَى الْأَرْضِ هُوَ الْعِلَّةُ فِي الرُّكُوبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَازَلْتُ رَبِّي فِي كَذَا أَيَّ
رَاجَعْتُهُ وَسَأَلْتُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ
التَّزُولِ عَنِ الْأَمْرِ ، أَوْ مِنَ التَّزَالِ فِي الْحَرْبِ .
وَالْتَزِيلُ : الضَّيْفُ ، وَقَالَ :

نَزِيلُ الْقَوْمِ أَعْظَمُهُمْ حَقُّوًا
وَحَقَّ اللَّهُ فِي حَقِّ التَّزِيلِ
سَيَّوِيٍّ : وَرَجُلٌ نَزِيلٌ نَازِلٌ . وَاتَّزَالَ
الْقَوْمُ : ارْتَزَقَهُمْ .

وَالنَّزْلُ وَالتَّزَلُّ : مَا هَبِيَ لِلضَّيْفِ إِذَا نَزَلَ
عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَحَسَنَ التَّزَلُّ وَالتَّزَلُّ
أَيَّ الضَّيَافَةِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

فَجَاءَتْ يَتْنِي لِلتَّزَالَةِ أَرْشَمَا
قَالَ : أَرَادَ لِضَيَافَةِ النَّاسِ ، يَقُولُ : هُوَ
يَخْفُ لِلذَّيْلِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « أَذَلِكَ خَيْرٌ تَزَالًا أَمْ شَجَرَةً
الرَّقُومِ » ؛ يَقُولُ : أَذَلِكَ خَيْرٌ فِي بَابِ
الْأَتَزَالُ الَّتِي يَتَقَوَّى بِهَا وَتُمْكِنُ مَعَهَا الْإِقَامَةُ
أَمْ تَزَلُ أَهْلُ النَّارِ ؟ قَالَ : وَمَعْنَى أَقَمْتُ لَهُمْ
تَزَلُّهُمْ أَيْ أَقَمْتُ لَهُمْ غِدَاءَهُمْ وَمَا يَصْلُحُ مَعَهُ
أَنْ يَتَزَلُّوا عَلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّزَلُّ مَا يَهَيِّئُ
لِلتَّزِيلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَتَزَالُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَزَلُ الشُّهَدَاءِ ؛
التَّزَلُّ فِي الْأَصْلِ : قَرَى الضَّيْفَ وَتَضَمَّ
زَايَهُ ، يُرِيدُ مَا لِلشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَجْرِ
وَالثَّوَابِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ :

وَأَكْرَمُ تَزَلُهُ .
وَالْمَتَزَلُّ : الْإِنزَالُ ، تَقُولُ : أَتَزَلِي مَتَزَلًا
مُبَارَكًا .
وَتَزَلُ الْقَوْمَ : أَتَزَلُهُمُ الْمَنَازِلَ . وَتَزَلُ
فُلَانٌ عِيْرَهُ : قَدَّرَ لَهَا الْمَنَازِلَ . وَقَوْمٌ تَزَلُ :
نَازِلُونَ .

وَالْمَتَزَلُّ وَالْمَتَزَلَّةُ : مَوْضِعُ التَّزُولِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ مَتَزَلْنَا بِمَوْضِعٍ
كَذَا ، قَالَ : أَرَاهُ يَعْني مَوْضِعَ تَزُولْنَا ، قَالَ :
وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :
دَرَسَ الْمَنَاءُ بِمَتَالِجٍ فَأَبَانُ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمَنَازِلَ فَحَذَفَ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ
الْأَخْطَلِ :

أَمَسَتْ مَنَاهَا بِأَرْضِ مَا يَلْمُهَا
بِصَاحِبِ الْهَمِّ إِلَّا الْجَسْرَةَ الْأَجْدُ
أَرَادَ : أَمَسَتْ مَنَازِلَهَا فَحَذَفَ ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَنَاهَا قَصْدَهَا ، فَإِذَا
كَانَ كَذَلِكَ فَلَا حَذَفَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَتَزَلُّ
الْمَنْهَلُ وَالْدَّارُ ، وَالْمَتَزَلَّةُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

أَمَتَزَلْتِي مَعِيَ سَلَامٌ عَلَيْكَا
هَلْ الْأَزْمَنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ ؟

وَالْمَتَزَلَّةُ : الرُّبَّةُ ، لَا تُجْمَعُ . وَاسْتَزَلَّ
فُلَانٌ أَيَّ حُطَّ عَنْ مَرْتَبَتِهِ . وَالْمَتَزَلُّ :
الدَّرَجَةُ . قَالَ سَيَّوِيٌّ : وَقَالُوا هُوَ مِثْلُ
الشَّغَافِ ، أَيُّ هُوَ يَتَزَلُّ الْمَتَزَلَّةُ ، وَلَكِنَّهُ
حَذَفَ كَمَا قَالُوا دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَذَهَبْتُ الشَّامَ
لأنَّهُ بِمَتَزَلَّةِ الْمَكَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكَانًا ،
يَعْنِي بِمَتَزَلَّةِ الشَّغَافِ ، وَهَذَا مِنَ الظُّرُوفِ
الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ
الْمُخْتَصَّةِ . وَفِي حَدِيثِ مِيرَاثِ الْجَدِّ : أَنَّ
أَبَا بَكْرٍ أَتَزَلَهُ أَبَا أَيَّ جَعَلَ الْجَدُّ فِي مَتَزَلَّةِ الْأَبِ
وَأَعْطَاهُ نَصِيْبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ .

وَالتَّزَالَةُ : مَا يَتَزَلُّ الْفَحْلُ مِنَ الْمَاءِ ،
وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : التَّزَالَةُ ، بِالضَّمِّ ،
مَاءُ الرَّجُلِ . وَقَدْ أَتَزَلَ الرَّجُلُ مَاءَهُ إِذَا

جامع ، وَالْمَرْأَةُ تَسْتَوِلُ ذَلِكَ . وَالتَّزْلَةُ :
الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنَ التَّزُولِ .
وَالنَّازِلَةُ : الشَّيْءُ الَّذِي تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ ،
وَجَمْعُهَا التَّوَاوِلُ . الْمُحْكَمُ : وَالنَّازِلَةُ الشَّدَّةُ
مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ تَنْزِلُ بِالنَّاسِ ، نَسَأَلَ اللَّهَ
الْعَافِيَةَ .

التَّهْلِيلُ : يُقَالُ تَنْزَلَتْ الرَّحْمَةُ .
الْمُحْكَمُ : نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَ عَلَيْهِمُ
الْعَذَابُ كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ . وَنَزَلَ بِهِ
الْأَمْرُ : حَلَّ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :
أَعَزَّزَ عَلَى بَأْنٍ تَكُونُ عَلِيلاً !
أَوْ أَنَّ يَكُونُ بِكَ السَّقَامُ نَزِيلاً !
جَعَلَهُ كَالنَّزِيلِ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ وَأَنَّ
يَكُونُ بِكَ السَّقَامُ نَازِلاً . وَنَزَلَ الْقَوْمُ : اتَّوَا
مِنِي ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَأَفَيْتَ لَمَّا أَتَانِي أَنَّهَا نَزَلَتْ
إِنَّ الْمَنَازِلَ مِمَّا تَجْمَعُ الْعَجَبَا
أَيُّ أَتَيْتَ مِنِّي ، وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :
أَنَازِلُهُ أَسْمَاءُ أَمْ غَيْرُ نَازِلَةٍ ؟

أَبْنِي لَنَا يَا أَسْمُ مَا أَنتَ فَاعِلُهُ
وَالنَّزْلُ : الرَّيْعُ وَالْفَضْلُ ، وَكَذَلِكَ النَّزْلُ .
الْمُحْكَمُ : النَّزْلُ وَالنَّزْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
رَيْعٌ مَا يَزْعُ أَيُّ زَكَاوُهُ وَبِرْكُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَنْزَالٌ ، وَقَدْ نَزَلَ نَزْلاً . وَطَعَامٌ نَزَلَ :
ذُو نَزْلٍ ، وَنَزِيلٌ : مُبَارَكٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَطَعَامٌ قَلِيلُ النَّزْلِ وَالنَّزْلُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ قَلِيلُ الرَّيْعِ ، وَكَثِيرُ النَّزْلِ
وَالنَّزْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَأَرْضٌ نَزْلَةٌ : زَاكِيَةٌ
الزَّرْعِ وَالْكَلَالِ . وَتَوْبٌ نَزِيلٌ : كَامِلٌ . وَرَجُلٌ
ذُو نَزْلٍ : كَثِيرُ الْفَضْلِ وَالْعَطَاءِ وَالْبَرَكَةِ ، قَالَ
لَيْبِدٌ :

وَلَنْ تَعْدَمُوا فِي الْحَرْبِ لَيْثًا مُجَرَّبًا
وَذَا تَزْلُو عِنْدَ الرِّزْيَةِ بِإِذِلَا
وَالنَّزْلَةُ : كَالزُّكَامِ ، يُقَالُ : بِهِ نَزْلَةٌ ،
وَقَدْ نَزَلَ (١) .

(١) قوله : « وقد نزل » هكذا ضبط بالقلم في
الأصل والصحاح ، وفي القاموس : وقد نزل كعمل .

أُخْرَى ، قَالُوا : مَرَّةً أُخْرَى .
وَالنَّزْلُ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ
السَّيْلِ . وَأَرْضٌ نَزْلَةٌ : تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ .
وَمَكَانٌ نَزْلٌ : سَرِيعُ السَّيْلِ . أَبُو حَنِيفَةَ : وَإِذَا
نَزَلَ يُسِيلُهُ الْقَلِيلُ الْهَيِّنُ مِنَ الْمَاءِ . وَالنَّزْلُ :
الْمَطَرُ . وَمَكَانٌ نَزْلٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : مَكَانٌ نَزْلٌ وَاسِعٌ بَعِيدٌ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَنْ هَدَى مِنْهَا انْتِقَالَ الثَّقَلِ
فِي مَتْنٍ ضَحَّاكَ الثَّنَاءُ نَزْلُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَكَانٌ نَزْلٌ إِذَا كَانَ
مَجَالاً مَرْتاً ، وَقِيلَ : النَّزْلُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ
الصَّيْقُ مِنْهَا . الْجَوْهَرِيُّ : أَرْضٌ نَزْلَةٌ وَمَكَانٌ
نَزْلٌ بَيْنَ النَّزَالَةِ إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ
لِصَّلَاتِهَا ، وَقَدْ نَزَلَ ، بِالْكَسْرِ . وَحَطَّ نَزْلٌ
أَيُّ مُجْتَمِعٌ .

وَوَجَدْتُ الْقَوْمَ عَلَى نَزْلَانِهِمْ أَيْ
مَنَازِلِهِمْ . وَتَرَكْتُ الْقَوْمَ عَلَى نَزْلَانِهِمْ ،
وَنَزْلَانِهِمْ ، أَيْ عَلَى اسْتِقَامَةِ أَحْوَالِهِمْ مِثْلُ
سَكَنَاتِهِمْ ، زَادَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَا يَكُونُ إِلَّا فِي
حُسْنِ الْحَالِ .

وَمَنَازِلُ بَنِي فِرْعَانَ (٢) : مِنْ شَعْرَاتِهِمْ ،
وَكَانَ مَنَازِلُ عَنْ أَبَاهُ فَقَالَ فِيهِ :
جَزَتْ رَحِمُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنَازِلِي
جَزَاءً كَمَا يَسْتَخِيرُ الْكَلْبُ طَالِيَهُ
فَقَعَ مَنَازِلًا ابْنَهُ خَلِيجٌ فَقَالَ فِيهِ :
تَظَلَّمَنِي مَالِي خَلِيجٌ وَعَقَنِي
عَلَى حِينٍ كَانَتْ كَالْحِينِ عَظَامِي

• نزله • التَّزْهَةُ : مَعْرُوفَةٌ . وَالتَّزْهَةُ :
التَّبَاعُدُ ، وَالْأَسْمُ التَّزْهَةُ . وَمَكَانٌ تَزْهَةٌ
وَتَزْهِيَةٌ ، وَقَدْ تَزَهَ (٣) تَزَاهَةً وَتَزَاهِيَةً ، وَقَدْ

(٢) قوله : « ومنازل بن فرعان » ضبط في
الأصل بضم الميم ، وفي القاموس بفتحها ، وعبارة
شرحه : هو بفتح الميم كما يقضيه إطلاقه ومنهم من
ضبطه بضمها هـ . وفي الصاغاني ، وسما منازل
ومنازلاً بفتح الميم وضمها .

(٣) قوله : « وقد تزه » من باب كرم وتمب ،
كما في المصباح ، لا كما قال المجدد كرم وضرب .

نَزَهَتْ الْأَرْضُ ، بِالْكَسْرِ . وَأَرْضٌ تَزْهَةٌ
وَتَزْهَةٌ بَعِيدَةٌ عَدِيَّةٌ نَائِيَةٌ مِنَ الْأَنْدَاءِ وَالْمِيَاهِ
وَالْعَمَقِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَخَرَجْنَا تَزْهَةً فِي
الرِّيَاضِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُعْدِ ، وَقَدْ نَزَهَتْ
الْأَرْضُ ، بِالْكَسْرِ . وَيُقَالُ : ظَلَلْنَا مَتَزَهَيْنِ
إِذَا تَبَاعَدُوا عَنِ الْمِيَاهِ . وَهُوَ يَتَزَهَّى عَنِ الشَّيْءِ
إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : الْحَاجِيَةُ أَرْضٌ تَزْهَةٌ أَيْ بَعِيدَةٌ عَنِ
الْوِيَاءِ . وَالْحَاجِيَةُ : قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَتَزَهَّى الْإِنْسَانُ خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ التَّزْهَةِ ،
قَالَ : وَالْعَامَّةُ يَضَعُونَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
وَيَغْلَطُونَ فَيَقُولُونَ خَرَجْنَا تَزْهَةً إِذَا خَرَجُوا إِلَى
الْبَسَاتِينِ فَيَجْعَلُونَ التَّزْهَةَ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَسَاتِينِ
وَالْخَضِرِ وَالرِّيَاضِ ، وَلِئِنْ التَّزْهَةَ التَّبَاعُدَ عَنِ
الْأَرْيَافِ وَالْمِيَاهِ حَيْثُ لَا يَكُونُ مَاءٌ وَلَا نَدَى
وَلَا جَمْعُ نَاسٍ ، وَذَلِكَ شَيْءٌ الْبَادِيَّةُ ، وَمِنْهُ
قِيلَ : فَلَانٌ يَتَزَهَّى عَنِ الْأَقْدَارِ وَيَتَزَهَّى نَفْسَهُ
عَنْهَا أَيْ يُبَاعِدُ نَفْسَهُ عَنْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَسَامَةَ
ابْنِ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ :

كَأَسَحَمَ فَرْدٌ عَلَى حَاقِقَةٍ
يُشْرِدُ عَنْ كَيْفِيَةِ الذُّبَابَا
أَقْبُ رِيَاحٍ يَتَزَوُّ الْفَلَا

وَيُرَوَّى : إِلَّا انْتِيَابًا ، يُرِيدُ مَا تَبَاعَدَ مِنْ
الْفَلَاةِ عَنِ الْمِيَاهِ وَالْأَرْيَافِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : صَنَعَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ شَيْئًا فَرَحَصَ فِيهِ فَتَزَهَّى عَنْهُ
قَوْمٌ ، أَيْ تَزَكَّوْهُ وَابْعَدُوا عَنْهُ وَلَمْ يَعْمَلُوا
بِالرَّخَصَةِ فِيهِ . وَقَدْ تَزَهَّى تَزَاهَةً وَتَزَهَّى تَزْهَةً إِذَا
بَعُدَ .

وَرَجُلٌ تَزَهَّى الْخَلْقَ وَتَزَهَّى وَنَازَهُ النَّفْسَ :
عَفِيفٌ مُتَكَرِّمٌ يَحِلُّ وَحْدَهُ وَلَا يَخَالِطُ الْبُيُوتَ
بِنَفْسِهِ وَلَا مَالِهِ ، وَالْجَمْعُ تَزَاهَةٌ وَتَزَاهُونَ
وَتَزَاهٍ ، وَالْأَسْمُ التَّزْهَةُ وَالتَّزَاهَةُ . وَتَزَهَّى نَفْسَهُ
عَنِ الْقَبِيحِ : نَحَاها . وَتَزَهَّى الرَّجُلُ : بَاعَدَهُ
عَنِ الْقَبِيحِ . وَالتَّزَاهَةُ : الْبُعْدُ عَنِ السُّوءِ .
وَأَنَّ فَلَانًا لَتَزْهَى كَرِيمٌ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنَ
اللُّؤْمِ ، وَهُوَ تَزْهِيَةُ الْخَلْقِ . وَفَلَانٌ يَتَزَهَّى عَنِ

ملائم الأخلاق أي يرفع عما يذم منها
الأزهرى : التزه رفعه نفسه عن الشيء تكراً
ورغبة عنه .

والتزنية : تسبيح الله عز وجل وإبعاده
عما يقول المشركون . الأزهرى : تزنيه الله
تبعيده وتقديسه عن الأنداد والأشباه ، وإنما
قيل للفلاة التي نأت عن الريف والعياء تزنيه
ليعدها عن غمق المياو وذبان القرى وومد
البحار وفساد الهواء . وفي الحديث : كان
يصلى من الليل فلا يمر بآية فيها تزنيه الله إلا
نزهه ؛ أصل التزو البعد ، وتزنيه الله تبعيده
عما لا يجوز عليه من النقائص ؛ ومنه
الحديث في تفسير سبحان الله : هو تزنيه
أي إبعاده عن السوء وتقديسه ؛ ومنه حديث
أبي هريرة ، رضى الله عنه : الإيمان نزه ،
أي بعيد عن المعاصي . وفي حديث
المعذب في قبره : كان لا يستزّه من البول
أي لا يستبرئ ولا يتطهر ولا يستبعد منه .
قال شمر : ويقال هم قوم أنزاه أي
يتزهدون عن الحرام ، الواحد تزيه مثل ملء
وأملأ . وزجل تزيه ونزه . وزع .

ابن سيده : سقى إليه ثم تزها تزها
بإعدها عن الماء . وهو تزها عن الماء أي
بعده . وفلان تزيه أي بعيد .

وتزهدوا بحرمكم عن القوم : تباعدوا .
وهذا مكان تزيه : خلاء بعيد من الناس
ليس فيه أحد فأنزلوا فيه حرمكم . ونزه
الفلا : ما تباعد منها عن المياو والأرياف .

• نزا • التزو : الوثان ، ومنه تزو التيس ،
ولا يقال إلا للشاة والدواب والبق في معنى
السفاد . وقال الفراء : الأنزاء حركات
التيس عند السفاد . ويقال للفحل : إنه
لكثير التزاه أي التزو . قال : وحكى
الكسائي التزاه ، بالكسر ، والهداء من
الهدايان ، بضم الهاء ، ونزا الذكر على
الأنثى نزا ، بالكسر ، يقال ذلك في الحافر
والظلف والسباع ، وأنزاه غيره ونزاه تزنية .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أمرنا
أن نتزى الحمر على الخيل ، أي نحيلها
عليها للنسل . يقال : تزوت على الشيء أنزو
نزواً إذا وثبت عليه ؛ قال ابن الأثير : وقد
يكون في الأجسام والمعاندة ، قال
الخطابي : يشبه أن يكون المعنى فيه ، والله
أعلم ، أن الحمر إذا حيلت على الخيل قل
عددها وانقطع نساؤها وتعتل منافعها ،
والخيل يحتاج إليها للركوب وللركض
وللطلب وللجهاد وإحراز الغنائم ، ولحمها
مأكول وغير ذلك من المنافع ، وليس
للبغل شيء من هذه فاجب أن يكثر نسلها
ليكثر الانتفاع بها . ابن سيده : التزاه
الوثب ، وقيل : هو التزوان في الوثب ،
وخص بعضهم به الوثب إلى فوق ، نزا يتزو
نزواً ونزاه ونزوا ونزوانا ، وفي المثل :

نزوا الفرار استجهل الفرار
قال ابن بري : شاهد التزوان قولهم في
المثل : قد حيل بين العير والتزوان ؛ قال :
وأول من قاله صخر بن عمرو السلمى أخو
الخنساء :

أهم بأمر الحزم لو استطعته
وقد حيل بين العير والتزوان
وتزى ونزا ؛ قال :

أنا شاطيط الذي حدثت به
متى أتته للغداء أتته
ثم أنز حوله وأحتبه
حتى يقال سيد ولست به

الهاء في أحتبه زائدة للوقف ، وإنما زادها
للوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك ، وليست
بضمير لأن أحتبى غير متعد ، وأنزاه ونزاه
تزنية وتزياً ؛ قال :

بانت تزى دلوها تزياً
كما تزى شهلة صبياً

التزاه : داء يأخذ الشاة فتزو منه حتى
تموت . ونزا به قلبه : طمع . ويقال : وقع
في الغنم نزاه ، بالضم ، ونقاز وهما معاً
داه يأخذها فتزو منه وتنقر حتى تموت . قال

ابن بري : قال أبو علي التزاه في الدابة مثل
القاص ، فيكون المعنى أن نزاه الدابة هو
قصاصها ؛ وقال أبو كبير :

يتزو لوقعيتها طمور الأصيل
فهذا يدل على أن التزو الوثوب ؛ وقال ابن
قتيبة في تفسير بيت ذى الرمة :

معروياً رمض الرضاض يركضه
يريد أنه قد ركب جواده الحصى فهو يتزو من
شدة الحر أي يقفز . وفي الحديث : أن
رجلاً أصابته جراحة فزى منها حتى مات .
يقال : نزى دمه ونزف إذا جرى ولم
ينقطع . وفي حديث أبي عامر الأشعري :
أنه كان في وقعة هواز بن ربي بسهم في ركبته
فزى منه فمات . وفي حديث السقيفة فتزونا
على سعد أي وقموا عليه ووطئوه .

والتزوان : التفتل والسورة . وأنه لتزى
إلى الشر ونزاه ومنتز أي سوار إليه ، والعرب
تقول : إذا نزأ بك الشر فاقعد ؛ يضرب مثلاً
للذي يحرص على ألا يسأم الشر حتى يسأمه
صاحبه .

والتأزية : الحدة والنادرة (١) . الليث :
التأزية حدة الرجل المنتزى إلى الشر ، وهي
النوازي ويقال : إن قلبه ليتزو إلى كذا أي
يتزع إلى كذا . والتزى : التوثب والتسرع ؛
وقال نصيب ، وقيل هو ليشار :

أقول وليتلى ترداد طولاً
أما لليل بعدهم نهاراً؟

جفت عيني عن التغميض حتى
كان جفونها عنها قصار

كان فواده كزة تزى
حذار البين لو نفع الحذار
وفي حديث وائل بن حجر : إن هذا
انترى على أرضي فأخذها ؛ هو افتعل من
التزو . والأنزاه والتزى أيضاً : تسرع

(١) قوله : « والنادرة » كذا في الأصل
بالنون ، والذي في متن شرح القاموس : والبادرة ،
بالباء وتقديم الدال ، وفي القاموس المطبوع :
والبادرة بتقديم الراء .

الإنسان إلى الشر. وفي الحديث الآخر: انتزى على القضاء فقضى بغير علم. ونزت الخمر ترو: مزجت فوئت. ونزوى الخمر: جنادعها عند المزج وفي الرأس. ونزا الطعام يترؤ نرواً: علا سيره وارتفع.

والنزاء والنزاء: السفاد يقال ذلك في الظلف والحافر والسبع، وعم بعضهم به جميع الدواب، وقد نزا يترؤ نزاءً ونزيت. وقصة نازية القمر أي قبيرة، ونزوة إذا لم يدكر القمر ولم يسم قمرها أي قبيرة. وفي الصحاح: النازية قصة قبيرة القمر ونزى الرجل: كثر وأصابه جرح فتزى منه فمات.

ابن الأعرابي: يقال للسقاء الذي ليس بضخم أدى، فإذا كان صغيراً فهو نزي، مهموز.

وقال: النزبة، بغير همز، ما فاجأك من مطر أو شوق أو أمر؛ وأنشد:

وفي العارضين المصليين نزبة
من الشوق مجنوب به القلب أجمع
قال ابن بري: ذكر أبو عبيد في كتاب الخيل في باب نعت الجري والعدو من الخيل: فإذا نزا نرواً يقارب العدو فذلك التوقص، فهذا شاهد على أن النزاء ضرب من العدو مثل التوقص والقصاص ونحوه. قال: وقال ابن حمزة في كتاب أفعال من كذا: فأما قولهم انتزى من ظبي فمِن الزوان لا من التزو، فهذا قد جعل الزوان القاص والوثب، وجعل التزو الذكر على الأنثى، قال: ويقال نزي دلوه تنزبة وتنزياً، وأنشد:

باتت تنزى دلوها تنزياً

نساء. نُسيت المرأة نساءً نسا: تأخر حبسها عن وقتها، وبدأ حملها، فهي نساء ونسأة، والجمع أنساء ونسوة، وقد يقال: نساء نس، على الصفة بالمصدر.

يقال للمرأة أول ما تحبل: قد نسيت. ونساء الشيء يسوه نسا وأنساه: أخره، فعل وأفعل بمعنى، والاسم النسبة والنسأة.

ونسأ الله في أجله، وأنساه أجله: أخره. وحكى ابن دريد: مدله في الأجل أنساه فيه. قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا، والاسم النساء. وأنساه الله أجله ونساه في أجله، بمعنى. وفي الصحاح: ونساً في أجله، بمعنى (١). وفي الحديث عن أنس ابن مالك: من أحب أن يسقط له في رزقه وينسأ في أجله فليصل رحمه.

النسء: التأخير يكون في العمر والدنيا.

وقوله نسا أي يؤخر. ومنه الحديث: صلة الرحم مثراً في المال منسأة في الأثر، هي مفعلة منه أي مظنة له وموضع. وفي حديث ابن عوف: وكان قد أنسى له في العمر. وفي الحديث: لا تستنسوا الشيطان، أي إذا أردتم عملاً صالحاً، فلا تؤخروه إلى غد، ولا تستمهلوا الشيطان. يريد: أن ذلك مهلة مسولة من الشيطان.

والنساء، بالضم، مثل الكلاوة: التأخير. وقال فقيه العرب: من سره النساء ولا نساء، فليخفف الرداء، وليباكر الغداء، وليقل غشيان النساء، وفي نسخة: وليؤخر غشيان النساء، أي تأخر العمر والبقاء. وقرأ أبو عمرو: «ما ننسخ من آية أو ننسأها»، المعنى: ما ننسخ لك من اللوح المحفوظ، أو ننسأها: تؤخرها ولا ننزلها. وقال أبو العباس: التأويل أنه نسخها بغيرها وأقر خطها، وهذا عندهم الأكثر والأجود.

ونسأ الشيء نسا: باعه بتأخير، والاسم (١) عبارة الصحاح: «أنساه الله أجله ونساه في أجله بمعنى».

[عبد الله]

النسبة. تقول: نساته البيع وأنساه وبعته نساؤه وبعته بكلاوة وبعته بنسبة أي بأخرة. والنسأة: شهر كانت العرب تؤخره في الجاهلية، فمنه الله، عز وجل، عنه. وقوله، عز وجل: «إنما النسء زيادة في الكفر» قال الفراء: النسء المصدر، ويكون النسوة، مثل قتيل ومقتول، والنسء، فعمل بمعنى مفعول من قولك نسا الشيء، فهو منسوء إذا أخرته ثم يحول منسوء إلى نسي، كما يحول مقتول إلى قتيل.

ورجل ناسي وقوم نساء، مثل فاسيق وفسقة، وذلك أن العرب كانوا إذا صدروا عن بيت يقوم رجل منهم من كناية فيقول: أنا الذي لا أعاب ولا أجاب ولا يردي لي قضاء، فيقولون: صدقت! أنسنا شهراً أي أخر عنا حرمة المحرم واجعلها في صفر وأجل المحرم، لأنهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثة أشهر حرم، لا يغيرون فيها لأن معاشهم كان من الغارة، فيجل لهم المحرم، فذلك الإنساء. قال أبو منصور: النسء في قوله عز وجل: «إنما النسء زيادة في الكفر»؛ بمعنى الإنساء، اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من أنسا. وقد قال بعضهم: نسا في هذا الموضع بمعنى أنسا. وقال عمير بن قيس بن جذل الطماني:

النسا الناسين على معد

شهور الحبل نجعلها حراماً
وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنها: كانت النساء في كندة. النساء، بالضم وسكون السين: النسء الذي ذكره الله في كتابه من تأخير الشهور بعضها إلى بعض.

وأنسا عنه: تأخرت وتباعدت. وكذلك الإبل إذا تباعدت في الرعى. ويقال: إن لي عنك لمنساً أي منأى وسعة.

وَأَنسَاهُ الدِّينَ وَابْتِيعَ : أَخْرَجَهُ بِهِ ، أَيْ جَعَلَهُ مُؤَخَّرًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ بِأَخْرَفٍ . وَأَسْمُ ذَلِكَ الدِّينِ : النِّسَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا الرِّبَا فِي النِّسَاءِ هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، يُرِيدُ : أَنَّ بَيْعَ الرُّبُوبِيَّاتِ بِالتَّأخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرِّبَا ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، كَانَ يَرَى بَيْعَ الرُّبُوبِيَّاتِ مُتَفَاضِلَةً مَعَ التَّقَابُضِ جَائِزًا ، وَأَنَّ الرِّبَا مَخْصُوصٌ بِالنِّسَاءِ .

وَأَسْتَسَاءَ : سَأَلَهُ أَنْ يَنْسِيَهُ دِينَهُ . وَأَشَدُّ ثَمَلَبُ :

قَدْ اسْتَنْسَأَتْ حَقِّي رِبْعَةً لِلْحَبَا وَعِنْدَ الْحَبَا عَارٌ عَلَيْكَ عَظِيمٌ وَإِنْ قَضَاءُ الْمَحَلِّ أَهْوَنُ ضَمِيعَةٌ مِنَ الْمَخِّ فِي أَتْقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ طَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ . قَالَ : فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أَخْصِبَ . فَقَالَ : إِنْ أَعْطَيْتَنِي الْيَوْمَ جَمَلًا مَهْزُولًا كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذَا أَخْصَبْتَ إِلَيْكَ . وَقَوْلُ : اسْتَنْسَأَتْ الدِّينَ ، فَانْسَأْنِي ، وَنَسَأَتْ عَنْهُ دِينَهُ : أَخْرَجَتْهُ نِسَاءً ، بِالْمَدِّ . قَالَ : وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ فِي الْعُمُرِ ، مَمْلُودٌ . وَإِذَا أَخْرَجْتَ الرَّجُلَ بِدِينِهِ قُلْتَ : انْسَأَتْهُ ، فَإِذَا زِدْتَ فِي الْأَجَلِ زِيَادَةً بَقِيَ عَلَيْهَا تَأْخِيرٌ قُلْتَ : قَدْ نَسَأْتُ فِي أَيَّامِكَ ، وَنَسَأْتُ فِي أَجَلِكَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ : نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ ، لِأَنَّ الْأَجَلَ مَزِيدٌ فِيهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْبَيْنِ : النِّسَاءُ لَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِيهِ . وَكَذَلِكَ قِيلَ : نُسِيتُ الْمَرْأَةَ إِذَا حِيلَتْ ، جَعَلْتُ زِيَادَةَ الْوَلَدِ فِيهَا كَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِي الْبَيْنِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : نَسَأَتْهَا أَيْ زَجَرْتَهَا لِيَزْدَادَ سِيرُهَا . وَمَالُهُ نِسَاءً اللَّهُ أَيْ أَخْرَاهُ . وَيُقَالُ : أَخْرَهُ اللَّهُ ، وَإِذَا أَخْرَهُ فَقَدْ أَخْرَاهُ .

وَنُسِيتُ الْمَرْأَةَ نَسَأْتُ نِسَاءً ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، إِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَوَّلِ حَيْضِهَا ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَأَخَّرُ حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ ، فَيَرْجَى أَنَّهَا حَبْلَى . وَهِيَ امْرَأَةٌ نَسِيَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ قَدْ نُسِيتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَحْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا ، وَهِيَ نُسُوءٌ أَيْ مَطْنُونَ بِهَا الْحَمْلُ .

يُقَالُ : امْرَأَةٌ نُسُوءٌ وَنُسُوءٌ نِسَاءٌ إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا ، وَرَجَى حَيْضَهَا ، فَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ ، وَقِيلَ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنْ نِسَاءِ اللَّبَنِ إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ تَكْثَرُهُ بِهِ ، وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : النُّسُوءُ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَالنَّسُوءُ ، عَلَى فَعَلٍ ، وَرَوَى نُسُوءٌ ، بِضَمِّ النُّونِ . فَالنُّسُوءُ كَالْحُلُوبِ ، وَالنُّسُوءُ تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهِيَ نُسُوءٌ ، وَفِي رِوَايَةِ نُسُوءٌ ، فَقَالَ لَهَا : ابْشُرِي بِعَبْدِ اللَّهِ خَلْفًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

وَأَنسَأَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ :

إِذَا انْسَأُوا قَوْتَ الرِّمَاحِ انْتَهَمَ عَوَائِرُ نَبْلِ كَالْجَرَادِ تَطِيرُهَا ^(١)

وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا انْتَسَأُوا قَوْتَ الرِّمَاحِ . وَنَاسَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، جَاءُوا بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَعَوَائِرُ نَبْلِ أَيْ جَمَاعَةٌ سِهَامٍ مُتَفَرِّقَةٌ لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .

وَأَنسَأَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَاعَدُوا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمْيَ جَلَادَةٌ ، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَانْتَسَأُوا عَنِ الْبُيُوتِ ، أَيْ تَأَخَّرُوا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوَى بِلَا هَمْزٍ ، وَالصَّوَابُ : فَانْتَسَأُوا ، بِالْهَمْزِ ، وَيَرَوَى : فَنَسُوا أَيْ تَأَخَّرُوا . وَيُقَالُ : بَنَسْتُ إِذَا تَأَخَّرْتُ . وَقَوْلُهُمْ : انْسَأْتُ سُرْبِي أَيْ أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي .

(١) سبق في مادتي «عور» و«عير» : انتسأوا بدل أنسأوا ، ونظيرها بالنون بدل تطيرها بالناء .

[عبد الله]

قَالَ الشَّافِعِيُّ يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْغَزْوِ ، وَانَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ :

غَدَوْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشَلٍ وَبَيْنَ الْحِشَا هَيْهَاتَ انْسَأْتُ سُرْبِي وَيُرْوَى : انْشَأْتُ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ . فَالسُّرْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ : الْمَذْهَبُ ، وَفِي رِوَايَتِهِ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ : الْجَمَاعَةُ ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَالْمُفَضَّلِ . وَالْمَعْنَى عِنْدَهَا : أَظْهَرْتُ جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِمَعْرَى بَعِيدٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : غَدَوْنَا مِنَ الْوَادِي ، وَالصَّوَابُ غَدَوْنَا ، لِأَنَّهُ يَصِفُ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْغَزْوِ ، وَانَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ . قَالَ : وَكَذَلِكَ انْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا : غَدَوْنَا ، فِي فَصْلِ سَرْبٍ . وَالسُّرْبَةُ : الْمَذْهَبُ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ .

وَنَسَأَ الْإِبِلُ نِسَاءً : زَادَ فِي وَرْدِهَا وَأَخْرَاهَا عَنْ وَقْتِهِ . وَنَسَأَهَا : دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ وَسَاقَهَا . وَنَسَأَتْ فِي ظِمِّهِ الْإِبِلُ انْسَأَتْهَا نِسَاءً إِذَا زِدْتَ فِي ظِمِّهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَنَسَأَتْهَا أَيْضًا عَنْ الْحَوْضِ إِذَا أَخْرَجَتْهَا عَنْهُ .

وَالْمِنْسَاءُ : الْعَصَا ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، يَنْسَأُ بِهَا . وَابْدَلُوا إِبْدَالًا كَلِمًا فَقَالُوا : مِنْسَاءً ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، وَلَكِنَّهَا بَدَلُ لَارِمٍ (حِكَاةُ سِيَوِيٍّ) وَقَدْ قُرِئَ بِهَا جَمِيعًا . قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «تَأْكُلُ مِنْسَاتُهُ» ، هِيَ الْعَصَا الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي ، يُقَالُ لَهَا الْمِنْسَاءُ ، أَخَذْتُ مِنْ نَسَاتِ الْبَعِيرِ أَيْ زَجَرْتُهُ لِيَزْدَادَ سِيرَهُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَمَّ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْهَمْزِ :

أَمِنْ أَجَلٍ حَبْلٍ لَا أَبَاكَ ضَرَبْتُهُ بِمِنْسَاءٍ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحَبَلًا هَكَذَا انْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنْصُوبًا . قَالَ : وَالصَّوَابُ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبَلٍ ، وَيُرْوَى وَأَحْبَلٌ ، بِالرَّفْعِ ، وَيُرْوَى قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلٌ ، بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ . وَبَعْدَهُ بِأَيَاتٍ :

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيهَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ
كَمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورِ تَوْبِنَا
فَيَعْدِلُ لِلْأَمْرِ الْجَمِيلِ وَيَفْصِلُ
وَقَالَ الْآخَرُ فِي تَرْكِ الْهَمْزِ :

إِذَا دَبَّتْ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ
فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُو وَالْعَزَلُ
وَنَسَا الدَّابَّةُ وَالنَّاقَةُ وَالْإِبِلُ يَنْسُوها نَسًا :
زَجَرَهَا وَسَاقَهَا . قَالَ :

وَعَنَسِي كَالْوَحِ الْإِرَانِ نَسَاتَهَا
إِذَا قِيلَ لِلْمَشُوبَتَيْنِ هَا هَا
الْمَشُوبَتَانِ : الشَّعْرَانِ . وَكَذَلِكَ نَسَاها
نَسِيَةً : زَجَرَهَا وَسَاقَهَا . وَأَشْدَّ الْأَعْيَى :
وَمَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنِي
نَسِيٌّ فِي بَرْدِ الظَّلَالِ غَزَالِهَا
وَحَبَّرَ مَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ :

بِأَحْسَنِ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ
فَأَنْكَرَنَ لَمَّا وَاجِهَتُهُنَّ حَالِهَا
وَنَسَاتِ الدَّابَّةُ وَالْمَاشِيَةَ نَسًا نَسًا : سَمِنَتْ ،
وَقِيلَ هُوَ بَدَأَ سَمِنَها حِينَ بَنَتْ وَبَرَّها بَعْدَ
تَسَاقُطِهِ . يُقَالُ : جَرَى النِّسَاءُ فِي الدَّوَابِّ
يَعْنِي السَّمَنَ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ طَبِيعَةً :
يَا أَبْلَتْ شَهْرِي رُبِعَ كُلِّهَا
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُوهَا وَأَقْرَارُهَا
أَبْلَتْ : جَزَّتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَمَارَ :
جَرَى . وَالنِّسَاءُ : بَدَأَ السَّمَنَ . وَالْإِقْرَارُ :
نِهَاجَةُ سَمِنَها عَنْ أَكْلِ الْبَيْسِ . وَكُلُّ سَمِينٍ
نَاسِيٌّ . وَالنِّسَاءُ ، بِالْهَمْزِ . وَالنِّسَاءُ : اللَّبَنُ
الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الْمَمْدُوقُ
بِالْمَاءِ .

وَنَسَاتَهُ نَسًا وَنَسَاتَهُ لَهُ وَنَسَاتَهُ إِياهُ :
خَلَطَتْهُ لَهُ بِمَاءٍ ، وَاسْمُهُ النَّسَاءُ . قَالَ
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ :

سَقَوْنِي النَّسَاءَ ثُمَّ تَكْفَوْنِي
عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَلْبٍ وَزُورٍ
وَقِيلَ : النَّسَاءُ الشَّرَابُ الَّذِي يُزِيلُ الْعَقْلَ ،
وَبِهِ فُسِّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّسَاءَ هَهُنَا . قَالَ :
إِنَّمَا سَقَوَهُ الْخَمْرَ ، وَيَقْوَى ذَلِكَ رِوَايَةً

سَيَوِيهِ : سَقَوْنِي الْخَمْرَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مَرَّةً : هُوَ النَّسَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَشْدَّ :
يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيًّا فَإِنَّهُ
عَلَيْكَ إِذَا مَا ذُقْتَهُ لَوْحِيمٌ
وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّسَاءُ ، بِالْفَتْحِ . وَهُوَ
الصَّوَابُ . قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
خَطَأً ، لِأَنَّهُ فِعْلًا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ ثَانِي الْكَلِمَةِ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ .
وَمَا أَطْرَفَ قَوْلُهُ . وَلَا يُقَالُ نَسِيٌّ . بِالْفَتْحِ .
مَعَ عَلْمِنَا أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ بِالْكَسْرِ فَهِيَ بِالْفَتْحِ
هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ فِيهِ ، فَهَذَا خَطَأٌ مِنْ
وَجْهَيْنِ ، فَصَحَّ أَنَّ النَّسَاءَ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ
الصَّحِيحُ . وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ الْبَيْتِ : لَا تَشْرَبْ
نَسِيًّا ، بِالْفَتْحِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَسَبٌ ه النَّسَبُ : نَسَبُ الْقَرَابَاتِ ، وَهُوَ
وَاحِدُ الْأَنْسَابِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : النَّسَبَةُ وَالنَّسَبَةُ
وَالنَّسَبُ : الْقَرَابَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْأَبَاءِ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : النَّسَبَةُ مُصَدَّرُ الْإِنْسَابِ ،
وَالنَّسَبَةُ : الْأِسْمُ . التَّهْدِيبُ : النَّسَبُ يَكُونُ
بِالْأَبَاءِ ، وَيَكُونُ إِلَى الْبِلَادِ وَيَكُونُ فِي
الصَّنَاعَةِ ، وَقَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَاسْتَكْنَى
السِّنَّ ، أَشْدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا بَعْمَرُ يَا بْنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَبًا
قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبًا
النَّحْبُ هُنَا : النَّذْرُ ، وَالْمَرَاهَنَةُ ،
وَالْمُخَاطَرَةُ أَيْ لَا يُزِيلُكَ ، فَهُوَ لَا يَقْضِي
ذَلِكَ النَّذْرَ أَبَدًا ، وَجَمَعَ النَّسَبُ أَنْسَابًا
وَأَنْتَسَبَ وَاسْتَنْسَبَ : ذَكَرَ نَسَبَهُ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَنْ نَسَبِهِ :
اسْتَنْسَبَ لَنَا أَيْ أَنْتَسَبَ لَنَا حَتَّى نَعْرِفَكَ .
وَنَسَبُهُ يَنْسِبُهُ وَيَنْسِبُهُ (١) نَسَبًا : عَزَاهُ .

(١) قوله : « ونسبه ينسبه » يضم عين المضارع
وكسرها ، والمصدر النسب والنسب كالضرب
والطلب كما يستفاد الأول من الصحاح والمختار ،
والثاني من المصباح ، واقصر عليه المجد ولعله أهل
الأول لشهرته واتكالا على القياس ، هذا في نسب
القَرَابَاتِ وَأَمَّا فِي نَسَبِ الشَّعْرِ فَيَأْتِي أَنَّ مَصْدَرَهُ
النَّسَبُ مُحَرَّكَ وَالنَّسَبُ

وَنَسَبُهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَنْتَسِبَ . وَنَسَبْتُ فَلَانًا إِلَى
أَبِيهِ أَنْسَبَهُ وَأَنْسَبَهُ نَسَبًا إِذَا رَفَعْتَ فِي نَسَبِهِ إِلَى
جَدِّهِ الْأَكْبَرِ .

الْجَوْهَرِيُّ : نَسَبْتُ الرَّجُلَ أَنْسَبَهُ ،
بِالضَّمِّ ، نَسَبَةً وَنَسَبًا إِذَا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ ،
وَأَنْتَسَبَ إِلَى أَبِيهِ أَيْ اعْتَرَى . وَفِي الْخَبَرِ :
أَنَّهُا نَسَبْنَا ، فَاتَّسَبْنَا لَهَا ، رَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَنَاسَبَهُ : شَرَكُهُ فِي نَسَبِهِ .
وَالنَّسِيبُ : الْمُنَاسِبُ ، وَالْجَمْعُ نَسَبَاءُ
وَأَنْسِبَاءُ ، وَفُلَانٌ يَنْسِبُ فَلَانًا ، فَهُوَ نَسِيبُهُ
أَيْ قَرِيبُهُ .

وَنَسَبَ أَيْ ادَّعَى أَنَّهُ تَسَبُّكَ . وَفِي
الْمَثَلِ : الْقَرِيبُ مِنْ تَقَرُّبٍ ، لَا مِنْ تَنْسَبٍ .
وَرَجُلٌ نَسِيبٌ مُنْسُوبٌ : ذُو حَسَبٍ
وَنَسَبٍ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ نَسِيبِي ، وَهُمْ
أَنْسَابِي .

وَالنَّسَاءُ : الْعَالِمُ بِالنَّسَبِ ، وَجَمَعَهُ
نَسَائُونَ ، وَهُوَ النَّسَاءَةُ ، أَدْخَلُوا الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ
وَالْمَدْحِ ، وَلَمْ تَلْحَقْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِمَا
هِيَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا لَحِقَتْ لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ
هَذَا الْمَوْصُوفَ بِمَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ
وَالنَّهَاجَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمَارَةً لِمَا
أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ
مُسْتَقْصَى فِي عِلَالَةٍ ، وَقَوْلُ : عِنْدِي ثَلَاثَةُ
نَسَائَاتٍ وَعَلَامَاتٍ ، تُرِيدُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ ، ثُمَّ
جِئْتُ نَسَائَاتٍ نَعْتًا لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَانَ رَجُلًا نَسَاءَةً ،

النَّسَاءَةُ : الْبَلِيعُ الْعَالِمُ بِالنَّسَابِ .
وَقَوْلُ : لَيْسَ بَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ أَيْ
مُشَاكَلَةٌ .

وَنَسَبَ بِالنِّسَاءِ ، نَسَبًا ، وَنَسَبَ نَسِيًّا
وَنَسِيًّا ، وَمَنْسِيَّةٌ : شَيْبٌ (٢) بَيْنَ فِي الشَّعْرِ
وَتَغَزَلُ . وَهَذَا الشَّعْرُ أَنْسَبُ مِنْ هَذَا أَيْ أَرْقُ

(٢) قوله : « ومنسبة شيب الخ » عبارة التكلفة
النسب والنسبة (بكسر السين فيها بضبطه) النسب
في الشعر . وشعر منسوب فيه نسب والجمع
المناسب .

نَسِيبًا ، وَكَانَهُمْ قَدْ قَالُوا : نَسِيبٌ نَاسِيبٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، فَبُنِيَ هَذَا مِنْهُ . وَقَالَ شَعْبٌ : النَّسِيبُ رَقِيقُ الشَّعْرِ فِي النِّسَاءِ ، وَأَنْشَدَ : هَلْ فِي التَّلَالِ مِنْ أَسْمَاءٍ مِنْ حُوبِ أُمِّ فِي الْقَرِيضِ وَاهْدَاءِ الْمَنَاسِيبِ ؟ وَأَنْسَبَتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّتْ ، وَاسْتَأْفَتِ التُّرَابَ وَالْحَصَى .

وَالنَّسِيبُ وَالنَّسِيبَانُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ الْوَاضِحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقْدِقُ ، كَطَرِيقِ النَّمْلِ وَالْحَيَّةِ ، وَطَرِيقِ حُمْرِ الْوَحْشِ إِلَى مَوَارِدِهَا ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِدُكَيْنَ :

عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَسِيبًا مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدَى سَبَا قَالَ ، وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ : نَسِيبٌ ، بِالْمِيمِ ، وَهِيَ لُغَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّسِيبُ الَّذِي تَرَاهُ كَالطَّرِيقِ مِنَ النَّمْلِ نَفْسِهَا ، وَهُوَ قِيلَ ، وَقَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْفُقَيْيُ :

عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا نَسِيبًا قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَالَّذِي فِي رَجَزِهِ : مُلْكًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَسِيبًا مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ أَيْدَى سَبَا (١)

وَيُرْوَى مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ . وَقِيلَ : النَّسِيبُ مَا وَجَدَ مِنْ أَثَرِ الطَّرِيقِ . ابْنُ سَيْدَةٍ : وَالنَّسِيبُ طَرِيقُ النَّمْلِ إِذَا جَاءَ مِنْهَا وَاحِدٌ فِي أَثَرٍ آخَرَ .

وَفِي التَّوَادِرِ : نَسِيبُ فُلَانٍ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ نَسِيبَةً إِذَا أَدْبَرَ وَأَقْبَلَ بَيْنَهَا بِالنَّيْمَةِ وَغَيْرِهَا .

وَنَسِيبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ .

• نَسَقٌ • النَّسَقُ : الْخَدَمُ لَا وَاحِدَ لَهُمْ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

يَنْصِفُهَا نَسَقٌ تَكَادُ تُكْرِمُهُمْ عَنْ النَّصَافَةِ كَالْغَزَلَانِ فِي السَّلَمِ التَّهْذِيبُ : قِيلَ النَّسَقُ الْخَادِمُ . قَالَ

(١) قوله : « قال ابن برى إلخ » وعبارة التكملة والرواية ملكا إلخ أى أعطه ملكا .

الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ يَلْسَانُ الرُّومِ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ .

• نَسَجَ • النَّسَجُ : ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . نَسَجَهُ يَنْسِجُهُ نَسْجًا فَانْتَسَجَ وَنَسَجَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَنْسِجُهُ نَسْجًا : سَجَّتْ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالرِّيحُ تَنْسِجُ التُّرَابَ إِذَا نَسَجَتِ الْمَوْرَ وَالْجَوْلَ عَلَى رُسُومِهَا (٢) . وَالرِّيحُ تَنْسِجُ الْمَاءَ إِذَا ضَرَبَتْ مِنْهُ فَانْتَسَجَتْ لَهُ طَرَائِقَ كَالْحَبْلِ . وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الرِّيحَ إِذَا تَعَاوَرَتْ رِيحَانٌ طَوْلًا وَعَرْضًا ، لِأَنَّ النَّاسِجَ يَتَرَضَّى النَّسِيجَةَ فَيُلْجِمُ مَا أَطَالَ مِنَ السَّدَى . وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ : ضَرَبَتْ فَانْتَسَجَتْ فِيهِ طَرَائِقَ ، قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وَادِيًا :

مُكَلَّلٌ بِعَيْمٍ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحٌ خَرِيقٌ لِصَاحِي مَائِهِ حَبْكٌ وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الْوَرَقَ وَالْهَشِيمَ : جَمَعَتْ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ حُمَيْدُ ابْنِ تَوْرٍ .

وَعَادَ خَبَازٌ يَسْقِيهِ النَّدى ذُرَاوَةً تَنْسِجُهُ الْهَوَجُ الدُّرُجُ وَالنَّسْجُ مَعْرُوفٌ ، وَنَسَجَ الْحَائِكُ الثُّوبَ يَنْسِجُهُ وَيَنْسِجُهُ نَسْجًا ، مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَمَّ السَّدَى إِلَى اللَّحْمَةِ ، وَهُوَ النَّسَاجُ ، وَحِرْفَتُهُ النَّسَاجَةُ ، وَرَبًّا سُمِّيَ الدَّرَاعُ نَسَاجًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَقَامَ فِي نَسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا بِهَا ، هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَاخِفِ مَنُوسَجَةٍ ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِالمَصْدَرِ .

وَقَالُوا فِي الرَّجُلِ الْمَحْمُودِ : هُوَ نَسِيجٌ وَحْدِهِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الثُّوبَ إِذَا كَانَ كَرِيمًا لَمْ يَنْسِجْ عَلَى مِثَالِهِ غَيْرُهُ لِذِقَّتِهِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَرِيمًا نَفِيسًا دَقِيقًا عَمِلَ عَلَى مِثَالِهِ سَدَى عَدُوٌّ أَثَوَابٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : نَسِيجٌ وَحْدَهُ الَّذِي

(٢) قوله : « على رسومها » كذا بالأصل ، وعبارة الأساس . ومن المجاز الريح تنسج رسم الدار ، والتراب والرمل والماء إذا ضربته فانتسجت له طرائق كالحبل .

لَا يُمْعَلُ عَلَى مِثَالِهِ مِثْلُهُ ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ بُولِغَ فِي مَدْحِهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : فُلَانٌ وَاحِدٌ عَصْرُهُ وَقَرِيعُ قَوِيهِ ، فَنَسِيجٌ وَحْدَهُ أَيْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ فِي الثُّوبِ لِأَنَّ الثُّوبَ الرَفِيعَ لَا يَنْسِجُ عَلَى مِثَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ يَدُلَّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَحْدِهِ ؟ يُرِيدُ رَجُلًا لَا عَيْبَ فِيهِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَدْحِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ تَصِفُهُ ، فَقَالَتْ : كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجٌ وَحْدَهُ ، أَرَادَتْ : أَنَّهُ كَانَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ . وَالْمَوْضِعُ مَنْسِجٌ وَمَنْسَجٌ . الْأَزْهَرِيُّ : مَنْسِجُ الثُّوبِ ، يَكْسِرُ المِيمَ ، وَمَنْسِجُهُ حَيْثُ يَنْسِجُ (حَكَاهُ عَنْ شَعْبٍ) . ابْنُ سَيْدَةٍ : وَالْمَنْسِجُ وَالْمَنْسِجُ ، يَكْسِرُ المِيمَ ، كُلُّهُ : الْخَشِيبَةُ وَالْأَدَاةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي النَّسَاجَةِ الَّتِي يُعْمَدُ عَلَيْهَا الثُّوبُ لِلنَّسِجِ ، وَقِيلَ : الْمَنْسِجُ ، بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرَ : الْحَفُّ خَاصَّةً .

وَنَسَجَ الْكَذَّابُ الزُّورَ : لَفَقَهُ . وَنَسَجَ الشَّاعِرُ الشَّعْرَ : نَظَّمَهُ . وَالشَّاعِرُ يَنْسِجُ الشَّعْرَ ، وَالْكَذَّابُ يَنْسِجُ الزُّورَ ، وَنَسَجَ الْفَيْثُ النَّبَاتُ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَنَسَجَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا تَنْسِجُ ، وَهِيَ نَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ نَقْلَ قَوَائِمِهَا ، وَقِيلَ : النَّسُوجُ مِنْ الْأَيْلِ الَّتِي لَا يَبْتَثُ حِمْلُهَا وَلَا قَبْهًا عَلَيْهَا إِنَّمَا هُوَ مُضْطَرَبٌ . وَنَاقَةٌ نَسُوجٌ وَسُوجٌ : تَنْسِجُ وَتَنْسِجُ فِي سَيْرِهَا ، وَهُوَ سُرْعَةُ نَقْلِهَا قَوَائِمِهَا . وَمَنْسِجُ الدَّابَّةِ ، يَكْسِرُ المِيمَ وَقَطَعَ السَّيْرَ ، وَمَنْسِجُهُ : أَسْفَلَ مِنْ حَارِكِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْعُرْفِ وَمَوْضِعِ اللَّبَدِ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ يَجْرِي فَوْقَ مَنْسِجِهِ إِذَا بُرِيعَ أَقْشَرُ الْكَشْحِ وَالْعَضْدُ أَرَادَ : أَقْشَرُ الْكَشْحِ وَالْعَضْدُ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَنْسِجُ الْمُنْتَبِهُ مِنْ كَاتِبَةِ الدَّابَّةِ عِنْدَ مُنْتَهَى مَنَبِتِ الْعُرْفِ تَحْتَ الْقَرْبُوسِ الْمُقَدَّمِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ مَنْسِجُ الْفَرَسِ لِأَنَّ

الشَّمْسُ الظِّلَّ وَانْتَسَخَتْ أَرْزَالَهُ ، وَالْمَعْنَى أَذْهَبَ الظِّلَّ وَحَلَّتْ مَحَلَّهُ ، قَالَ الْجَوَّاجُ :
إِذَا الْأَعَادَى حَسَبُونَا نَحْنُخُوا

بِالْحَذَرِ وَالْقَبْضِ الَّذِي لَا يَنْسَخُ
أَيُّ لَا يَحُولُ . وَنَسَخَتْ الرِّيحُ آثَارَ الدِّيَارِ :
غَيَّرَتْهَا . وَالنَّسْخَةُ . بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْمُتَنَسِّخِ
مِنْهُ .

وَالنَّاسِخُ فِي الْفَرَائِضِ وَالْمِيرَاثِ : أَنْ
تَمُوتَ وَرَثَةٌ بَعْدَ وَرَثَةٍ وَأَصْلُ الْمِيرَاثِ قَائِمٌ لَمْ
يُقَسِّمْ . وَكَذَلِكَ تَنَاسَخَ الْأَرْزِمَةُ وَالْقُرُونُ بَعْدَ
الْقُرُونِ .

« نَسَرَ الشَّيْءُ : كَشَطَهُ . وَالنَّسْرُ
طَائِرٌ ^(١) مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَنْسَرٌ فِي الْعَدِيدِ
الْقَلِيلِ ، وَنُسُورٌ فِي الْكَثِيرِ ، زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ
أَنَّهُ مِنَ الْعِتَاقِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي
كَيْفَ ذَلِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْعُقَابِ النَّسَارِيَّةِ شَبَّهَتْ بِالنَّسْرِ ، الْجَوْهَرِيُّ :
يُقَالُ النَّسْرُ لَا مَخْلَبَ لَهُ ، وَإِنَّا لَهُ الظُّفْرُ كَظْفَرِ
الدَّجَاجَةِ وَالْفَرَابِ وَالرَّخْمَةِ . وَفِي النُّجُومِ :
النَّسْرُ الطَّائِرُ ، وَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَالنَّسْرَانُ كَوَكَبَانِ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَانِ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالنَّسْرِ الطَّائِرِ ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
نَسْرٌ أَوْ النَّسْرُ ، وَيَصِفُونَهَا يَقُولُونَ : النَّسْرُ
الْوَاقِعُ وَالنَّسْرُ الطَّائِرُ .

وَأَسْتَنْسَرَ الْبَغَاثُ : صَارَ نَسْرًا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : صَارَ كَالنَّسْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ
الْبَغَاثُ بَارِضْنَا يَسْتَنْسِرُ أَيُّ أَنَّ الضَّعِيفَ يَصِيرُ
قَوِيًّا . وَالنَّسْرُ : تَنَفُّ اللَّحْمِ بِالْمِيقَارِ .
وَالنَّسْرُ : تَنَفُّ الْبَازِي اللَّحْمَ بِمِثْرِهِ . وَنَسَرَ
الطَّائِرُ اللَّحْمَ يَنْسَرُهُ نَسْرًا : تَنَفَّهُ .

وَالْمِثْرُ وَالْمِثْرُ : مِيقَارُهُ الَّذِي يَسْتَنْسِرُ
بِهِ . وَمِيقَارُ الْبَازِي وَنَحْوُهُ : مِثْرُهُ .
أَبُو زَيْدٍ : يَنْسَرُ الطَّائِرُ مِيقَارَهُ ، يَكْسِرُ الْعِجِمَ
لَا غَيْرَ . يُقَالُ : نَسَرَهُ بِمِثْرِهِ نَسْرًا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِثْرُ ، يَكْسِرُ الْعِجِمَ .

(٢) قوله : « والنسر طائر » هو مثلث الأول كما
في شرح القاموس نقلًا عن شيخ الإسلام .

التَّهْذِيبُ : النَّسْخُ اخْتِصَابُ كِتَابًا عَنْ كِتَابٍ
حَرْفًا بِحَرْفٍ ، وَالْأَصْلُ نَسْخَةٌ . وَالْمَكْتُوبُ
عَنْهُ نَسْخَةٌ لِأَنَّهُ قَامَ مَقَامَهُ . وَالْكَاتِبُ نَاسِخٌ
وَمُتَنَسِّخٌ .

وَالِاسْتِنْسَاخُ : كَتَبَ كِتَابًا مِنْ كِتَابٍ ،
وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُتِبَ
تَعْمَلُونَ » أَيُّ نَسْتَنْسِخُ مَا كُتِبَ الْحَفَظَةُ
فَيُثَبَّتُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيُّ نَامُرُ
بِنَسْخِهِ وَثَبَاتِهِ .

وَالنَّسْخُ : إِبْطَالُ الشَّيْءِ وَإِقَامَةُ آخَرِ
مَقَامَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مَا نَسْخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ
نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا » ، وَالآيَةُ
الثَّانِيَةُ نَاسِخَةٌ وَالْأُولَى مَنسُوخَةٌ . وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَامِرٍ : مَا نَسْخُ . بِضَمِّ النُّونِ ، يَعْنِي
مَا نَسْخُكَ مِنْ آيَةٍ ، وَالْقِرَاءَةُ هِيَ الْأُولَى .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسْخُ تَبْدِيلُ الشَّيْءِ مِنْ
الشَّيْءِ وَهُوَ غَيْرُهُ ، وَنَسَخَ الْآيَةَ بِالْآيَةِ : إِزَالَةُ
مِثْلِ حُكْمِهَا . وَالنَّسْخُ : نَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَهُوَ هُوَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
حَضَرْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَوْمًا فَجَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ
كِتَابُ الصَّلَاةِ فِي سَطْرٍ حَرٍّ وَالسَّطْرُ الْآخَرُ
بَيَاضٌ ، فَقَالَ لِيُعَلَّبَ : إِذَا حَوَّلْتَ هَذَا
الْكِتَابَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ فَأَيُّهُمَا كِتَابُ
الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ يُعَلَّبُ : كِلَاهُمَا جَمِيعًا كِتَابُ
الصَّلَاةِ ، لَا هَذَا أَوَّلِي بِهِ مِنْ هَذَا وَلَا هَذَا
أَوَّلِي بِهِ مِنْ هَذَا . الْفَرَّاءُ وَأَبُو سَعِيدٍ : مَسَخَهُ
اللَّهُ قَرَدًا وَنَسَخَهُ قَرَدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَنَسَخَ
الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَنْسَخُهُ وَانْتَسَخَهُ : أَزَالَهُ بِهِ
وَأَدَالَهُ ، وَالشَّيْءُ يَنْسَخُ الشَّيْءَ نَسْخًا أَيُّ يَزِيلُهُ
وَيَكُونُ مَكَانَهُ . اللَّيْثُ : النَّسْخُ أَنْ تُزِيلَ أَمْرًا
كَانَ مِنْ قَبْلِ يُمْعَلُ بِهِ ثُمَّ تَنْسَخُهُ بِحَادِثٍ
غَيْرِهِ . الْفَرَّاءُ : النَّسْخُ أَنْ تَعْمَلَ بِالْآيَةِ ثُمَّ
تَنْزِلَ آيَةً أُخْرَى فَتَعْمَلَ بِهَا وَتَتْرِكَ الْأُولَى .

وَالْأَشْيَاءُ تَنَاسَخَ : تَدَاوَلُ فَيَكُونُ بَعْضُهَا
مَكَانَ بَعْضٍ كَالدُّوَلِ وَالْمُلُوكِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ نَبُوءَةٌ إِلَّا تَنَاسَخَتْ أَيُّ
تَحَوَّلَتْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، يَعْنِي أَمْرَ الْأُمَّةِ
وَتَغَايُرَ أَحْوَالِهَا . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : نَسَخْتُ

عَصَبَ الْعَنْقِ يَجِيءُ قَبْلَ الظُّهْرِ . وَعَصَبَ
الظُّهْرَ يَذْهَبُ قَبْلَ الْعَنْقِ فَيَنْسِجُ عَلَى الْكَفَّيْنِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَنْسِجُ وَالْحَارِكُ مَا شَخَصَ مِنْ
فُرُوعِ الْكَفَّيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعَنْقِ إِلَى مُسْتَوَى
الظُّهْرِ . وَالْكَاهِلُ خَلْفُ الْمَنْسِجِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ
ابْنَ حَارِثَةَ إِلَى جُدَامَ . قَاوُلٌ مِنْ لِقَائِهِمْ رَجُلٌ
عَلَى فَرْسٍ أَدْهَمَ كَانَ ذَكَرَهُ عَلَى مَنْسِجٍ
فَرَسِهِ . قَالَ : الْمَنْسِجُ مَا بَيْنَ مَغْرِزِ الْعَنْقِ إِلَى
مَنْقَطَعِ الْحَارِكِ فِي الصُّلْبِ ، وَقِيلَ : الْمَنْسِجُ
وَالْحَارِكُ وَالْكَاهِلُ مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ
الْكَفَّيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعَنْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ .
يَكْسِرُ الْعِجِمَ . لِلْفَرَسِ بِمِثْلَةِ الْكَاهِلِ مِنْ
الْإِنْسَانِ . وَالْحَارِكُ مِنَ الْبَعِيرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : رَجُلًا جَاعِلًا أَرْمَاجَهُمْ عَلَى
مَنَاسِجٍ خِيُولَهُمْ ، هِيَ جَنَعُ الْمَنْسِجِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّسُوجُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَقْدَمُ
جَهَارَهَا إِلَى كَاهِلِهَا لِشِدْقِ سَبْرِهَا .

تُعَلَّبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسْخُ
السَّجَادَاتُ .

نَسَحَ اللَّيْثُ : النَّسْخُ وَالنَّسَاحُ مَا تَحَاتَّ
عَنِ التَّمَرِّ مِنْ قَشَرِهِ وَفَتَاتِ أَقْمَاعِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ
مِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْوَعَاءِ . وَالْمَنْسَاحُ :
شَيْءٌ يَذْفَعُ بِهِ التُّرَابَ وَيُدْرِي بِهِ . وَنَسَاحُ :
وَادٍ ^(١) بِالْمِصَامَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا ذَكَرَهُ
اللَّيْثُ فِي النَّسْخِ لَمْ أَسْمَعْهُ لَغَوِيًّا ، قَالَ :
وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا .
الْجَوْهَرِيُّ : نَسَحَ التُّرَابَ نَسْحًا أَذْرَاهُ ،
وَنَسَحَ نَسْحًا : طَمِعَ .

وَنَسَاحُ : جَبَلٌ عَنْ تُعَلَّبَ ، وَأَنْشَدَ :
يُوْعَدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالزُّخْرَاحِ
أَبْعَدُ مِنْ زَهْرَةٍ مِنْ نَسَاحِ

« نَسَخَ الشَّيْءُ يَنْسَخُهُ نَسْخًا وَانْتَسَخَهُ
وَأَسْتَنْسَخَهُ : اكْتَتَبَهُ عَنْ مَعَارِضَةٍ .

(١) قوله : « ونساح واد إلخ » كسحاب
وكتاب . كما في القاموس وبقاوت .

لِسَاعِ الطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَشَارِ لِقَبْرِهَا . وَالْمَنْسَرُ
أَيْضًا : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ تَمُرُ قَدَامَ الْجَيْشِ
الْكَبِيرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ بَرَى قَتْلَى
هَوَازِنَ :

سَمَّا لَهُمْ ابْنُ الْجَعْدِ حَتَّى أَصَابَهُمْ
بَذَى لَجَبٍ كَالطُّودِ لَيْسَ بِمَنْسَرٍ
وَالْمَنْسَرُ : مِثَالُ الْمَجْلِسِ : لَقَّاهُ فِيهِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُلُّ أَظْلٍ
عَلَيْكُمْ مَنْسَرٍ مِنْ مَنَاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلُّ
رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَنْسَرُ
وَالْمَنْسَرُ مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى
الْعَشْرَةِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى
الْخَمْسِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى
السَّتِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْمِائَةِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ .
وَالْمَنْسَرُ : لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ كَانِهَا
حِصَاةً أَوْ نَوَافَةً ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ فِي
بَاطِنِ حَافِرِ الْفَرَسِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَقِيلَ : هُوَ
بَاطِنُ الْحَافِرِ ، وَالْجَمْعُ نُسُورٌ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

سَوَاهِمُ جُدَعَانِهَا كَالْجِلَالِ
م قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النُّسُورَا
وَيُرْوَى :

قَدْ أَقْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النُّسُورَا
التَّهْدِيبُ : وَنَسَرَ الْحَافِرَ لَحْمَةً تَشْبِهُ
الشَّعْرَاءَ بِالنَّوَى قَدْ أَقَمَهَا الْحَافِرُ . وَجَمَعَهُ
النُّسُورُ ؛ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشِبِ :

عَدَوْتُ بِهَا تَدَاغِيئِي سُبُوحَ
فَرَّاشِ نُسُورِهَا عَجَمَ جَرِيمٍ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَرَادَ بِفَرَّاشِ نُسُورِهَا حَدَّهَا .
وَفَرَّاشُهُ كُلُّ شَيْءٍ : حَدُّهُ ؛ فَأَرَادَ أَنَّ مَا تَقَشَّرُ
مِنْ نُسُورِهَا مِثْلُ الْعَجَمِ وَهُوَ النَّوَى . قَالَ :
وَالنُّسُورُ الشَّوَاخِصُ اللَّوَاخُ فِي بَطْنِ الْحَافِرِ ،
شَبَّهَتْ بِالنَّوَى لِصَلَابَتِهَا وَأَنَّهَا لَا تَمَسُّ
الْأَرْضَ .

وَتَنَسَّرَ الْجَبَلُ وَاتَّنَسَّرَ طَرَفُهُ وَنَسَرَهُ هُوَ نَسْرًا
وَنَسَرَهُ : نَشَرَهُ : وَتَنَسَّرَ الْجَرَجُ : تَنَقَّصَ
وَاتَّنَشَرَتْ مِدَّتُهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَخْتَلِهِنَّ بِحَدِّ أَسْمَرٍ نَاهِلٍ
مِثْلُ السَّنَانِ جِرَاحَهُ تَنَسَّرَ
وَالنَّاسُورُ : الْغَادُ . التَّهْدِيبُ : النَّاسُورُ ،
بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ . عِرْقٌ غَيْرٌ ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي
بَاطِنِهِ فَسَادٌ ، فَكُلَّمَا بَدَأَ أَعْلَاهُ رَجَعَ غَيْرًا
فَاسِيدًا . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ غَيْرٌ فِي عِرْقِهِ ؛
وَأَنشَدَ :

فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ
مِثْلُ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَيْرُ
وَقِيلَ : النَّاسُورُ الْعِرْقُ الْغَيْرُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .
الصَّحَّاحُ : النَّاسُورُ ، بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ ،
جَمِيعًا عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِي مَاقِ الْعَيْنِ يَسْقَى
فَلَا يَنْقَطِعُ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَحْدُثُ أَيْضًا فِي
حَوَالِي الْمَقْعَدَةِ وَفِي اللِّقَةِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

وَالنَّسْرَيْنِ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّبَاحَيْنِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي أَعَرِيٌّ أَمْ لَا .
وَالنَّسَارُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ يَكْسِرُ النَّوَى .
قِيلَ : هُوَ مَاءٌ لِيْنِي عَامِرٌ ، وَمِنْهُ يَوْمُ النَّسَارِ
لِيْنِي أَسَدٌ وَذِيَّانٌ عَلَى جِشْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ قَالَ
بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَانَنَا
نَشَاصُ الثَّرْيَا هَيْجَتُهُ جَنُوبَهَا
وَنَسْرٌ وَنَاسِرٌ : اسْمَانِ . وَنَسْرٌ وَنَسْرٌ .
كِلَاهُمَا : اسْمٌ لِيَصْنَمٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَلَا يَغُوثٌ وَيَعُوقٌ وَنَسْرٌ » ؛ وَقَالَ
عَبْدُ الْحَقِّ :

أَمَا وَدِمَاءُ لَا تَرَالُ كَانَهَا
عَلَى قَنَةِ الْعَزَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا
الصَّحَّاحُ : نَسْرُ صَنْمٍ كَانَ لِذِي الْكَلَاغِ
بَارِضٍ جَمِيرٍ وَكَانَ يَغُوثٌ لِمَذْحِجٍ . وَيَعُوقُ
لِهَمْدَانَ ، مِنْ أَصْنَامِ قَوْمِ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيئَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ
يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْهِ
بَلْ نُطْفَةُ تَرَكَّبُ السَّفِينِ وَقَدْ

الْجَمُ نَسْرًا وَأَهْلُهُ الْفَرْقُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ الصَّنَمَ الَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ
قَوْمُ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيئَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

• نَسْسٌ • النَّسُّ : الْمَضَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ السَّرْعَةُ فِي الْوَرْدِ ؛ قَالَ
سَوْقُ حَدَّائِي وَصَفِيرِي النَّسِّ
اللَّيْثُ : النَّسُّ لُزُومُ الْمَضَاءِ فِي كُلِّ أَمْرٍ
وَهُوَ سَرْعَةُ الذَّهَابِ لَوَرْدِ الْمَاءِ خَاصَّةً :

وَبَلَدٌ تَمْسَى قَطَاهُ نَسًّا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ اللَّيْثُ فِيمَا فَسَرُوفِيَا
اِحْتَجَّ بِهِ ، أَمَّا النَّسُّ (١) فَإِنَّ شَمِيرًا قَالَ :
سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : النَّسُّ السَّوْقُ
الشَّدِيدُ ، وَالتَّنَسُّاسُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ
الْحَطِيطَةُ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِنَاءَ صَادِرَةٍ
لِلْخَمْسِ طَالَ بِهَا حَوَزِي وَتَنَسَّاسِي
لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ عَيْبُ أَنْفُسِكُمْ
وَلَمْ يَكُنْ لِي جِرَاحِي عِنْدَكُمْ أَسَى
أَزَمَعْتُ أَمْرًا مُرِيحًا مِنْ تَوَالِكُمْ

وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْمَرْءِ كَالْيَاسِ (٢)
يَقُولُ : أَنْتَظَرْتُكُمْ كَمَا تَنْتَظِرُ الْإِبِلَ الصَّادِرَةَ
لَتِي تَرُدُّ الْخَمْسَ ثُمَّ تُسْقَى لِنَصْدَرٍ .
وَالْإِنَاءُ : الْإِنْتِظَارُ . وَالصَّادِرَةُ : الرَّاجِعَةُ
عَنِ الْمَاءِ ؛ يَقُولُ : أَنْتَظَرْتُكُمْ كَمَا تَنْتَظِرُ هَذِهِ
الْإِبِلَ الصَّادِرَةَ الْإِبِلَ الْخَوَامِيسَ لِنَشْرَبَ
مَعَهَا . وَالْحَوَزُ : السَّوْقُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَالْتَّنَسَّاسُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ
الْحَوَزِ .

وَنَسَسَ الطَّائِرُ إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ .
وَنَسَّ الْإِبِلَ يَنْسُهَا نَسًّا وَنَسَسَهَا : سَاقَهَا ،
وَالْمِنْسَةُ مِنْهُ ، وَهِيَ الْعَصَا الَّتِي تَنْسُهَا بِهَا ،
عَلَى مَفْعَلَةٍ بِالْكَسْرِ ، فَإِنْ هُزِزَتْ كَانَتْ مِنْ
نَسَاتِهَا ، فَأَمَّا الْمِنْسَةُ (٣) الَّتِي هِيَ الْعَصَا فَمِنْ
نَسَاتِ أَيْ سَقَتْ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَسَّ الْإِبِلَ
أَطْلَقَهَا وَحَلَّهَا . الْكِسَائِيُّ : نَسَسْتُ النَّاقَةَ

(١) قوله : « أما النس إلخ » لم يأت بتقابل
أما . وهو بيان الوهم فيما احتج به . وسيأتي بيانه
عقب إعادة الشطر المتقدم .

(٢) لهذه الأبيات رواية أخرى تختلف عن هذه
الرواية .

(٣) قوله : « فإن هزمت إلخ » وقوله فاما
النساء إلخ » كذا بالأصل .

وَالثَّاءُ أَنَسُهَا نَسًا إِذَا زَجَرْتَهَا فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ
إِسْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَنَسْتُ ، وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : نَسْتُ الصَّبِيَّ نَسِيَسًا ، وَهُوَ
أَنْ تَقُولَ لَهُ : إِنْ إِنْ لِيُولِ أَوْ يَخْرَأُ .
الْلِثُ : النَّسِيَةُ فِي سُرْعَةِ الطَّيْرَانِ . يُقَالُ :
نَسَسَ وَنَصَنَصَ .

وَالنَّسُ : الْبَيْسُ ، وَنَسَّ اللَّحْمُ وَالْخَبْزُ
يُنْسُ وَيُنْسُ نُسُوسًا وَنَسِيَسًا : يَنْسُ ، قَالَ :
وَبَلَدٌ تُنْسَى قَطَاهُ نُسًا
أَيُّ يَابَسَ مِنَ الْعَطَشِ . وَالنَّسُّ هَهُنَا لَيْسَ مِنَ
النَّسِّ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى السَّوْقِ وَلَكِنَّهَا الْقَطَا
الَّتِي عَطَشَتْ فَكَانَهَا يَبَسَتْ مِنْ شِدَّةِ
الْعَطَشِ .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا بِخَبْزٍ نَاسٍ وَنَاسَةً (١) وَقَدْ
نَسَّ الشَّيْءُ يَنْسُ وَيُنْسُ نَسًا . وَأَنَسْتُ
الدَّابَّةَ : أَعْطَشْتُهَا .

وَنَاسَةٌ وَالنَّاسَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ نَعْلَبِ) :
مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ لِقَلَّةِ مَائِهَا ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ
تُنْسِي مَكَّةَ النَّاسَةَ ، لِأَنَّ مِنْ بَنِي فِيهَا أَوْ
أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا أَخْرَجَ عَنْهَا ، فَكَانَهَا سَاقَتُهُ
وَدَفَعَتْهُ عَنْهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ
الْعَجَّاجُ :

حَصَبَ الْفُؤَادِ الْعُومَجِ الْمَنُوسَا
قَالَ : الْمَنُوسُ الْمَطْرُودُ ، وَالْعُومَجُ
الْحَبَّةُ .

وَالنَّيْسُ : الْمَسُوقُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَنْسُ
أَصْحَابَهُ ، أَيْ يَمْشِي خَلْفَهُمْ . وَفِي النَّهَائِيِّ :
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ يَنْسُ أَصْحَابَهُ .
أَيْ يَسُوقُهُمْ ، بِقُدَمِهِمْ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ .
وَالنَّسُ : السَّوْقُ الرَّفِيقُ . وَقَالَ شَيْخُ : نَسَسَ
وَنَسَّ مِثْلَ نَشٍّ وَنَشْنَشَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَاقَ
وَطَرَدَ ، وَحَدِيثُ عُمَرَ : كَانَ يَنْسُ النَّاسَ بَعْدَ
الْعِشَاءِ بِالْدَّرَةِ وَيَقُولُ : انْصَرَفُوا إِلَى
بُيُوتِكُمْ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ ، وَسَيَاتِي ذِكْرَهُ .
وَنَسَّ الْحَطَبُ يَنْسُ نُسُوسًا : أَخْرَجَتْ

(١) قوله : « ناس وناسة » كذا بالأصل .

النَّارُ زَيْدُهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَنَسِيَسُهُ : زَيْدُهُ وَمَا
نَسَّ مِنْهُ .

وَالنَّيْسُ وَالنَّيْسَةُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ثُمَّ
اسْتَعْمِلَ فِي سِوَاهُ ، وَأَنَشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِأَبِي زَيْدٍ
الطَّائِي يَصِفُ أَسَدًا :

إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِيَهُ بِقِرْنٍ
فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّيْسُ

كَأَنَّ يَنْخَرُو وَيَمْنِكِيهِ
عَبْرًا بَاتَ تَعْوَهُ عُرُوسُ

وَقَالَ : أَرَادَ بَقِيَّةَ النَّفْسِ ، بَقِيَّةُ الرُّوحِ
الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ ، سُمِّيَ نَسِيَسًا لِأَنَّهُ يُسَاقُ

سَوَاقًا ، وَفُلَانٌ فِي السَّيَاقِ ، وَقَدْ سَاقَ يَسُوقُ
إِذَا حَضَرَ رُوحَهُ الْمَوْتُ . وَيُقَالُ : بَلَغَ مِنْ

الرَّجُلِ نَسِيَسُهُ إِذَا كَانَ يَمُوتُ ، وَقَدْ أَشْرَفَ
عَلَى ذَهَابِ نَكِيَّتِهِ وَقَدْ طَعِنَ فِي حَوْصِهِ مِثْلَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ شَفَقْتُهَا
بِجَبُونِيَّةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيَسُهَا ، أَيْ مَاتَتْ .

وَالنَّيْسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَنَسِيَسَ الْإِنْسَانُ
وغيره وَنَسَانَهُ ، جَمِيعًا : مَجْهُودُهُ ،
وَقِيلَ : جَهْدُهُ وَصَبْرُهُ ، قَالَ :

وَلَيْلَةَ ذَاتِ جَهَامٍ أَطْبَاقُ
قَطَعْتُهَا بِذَاتِ نَسَانِي بَاقُ

النَّسَانُ : صَبْرُهَا وَجَهْدُهَا ، قَالَ
أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ : نَاقَةُ ذَاتِ

نَسَانِي ، أَيْ ذَاتُ سَبَرٍ بَاقٍ ، وَقِيلَ :
النَّيْسُ الْجَهْدُ وَأَقْصَى كُلِّ شَيْءٍ .

الْلِثُ : النَّيْسُ غَايَةُ جَهْدِ الْإِنْسَانِ ،
وَأَنَشَدَ :

بَاقِي النَّيْسِ مُشْرِفٌ كَاللَّدْنِ
وَنَسَتْ الْجَمَّةُ : شَعِثَتْ . وَالنَّسْنَةُ :

الضَّعْفُ .

وَالنَّسَانُ وَالنَّسَانُ : خَلْقٌ فِي صُورَةِ
النَّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِضَعْفِ خَلْقِهِمْ . قَالَ

كُرَاعُ : النَّسَانُ وَالنَّسَانُ فِيمَا يُقَالُ دَابَّةٌ
فِي عِدَادِ الْوَحْشِ ، تُصَادُ وَتُكَلِّ ، وَهِيَ

عَلَى ، شَكْلُ الْإِنْسَانِ . الصَّحَّاحُ :
النَّسَانُ وَالنَّسَانُ جِنْسٌ مِنَ الْخَلْقِ يَنْبَغِي
أَحَدُهُمْ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ . التَّهْدِيبُ :

النَّسَانُ وَالنَّسَانُ خَلْقٌ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ
أَشْبَهُهُمْ فِي شَيْءٍ وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ ،

وَلَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَقِيلَ : هُمْ مِنْ
بَنِي آدَمَ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ : أَنَّ حَيًّا مِنْ قَوْمٍ

عَادُوا عَصَا رَسُولِهِمْ فَمَسَحَهُمُ اللَّهُ نَسَانَاً ،
لِكُلِّ مِنْهُمْ يَدٌ وَرَجُلٌ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ ، يَنْقَرُونَ

كَمَا يَنْقَرُ الطَّائِرُ ، وَيَرْعُونَ كَمَا تَرْعَى
الْبَهَائِمُ ، وَتَوْنُهَا مَكْسُورَةٌ وَقَدْ تَفْتَحُ . وَفِي

الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَهَبَ النَّاسُ
وَبَقِيَ النَّسَانُ ، قِيلَ : مِنَ النَّسَانِ ؟

قَالَ : الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنَّاسِ وَلَيْسُوا مِنْ
النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمْ بِأَجُوجٍ وَمَاجُوجٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسُّ الْأَصُولُ الرَّدِيَّةُ .
وَفِي النَّوَادِرِ : رِبْعُ نَسْنَاةٍ وَنَسْنَاةٍ

بَارِدَةٌ ، وَقَدْ نَسَنْتَ وَنَسْنَسْتَهُ إِذَا هَبَتْ
هَوْبًا بَارِدًا . وَيُقَالُ : نَسَانٌ مِنْ دُخَانٍ

وَنَسْنَانٌ ، يُرِيدُ دُخَانٌ نَارٍ .
وَالنَّيْسُ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ .

وَالنَّسَانُ ، يَكْسِرُ التَّوْنُ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ ،
(عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

فَجَعَلَهُ وَصْفًا ، وَقَالَ : جُوعٌ يَنْسَانُ ،
قَالَ : وَنَعْنَى بِهِ الشَّدِيدُ ، وَأَنَشَدَ :

أَخْرَجَهَا النَّسَانُ مِنْ بَيْتِ أَهْلِهَا
وَأَنَشَدَ كُرَاعُ :

أَضْرَبَ بِهَا النَّسَانُ حَتَّى أَهْلَهَا
بِدَارٍ عَقِيلٍ وَأَبْهَا طَاعِمٍ جَلَدُ

أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ مُلْعَلٌ وَمُضَوَّرٌ وَنَسَانٌ
وَمَقْعَزٌ وَمَمْشِشٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالنَّيْسَةُ : السَّعْيُ بَيْنَ النَّاسِ .
الْكِلَابِيُّ : النَّيْسَةُ الْإِيكَالُ بَيْنَ النَّاسِ .

وَالنَّسَانِسُ : النَّائِمُ . يُقَالُ : أَكَلَ بَيْنَ النَّاسِ
إِذَا سَعَى بَيْنَهُمْ بِالنَّائِمِ ، وَهِيَ النَّسَانِسُ

جَمْعُ نَيْسَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : مِنْ
أَهْلِ الرِّسِّ وَالنَّسِّ ، يُقَالُ : نَسَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ

إِذَا تَخَبَّرَ . وَالنَّيْسَةُ : السَّعَايَةُ .

• نَسَطَ : النَّسَطُ : لُغَةٌ فِي الْمَسَطِّ وَهُوَ
إِدْخَالُ الْيَدِ فِي الرَّجَمِ لِاسْتِخْرَاجِ الْوَلَدِ .

التَهْدِيبُ : النُّسْطُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ أَوْلَادَ
النُّوقِ إِذَا تَمَسَّرَ وَلَادُهَا ، وَالنُّونُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ
الْمِيمِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُسْطِ .

• نسطر . النُّسْطُورِيَّةُ^(١) : أُمَّةٌ مِنَ النَّصَارَى
يُخَالِفُونَ بَقِيَّتَهُمْ ، وَهُمْ بِالرُّومِيَّةِ نَسْطُورِسَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نسطس . فِي حَدِيثٍ قُسٌ : كَحَنُو
النُّسْطَاسِ ، قِيلَ : إِنَّهُ رِيشُ السَّهْمِ
وَلَا تُعْرَفُ حَقِيقَتُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَحَدِ
النُّسْطَاسِ .

• نسع . النَّسْعُ : سِرٌّ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئَةٍ أَعْيَتْ
النَّعَالُ تُشَدُّ بِهِ الرِّجَالُ ، وَالْجَمْعُ أَنْسَاعُ
وَنُسُوعٌ وَنُسْعٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ نَسْعَةٌ ، وَقِيلَ :
النَّسْعَةُ أَلَى تَنْسُجَ عَرِيضًا لِلتَّصْدِيرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَجْرُ نَسْعَةٌ فِي عُنُقِهِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ سِرٌّ مَضْفُورٌ يُجْعَلُ زِمَامًا
لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ تَنْسُجُ عَرِيضَةً ،
تُجْعَلُ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ ، قَالَ عِدِّيغُوثُ :
أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنَسْعَةٍ
وَالْأَنْسَاعُ : الْحِيَالُ ، وَاحِدُهَا نِسْعٌ ؛
قَالَ :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلِبَ الْكُورِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ حُمَيْدٍ
ابْنِ ثَوْرٍ النَّسْعُ لِلْوَحِيدِ ؛ قَالَ :
رَأَتْنِي يَنْسُجُهَا فَرَدْتُ مَخَافَتِي
إِلَى الصَّدْرِ رِوْعَاءَ الْفَوَادِ فَرُوقُ^(٢)
وَالْجَمْعُ نَسْعٌ وَنُسْعٌ وَأَنْسَاعٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :
تَخَالَ حَتْمًا عَلَيْهَا كَلِمًا ضَمَرْتُ
مِنْ الْكَلَالِ بِأَنْ تَسْتَوِي النَّسْعَا

(١) قوله : « النسطورية » قال في القاموس
بالضم وفتح .

(٢) قوله : « رأيتني إلخ » في الأساس في مادة

روع :

رَأَيْتُ بِجَلْبِهَا فَصَدْتُ مَخَافَةَ

وَفِي الْحَبْلِ رِوْعَاءُ الْفَوَادِ فَرُوقُ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْبَطَانِ وَالْحَقَبِ هَا
النُّسْعَانُ ، وَقَالَ يَزِيدُ النَّسْعَيْنِ .
وَالنُّسْعُ وَالنَّسْعُ : الْمَفْعُولُ بَيْنَ الْكَفِّ
وَالسَّاعِدِ .

وَأَمْرًا نَاسِعَةً : طَوِيلَةُ الظَّهْرِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الطَّوِيلَةُ السِّنُّ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ
الْبَطْنُ ، وَنُسُوعُهُ طَوِيلُهُ ، وَقَدْ نَسَعَتْ نُسُوعًا .
وَالنَّسْعَةُ : الْأَرْضُ أَلَى يَطُولُ نَبْتُهَا .
وَنَسَعَتْ أَسْنَانُهُ تَنْسَعُ نُسُوعًا وَنَسَعَتْ تَنْسِيعًا
إِذَا طَالَتْ وَاسْتَرَحَّتْ حَتَّى تَبْدُو أَصُولَهَا أَلَى
كَانَتْ تَوَارِيهَا اللَّثَّةُ ، وَانْحَصَرَتِ اللَّثَّةُ عَنْهَا ،
يُقَالُ : نَسَعُ فُوهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَنَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فَانْجَلَعَ
عُمُورُهَا عَنْ نَاصِلَاتٍ لَمْ يَدَعْ
وَنِسْعٌ وَنِسْعٌ كِلَاهُمَا : مِنْ أَسْمَاءِ
الشَّمَالِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْمِيمَ بَدَلٌ مِنَ
النُّونِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

وَيَلْمُهَا لَفَحَةً أَمَّا تَوَوْبُهُمْ
نِسْعٌ شَائِيَةٌ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ الشَّمَالُ نِسْعًا لِذِقَّةِ
مُهَبِّهَا ، شَبَّهَتْ بِالنَّسْعِ الْمَضْفُورِ مِنْ
الْأَذْمِ . قَالَ شُعْرٍ : هَذِلْتُ نَسْعَى الْجَنُوبِ
مِسْعًا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْحِجَازِيِّينَ
يَقُولُ هُوَ نِسْعٌ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : هُوَ نِسْعٌ ؛
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

مَسَّعَ خَطْمِي يَوْدُ لَوْ أَنَّنِي
هَابٌ بِمَدْرَجَةِ الصَّبَا مَنُوعُ
وَيُرْوَى مَنُوعُ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهَذَلِيِّ :
قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيسِيهِ مَوْبَةٌ

نِسْعٌ لَهَا بِعِضَاوِ الْأَرْضِ تَهْزِيزُ
أَبْدَلُ فِيهِ نِسْعًا مِنْ مَوْبَةٍ ، وَإِنَّا قُلْتُ هَذَا لِأَنَّ
قَوْمًا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ جَعَلُوا نِسْعًا مِنْ صِفَاتِ
الشَّمَالِ وَاجْتَبَوْا بِهَذَا اللَّيْتِ ، وَيُرْوَى
مَوْبَةٌ ، أَيْ تَحِيلُهُ عَلَى أَنَّ يَأْوِي كَانَهَا
تَوَوْبِي .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْتَسَعَتِ الْإِبِلُ
وَأَنْتَسَعَتْ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي
مَرَاعِبِهَا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَجَنٌ بِحَيْثُ تَنْسُجُ الْمَطَايَا
فَلَا بَقَا تَخَافُ وَلَا ذُبَابًا^(٣)
وَأَنْسَعَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ آذَاهُ لِجِرَائِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا سِنْعُهُ وَسِنْعُهُ ، وَشِنْعُهُ
وَشِنْعُهُ ، وَسِلْعُهُ وَسِلْعُهُ ، وَوَفَقُهُ وَوَفَاقُهُ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْسَاعُ الطَّرِيقِ : شَرَكُهُ .
وَنِسْعٌ : بَلَدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ أَسْوَدٌ
بَيْنَ الصَّفْرَاءِ وَبَيْنَعٍ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ النَّدَامَةَ : لَيْتَنِي
وَكُنْتُ أَمْرًا أَغْتَشُ كُلَّ عَدُوْلِي
سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّاغَاتِ عَشِيَّةً
مَخَارِمُ نِسْعٍ أَوْ سَلَكْتُ سَبِيلِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنِسُوعَةُ الْفُفِّ مِنْهُلَةٌ
مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ ،
بِهَا رَكَيَا عَدْبَةُ الْمَاءِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ رِمَالِ
الدُّهْنَاءِ بَيْنَ مَاوِيَّةَ وَالنَّبَاجِ ، قَالَ : وَقَدْ
شَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَنِسْعٌ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ،
وَهُوَ الَّذِي حَمَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ،
وَالْخُلَفَاءُ ، وَهُوَ صَدْرُ وَادِي الْعَقِيقِ .

• نسع . نَسَعَتِ الْوَاشِمَةُ بِالْإِبْرَةِ نَسْعًا :
غَرَزَتْ بِهَا . وَالنَّسْعُ . تَغْرِيزُ الْإِبْرَةِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْوَاشِمَةَ إِذَا وَشَمَتْ يَدَهَا ضَمَرَتْ عِدَّةَ إِبْرٍ
فَنَسَعَتْ بِهَا يَدَهَا ثُمَّ أَصْفَتْهُ النَّوْرَ ، فَإِذَا بَرَأَ
قُلِعَ قَرْفُهُ عَنْ سَوَادٍ قَدْ رَصَنَ . وَنَسْعُ الْخِزَةِ
نَسْعًا غَرَزَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسْعَةُ
وَالْمِيزَةُ الْبَرَكُ الَّذِي يُغَرِّزُ بِهِ الْخِزَ .
وَالنَّسْعَةُ : إِضْبَارَةُ مِنَ رِيَشِ الطَّائِرِ أَوْ ذَنْبِهِ
يَنْسَعُ بِهَا الْخَبَّازُ الْخِزَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنَ
حَدِيدٍ . وَالنَّسْعُ مِثْلُ النَّخْسِ . وَنَسْعُهُ يَدٌ أَوْ
رُمْعٌ أَوْ سَوْطٌ نَسْعًا وَنَسْفَهُ : طَعْنُهُ ، وَكَذَلِكَ
أَنْسَعُهُ . وَنَسْفُهُ بِكَلِمَةٍ : مِثْلُ تَزْعُهُ . وَرَجُلٌ
نَاسِغٌ مِنْ قَوْمٍ نَسْغٍ : حَاقِظٌ بِالطَّعْنِ ؛
قَالَ :

(٣) فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ : دَجَنَ بَدَلَ رَجَنَ ،
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

إِنِّي عَلَى نَسَفِ الرِّجَالِ النَّسَفِ
وَنَسَفِ الْبَعِيرِ: ضَرْبٌ مَوْضِعٌ لَسَعَةِ
الدُّبَابِ يَخْفُو. وَانْسَفَتِ الْفَسِيلَةُ وَنَسَفَتْ:
أَخْرَجَتْ قَلْبَهَا، وَقِيلَ: أَخْرَجَتْ سَعْفًا فَوْقَ
سَعْفٍ، وَانْسَفَتِ الشَّجَرَةُ: نَبَتَتْ بَعْدَ
الْقَطْعِ، وَكَذَلِكَ الْكَرْمُ. وَانْسَفَ الرَّجُلُ:
تَحَرَّى. وَنَسَفَ فِي الْأَرْضِ نَسْفًا: ذَهَبَ.
وَنَسَفَتْ ثِيَابُهُ: تَحَرَّكَتْ وَرَجَعَتْ.
وَالنَّسِيفُ: الْقَرَقُ. وَانْتَسَفَتِ الْأَيْلُ وَانْتَسَفَتْ
انْتِسَاعًا، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ، إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي
مَرَايِهَا وَتَبَاعَدَتْ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ:
رَجُلٌ بِحَيْثُ تَنْسِغُ الْمَطَايَا
فَلَا بَقَا تَخَافُ وَلَا ذُبَابًا

نَسَفٌ: نَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَنْسِفُهُ نَسْفًا
وَاتَّسَفَتْ: سَلِمَتْ، وَانْسَفَتِ الرِّيحُ انْسَافًا
وَأَسَافَتِ التُّرَابَ وَالْحَصَى. وَالنَّسَفُ: نَقَرُ
الطَّائِرِ بِمَنْقَرِهِ، وَقَدْ انْتَسَفَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِمَنْقَرِهِ وَنَسَفَهُ.
وَالنَّسَافُ وَالنَّسَافُ (الْأَوَّلُ عَنْ سَبِيحِهِ
وَالْآخِرُ عَنْ كِرَاعٍ): طَائِرٌ لَهُ مِيقَارٌ كَبِيرٌ.
وَنَسَفَ الْبَعِيرُ الْكَلًّا يَنْسِفُهُ، بِالْكَسْرِ،
إِذَا أَقْلَعَهُ بِأَصْلِهِ. وَانْتَسَفَتِ الشَّيْءُ:
أَقْلَعَتْهُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَانْتَسَفَ الْجَالِبُ مِنْ أَتَدَاهِ
إِغْبَاطًا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَاهِ
وَالنَّسَفُ: انْتِسَافُ الرِّيحِ الشَّيْءَ كَانَهَا
تَسْلِيهِ. وَنَسَفَتِ الرَّاعِيَةُ الْكَلًّا تَنْسِفُهُ نَسْفًا:
أَخَذَتْهُ بِأَفْوَاهِهَا وَأَحْنَاكِهَا. وَبَعِيرٌ نَسُوفٌ:
بَاطِلٌ بِمَقْدَمٍ فِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: بَعِيرٌ نَسُوفٌ
يَقْلَعُ الْكَلًّا مِنْ أَصْلِهِ بِمَقْدَمٍ فِيهِ، وَنَاقَةٌ
نَسُوفٌ كَذَلِكَ، وَهِيَ الْمَنَاسِيفُ كَانَهَا جَمْعُ
مَنَسَافٍ، وَهِيَ مِنْ بَابِ مَلَاحٍ وَمَذَاكِيرِ.
وَقَرَسُ نَسُوفٌ: يَسْتَفْرِقُ الْحَزَامَ
لِإِجْفَارِ جَنْبِيهِ. وَقَرَسُ نَسُوفُ السَّبَكِ إِذَا
أَذْنَاهُ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَدُوِّهِ. وَيُقَالُ لِلْقَرَسِ:
إِنَّهُ لَنَسُوفُ السَّبَكِ مِنَ الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ إِذَا
أَذْنَى طَرَفَ الْحَافِرِ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَدُوِّهِ،

وَكَذَلِكَ إِذَا أَذْنَى الْقَرَسُ مِرْقَقِيهِ مِنَ
الْحَزَامِ، وَكَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِقَارِبِ
مِرْقَقِيهِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:
فِي مِرْقَقِيهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ
بِرْكَةٌ زَوْرٌ كَجَبَاةِ الْحَزَمِ
قَالَ ابْنُ بَرِي: الْجَبَاةُ خَشَبَةُ الْحَذَاءِ، شَبَّ
بِهَا صَدْرُ فَرَسٍ فِي اسْتِدَارَتِهَا. وَقِيلَ:
النَّسُوفُ مِنَ الْخَيْلِ الْوَاسِعُ الْخَطَرُ. وَنَسَفَهُ
بِسَبْكِهِ أَوْ ظَلَفِهِ يَنْسِفُهُ وَانْسَفَهُ: نَحَاهُ،
وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

قِيَامًا عَجَلَنَ عَلَيْهِ النَّبَا
تَ يَنْسِفُهُ بِالظُّلُوفِ انْتِسَافًا
عَجَلَنَ عَلَيْهِ: عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، يَنْسِفُهُ:
يَنْسِفُ هَذَا النَّبَاتَ، يَقْلَعُهُ بِأَرْجُلَيْهِ قَبْلَ أَنْ
يَبْلُغَ. وَالنَّسَفُ: الْقَلْعُ. وَنَسَفَ نَسْفًا:
خَطَا. وَنَاقَةٌ نَسُوفٌ: تَنْسِفُ التُّرَابَ فِي
عَدُوِّهَا. وَانْتَسَفَ الْبِنَاءُ: اسْتَأْصَلَهُ.
أَبُو زَيْدٍ: نَسَفَتِ الْبِنَاءُ نَسْفًا إِذَا قَلَعَتْهُ،
وَالَّذِي يُنْسَفُ بِهِ الْبِنَاءُ يُسَمَّى مِئْسَفَةً،
وَالْمِئْسَفَةُ آلَةٌ يَقْلَعُ بِهَا الْبِنَاءَ. وَنَسَفَ الْبَعِيرُ
الْكَلًّا نَسْفًا إِذَا أَقْلَعَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ. وَنَسَفَ
الْبَعِيرُ رِجْلَهُ إِذَا ضَرَبَ بِمَقْدَمِ رِجْلِهِ وَكَذَلِكَ
الْإِنْسَانُ.

وَيُقَالُ: بَيْنَا عَقَبَةُ نَسُوفٌ وَعَقَبَةٌ
نَاشِطَةٌ، أَيْ طَوِيلَةٌ شَاقَّةٌ.
الْحَبْيَانِيُّ: انْتَسِفَ لَوْنُهُ وَانْتَشِفَ لَوْنُهُ
وَالْتَمَعَ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ يَصِفُ فَرَسًا فِي حَضْرَتِهَا:
نَسُوفٌ لِلْحَزَامِ بِمِرْقَقِيهَا
يَسُدُّ خَوَاءَ طَبِيعِهَا الْغُبَارُ
يَقُولُ: إِذَا اسْتَفْرَعَتْ جَرِيًّا نَسَفَتْ حَزَامَهَا
بِمِرْقَقِي يَدَيْهَا، وَإِذَا مَلَأَتْ فُرُوجَهَا عَدُوًّا سَدَّ
الْغُبَارَ مَا بَيْنَ طَبِيعِهَا، وَهُوَ خَوَاءُهَا. وَنَسَفَ
الْبَعِيرُ جِمْلَهُ نَسْفًا إِذَا مَرَطَ جِمْلَهُ الْوَبْرَ عَنْ
صَفْحَتَيْ جَنْبِيهِ.

وَنَسَفَ الشَّيْءَ، وَهُوَ نَسِيفٌ: غَرَبَهُ.
وَالنَّسَافَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ يَنْسِفُهُ،
وَخَصَّ الْحَبْيَانِيُّ بِهِ نُسَافَةَ السُّوَيْقِ.

وَالنَّسَفُ: تَنْقِيَةُ الْجَبَدِ مِنَ الرُّوسِ، وَيُقَالُ
لِمَنْخَلٍ مَطْوُولٍ: النُّسُفُ. وَنَسَفَ الطَّعَامُ
يَنْسِفُهُ نَسْفًا إِذَا فَضَّضَهُ. وَيُقَالُ: اعْزَلِ
النَّسَافَةَ وَكُلَّ مِنَ الْخَالِصِ. وَنَسَفَ الطَّعَامُ:
نَفَضَهُ. وَالنُّسُفُ: هُنَّ طَوِيلٌ أَعْلَاهُ
مُرْتَفِعٌ، وَهُوَ مُتَصَوِّبُ الصَّدْرِ يَكُونُ عِنْدَ
الْقَاشِرِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: أَنَا فُلَانٌ كَانَ لَحِيَّتَهُ
مِنْسَفًا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَكَاهَا أَبُو نَصِيرٍ
أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ.

وَالنُّسُفَةُ: الْغُرْبَالُ.
وَكَلَامٌ نَسِيفٌ: خَفِيٌّ، هَذِيلَةٌ، قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَالْقِي الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضُّو
أَمَامَ الْقَوْمِ مَطْطِقَهُمْ نَسِيفٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيْ يَنْسِفُونَ الْكَلَامَ انْتِسَافًا
لَا يُتِمُّونَهُ مِنَ الْفَرَقِ، يَهْمِسُونَ بِهِ رَوْدًا مِنَ
الْفَرَقِ فَهُوَ خَفِيٌّ، لِئَلَّا يَنْدَرِ بِهِمْ، وَلَا نَهْمُ فِي
أَرْضِ عَدُوٍّ، وَقَوْلُهُ فَضُّو، أَيْ اجْتَمِعُوا
وَضُمُّو إِلَيْهِمْ دَوَائِبَهُمْ وَرِحَالَهُمْ. وَيُقَالُ: هَا
يَتَنَاسَفَانِ. قَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِهِ فَضُّو، أَيْ
كَفُّو عَنِ الْكَلَامِ، وَقِيلَ: اجْتَمِعُوا أَمَامَ
قَوْمٍ آخَرِينَ. وَانْتَسَفُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ:
أَخْضَوْهُ وَقَلَّوهُ.

وَنَسَفَ الْجِمَارُ: فَهَمُّ. نَسَفَ الْأَنَانُ
بِفِيهِ يَنْسِفُهَا نَسْفًا وَمِنْسَفًا وَمِنْسَفًا: عَضَّهَا
فَتَرَكَ فِيهَا أَثَرًا، الْأَحْمَرَةُ كَرَجَجَ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: «إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ». وَتَرَكَ فِيهَا
نَسِيفًا أَيْ أَثَرًا مِنْ عَضِّهِ، أَوْ انْجِحَاصَ
وَبَرٍّ، قَالَ الْمُمَزَّقُ:

وَقَدْ تَخَذْتُ رَجُلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفًا كَأَنَّهُ حَوْصُ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ
وَالنَّسِيفُ: أَثَرُ كَذَمِ الْجَارِ وَاثَرُ رُكْضِ
الرَّجُلِ بِجَنْبِي الْبَعِيرِ إِذَا انْخَصَّ عَنْهُ الْوَبْرُ.
وَيُقَالُ لِلْجِمَارِ: بِهِ نَسِيفٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا
أَخَذَ الْفَحْلُ مِنْهُ لَحْمًا أَوْ شَعْرًا فَبَقِيَ أَثَرُهُ.
وَيُقَالُ: اتَّخَذَ فُلَانٌ فِي جَنْبِ نَاقَتِهِ نَسِيفًا إِذَا
انْجَرَدَ وَبَرَّ مِرْقَضِيهِ بِرِجْلَيْهِ، وَأَنشَدَ بَيْتَ
الْمُمَزَّقِ أَيْضًا. وَيُقَالُ لِقَمْرِ الْجِمَارِ:

نِسْفٌ، وقيل: نَسِيفٌ. ونَسَفَ الْجِمْلُ
ظَهَرَ الْبَعِيرُ نَسْفًا وَاتَّسَفَهُ: حَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ
الزَّيْرِ. وما في ظَهْرِهِ مَنَسَفٌ: كَقَوْلِكَ مَا فِي
ظَهْرِهِ مَضْرَبٌ.

وَالنَّسْفَةُ: حِجَارَةٌ يُنَسَفُ بِهَا الْوَسْخُ؛
قال ابن سيده: حكاهما صاحب العين،
قال: والمعروف بالشَّيْنِ. التَّهْذِيبُ:
وَضْرَبٌ مِنَ الطَّرِيقِ يُشَبِّهُ الْخَطَافَ يَنْسِفُ
وَيُسَمَّى النَّسَافُ، بالسَّيْنِ.

النَّسْفَةُ: مِنَ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ، تَكُونُ
نَخْرَةً ذاتِ نَخَارِبٍ يُنَسَفُ بِهَا الْوَسْخُ عَنْ
الْأَقْدَامِ فِي الْحِمَامَاتِ. وَاتَّسِفَ لَوْنُهُ:
انْتَقَعَ، وَسَيَذْكَرُ فِي الشَّيْنِ.

وَنَسَفَ الْبَعِيرُ يَرْجِلُهُ نَسْفًا: ضَرَبَ بِهَا
قُدَمَاءَ. وَنَسَفَ الْإِنَاءُ يَنْسِفُ: فَاضَ.

وَالنَّسْفُ: الطَّعْنُ مِثْلُ التَّرْعِ.
وَنَسَفَ: كَوَّرَ.

ابن الأعرابي: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَكَثِيرُ
النَّسِيفِ، وَهُوَ السَّرَارُ. يُقَالُ: أَطَالَ نَسِيفُهُ
أَيَّ سِرَارِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نَسَقٌ • النَّسَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا كَانَ عَلَى
طَرِيقَةٍ نِظَامٍ وَاحِدٍ، عَامٌّ فِي الْأَشْيَاءِ، وَقَدْ
نَسَقْتُهُ تَسْقِيًا، وَيُخَفَّفُ. ابن سيده: نَسَقَ
الشَّيْءَ يَنْسِقُهُ نَسْقًا وَنَسَقَهُ نَظْمَهُ عَلَى السَّوَاءِ،
وَاتَّسَقَ هُوَ وَتَنَاسَقَ، وَالْأَسْمُ النَّسَقُ، وَقَدْ
اتَّسَقَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، أَيْ
تَنَسَّقَتْ. وَالتَّخْوِيُونَ يَسْمُونَ حُرُوفَ الْعَطْفِ
حُرُوفَ النَّسَقِ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا عَطِفَتْ عَلَيْهِ
شَيْئًا بَعْدَهُ جَرَى مَجْرَى وَاحِدًا. وَرَوَى عَنْ
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: نَاسِقُوا بَيْنَ
الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ قَالَ شَعْبَرٌ: مَعْنَى نَاسِقُوا
تَابَعُوا وَوَاتَرُوا. يُقَالُ: نَاسَقَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ،
أَيْ تَابَعَ بَيْنَهُمَا.

وَتَغَرَّ نَسَقٌ إِذَا كَانَتْ الْأَسْنَانُ مُسْتَوِيَةً.
وَنَسَقُ الْأَسْنَانِ: انْتِظَامُهَا فِي النَّبْتَةِ وَحَسَنُ
تَرْكِيبِهَا. وَالنَّسَقُ: الْعَطْفُ عَلَى الْأَوَّلِ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَتَغَرَّ نَسَقٌ، وَخَرَزَ نَسَقٌ،

أَيُّ مُنْتَظِمٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

يَجِيدُ رِيمَ كَرِيمٍ زَانَهُ نَسَقٌ
يَكَادُ يَلْهَبُهُ الْبَاقُوتُ إِلْهَابًا
وَالْتَنَسِيقُ: التَّنْظِيمُ. وَالنَّسَقُ: مَا جَاءَ

مِنْ الْكَلَامِ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ
لِطَوَارِ الْحَبْلِ إِذَا امْتَدَّ مُسْتَوِيًا: خُذْ عَلَى هَذَا
النَّسَقِ، أَيْ عَلَى هَذَا الطَّوَارِ؛ وَالْكَلَامُ إِذَا
كَانَ مُسَجَّعًا، قِيلَ: لَهُ نَسَقٌ حَسَنٌ. ابنُ
الأَعْرَابِيِّ: اتَّسَقَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ سَجَّعًا.
وَالنَّسَقُ: كَوَاكِبُ مُصْطَفَاةٍ خَلْفَ
الثَّرِيَّا، يُقَالُ لَهَا الْقُرُودُ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ
نَسْقًا مِنَ الرِّجَالِ وَالْمَتَاعِ، أَيْ بَعْضُهَا إِلَى
جَنْبِ بَعْضٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مُسْتَوِيقَاتٍ عَصَبًا وَنَسْقًا
وَالنَّسَقُ، بِالتَّسْكِينِ: مُصَدَّرٌ نَسَقَتْ
الْكَلَامَ إِذَا عَطَفَتْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ،
وَيُقَالُ: نَسَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَنَاسَقْتُ.

• نَسَكٌ • النَّسَكُ وَالنَّسْكُ^(١): الْعِبَادَةُ
وَالطَّاعَةُ وَكُلُّ مَا تُقَرِّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى،
وَقِيلَ لِلْعَلَبِ: هَلْ يُسَمَّى الصَّوْمُ نَسْكًا؟
فَقَالَ: كُلُّ حَقٍّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُسَمَّى نَسْكًا.
نَسَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَنْسِكُ نَسْكًا وَنَسَكًا وَنَسَكَ
(الضَّمُّ عَنْ اللَّحْيَانِي) وَتَنَسَكَ. وَرَجُلٌ
نَاسِكٌ: عَابِدٌ. وَقَدْ نَسَكَ وَتَنَسَكَ، أَيْ
تَعَبَّدَ. وَنَسَكٌ، بِالضَّمِّ، نَسَاكَةٌ، أَيْ صَارَ
نَاسِكًا، وَالْجَمْعُ نَسَاكٌ.

وَالنَّسْكُ وَالنَّسِكةُ: الدَّيِّعَةُ، وَقِيلَ:
النَّسْكُ الدَّمُّ، وَالنَّسِكةُ الدَّيِّعَةُ. يَقُولُ:
مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَعَلِيهِ نَسْكٌ، أَيْ دَمٌ
يَهْرِيْقُهُ بِمَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَاسْمُ تِلْكَ
الدَّيِّعَةِ النَّسِكةُ، وَالْجَمْعُ نَسَكٌ وَنَسَائِكٌ.
وَالنَّسْكُ: مَا أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ، وَالْوَرَعُ:
مَا نَهَتْ عَنْهُ. وَالْمَنَسَكُ وَالْمَنِيكُ: شِرْعَةٌ
النَّسْكُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا»؛

(١) النسك بتلث أوله مع سكن ثانيه،
وبضمتين، وبابه نصر وكرم، كما في المصباح
والقاموس.

أَيُّ مُتَعَبِّدَاتِنَا، وَقِيلَ: الْمَنَسَكُ النَّسْكُ
نَفْسُهُ. وَالْمَنِيكُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُدْبِعُ فِيهِ
النَّسِكةُ وَالنَّسَائِكُ. النَّصْرُ: نَسَكُ الرَّجُلِ
إِلَى طَرِيقَةٍ جَمِيلَةٍ أَيْ دَاوِمَ عَلَيْهَا. وَيَنْسَكُونَ
الْبَيْتَ: يَأْتُونَهُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْمَنَسَكُ
وَالْمَنِيكُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَوْضِعُ الْمُتَعَادُ
الَّذِي تَعْتَادُهُ. وَيُقَالُ: إِنَّ لِفُلَانٍ مَنِيكًا
يَعْتَادُهُ، فِي خَيْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ
الْمَنَاسِكُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: قُرَى: «لِكُلِّ
أُمَةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا»، وَمَنِيكًا، قَالَ:
وَالنَّسْكُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى
النَّحْرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: جَعَلْنَا لِكُلِّ أُمَةٍ أَنْ تَقْرُبَ
بِأَنْ تَدْبِعَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ، فَمَنْ قَالَ مَنِيكٌ
فَمَعْنَاهُ مَكَانُ نَسَكٍ، مِثْلُ مَجْلِسٍ مَكَانٍ
جُلُوسٍ، وَمَنْ قَالَ مَنَسَكٌ فَمَعْنَاهُ الْمَصْدَرُ
نَحْوُ النَّسْكِ وَالنَّسُوكِ. غَيْرُهُ: وَالْمَنَسَكُ
وَالْمَنِيكُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُدْبِعُ فِيهِ النَّسْكُ،
وَقُرَى بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: «جَعَلْنَا مَنَسَكًا هُمْ
نَاسِكُوهُ». ابنُ الْأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْمَنَاسِكِ وَالنَّسْكِ وَالنَّسِكةِ فِي الْحَدِيثِ،
فَالْمَنَاسِكُ جَمْعُ مَنَسَكٍ وَمَنِيكٍ، يَفْتَحُ
السَّيْنُ وَكُسْرُهَا، وَهُوَ الْمُتَعَبَّدُ، وَيَقَعُ عَلَى
الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، ثُمَّ سُمِّيَتْ أُمُورُ
الْحَجِّ كُلُّهَا مَنَاسِكٌ.

وَالْمَنَسَكُ وَالْمَنِيكُ: الْمَدْبِيعُ.
وَقَدْ نَسَكَ يَنْسِكُ نَسْكًا إِذَا دْبِعَ. وَنَسَكَ
الْقَوْمُ: غَسَلَهُ بِالْمَاءِ وَطَهَرَهُ، فَهُوَ مَنَسُوكٌ؛
قَالَ:

وَلَا يَنْبِتُ الْمَرْعَى سِيَاخُ عُرَاعِي
وَلَوْ نَسِكَتُ بِالْمَاءِ سِنَةً أَشْهُرُ
وَأَرْضُ نَاسِكةٍ: خَضْرَاءُ حَدِيثَةُ
الْمَطَرِ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ.
وَالنَّسِيكُ: الذَّهَبُ. وَالنَّسِيكُ: الْفِضَّةُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ).
وَالنَّسِكةُ: الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنْهُ.
ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّسْكُ سِبَاكُ الْفِضَّةِ كُلُّ
سِبِكةٍ مِنْهَا نَسِكةٌ، وَقِيلَ لِلْمَتَعَبِّدِ نَاسِكٌ
لأنَّه خَلَصَ نَفْسَهُ وَصَفَّاهَا لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ دَنَسٍ

الآثام كالسبيكة المخلصة من الخبث. وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال: هو مأخوذ من النسيكة، وهو سبيكة الفضة المصفاة، كأنه خلص نفسه وصفها لله عز وجل.

والتسك، يضم النون وفتح السين. طاير (عن كراع).

• نسل: النسل: الخلق. والنسل: الولد والذرية، والجمع أنسال، وكذلك النسيلة، وقد نسل ينسل نسلاً وأنسل، وتناسلوا: أنسل بعضهم بعضاً. وتناسل بنو فلان إذا كثر أولادهم. وتناسلوا، أي ولد بعضهم من بعض، ونسلت الناقة بولد كثير تنسل، بالضم. قال ابن بري: يقال نسل الولد ولده نسلاً، وأنسل لغة فيه، قال: وفي الأفعال لابن القطاع: ونسلت الناقة بولد كثير الوير أسقطته. وفي حديث وفد عبد القيس: إنما كانت عندنا حصبة^(١) تعلفها الإبل، فنسلناها، أي استثمرناها وأخذنا نسلها، قال: وهو على حذف الجار، أي نسلنا بها أو منها، نحو امرتك الخير، أي بالخير، قال: وإن شدد كان مثل ولدها. يقال: نسل الولد ينسل وينسل ونسلت الناقة وأنسلت نسلاً كثيراً. والنسولة: التي تقتنى للنسل. وقال اللحياني: هو أنسلهم، أي أبعدهم من الجد الأكبر.

ونسل الصوف والشعر والريش ينسل نسلاً وأنسل: سقط وتقطع، وقيل: سقط ثم نبت، ونسله هو نسلاً. وفي التهذيب: وأنسله الطائر وأنسل البعير وبره. أبو زيد: أنسل ريش الطائر إذا سقط، قال: ونسلته أنا نسلاً، وأسّم ما سقط منه النسل.

(١) قوله: «حصبة» بالخاء المهملة هكذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه «خصبه» بالخاء المعجمة، كما في النهاية.

[عبد الله]

والتسأل، بالضم، وأجلته نسيلة ونسالة. ويقال: أنسلت الناقة وبرها إذا ألقته نسله، وقد نسلت بولد كثير تنسل. ونسال الطير: ما سقط من ريشها، وهو النسالة. ويقال: نسل الطائر ريشه ينسل وينسل نسلًا. ونسل الوير وريش الطائر بنفسه، يتعدى ولا يتعدى، وكذلك أنسل الطائر ريشه وأنسل ريش الطائر، يتعدى ولا يتعدى. وأنسلت الإبل إذا حان لها أن تنسل وبرها. ونسل الثوب عن الرجل: سقط. أبو زيد: النسولة من الغنم ما يتخذ نسلها. ويقال: ما لي بنى فلان نسولة، أي ما يطلب نسله من ذوات الأربع. وأنسل الصليان أطرافه: أبرزها ثم ألقاها. والنسال: سئل الحلي إذا يس وطار (عن أبي حنيفة) وقول أبي ذؤيب^(٢):

أعاشني بعدك واد مبقل
آكل من حوزاني وأنسل
ويروى: وأنسل، فمن رواه وأنسل فمعناه سينت حتى سقط عني الشعر، ومن رواه أنسل فمعناه تنسل إليي وغني.
والنسيلة: الذبالة، وهي الفتيلة في بعض اللغات.

ونسل الهاشي ينسل وينسل نسلاً ونسلاً ونسلاناً: أسرع، قال:
عسلان الذئب أمسى قارباً
برد الليل عليه فنسل
وأنشد ابن الأعرابي:

عس أمام القوم دائم النسل
وقيل: أصل النسلان للذئب ثم استعمل في غير ذلك.

وأنسلت القوم إذا تقدمتهم؛ وأنشد ابن بري لعلري بن زيد:

(٢) قوله: «أبي ذؤيب» كذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في المحكم: ابن أبي دواد لأبيه، ويوافق ما تقدم للمؤلف في مادة بقل.

أنسل الدرعان غرب خذم
وعلا الرب أزم لم يدن^(٣)
وفي التتيل العزيز: «فإذا هم من الأحداث إلى ربهم ينسلون»؛ قال أبو إسحق: يخرجون بسرعة. وقال الليث: النسلان وشية الذئب إذا أسرع. وقد نسل في العدو ينسل وينسل نسلًا ونسلاناً أي أسرع. وفي الحديث: أنهم شكوا إلى رسول الله، ﷺ، الضعف فقال: عليكم بالنسل؛ قال ابن الأعرابي: [النسل ينشط]^(٤) وهو الإسراع في المشي. وفي حديث آخر: أنهم شكوا إليه الإعياء فقال: عليكم بالنسلان، وقيل: فأمرهم أن ينسلوا، أي يسرعوا في المشي. وفي حديث لقمان: وإذا سعى القوم نسل، أي إذا عدوا لغارة أو مخافة أسرع هو، قال: والنسلان دون السعي.

والتسل، بالتحريك: اللبن يخرج بنفسه من الإحليل. والتسيل: العسل إذا ذاب وفارق الشمع. المحكم: والتسيل والنسيلة جميعاً العسل (عن أبي حنيفة). ويقال للبن الذي يسيل من أخضر التين النسل، بالنون، ذكره أبو منصور في أثناء كلامه على ملس^(٥) واعتذر عنه أنه أغفله في باب فائته في هذا المكان. ابن الأعرابي: يقال فلان ينسل الوديفة ويحكي الحقيقة.

• نسم: النسم والنسمة: نفس الروح.

(٣) قوله: «أنسل الدرعان غرب» هكذا في الأصل.

(٤) قوله: «ينشط» في الطبقات جميعها: «سبط» هكذا بلا نقط ولا ضبط، والصواب ما ابتناه عن التهذيب.

[عبد الله]

(٥) قوله: «على ملس هكذا في الطبقات جميعها بلا ضبط ولا نقط. وعبارة التهذيب في مادة «ملس» ويقال: اللبن الذي يسيل من خضر التين: «النسل».

[عبد الله]

وما بها نَسْمَةٌ، أَيْ نَفْسٌ. يُقَالُ: مَا بِهَا ذُو نَسْمٍ، أَيْ ذُو رُوحٍ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ. وَالنَّسِيمُ: ابْتِدَاءُ كُلِّ رِيحٍ قَبْلَ أَنْ تَقْوَى (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَتَنَسَّمَ: تَنَفَّسَ، بِمَآئِنَةٍ. وَالنَّسَمُ وَالنَّسِيمُ: نَفْسُ الرِّيحِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَقِيلَ: النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي يَجِيءُ مِنْهَا نَفْسٌ ضَعِيفٌ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَنْسَامٌ، قَالَ يَصِفُ الْإِبِلَ:

وَجَعَلَتْ تَنْضَحُ مِنْ أَنْسَامِهَا

نَضَحَ الْعُلُوجُ الْحُمْرَ فِي حَمَامِهَا أَنْسَامُهَا: رَوَّاحٌ عَرَفَهَا، يَقُولُ: لَهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ. وَالنَّسِيمُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. يُقَالُ: نَسَمَتِ الرِّيحُ نَسِيمًا وَنَسَانًا. وَالنَّسِيمُ: كَالنَّسِيمِ، نَسَمَ نَسِيمًا وَنَسِيمًا وَنَسَانًا. وَتَنَسَّمَ النَّسِيمُ: تَشَمَّهُ. وَتَنَسَّمَ مِنْهُ عِلْمًا: عَلَى الْمَثَلِ، وَالشَّيْنُ لَغَةً عَنْ يَعْقُوبَ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا، وَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا بَدَلًا مِنْ أُخْرَاهَا، لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَجْهًا، فَأَمَّا تَنَسَّمَتُ فَكَانَتْ مِنَ النَّسِيمِ كَقَوْلِكَ اسْتَرَوَحْتُ خَيْرًا، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَلَطَّفَ فِي الْفَاسِ الْعِلْمُ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا كَهَوْبِ النَّسِيمِ، وَأَمَّا تَنَشَّمَتُ فَمِنْ قَوْلِهِمْ نَشَمَ فِي الْأَمْرِ، أَيْ بَدَأَ وَلَمْ يُوْغَلْ فِيهِ، أَيْ ابْتَدَأَتْ بِطَرَفٍ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ أَتَمَّكُنْ فِيهِ. التَّهْدِيبُ: وَنَسِيمُ الرِّيحِ هَوْبُهَا. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الرُّوَيْدُ، قَالَ: وَتَنَسَّمَتْ رِيحُهَا بِشَيْءٍ مِنَ نَسِيمٍ، أَيْ هَبَتْ هَوْبًا رُوَيْدًا ذَاتَ نَسِيمٍ، وَهُوَ الرُّوَيْدُ. وَقَالَ أَبُو عِيْنٍ: النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ. وَالنَّسَمُ: جَمْعُ نَسْمَةٍ، وَهُوَ النَّفْسُ وَالرُّبُوبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَنَكَّبُوا الْغُبَارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسْمَةُ، قِيلَ: النَّسْمَةُ هُنَا الرُّبُوبُ، وَلَا يَزَالُ صَاحِبُ هَذِهِ الْعِلَّةِ يَتَنَفَّسُ نَفْسًا ضَعِيفًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّسْمَةُ فِي الْحَدِيثِ، بِالتَّحْرِيكِ، النَّفْسُ، وَاحِدُ الْأَنْفَاسِ، أَرَادَ تَوَاتُرَ النَّفْسِ وَالرُّبُوبِ وَالتَّهَيُّجِ، فَسُمِّيَتْ الْعِلَّةُ نَسْمَةً لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنَفُّسِهِ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّبُوبِ لَا يَزَالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيرًا. وَيُقَالُ:

تَنَسَّمَتِ الرِّيحُ وَتَنَسَّمْتُهَا أَنَا، قَالَ الشَّاعِرُ: فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ عَلَى كَيْدٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا وَإِذَا تَنَسَّمَ الْعَلِيلُ وَالْمَحْزُونُ هُوبَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَجَدَ لَهَا خَفًّا وَفَرَحًا.

وَنَسِيمُ الرِّيحِ: أَوَّلُهَا حِينَ تَقِيلُ بِلِينٍ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ. وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَنَّهُ قَالَ: بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ، وَفِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا بُعِثْتُ فِي ضَعْفِ هَوْبِهَا وَأَوَّلِ أَشْرَاطِهَا وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَالنَّسَمُ أَوَّلُ هَوْبِ الرِّيحِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ نَسْمَةٍ، أَيْ بُعِثْتُ فِي ذَوَى أَرْوَاحِ خَلْقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَقْتِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ النَّشْءِ مِنْ بَنِي آدَمَ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ حِينَ ابْتَدَأَتْ وَأَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا.

وَتَنَسَّمَ الْمَكَانُ بِالطَّيِّبِ: أَرَجَ، قَالَ سَهْمُ بْنُ إِيسَى الْهَذَلِيُّ:

إِذَا مَا مَشَتْ يَوْمًا بِوَادٍ تَنَسَّمَتْ

مَجَالِسُهَا بِالْمَنْدَلِيِّ الْمَكْلَلِ وَمَا بِهَا ذُو نَسِيمٍ أَيْ ذُو رُوحٍ. وَالنَّسَمُ وَالنَّسَمُ مِنَ النَّسِيمِ.

وَالنَّسِيمُ، بِكسر السين: طَرَفُ خُفِّ الْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ وَالْفِيلِ وَالْحَافِرِ، وَقِيلَ: مَنَسِمَا الْبَعِيرِ ظَفَرَاهُ اللَّذَانِ فِي يَدَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ لِلنَّاقَةِ كَالظَّفَرِ لِلْإِنْسَانِ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ، يُقَالُ: نَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْمًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَالُوا مَنَسِمَ النَّعَامَةِ كَمَا قَالُوا لِلْبَعِيرِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَطَشْتَهُمُ بِالْمَنَاسِمِ، جَمْعُ مَنَسِمٍ، أَيْ بِأَخْفَافِهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ، أَيْ كُلُّ مَفْصِلٍ. وَنَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْمًا: ضَرَبَ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلطَّبِيِّ فَقَالَ:

تَدَبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ يَتَقَلَّلَا

وَحَى الذُّئْبُ عَنْ طِفْلِ مَنَاسِمِهِ مَخْلَى

وَنَسَمَ نَسْمًا: نَقِبَ مَنَسِمَهُ. وَالنَّسْمَةُ: الْإِنْسَانُ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ وَنَسَمَاتٌ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

بِاعْظَمَ مِنْهُ تَقَى فِي الْحِسَابِ إِذَا النِّسَاءُ نَقَضْنَ الْغُبَارَ وَتَنَسَّمَ، أَيْ تَنَفَّسَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا تَنَسَّمُوا رُوحَ الْحَيَاةِ، أَيْ وَجَدُوا نَسِيمَهَا.

وَالنَّسَمُ: طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِنْشَاقُهُ. وَالنَّسْمَةُ فِي الْعِنَى: الْمَمْلُوكُ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أُتَى.

ابْنُ خَالَوَيْهِ: تَنَسَّمَتُ مِنْهُ وَتَنَشَّمَتُ يَمَعِي. وَكَانَ فِي بَنِي أَسَدٍ رَجُلٌ ضَمِنَ لَهُمْ رِزْقُ كُلِّ بَنْتٍ تَوَلَّدَ فِيهِمْ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمَنَسَمُ أَيْ يُحْيِي النِّسَاءَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُتَيْبِ:

وَمِنَّا ابْنُ كُرْزٍ وَالْمَنَسَمُ قَبْلَهُ وَفَارِسُ يَوْمِ الْفَيْلِ الْعَضْبُ ذُو الْعَضْبِ وَالْمَنَسَمُ: مُحْيِي النِّسَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: مَنْ أَعْتَقَ نَسْمَةً مُؤْمِنَةً وَفَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ عَضْوَمَةٍ عُضْوًا مِنَ النَّارِ، قَالَ خَالِدٌ: النَّسْمَةُ النَّفْسُ وَالرُّوحُ. وَكُلُّ دَابَّةٍ فِي جَوْفِهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسْمَةٌ. وَالنَّسَمُ: الرُّوحُ، وَكَذَلِكَ النَّسِيمُ، قَالَ الْأَعْلَبُ:

ضَرَبَ الْقَدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدِيمِ يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالنَّسِيمِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِالنَّفْسِ هُنَا جِسْمَ الْإِنْسَانِ أَوْ دَمَهُ لَا الرُّوحَ، وَأَرَادَ بِالنَّسِيمِ الرُّوحَ، قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَعْتَقَ نَسْمَةً، أَيْ مَنْ أَعْتَقَ ذَا نَسْمَةٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ، وَكُلُّ دَابَّةٍ فِيهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسْمَةٌ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: وَالَّذِي فَتَقَى الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، أَيْ خَلَقَ ذَاتَ الرُّوحِ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُهَا إِذَا اجْتَهَدَ فِي بَيْنِهِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّسْمَةُ غَرَّةٌ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْبَرَاءِ

ابن عازب قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: علمني عملاً يدخلني الجنة، قال: لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة، أعني النسمة وفك الرقة، قال: أوليسوا واحداً؟ قال: لا، عني النسمة أن تفرّد بعقبتها، وفك الرقة أن تعين في ثمنها، والمنحة الكوف، وأبى على ذي الرحم^(١) الظالم، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع، واسق الظمان، وأمر بالمعروف، وأنه عن المنكر، فإن لم تطق فكف لسانك إلا من خير. ويقال: نسمت نسمة إذا أحبتها أو أعفقتها. وقال بعضهم: النسمة الخلق، يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان في جوفه روح حتى قالوا للطير: وأنشد شير: يا زفر القيسى ذا الأنف الأشم هيئت من نخلة أمثال النسم قال: النسم ههنا طير سراع خفاف لا يستئنيها الإنسان من خفتها وسرعتها، قال: وهي فوق الخطاطيف غير تلوهن خضرة، قال: والنسم كالنفس، ومنه يقال: ناسمت فلاناً أي وجدت ريحه ووجد ريحي، وأنشد: لا يامنن صروف الدهر ذو نسم أي ذو نفس. وناسمه أي شامه، قال ابن بري: وجاء في شعر الحارث بن خالد ابن العاصي:

علت به الأنياب والنسم
يريد به الأنف الذي ينسم به. ونسم الشيء ونسم نسماً: تغير، وخص بعضهم به الدهن. والنسم: ریح اللبن والدسم. والنسم: أثر الطريق الدارسي. والنسيم: الطريق المستقيم، لغة في النيسب. وفي حديث عمرو بن العاصي

(١) قوله: «المنحة الكوف وأبى على ذي الرحم» كذا بالأصل، ولعله أعط المنحة الوكالة وأبى إلخ.

وإسلامه قال: لقد استقام النسيم وإن الرجل نسي، فاسلم. يقال: قد استقام النسيم أي تبين الطريق. ويقال: رأيت نسيماً من الأمر أعرف به وجهه، أي أثرأمنه وعلامة، قال أوس بن حجر:

لعمري! لقد يئت يوم سويقة
لمن كان ذا رأي بوجهه منسم
أي بوجهه بيان، قال: والأصل فيه منسا خف البعير، وهما كالطفرين في مقدميه بهما يستبان أثر البعير الضال، ولكل خف منسمان، ولخف الفيل منسم. وقال أبو مالك: النسيم الطريق، وأنشد للأحوص:

وإن أظلمت يوماً على الناس غسمة
أضاء بكم يا آل مروان منسم
يعني الطريق، والغسمة: الظلمة. ابن السكيت: النسيم ما وجدت من الآثار في الطريق، وليست بجادة بيئة، قال الرازي: باتت على نسم خل جازع وعث النهاض قاطع المطالع والنسيم: المذهب والوجه منه. يقال: أين منسمك، أي أين مذهبك ومتوجهك. ومن أين منسمك، أي من أين وجهتك. وحكى ابن بري: أين منسمك أي يئت.

والناسم: المريض الذي قد أشفى على الموت. يقال: فلان ينسم كنسم الريح الضعيف، وقال المرار:

يمشين رهوا وبعد الجهد من نسم
ومن حياة غصير الطرف مستور
ابن الأعرابي: النسيم العرق. والنسمة العرق في الحمام وغيره، ويجمع النسم بمعنى الخلق أناسيم. ويقال: ما في الأناسيم مثله، كأنه جمع النسم أنساماً، ثم أناسيم جمع الجمع.

* نسا * النسوة والنسوة، بالكسر والضم. والنساء والنسوان والنسوان: جمع النسوة من

غير لفظه، كما يقال خليفة ومخاض، وذلك وأولئك، والنسوان^(٢). قال ابن سيده والنساء جمع نسوة إذا كثرن، ولذلك قال سيويه في الإضافة إلى نساء نسوي، فردّه إلى واجده، وتضغير نسوة نسوة، ويقال نسيات، وهو تضغير الجمع.

والنسا: عرق من الورك إلى الكعب، الله مقيلة عن أو لقولهم نسوان في ثنيتيه، وقد ذكرت أيضاً مقيلة عن الباء لقولهم نسيان، أنشد ثعلب:

ذي مخزم نهدي وطرف شاخص
وعصب عن نسويه قاصص
الأصمعي: النسا، بالفتح مقصور بوزن الفصا، عرق يخرج من الورك فيستبين الفخذين ثم يمر بالعروبة حتى يبلغ الحافر، فإذا سببت الدابة انقلبت فخذها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان، وإذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وملجت الريلتان وخفى النسا، وإنا يقال منشق النسا، يريد موضع النسا.

وفي حديث سعد: ربيت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساها، والأنصح أن يقال له النسا، لا عرق النسا. ابن سيده: والنسا من الورك إلى الكعب، ولا يقال عرق النسا، وقد غلط فيه ثعلب فأضافه، والجمع أنسا، قال أبو ذؤيب:

مطلق أنساها عن قاني
كالقريط صاو غيره لا يرضع
وإنما قال مطلق أنساها، والنسا لا يتفلق إنما يتفلق موضعه، أردا يتفلق فخذها عن موضع النسا، لما سببت فخرجت اللحم فظهر النسا، صاو: يابس، يعني الصرع كالقريط، شبهه بقريط المراق ولم يرد أن ثم بقية لبن لا يرضع، إنما أراد أنه لا غير هنالك

(٢) قوله: «النسوان» كذا ضبط في الأصل والحكم أيضاً، وضبط في النسخة التي بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح.

فِيهِتَدَى بِهِ (١) ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَوْلُهُ عَنْ قَانِيٍّ أَيْ عَنْ ضَرْعٍ أَحْمَرَ كَالْقَرْطِ ، يَعْنِي فِي صِغَرِهِ ، وَقَوْلُهُ : غَبْرَهُ لَا يَرْضَعُ ، أَيْ لَيْسَ لَهَا غَبْرٌ فَيَرْضَعُ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

عَلَى لَاحِبٍ لَا يَهْتَدَى لِمَنَارِهِ

أَيْ لَيْسَ ثَمَّ مَنَارٌ فِيهِتَدَى بِهِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا » ، أَيْ لَا سَوَالٌ لَهُمْ فَيَكُونُ مِنْهُ الْإِلْحَافُ ؛ وَإِذَا قَالُوا إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّسَاءِ فَإِنَّا يُرَادُ بِهِ النَّسَاءُ نَفْسُهُ . وَنَسِيَتْهُ أَنْسِيَتْهُ نَسِيًا فَهُوَ مَنَسَى : ضَرَبَتْ نَسَاءَهُ . وَنَسِيَ الرَّجُلُ نِسْيًا إِذَا اشْتَكَى نَسَاءَهُ ، فَهُوَ نَسِيٌّ عَلَى فَعِلٍ إِذَا اشْتَكَى نَسَاءَهُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : فَهُوَ أَنْسَى ، وَالْأُنْثَى نَسَاءً ، وَفِي التَّهْذِيبِ نَسِيَاءً ، إِذَا اشْتَكَى عِرْقُ النَّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ عِرْقُ النَّسَاءِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ عِرْقُ النَّسَاءِ ، وَالْعَرَبُ لَا تَقُولُ عِرْقُ النَّسَاءِ ، كَمَا لَا يَقُولُونَ عِرْقُ الْأَكْحَلِ ، وَلَا عِرْقُ الْأَبْجَلِ ، إِنَّمَا هُوَ النَّسَاءُ وَالْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ ، وَأَنْشَدَ يَتِيمَنُ لَامِرِي الْقَيْسِ ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : هُوَ عِرْقُ النَّسَاءِ ، وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ : أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ لِلَّذِي يَشْتَكَى نَسَاءَهُ نَسِيٌّ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ النَّسَاءُ لِهَذَا الْعِرْقِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

مِنْ نَسَاءِ النَّاشِيطِ إِذْ ثَوَرَتْهُ

أَوْ رَيْسُ الْأَخْدَرِيَّاتِ الْأَوَّلِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ « كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ » ؛ قَالُوا : حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ ، لِحُومِ الْإِبِلِ ، لِأَنَّهُ كَانَ بِهِ عِرْقُ النَّسَاءِ ، فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ مَسْمُوعٌ فَلَا وَجْهَ لِإِنْكَارِ قَوْلِهِمْ عِرْقُ النَّسَاءِ ، قَالَ وَيَكُونُ مِنْ بَابٍ إِضَافَةِ الْمَسْمُوعِ إِلَى اسْمِهِ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ وَنَحْوِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ

نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءً وَثَلْبُ

(١) قوله : « لا غبر هنالك إلخ » كذا بالأصل ، والمناسبات فيرضع بدل فيبتدى به .

أَيَّ إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا الْأَسْمِ ، قَالَ : وَقَدْ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ وَحَبِّ الْحَصِيدِ وَثَابِتِ قُطْنَةٍ وَسَعِيدِ كَرْزٍ ، وَمِثْلُهُ : فَقُلْتُ أَنْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدُ ، وَالنَّجَا : هُوَ الْجِلْدُ الْمَسْلُوحُ ؛ وَقَوْلُ الْآخَرِ :

تَفَاوَضُ مِنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ وَقَالَ فِرْوَةُ بْنُ مُسْلِكٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ مَلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضْتَ كَالرَّجُلِ خَانَ الرَّجُلَ عِرْقُ نَسَائِهَا قَالَ : وَمِمَّا يَقْوَى قَوْلُهُمْ عِرْقُ النَّسَاءِ قَوْلُ هِمَّانَ :

كَأَنَّمَا يَسِجُّ عِرْقًا أَبْيَضُهُ وَالْأَبْيَضُ : هُوَ الْعِرْقُ .

وَالنِّسْيَانُ ، يَكْسِرُ النُّونَ : ضَيْدُ الذَّكَرِ وَالْحِفْظِ ، نَسِيَهُ نِسِيًا وَنِسْيَانًا وَنِسْوَةً وَنِسَاوَةً وَنِسَاوَةً ؛ الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِ اللُّغَاتِ قَالَ : نَسِيَتْ الشَّيْءَ نِسْيَانًا وَنَسِيًا وَنِسَاوَةً وَنِسْوَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَسْتُ بِصَرَامٍ وَلَا ذِي مَلَالَةٍ وَلَا نِسْوَةً لِلْعَهْدِ يَا أُمَّ جَعْفَرٍ وَنَسَاءَهُ وَأَنَسَاءَهُ إِيَّاهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ » ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : لَا يَنْسَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ تَرَكُوا اللَّهَ فَتَرَكَهُمْ ، فَلَمَّا كَانَ النَّسْيَانُ ضَرْبًا مِنَ التَّرَكِّ وَضَعَهُ مَوْضِعَهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ تَرَكُوا أَمْرَ اللَّهِ فَتَرَكَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تَنْسَى » ؛ أَيْ تَرَكْتُهَا فَكَذَلِكَ تَرَكْتُ فِي النَّارِ .

وَرَجُلٌ نَسْيَانٌ ، يَفْتَحُ النُّونَ : كَثِيرُ النَّسْيَانِ لِلشَّيْءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى » ، مَعْنَاهُ أَيْضًا تَرَكَ لِأَنَّ النَّاسِيَ لَا يُؤَاخِذُ نِسْيَانِيَهُ ، وَالْأَوَّلُ أَقْسَمُ (٢) . وَالنِّسْيَانُ : التَّرَكُّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ

(٢) قوله : « والأول أقيس » كذا بالأصل هنا ، ولا أول ولا ثاني وهو في عبارة المحكم بعد =

وَجَلَّ : « مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا » ؛ أَيْ نَأْمُرُكُمْ بِتَرْكِهَا يُقَالُ : أَنْسَيْتُهُ ، أَيْ أَمَرْتُ بِتَرْكِهِ . وَنَسِيَتْهُ : تَرَكْتُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عَامَّةُ الْقُرَاءَةِ يَجْعَلُونَ قَوْلَهُ أَوْ نَسَاهَا مِنَ النَّسْيَانِ ، وَالنِّسْيَانُ هُنَا عَلَى وَجْهِهِ : أَحَدُهَا عَلَى التَّرَكِّ تَرْكِهَا فَلَا تَنْسَخُهَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ » يُرِيدُ تَرْكُهُ فَتَرَكَهُمْ ، وَقَالَ تَعَالَى : « وَلَا تَتَسَوَّا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ » ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ النَّسْيَانِ الَّذِي يَنْسَى كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ » ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : قَرَى أَوْ نَسِيَهَا ، وَقَرَى : نَسِيَهَا ، وَقَرَى : نَسَاهَا ، قَالَ : وَقَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ نَسِيَهَا » قَوْلَانِ :

قَالَ بَعْضُهُمْ أَوْ نَسِيَهَا مِنَ النَّسْيَانِ ، وَقَالَ دَلِيلُنَا عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « سَنَفَرُتُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ » ؛ فَقَدْ أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ يَشَاءُ أَنْ يَنْسَى ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : هَذَا الْقَوْلُ عِنْدِي غَيْرُ جَائِزٍ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَنْبَأَ النَّبِيَّ ﷺ ، فِي قَوْلِهِ : « وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا » ، أَنَّهُ لَا يَشَاءُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَا أَوْحَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ وَقَوْلُهُ « فَلَا تَنْسَى » ، فَلَسْتُ تَتْرُكُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَتْرُكَ ، قَالَ : وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ مِمَّا يَلْحَقُ بِالْبَشَرِيَّةِ ثُمَّ تَذَكَّرُ بَعْدَ ، لَيْسَ أَنَّهُ عَلَى طَرِيقِ السَّلْبِ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، شَيْئًا أَوْتِيَهُ مِنَ الْحِكْمَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ نَسِيَهَا » قَوْلٌ آخَرُ ، وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا ، أَوْ تَرَكْتُهَا ، وَهَذَا إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ نَسِيَتْ إِذَا تَرَكْتُ ، لَا يُقَالُ أَنْسَيْتُ تَرَكْتُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا مَعْنَى أَوْ نَسِيَهَا أَوْ تَرَكْتُهَا ، أَيْ نَأْمُرُكُمْ بِتَرْكِهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمَّا يَقْوَى هَذَا مَا رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

إِنْ عَلَى عَقِبَةٍ أَقْصِيهَا

لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا

قَالَ : بِنَاسِيهَا بِتَارِكِهَا ، وَلَا مُنْسِيهَا

= قوله الذي سيأتي بعد قليل : والنسي والنسي الأخيرة عن كراع ، فالأول الذي هو النسي بالكسر .

ولا مؤخرها، فوافق قول ابن الأعرابي قوله في الناس أنه التارك لا المنسى، واختلفا في المنسى، قال أبو منصور: وكان ابن الأعرابي ذهب في قوله ولا منسيا إلى ترك الهجر من أناس الدين إذا أخرته، على لغة من يخفف الهجر.

والنسوة: الترك للعمل. وقوله عز وجل: «نسا الله فأنساهم أنفسهم»، قال: إنها معناه أنساهم أن يعملوا لأنفسهم. وقوله عز وجل: «وتنسون ما تشركون»، قال الزجاج: تنسون هنا على ضربين: جائز أن يكون تنسون تتركون، وجائز أن يكون النسي أنكم في ترككم دعاءهم بمنزلة من قد نسيتهم، وكذلك قوله تعالى: «فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا»، أي تركهم من الرحمة في عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا، وكذلك قوله تعالى: «فلما نسوا ما ذكروا به»، يجوز أن يكون معناه تركوا، ويجوز أن يكونوا في تركهم القبول بمنزلة من نسي. الليث: نسي فلان شيئا كان يذكره، وأنه لنسي كثير النسيان.

والنسي: الشيء المنسي الذي لا يذكر. والنسي والنسي (الأخيرة عن كراع)، وآدم قد أخذ ينسيه فهبط من الجنة. وجاء في الحديث: لو وزن حلمهم وحزمهم مذ كان آدم إلى أن تقوم الساعة ما وقي حلم آدم وحزموه. وقال الله فيه: «فسي ولم نجد له عزما». النسي: المنسي. وقوله عز وكل حكاية عن مريم: «وكنت نسيا منسيا»، فسرته ثعلب فقال: النسي خرق الحسيص التي يرمى بها فتسي، وقرئ: نسيا ونسيا، بالكسر والفتح، فمن قرأ بالكسر فمعناه خيضة ملقاة، ومن قرأ نسيا فمعناه شيئا منسيا لا أعرف، قال دكين الفقيهي:

بالدار وحى كاللقى المطرس
كالنسي ملقى بالجهاد البسبي

والجهاد، بالفتح: الأرض الصلبة. والنسي أيضا: ما نسي وما سقط في منازل المرتجلين من ردال أميتهم. وفي حديث عائشة، رضى الله عنها: ووددت أني كنت نسيا منسيا، أي شيئا حقيقا مطرعا لا يلتفت إليه. ويقال لحرقه الحائض: نسي، وجنمه أنساء. تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل: انظروا أنساءكم، تريد الأشياء الصغيرة التي ليست عندهم يبالو مثل العصا والقذح والشظايط، أي اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل، وقال الأخفش: النسي ما أغفل من شيء حقيق ونسي، وقال الزجاج: النسي في كلام العرب الشيء المطروح لا يؤبه له، وقال الشفري: كان لها في الأرض نسيا تقصه

على أمها وإن تخاطبك تبلى قال ابن بري: بلى، بالفتح، إذا قطع، وبلى، بالكسر، إذا سكن. وقال القراء: النسي والنسي لغتان فيا تليق المرأة من خرق اعتلالها مثل وتر ووتر، قال ولواردت بالنسي مصدر النسيان كان صوابا، والعرب تقول نسيته نسيانا ونسيا، ولا تقل نسيانا بالتحريك، لأن النسيان إنما هو تهيئة نسا العرق.

ونسيه الله ونسيه نسيه بمعنى. وتناسه: أرى من نفسه أنه نسيه، وقول امرئ القيس:

ومثلك نيساء العواضي طفلة
لعوب تناساني إذا قمت سريالي^(١)

أي تنسيني (عن أبي عبيد). والنسي: الكثير النسيان، يكون فعلا وفعولا وفعل أكثر لأنه لو كان فعولا لقل نسوا أيضا. وقال ثعلب: رجل ناسي ونسي كقولك حاكم وحكيم وعالم وعليم وشاهد وشهيد وسامع وسميع. وفي التزليل العزيز: «وما كان ربك نسيا»، أي لا ينسى شيئا،

(١) في ديوان امرئ القيس: تنسيني بدل تناساني.

قال الزجاج: وجائز أن يكون معناه، والله أعلم، ما نسيك ربك يا محمد وإن تأخر عنك الوحي، يروى أن النبي، عليه السلام، أبطا عليه جبريل، عليه السلام، بالوحي فقال: وقد أتاه جبريل: ما زرتنا حتى اشتقناك، فقال: ما تنزل إلا بأمر ربك. وفي الحديث: لا يقولن أحدكم نسيته آية كيت وكيت. بل هو نسي، كره نسبة النسيان إلى النفس لمعنيين: أحدهما أن الله عز وجل هو الذي أنساه إياه لأنه المقدر للأشياء كلها، والثاني أن أصل النسيان الترك، فكره له أن يقول تركت القرآن أو قصدت إلى نسيانه، ولأن ذلك لم يكن باختياره. يقال: نسا الله وأنساه، ولوروى نسي، بالتخفيف، لكان معناه ترك من الخير وحرم، ورواه أبو عبيد: نسا لأحدكم أن يقول نسيته آية كيت وكيت، ليس هو نسي ولكنه نسي، قال: وهذا اللفظ آيين من الأول واختار فيه أنه بمعنى الترك، ومنه الحديث: إنما أنسى لأسن، أي لا أذكر لكم ما يلزم الناس لشيء من عبادته وأقبل ذلك ففقدوا بي. وفي الحديث: فتركوا في المنسى تحت قدم الرحمن، أي ينسون في النار، وتحت القدم استعارة كأنه قال: ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد، قال الشاعر:

أبلى مودتها الليالي بعدنا
ومنى عليها الدهر وهو متيد
ومنه قوله، عليه السلام، يوم الفتح: كل مائرة من مائر الجاهلية تحت قدمي إلى يوم القيامة.

والنسي: الذي لا يعد في القوم لأنه منسى.

الجوهري في قوله تعالى: «ولا تنسوا الفضل بينكم»، قال: أجاز بعضهم الهجر فيه. قال المبرد: كل واو مضمومة لك أن تهجرها إلا واحدة فإنهم اختلفوا فيها، وهي قوله تعالى: «ولا تنسوا الفضل بينكم».

وما أشبهها من واو الجمع ، وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز ، قال : وأصله تنسوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين ، فلما احتجج إلى تحريك الواو ردت فيها ضمة الياء . وقال ابن بري عند قول الجوهري : فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين قال : صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ، ثم حذفت لابقاء الساكنين .

ابن الأعرابي : ناساه إذا أبعد ، جاء به غير مهموز وأصله الهمز .

الجوهري : النساء العصا ، قال الشاعر :

إذا دببت على النساء من همز
فقد تباعد عنك اللهو والغزل
قال : وأصله الهمز ، وقد ذكر ، وروى شعير أن ابن الأعرابي أنشده :

سقوني النسي ثم تكفوني
عداة الله من كذب وزور
بغير همز ، وهو كل ما نسي العقل ، قال : وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء ، قال شعير : وقال غيره هو النسي ، نصب النون بغير همز ، وأنشد :

لا تشربن يوم ورود حازرا
ولا نسيا فجي فائرا
ابن الأعرابي : النسوة الجرعة من اللبن .

• نشا : أنشأه الله : خلقه . ونشا ينشأ نشاء ونشوءاً ونشأة ونشأة : حيي ، وأنشأ الله الخلق ، أي ابتداء خلقهم . وفي التنزيل العزيز : «وَأَنْ عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْأُخْرَى» ، أي البعثة . وقرأ أبو عمرو : النشأة ، بالمد . اقرأ في قوله تعالى : «ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ» ، اقرأ مجتمعون على جزم الشين وقصرها إلا الحسن البصري ، فإنه مدها في كل القرآن ، فقال : النشأة مثل الرافة والرأفة ، والكأبة والكأبة . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : النشأة ، ممدود ، حيث وقعت .

وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمة والكسائي النشأة ، بوزن النشوة حيث وقعت .

ونشا ينشأ نشاء ونشوءاً ونشأة : ربا وشب . ونشأت في بني فلان نشاء ونشوءاً : شبت فيهم . ونشئ وأنشئ ، بمعنى . وقرئ : «أومن ينشأ في الحلية» . وقيل : الناشئ فوق المحتل ، وقيل : هو الحدث الذي جاوز حد الصغر ، وكذلك الأتي ناشئ ، بغير هاء أيضاً ، والجمع منهما نشاء مثل طالب وطلب ، وكذلك النشء مثل صاحب وصحب . قال نصيب في المونث : ولولا أن يقال صبا نصيب

لقلت : بنفسى النشأ الصغار وفي الحديث : نشأ يتخذون القرآن مزامير . يروى يفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخدم ، يريد : جماعة أحداثا . وقال أبو موسى : المحفوظ يسكون الشين كأنه تسمية بالمصدر . وفي الحديث : ضموا نواشيتكم في ثورة العشاء ، أي صيانكم وأحذاتكم . قال ابن الأثير : كذا رواه بعضهم ، والمحفوظ فواشيتكم ، بالفاء ، وسبق ذكره في فشا .

الليث : النشء أحداث الناس ، يقال للواحد أيضاً هو نشء سوه ، وهؤلاء نشء سوه ، والناشئ الشاب . يقال : فتى ناشئ قال الليث : ولم أسمع هذا النعت في الجارية . اقرأ : العرب تقول هؤلاء نشء صدق ، ورأيت نشء صدق ، ومررت بنشء صدق فإذا طرخوا الهمز قالوا : هؤلاء نشو صدق ، ورأيت نشا صدق ، ومررت بنشئ صدق . وأجود من ذلك حذف الواو والألف والياء ، لأن قولهم يسأل أكثر من يسأل ، ومسلة أكثر من مسالة . أبو عمرو : النشأ : أحداث الناس ، غلام ناشئ وجارية ناشئة ، والجمع نشأ . وقال شعير : نشأ ارتفع . ابن الأعرابي : الناشئ : الغلام الحسن الشاب . أبو الهيثم : الناشئ الشاب

حين نشأ ، أي بلغ قامة الرجل . ويقال للشاب والشابة إذا كانوا كذلك : هم النشأ ، يا هذا ، والناشئون . وأنشد بيت نصيب :

لقلت بنفسى النشأ الصغار
وقال بعده : فالنشأ قد ارتفعن عن حد الصبا إلى الإذراك أو قرين منه .

نشأت نشأ نشأ ، وأنشأها الله إنشاء .

قال : وناشئ ونشأ : جماعة مثل خادم وخدم . وقال ابن السكيت : النشأ الجوارى الصغار في بيت نصيب . وقوله تعالى : «أومن ينشأ في الحلية» . قال القراء : قرأ أصحاب عبد الله ينشأ ، وقرأ عاصم وأهل الحجاز ينشأ . قال : ومغناه أن المشركين قالوا إن الملائكة بنات الله ، تعالى الله عما اقترؤا ، فقال الله ، عز وجل : أخصصتم الرحمن بالبنات ، وأحدكم إذا ولد له بنت يسود وجهه . قال : وكأنه قال : أومن لأنشأ إلا في الحلية ، ولا بيان له عند الخصام ، يعني البنات تجعلوهن لله وتستأثرون بالبين .

والنشء ، يسكون المشين : صغار الإبل (عن كراع) . وأنشأت الناقة ، وهي منشي : لقيحت ، هذلية .

ونشأ السحاب نشاء ونشوءاً : ارتفع وبدا ، وذلك في أول ما يبدأ . ولهذا السحاب نشء حسن ، يعني أول ظهوره . الأصمعي : خرج السحاب له نشء حسن ، وخرج له خروج حسن ، وذلك أول ما ينشأ ، وأنشد :

إذا هم بالإفلاح همت به الصبا
فعاقب نشء بعدها وخروج
وقيل : النشء أن ترى السحاب كالملاء المشهور . والنشء والنشئ : أول ما ينشأ من السحاب ويرتفع ، وقد أنشأه الله . وفي التنزيل العزيز : «وينشئ السحاب الثقال» .

وفي الحديث : إذا نشأت بحرية ثم تشامت فذلك عين غدقة . وفي الحديث : كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء ، أي سحاباً لم

يَتَكَمَّلُ اجْتِمَاعُهُ وَاصْطِحَابُهُ. وَمِنْهُ نَشَأَ
الصَّبِيُّ نَشْأً، فَهُوَ نَاشِئٌ إِذَا كَبِرَ وَشَبَّ،
وَلَمْ يَتَكَمَّلْ.
وَأَنشَأَ السَّحَابُ يَمْطُرُ: بَدَأَ. وَأَنشَأَ
دَارًا: بَدَأَ بِنَاقِهَا. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي فِي تَأْوِيدِ
الْأَمْثَالِ عَلَى مَا وَضَعَتْ عَلَيْهِ: يُوَدِّي ذَلِكَ فِي
كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي أَتَى فِي مَبْدُئِهِ
عَلَيْهَا، فَاسْتَعْمَلَ الْإِنشَاءَ فِي الْعَرَضِ الَّذِي
هُوَ الْكَلَامُ.

وَأَنشَأَ يَحْكِي حَدِيثًا: جَعَلَ. وَأَنشَأَ
يَفْعَلُ كَذَا وَيَقُولُ كَذَا: ابْتَدَأَ وَأَقْبَلَ. وَفُلَانٌ
يُنْشِئُ الْأَحَادِيثَ أَيُ يَضْمَعُهَا. قَالَ اللَّيْثُ:
أَنشَأَ فُلَانٌ حَدِيثًا، أَيُ ابْتَدَأَ حَدِيثًا وَرَفَعَهُ.
وَمِنْ أَيْنَ أَنشَأْتَ، أَيُ خَرَجْتَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ). وَأَنشَأَ فُلَانٌ: أَقْبَلَ. وَأَنشَدَ
قَوْلَ الرَّاجِزِ:

مَكَانَ مَنْ أَنشَأَ عَلَى الرَّاكِبِ
أَرَادَ أَنشَأَ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّعْرُ، فَأَبْدَلَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنشَأَ إِذَا أَتَشَدَّ شَيْعًا أَوْ خَطَبَ
خُطْبَةً، فَأَحْسَنَ فِيهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو: تَنَشَّأْتُ إِلَى حَاجَتِي: نَهَضْتُ
إِلَيْهَا وَمَشَيْتُ. وَأَنشَدَ:

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّأَ قَامَ خَرَقٌ

مِنْ الْفَتَيَانِ مُخْتَلَقٌ مَهْصُومٌ^(١)

قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ
يَقُولُ: تَنَشَّأَ فُلَانٌ غَادِيًا، إِذَا ذَهَبَ
لِحَاجَتِهِ. وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ
الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ
مَعْرُوشَاتٍ»، أَيُ ابْتَدَعَهَا وَابْتَدَأَ خَلَقَهَا.
وَكُلُّ مَنْ ابْتَدَأَ شَيْئًا فَهُوَ أَنشَأَهُ. وَالْجَنَّاتُ:
الْبُسَاتِنُ. مَعْرُوشَاتٍ: الْكُرُومُ. وَغَيْرَ
مَعْرُوشَاتٍ: النَّخْلُ وَالزَّرْعُ.

وَنَشَأَ اللَّيْلُ: ارْتَفَعَ. وَفِي التَّزْوِيلِ
الْعَزِيزِ: «إِنَّ نَائِثَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ
قِيلًا». قِيلٌ: هِيَ أَوَّلُ سَاعَةٍ، وَقِيلٌ:

(١) قوله: «تَنَشَّأَ» سَبَقَ فِي مَادَّةِ خ ل ق

عَنْ ابْنِ بَرِي تَنَشَّى وَهَضَمَ بَدَلَ مَا تَرَى، وَضَبَطَ
خَلَقَ فِي التَّكْلَةِ بَفَتْحِ الْأَمِّ وَكَسَرِهَا.

النَّائِثَةُ وَالنَّشِثَةُ إِذَا نِمْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ نَوْمًا
ثُمَّ قُمْتَ، وَمِنْهُ نَائِثَةُ اللَّيْلِ. وَقِيلَ، مَا يَنْشَأُ
فِي اللَّيْلِ مِنَ الطَّاعَاتِ. وَالنَّائِثَةُ: أَوَّلُ النَّهَارِ
وَاللَّيْلِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: نَائِثَةُ اللَّيْلِ سَاعَاتُهُ،
وَهِيَ أَنَاءُ اللَّيْلِ نَائِثَةٌ بَعْدَ نَائِثَةٍ.

وَقَالَ الرَّجَاجُ: نَائِثَةُ اللَّيْلِ سَاعَاتُ اللَّيْلِ
كُلُّهَا، مَا نَشَأَ مِنْهُ، أَيُ مَا حَدَثَ، فَهُوَ
نَائِثَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: نَائِثَةُ اللَّيْلِ قِيَامُ
اللَّيْلِ، مُصَدَّرٌ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ، وَهُوَ بِمَعْنَى
النَّشْءِ، مِثْلُ الْعَاقِفَةِ بِمَعْنَى الْعَفْوِ، وَالْعَاقِفَةِ
بِمَعْنَى الْعَقَبِ، وَالْخَائِمَةِ بِمَعْنَى الْخَتَمِ.
وَقِيلَ: نَائِثَةُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ، وَقِيلَ: كُلُّهُ نَائِثَةٌ
مَتَى قُمْتَ، فَقَدْ نَشَأَتْ.

وَالنَّشِثَةُ: الرُّطْبُ مِنَ الطَّرِيفَةِ، فَإِذَا
يَسَسَ، فَهُوَ طَرِيفَةٌ. وَالنَّشِثَةُ أَيْضًا: نَبْتُ
النَّصْبِيِّ وَالصَّلْبَانِ. قَالَ: وَالْقَوْلَانِ
مُقْتَرِبَانِ. وَالنَّشِثَةُ أَيْضًا: التَّفَرُّةُ إِذَا غُلِظَتْ
قَلِيلًا وَارْتَفَعَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ). وَقَالَ مَرَّةً: النَّشِثَةُ وَالنَّشَاءُ مِنْ كُلِّ
النَّبَاتِ: نَاهِضُهُ الَّذِي لَمْ يَغْلُظْ بَعْدَ. وَأَنشَدَ
لِابْنِ مَنَازِرٍ فِي وَصْفِ حَمِيرٍ وَحْشٍ:

أَرْنَاتٍ صَفَرُ الْمَنَاحِرِ وَالْأَشَدِّ

لِدَاقٍ يَخْضِدُنْ نَشَاءَ الْيَعْفِيدِ

وَنَشِثَةُ الْبَيْرِ: تَرَاهَا الْمُخْرَجُ مِنْهَا،
وَنَشِثَةُ الْحَوْضِ: مَا وَرَاءَ النَّصَائِبِ مِنَ
الْتَّرَابِ. وَقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي
أَسْفَلِ الْحَوْضِ. وَقِيلَ: هِيَ أَعْضَادُ
الْحَوْضِ، وَالنَّصَائِبِ: مَا نَصَبَ حَوْلَهُ.
وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَعْمَلُ مِنَ الْحَوْضِ،
يُقَالُ: هُوَ بَادِي النَّشِثَةِ، إِذَا جَفَّ عَنْهُ الْمَاءُ
وظَهَرَتْ أَرْضُهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِثَةِ دَائِرَ

قَدِيمٍ يَعْهَدُ الْمَاءُ بَقْعٍ نَصَائِبُهُ
يَقُولُ: هَرَقْنَا الْمَاءَ فِي حَوْضِ بَادِي النَّشِثَةِ.
وَالنَّصَائِبُ: حِجَارَةُ الْحَوْضِ، وَاجِدَتْهَا
نَصِيبَةً. وَقَوْلُهُ: بَقْعٍ نَصَائِبُهُ: جَمْعُ بَقْعَاءَ،
وَجَمَعَهَا بِذَلِكَ لَوُقُوعِ النَّظَرِ عَلَيْهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ خَطَبَهَا،

وَدَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَنَشِثَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ قُرَيْشٍ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ اسْمُ تِلْكَ الْكَاهِنَةِ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: الْمُسْتَنَشِثَةُ: الْكَاهِنَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَنِي الْأَخْبَارَ، أَيُ تَبْحَثُ عَنْهَا
وَتَطْلُبُهَا، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِئَانٌ لِلْخَبَرِ.
وَمُسْتَنَشِثَةٌ يَهْزَمُ وَلَا يَهْزَمُ. وَالذَّبُّ يَسْتَنَشِثُ
الرِّيحَ، بِالْهَمْزِ.

قَالَ: وَأَنشَأَ هُوَ مِنْ نَشِثَتِ الرِّيحُ، غَيْرُ
مَهْمُوزٍ، أَيُ شَمِثَتْهَا. وَالْإِسْتِنَاشُ، يَهْزَمُ
وَلَا يَهْزَمُ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإِنشَاءِ: الْإِبْتِدَاءُ.
وَفِي خُطْبَةِ الْمُحْكَمِ: وَمِمَّا يَهْزَمُ مِمَّا لَيْسَ
أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ جِهَةِ الْإِسْتِنَاقِ قَوْلُهُمْ:
الذَّبُّ يَسْتَنَشِثُ الرِّيحَ، وَأَنشَأَ هُوَ مِنْ
النَّشْوَةِ، وَالْكَاهِنَةُ تَسْتَحْدِثُ الْأُمُورَ وَتُجَدِّدُ
الْأَخْبَارَ. وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ نَشِثْتَ هَذَا
الْخَبَرَ، بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، أَيُ مِنْ أَيْنَ
عَلِمْتَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
مُسْتَنَشِثَةٌ اسْمُ عِلْمٍ لَتِلْكَ الْكَاهِنَةِ الَّتِي دَخَلَتْ
عَلَيْهَا، وَلَابَنُونَ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّائِيثِ. وَأَمَّا
قَوْلُ صَخْرٍ الْفَنِيِّ:

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَابِكَةٍ

نَشَأَوْ فُرُوعَ مَرْتَعَيْنِ الذَّوَائِبِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشَاءُ فَعْلَةً مِنْ نَشَأَ ثَمَّ يُخَفَّفُ
عَلَى حَدِّ مَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِهِمْ
الْكُمَاةُ وَالْمَرَاةُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشَاءُ فَعْلَةً
فَتَكُونُ نَشَاءً مِنْ أَنشَأْتُ كَطَاعَةً مِنْ أَطَعْتُ،
إِلَّا أَنَّ الْهَمْزَةَ عَلَى هَذَا أَبْدَلْتُ وَلَمْ تُخَفَّفْ.
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَشَأَ يَنْشُو بِمَعْنَى نَشَأَ
يَنْشَأُ، وَقَدْ حَكَاهُ قَطْرَبُ، فَتَكُونُ فَعْلَةً مِنْ
هَذَا اللَّفْظِ، وَمِنْ زَائِدَةٍ، عَلَى مَذْهَبِ
الْأَخْفَشِ، أَيُ تَدَلَّى عَلَيْهِ بَشَامٌ وَابِكَةٌ.
قَالَ: وَبِقِيَاسِ قَوْلِهِ سَيَبُوءُ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ
مُضْمَرًا يَدُلُّ عَلَيْهِ شَاهِدٌ فِي اللَّفْظِ، التَّعْلِيلُ
لِابْنِ جَنِّي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشْءُ رِيحُ
الْحَمْرِ.

قَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَهُ
الْجَوَارِ الْمُنشَّاتُ»، وَفَرَى الْمُنَشَّاتُ،
قَالَ: وَمَعْنَى الْمُنَشَّاتُ: السَّفُنُ الْمَرْفُوعَةُ

الشرع قال : وَالْمُنْشِثَاتُ : الرَّافِعَاتُ
الشرع .

وقال الفراء : مَنْ قَرَأَ الْمُنْشِثَاتُ فَهِنَّ
الْأَتْنَى يَقِلْنَ وَيَذْبَرْنَ ، وَيُقَالُ الْمُنْشِثَاتُ :
الْمُنْشِثَاتُ فِي الْجَرَى . قَالَ : وَالْمُنْشِثَاتُ
أَقْبَلُ بِهِنَّ وَأَذِيرُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْشِثَاتٍ كَانَهَا

هَوَاجٍ مَشْنُودٍ عَلَيْهَا الْجَزَاجِزُ
بَعْنَى الزُّبَى الْمَرْفُوعَاتِ . وَالْمُنْشِثَاتُ فِي الْبَحْرِ
كَالْأَعْلَامِ . قَالَ : هِيَ السَّفْنُ الَّتِي رُفِعَ
قَلْعُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَرْفَعْ قَلْعُهَا ، فَلَيْسَتْ
بِمُنْشِثَاتٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نشب . نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ،
بِالْكَسْرِ ، نَشَبًا وَنُشُوبًا وَنُشْبَةً : لَمْ يَنْقُذْ ،
وَأَنْشَبَهُ وَنَشَبَهُ ؛ قَالَ :

هُمْ أَنْشَبُوا صَمَّ الْقَنَا فِي صُدُورِهِمْ
وَبِضَاءَ تَقِيضِ الْبَيْضِ مِنْ حَيْثُ طَائِرُهُ
وَأَنْشَبَ الْبَازِي مَخَالِيَهُ فِي الْأَخِيلَةِ .

وَنَشَبَ فُلَانٌ مَنَشَبَ سَوْءٍ إِذَا وَقَعَ فِيمَا
لَا مَخْلَصَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا الْمَيْتَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
أَلْقَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وَنَشَبَ فِي الشَّيْءِ ، كَنَشَمَ ؛ حَكَاهُمَا
الْحِجَازِيُّ . سَاعِدٌ أَنْ ضَعَفَهَا . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ بَدْرٍ الْفُذَلِيُّ :
كُنْتُ مَرَّةً نَشَبَةً ، وَأَنَا الْيَوْمَ عَقَبَةٌ ، أَيْ كُنْتُ
مَرَّةً إِذَا نَشَبْتُ أَيْ عَلِقْتُ بِإِنْسَانٍ لَقِيَ مِثْلِي
شَرًّا ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ ، وَرَجَعْتُ .

وَالنَّشَبُ ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاشِبُ ؛ بَسْرُ
الْخَشْوِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَنَشَبُ
الْخَشْوُ ، يُقَالُ : أَتَوْنَا بِخَشْوٍ مَنَشَبٍ يَأْخُذُ
بِالْحَقِّ .

الْبَيْتُ : نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ نَشَبًا ،
كَأَنَّ يَنْشَبُ الصَّيْدُ فِي الْحَيَاةِ ، الْجَوْهَرِيُّ :
نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، نُشُوبًا أَيْ
عَلِقَ فِيهِ ، وَأَنْشَبْتُهُ أَنَا فِيهِ أَيْ أَعْلَقْتُهُ ،
فَأَنْشَبَ ؛ وَأَنْشَبَ الصَّائِدُ : أَعْلَقَ .

وَيُقَالُ : نَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ؛ وَقَدْ
نَاشَبَهُ الْحَرْبَ ، أَيْ نَابَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْعَبَّاسِ ، يَوْمَ حَنْزِينَ : حَتَّى تَنَاشَبُوا حَوْلَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ تَضَامُوا ، وَنَشَبَ
بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، أَيْ دَخَلَ وَتَعَلَّقَ .
يُقَالُ : نَشَبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ فِيمَا
لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ .

وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ قَتَلَ كَذَا ، أَيْ لَمْ يَلْبَثْ ؛
وَحَقِيقَتُهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَلَا شَتَلْ
بِسِوَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ : لَمْ
أَنْشَبْ أَنْ أَتَخَنْتُ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ
الْأَخْنَفِ : أَنَّ النَّاسَ نَشَبُوا فِي قَتْلِ عُمَيْسَانَ ،
أَيْ عَلِقُوا . يُقَالُ : نَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ
نُشُوبًا : اشْتَبَكَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا
قَالَ لِشَرِيحٍ : اشْتَرَيْتُ سِمِيمًا ، فَنَشَبَ فِيهِ
رَجُلٌ ، يَعْنِي اشْتَرَاهُ ؛ فَقَالَ شَرِيحٌ : هُوَ
لِلْأَوَّلِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَتَلَكَ بَنُو عَدِيٍّ قَدْ تَأَلَّوْا
فِيَا عَجَبًا لِنَاشِيَةِ الْمَحَالِ (١)
فَسَرُهُ فَقَالَ : نَاشِيَةُ الْمَحَالِ الْبَكْرَةُ الَّتِي لَا
تَجْرَى (٢) أَيْ امْتَنَعُوا مِنَّا ، فَلَمْ يُعِينُونَا ،
شَبَّهُهُمْ فِي امْتِنَاعِهِمْ عَلَيْنَا ، بِامْتِنَاعِ الْبَكْرَةِ
مِنَ الْجَرَى .

وَالنَّشَابُ : النَّبَلُ ، وَاحِدَتُهُ نَشَابَةٌ .
وَالنَّاشِبُ : ذُو النَّشَابِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
الرَّجُلُ نَاشِيًا . وَالنَّاشِيَةُ : قَوْمٌ يَرْمُونَ
بِالنَّشَابِ .

وَالنَّشَابُ : السَّهَامُ . وَقَوْمٌ نَشَابَةٌ : يَرْمُونَ
بِالنَّشَابِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ
لَهُ ، وَالنَّشَابُ مُتَعَدٍّ .
وَالنُّشْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا نَشَبَ
بِشَيْءٍ ، لَمْ يَكُنْ يَفَارِقُهُ .

(١) قوله : « قد تألوا إلخ » كذا بالأصل ،
وقوله عنه شارح القاموس ، والذي في التهذيب قد
تولوا .

(٢) قوله : « البكرة التي لا تجرى » قال
شارح القاموس ومنه يعلم ما في كلام المجد من
الإطلاق في عمل التقييد .

وَالنَّشَبُ وَالْمُنْشَبَةُ : الْمَالُ الْأَصِيلُ مِنْ
النَّاطِقِ وَالصَّامِتِ . أَبُو عِيْدٍ : وَمِنْ أَسْمَاءِ
الْمَالِ عِنْدَهُمْ ، النَّشَبُ وَالنُّشْبَةُ ؛ يُقَالُ :
فُلَانٌ ذُو نَشَبٍ وَفُلَانٌ مَالُهُ نَشَبٌ . وَالنَّشَبُ :
الْمَالُ وَالْعَقَارُ .

وَأَنْشَبَ الرِّيحُ : اشْتَدَّتْ وَسَافَتْ
الْتَرَابَ .

وَأَنْشَبَ فُلَانٌ طَعَامًا أَيْ جَمَعَهُ ، وَاتَّخَذَ
مِنْهُ نَشِيًا . وَأَنْشَبَ حَطْبًا : جَمَعَهُ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَأَفْنَدَ النَّمْلُ بِالصَّرَائِمِ مَا
جَمَعَ وَالْحَاطِطُونَ مَا انْتَشَبُوا
وَنُشْبَةً : مِنْ أَسْمَاءِ الذُّبِّ . وَنُشْبَةٌ ،
بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ نُشْبَةُ بْنُ عِيْظٍ بْنِ
مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• نشج . النُّشِيجُ : الصَّوْتُ . وَالنُّشِيجُ :
أَشَدُّ الْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَائَةٌ يَرْتَفِعُ لَهَا
النَّفْسُ كَالْفَوَاقِ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : النُّشِيجُ
مِثْلُ الْبُكَاءِ لِلصَّبِيِّ إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ
وَلَمْ يُخْرِجْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ :
أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ بِالنَّاسِ فَقَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ ،
حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَكَرَ يُوسُفَ بَكَى حَتَّى سَمِعَ
نُشِيجَهُ خَلْفَ الصُّفُوفِ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ
كُلُّ نَشَجٍ بِنَشِيجٍ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : فَنَشَجَ
حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلَاعُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ

تَعِيفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : شَجِي
النُّشِيجِ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ يُحْزَنُ مِنْ يَسْمَعُهُ
يَقْرَأُ . أَبُو عِيْدٍ : النُّشِيجُ مِثْلُ بُكَاءِ الصَّبِيِّ
إِذَا ضُرِبَ فَلَمْ يُخْرِجْ بُكَاءَهُ وَرَدَّدَهُ فِي
صَدْرِهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِصَوْتِ الْحَجَّارِ :

نَشِيجٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُّشِيجُ مِنَ الْقَمَرِ ،
وَالْخَنِينُ وَالنَّخِيرُ مِنَ الْأَنْفِ . وَنَشَجَ الْبَاكِي
يَنْشِجُ نَشَجًا وَنَشِيجًا إِذَا غَصَّ بِالْبُكَاءِ فِي
حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ انْتِحَابٍ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
وَهُوَ إِذَا غَصَّ الْبُكَاءُ فِي حَلْقِهِ عِنْدَ الْفَرَقَةِ .
وَفِي حَدِيثِ وَفَاؤِ النَّبِيِّ ﷺ : فَنَشَجَ

النَّاسُ يُكُونُ، النَّشِيجُ : صَوْتُ مَعَهُ تَوَجُّعٌ وَبُكَاءٌ كَمَا يَرُدُّ الصَّبِيُّ بُكَاءَهُ وَنَحِيْبَهُ فِي صَدْرِهِ. وَالطَّعْنَةُ تَنْشِجُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّمِ : تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا فِي جَوْفِهَا، وَاقْدِرْ تَنْشِجُ عِنْدَ الْفَلْيَانِ. وَعَبْرَةُ نَشِجٍ : لَهَا نَشِيجٌ. وَالْجِمَارُ يَنْشِجُ نَشِيجًا عِنْدَ الْفَرْعِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : هُوَ صَوْتُ الْجِمَارِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكُرَ فَرْعًا. وَنَشَجَ النَّجَارُ بِصَوْتِهِ نَشِيجًا : رَدَّدَهُ فِي صَدْرِهِ، وَكَذَلِكَ نَشَجَ الرَّقُّ وَالْحَبُّ وَالْقِدْرُ إِذَا غَلَى مَا فِيهِ حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ صَوْتُ. وَالضَّفْدَعُ يَنْشِجُ إِذَا رَدَّدَ تَقَفَّتَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ مَاءَ مَطَرٍ : ضَفَادِعُهُ غَرَقَى رِوَاءَ كَانِهَا

قِيَانُ شُرُوبٍ رَجَمَهُنَّ نَشِيجٌ أَيْ رَجَعَ الضَّفَادِعُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجَعَ الْقِيَانِ. وَنَشَجَ الْمَطَرُ يَنْشِجُ نَشِيجًا : جَلَشَتْ بِهِ (١)، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ قُبُورًا :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَانِهَا ضَرَائِرُ حَرَمِي تَفَاحِشَ غَارِهَا وَالنَّشِيجُ : مَسِيلُ الْمَاءِ (٢) وَالْجَمْعُ أَنْشَاجٌ. أَبُو عَمْرٍو : الْأَنْشَاجُ مَجَارِي الْمَاءِ، وَاجِدُهَا نَشِجٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

تَابِدَ لَأَيِّ مِنْهُمْ فَعَتَائِدُهُ قَدُو سَلَمٍ أَنْشَاجُهُ فَسَوَاعِدُهُ وَالنَّشِيجُ : صَوْتُ الْمَاءِ يَنْشِجُ، وَنَشُوجُهُ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَسْمَعَ لَهُ صَوْتُ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ :

حَتَّى إِذَا مَاقَصَتْ الْحَوَائِجَا وَمَلَأَتْ حُلَايَهَا الْخَلَائِجَا مِنْهَا وَثُمُوا الْأَوْطَبُ النَّوَاشِجَا ثُمُوا : أَصْلَحُوا.

(١) قوله : «جاشت به» هكذا في الأصل. وفي سائر المعاجم : نشج المطرب فصل بين الصوتين ومد ؛ وقد يكون سقط شيء من كلام المؤلف.

(٢) قوله : «والنشيج مسيل الماء» كذا بالأصل.

وَالنَّوْشَاجَانُ : قَبِيلَةُ أَوْبَلَدٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَارَاهُ فَارِسِيًّا.

• نشج • نَشَجَ الشَّارِبُ يَنْشِجُ نَشْجًا وَنَشُوحًا وَاتَّشَجَ إِذَا شَرِبَ حَتَّى امْتَلَأَ ؛ وَقِيلَ : نَشَجَ شَرِبَ شَرْبًا قَلِيلًا دُونَ الرَّيِّ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : فَانْصَاعَتِ الْحَقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا

وَقَدْ نَشَجَنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هِمَّ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْظِرِي مَا زَادَ مِنْ مَالِي فَرُدِّيهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدِي، فَإِنِّي كُنْتُ نَشَجْتُهَا جَهْدِي، أَيْ أَقَلْتُ مِنَ الْأَخْذِ مِنْهَا.

وَالنَّشِجُ : الشَّرْبُ الْقَلِيلُ. وَنَشَجَ بَعِيرُهُ : سَقَاهُ مَاءً قَلِيلًا، وَالْأَسْمُ النَّشُوحُ مِنْ قَوْلِكَ نَشَجَ إِذَا شَرِبَ شَرْبًا دُونَ الرَّيِّ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

حَتَّى إِذَا مَا غَيَّبَتْ نَشُوحًا وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيَّ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى النَّشُوحِ الْمَاءِ الْقَلِيلِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَيْ أَدْخَلْتُ أَجْوَافَهَا شَرْبًا غَيْبَتْ فِيهِ، وَقِيلَ : النَّشُوحُ، بِالْفَتْحِ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَلَا وَأَنْشَحُوا خَيْلَكُمْ نَشْجًا، أَيْ اسْقُوهُمْ سَقِيًّا يَفْتَأُ غَلَّتْهَا وَإِنْ لَمْ يَرَوْهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ مَاءَ وَرْدِهِ :

نَشَجْتُ بِهَا عَسًا تَجَافَى أَظْهَلَهَا عَنِ الْأَكْمِ إِلَّا مَا وَقَعَهَا السَّرَائِحُ وَالنَّشِجُ : الْعَرَقُ (عَنْ كِرَاعٍ) وَسِقَاءُ نَشَاحٍ : رَشَاحُ نَضَاحٍ.

• نشده • نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذَا نَادَيْتَ وَسَأَلْتَ عَنْهَا. ابْنُ سَيِّدِهِ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ يَنْشُدُهَا يَنْشُدَةً وَيَنْشُدَانَا طَلَبَهَا وَعَرَفَهَا. وَأَنْشَدَهَا : عَرَفَهَا ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا : نَشَدْتُهَا إِذَا عَرَفْتُهَا ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

وَيُصَيِّحُ أَحْيَانًا كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ أَصَلَ أَيْ ضَلَّ لَهُ شَيْءٌ ؛ فَهُوَ يَنْشُدُهُ. قَالَ :

وَيُقَالُ فِي النَّاشِدِ : إِنَّهُ الْمَعْرُوفُ. قَالَ شَمِرٌ : وَرَوَى عَنِ الْمُفَضَّلِ الصَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَا يَنْتَبِهُ : أَحْفَظِي بَيْنَكَ وَمَنْ لَا تَنْتَبِذِينَ، أَيْ لَا تَعْرِفِينَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي دَوَادٍ :

• كما استمع المضيل لصوت ناشد • قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ هَذَا، وَغَيْرُهُ أَرَادَ بِالنَّاشِدِ أَيْضًا رَجُلًا قَدْ ضَلَّتْ دَابَّتُهُ، فَهُوَ يَنْشُدُهَا، أَيْ يَطْلُبُهَا لِيَتَعَرَّى بِذَلِكَ ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْمُطَفَّرِ : فَإِنَّهُ جَعَلَ النَّاشِدَ الْمَعْرُوفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ عَجَبِ كَلَامِهِمْ أَنْ يَكُونَ النَّاشِدُ الطَّالِبُ وَالْمَعْرُوفُ جَمِيعًا، وَقِيلَ : أَنْشَدَ الضَّالَّةَ اسْتَرَشَدَ عَنْهَا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دَوَادٍ أَيْضًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّاشِدُ هُنَا الْمَعْرُوفُ، قَالَ : وَقِيلَ الطَّالِبُ، لِأَنَّ الْمُضِلَّ يَشْتَبِي أَنْ يَجِدَ مُضِلًّا مِثْلَهُ لِيَتَعَرَّى بِهِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ التَّكْلَى تُجِبُ التَّكْلَى. وَالنَّاشِدُونَ : الَّذِينَ يَنْشُدُونَ الْأَوَّلَ وَيَطْلُبُونَ الضَّوَالَ، فَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْبِسُونَهَا عَلَى أَرْبَابِهَا ؛ قَالَ ابْنُ عَرَسٍ :

عِشْرُونَ أَلْفًا هَلَكُوا ضَيْعَةً وَأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النَّاشِدِ يَعْنِي قَوْلُهُ : أَيْنَ ذَهَبَ أَهْلُ الدَّارِ؟ أَيْنَ اتَّوَوْا؟ كَمَا يَقُولُ صَاحِبُ الضَّالِّ : مَنْ أَصَابَ؟ مَنْ أَصَابَ؟ فَالنَّاشِدُ الطَّالِبُ، يُقَالُ مِنْهُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُهَا وَأَنْشُدُهَا نَشْدًا وَنَشْدَانًا إِذَا طَلَبْتُهَا، فَأَنَا نَاشِدٌ، وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مَنَشِدٌ إِذَا عَرَفْتُهَا. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَذَكَرُوا حَرَمَ مَكَّةَ فَقَالَ :

لَا يَخْتَلِي خِلَاهَا، وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمَنْشِدٍ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْمَنْشِدُ الْمَعْرُوفُ. قَالَ : وَالطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ. قَالَ : وَمِمَّا بَيَّنَّ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاشِدُ، غَيْرِكَ الْوَاحِدُ، مَعْنَاهُ لَا وَجَدْتُ ! وَقَالَ ذَلِكَ نَادِيًّا لَهُ لِحَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ،

وهو من النشيد رفع الصوت. قال أبو منصور: وإنما قيل للطالب ناشد لرفع صوته بالطالب.

والنشيد: رفع الصوت، وكذلك المعروف برفع صوته بالتعريف، فسمى منشداً، ومن هذا إنشاد الشعر، إنما هو رفع الصوت.

وقولهم: نشدتك بالله وبالرحم، معناه: طلبت إليك بالله وبحق الرحم برفع نشيدي أي صوتي. وقال أبو العباس في قولهم: نشدتك الله، قال: النشيد الصوت، أي سألتك بالله برفع نشيدي، أي صوتي. قال: وقولهم نشدت الضالة، أي رعت نشيدي، أي صوتي بطلبها. قال: ومنه نشد الشعر وأنشده، فنشده: أشاد بذكره، وأنشده إذا رفعه، وقيل في معنى قوله: ^{عليه} ولا تحل لقطتها إلا لمنشد، قال: إنه فرق بقوله هذا بين لقطه الحرم ولقطه سائر البلدان لأنه جعل الحكم في لقطه سائر البلاد أن ملتقطها إذا عرفها سنة حل له الانتفاع بها، وجعل لقطه حرم الله محظوراً على ملتقطها الانتفاع بها، وإن طال تعريفه لها، وحكم أنه لا يحل لأحد الانتفاع بها إلا بنية تعريفها ما عاش، فأما أن يأخذها من مكانها وهو يتوى تعريفها سنة ثم يتبع بها كما يتبع بلقطه سائر الأرض فلا، قال الأزهرى: وهذا معنى ما مره عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عبيد وأهل الأثر. غيره: ونشدت فلانا أنشده نشداً إذا قلت له نشدتك الله، أي سألتك بالله كأنك ذكرته إياه فنشد، أي تذكر، وقول الأعشى:

ربى كريم لا يكدر نعمة

وإذا توشد في المهارق أنشداً قال أبو عبيد: يعنى الثعان بن المنذر، إذا سئل بكب الجوائز أعطى. وقوله توشد هو في موضع، نشد، أي سئل.

التهديب: الليث: يقال نشد نشداً

فلان فلانا إذا قال نشدتك بالله والرحم. وتقول: ناشدتك الله. وفي المحكم: نشدتك الله نشدة ونشدة ونشدانا استخلفتك بالله، وأنشدك بالله إلا فعلت: استخلفتك بالله ونشدك الله، أي أنشدك بالله، وقد ناشده مناشدة ونشاداً. وفي الحديث: نشدتك الله والرحم أي سألتك بالله والرحم. يقال: نشدتك الله وأنشدك الله، وبالله وناشدتك الله، وبالله، أي سألتك وأقسمت عليك. ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة، وتعديته إلى مفعولين إما لأنه بمتزلة دعوت، حيث قالوا نشدتك الله وبالله، كما قالوا دعوته زيدا وبزيد إلا أنهم ضمونه معنى ذكرت. قال: فأما أنشدتك بالله فخطأ، ومنه حديث قيلة: فنشدت عليه ^(١) فسأله الصلبة، أي طلبت منه. وفي حديث أبي سعيد: أن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول: نشدك الله فينا، قال ابن الأثير: النشدة مصدر وأما نشدك فقيل إنه حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل، وقيل: هو بناء مرتجل كقعدك الله، وعمرك الله، قال سيويو: قولهم عمرك الله، وقعدك الله بمتزلة نشدك الله، وإن لم يتكلم بنشدك، ولكن زعم الخليل أن هذا تمثيل تمثله ^(٢)، قال: ولعل الراوى قد حرف الرواية عن نشدك الله، أو أراد سيويو والخليل قلة مجيئه في الكلام لا عدمه، أولم يبلغها مجيئه في الحديث، فحذف الفعل الذي هو أنشدك الله ووضع المصدر موضعه مضافاً إلى الكاف الذي كان مفعولاً أول. وفي حديث عثمان: فأنشد له رجال، أي أجابوه. يقال: نشدته فأنشدني وأنشد لي، أي سأله فأجابني، وهذو الألف

(١) قوله: ونشدت عليه إلخ. كذا بالأصل، والذي في نسخة من النهاية يوتق بها فنشدت عنه أي سألت عنه.

(٢) قوله: «تمثله» في نسخة النهاية التي بأيدينا: يمثل به.

تسمى ألف الإزالة. يقال قسط الرجل إذا جار، وأقسط إذا عدل، كأنه أزال جوراً وأزال نشيده، وقد تكررت هذه اللفظة في الأحاديث على اختلاف تصرفها، وناشده الأمر وناشده فيه. وفي الخبر: أن أم قيس بن ذريح أبغضت لبنى، فناشدته في طلاقها، وقد يجوز أن تكون عدت بنى لأن في ناشدت معنى طلبت ورغبت وتكلمت؛ وأنشد الشعر. وتناشدوا: أنشد بعضهم بعضاً.

والنشيد: فعمل بمعنى مفعول. والنشيد: الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضاً، قال الأثير الأسدي: وموسى نشد الصبح صبحته

قبل الصباح وقبل كل نداء قال: المسوف الجائع ينظر يمينه ويسره نشده: طلبه، قال الجعدي: أنشد الناس ولا أنشدهم

إنما ينشد من كان أصل قال: لا أنشدهم، أي لا أدل عليهم. وينشد: يطلب. والنشيد من الأشعار: ما يتناشد. وأنشد بهم: هجاهم. وفي الخبر: أن السليطين قالوا لفسان: هذا جرير ينشد بنا، أي يهجونا؛ واستنشدت فلانا شعره فأنشدني.

ومنشد: اسم موضع، قال الراعي: إذا ما أنجلت عنه غداة ضيابة غدا وهو في بلد خرايق منشيد

نشره النشر: الريح الطيبة؛ قال مرقش:

النشر مسك والوجوه دنا

نير وأطراف الأكف عمن أراد: النشر مثل ريح المسك، لا يكون إلا على ذلك، لأن النشر عرض والمسك جوهر، وقوله: والوجوه دنائير، الوجه أيضاً لا يكون دنائراً، إنما أراد مثل الدنائير، وكذلك قال: وأطراف الأكف

عَيْنٍ إِنَّا أَرَادَ مِثْلَ النِّعَمِ ، لِأَنَّ الْجَوْهَرَ لَا يَتَحَوَّلُ إِلَى جَوْهَرٍ آخَرَ ، وَعَمَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ فَقَالَ : النَّشْرُ الرِّيحُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيِّدَهَا بِطَبِيبٍ أَوْ تَنْ ، وَقَالَ أَبُو الدَّقِيقِشِيِّ : النَّشْرُ رِيحٌ فَمِ الْمَرَأُ وَأَنْفِهَا وَأَعْطَافُهَا بَعْدَ النَّوْمِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَانَ الْمَدَامُ وَصَوَّبَ الْغَمَامُ
وَرِيحَ الْخَزَامِي وَنَشَرَ الْقَطَرُ
وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ وَنَشَرَهُ أَمَامَهُ ، يَعْنِي رِيحَ الْمَسَلِكِ ، النَّشْرُ ، بِالسُّكُونِ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، أَرَادَ سَطُوعَ رِيحِ الْمَسَلِكِ مِنْهُ .

وَنَشَرَ اللَّهُ الْمَيِّتَ يَنْشُرُهُ نَشْرًا وَنُشُورًا ، وَنَشَرَهُ فَنَشَرَ الْمَيِّتَ لَا غَيْرَ : أَحْيَاهُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا :

يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ !

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنَشِّرُهَا » ، قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : كَيْفَ نُنَشِّرُهَا ، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ : نُنَشِّرُهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ كَيْفَ نُنَشِّرُهَا ، بِضَمِّ النُّونِ ، فَإِنْ شَارَهَا إِحْيَاوُهَا ، وَاحْتَجَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرْهُ » ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَهَا نُنَشِّرُهَا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ فَكَانَتْ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى النَّشْرِ وَالطَّيِّبِ ، وَالْوَجْهُ أَنَّ يُقَالُ : أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى ، فَنَشَرُوا هُمْ ، إِذَا حَيَّوْا وَأَنْشَرَهُمُ اللَّهُ أَيْ أَحْيَاهُمْ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذُوئَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِثْنَةً حَتَّى أَنْشَرْتَ أَحَدًا

أَحْيَا أَبُوتَكَ الشَّمَّ الْأُمَادِيحُ

قَالَ : وَبَعْضُ بَنِي الْحَارِثِ كَانَ يَوْمَ جَرَبٍ فَنَشَرَ ، أَيْ عَادَ وَحَيَّى . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يُقَالُ نَشَرَهُمُ اللَّهُ ، أَيْ بَعَثَهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَلِأَيِّ النَّشُورِ » . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : لَكَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتُ وَالْإِلَهِ النَّشُورُ . يُقَالُ : نَشَرَ الْمَيِّتَ يَنْشُرُهُ نَشْرًا إِذَا عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَنْشَرَهُ اللَّهُ ، أَيْ أَحْيَاهُ ، وَمِنْهُ يَوْمُ النَّشُورِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ أَرْضُ الْمَنْشَرِ ، أَيْ مَوْضِعُ النَّشُورِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ يَخْشُرُ اللَّهُ الْمَوْتَى إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهِيَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا رِضَاحَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمَ وَأَنْبَتَ الْعَظْمَ ^(١) ، أَيْ شَدَّهُ وَقَوَّاهُ مِنْ الْإِنْشَارِ الْإِحْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالزَّيْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ نُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ » ، قُرِي : نُشْرًا وَنَشْرًا . وَالنَّشْرُ : الْحَيَاةُ . وَأَنْشَرَ اللَّهُ الرِّيحَ : أَحْيَاهَا بَعْدَ مَوْتِ وَأَرْسَلَهَا نُشْرًا وَنَشْرًا ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ نُشْرًا فَهُوَ جَمْعُ نَشُورٍ ، مِثْلُ رَسُولٍ وَرَسُولٍ ، وَمَنْ قَرَأَ نُشْرًا أَسْكَنَ الشَّيْنَ اسْتِخْفَافًا ، وَمَنْ قَرَأَ نُشْرًا فَمَعْنَاهُ إِحْيَاءُ يَنْشُرُ السَّحَابَ الَّذِي فِيهِ الْمَطَرُ الَّذِي هُوَ حَيَاةُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَنَشْرًا شَادَّةً (عَنْ ابْنِ جَنِّي) قَالَ : وَفَرَى بِهَا ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا مَاتَ الرِّيحُ سَكَنَتْ ، قَالَ :

إِنِّي لَأَرْجُو أَنَّ تَمُوتَ الرِّيحُ

فَأَقْعُدَ الْيَوْمَ وَاسْتَرْجِعْ

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ نُشْرًا فَلَمَعْنَى : وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ مُنْتَشِرَةً نُشْرًا ، وَمَنْ قَرَأَ نُشْرًا فَهُوَ جَمْعُ نَشُورٍ ، قَالَ : وَفَرَى بُشْرًا ، بِالْبَاءِ ، جَمْعُ بَشِيرَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ » .

وَنَشَرَتِ الرِّيحُ هَبَّتْ فِي يَوْمٍ غَيِّمٍ خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالنَّاشِرَاتِ نُشْرًا » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْمَلَأْتُكَ تَنْشُرُ الرَّحْمَةَ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيَّاحُ تَأْتِي بِالْمَطَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ غَيِّمٍ قِيلَ : قَدْ نَشَرَتْ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَوْمٍ غَيِّمٍ . وَنَشَرَتِ الْأَرْضُ تَنْشُرُ نُشُورًا : أَصَابَهَا

(١) قوله : « إلاما أنشر اللحم وأنبت العظم » هكذا في الأصل وشرح القاموس . والذي في النهاية والمصباح : إلاما أنشر العظم وأنبت اللحم .

الرَّيِّعُ فَأَنْبَتَتْ . وَمَا أَحْسَنَ نَشْرَهَا ، أَيْ بَدَأَ نَبَاتَهَا .

وَالنَّشْرُ : أَنْ يَخْرُجَ النَّبْتُ ثُمَّ يُعْطَى عَلَيْهِ الْمَطَرُ فَيَسِي ، ثُمَّ يَصْبِيهِ مَطَرٌ فَيَنْبِتُ بَعْدَ الْيَسِي ، وَهُوَ رَدِيٌّ لِلْإِبِلِ وَالنَّعَمِ إِذَا رَعَتْهُ فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ يَصْبِيهَا مِنْهُ السَّهَامُ ، وَقَدْ نَشَرَ الْعُشْبُ نَشْرًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَا يَصُرُ النَّشْرُ الْحَافِرُ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ تَرَكَهُ حَتَّى يَجِفَّ فَتَذْهَبَ عَنْهُ أَيْلَتُهُ ، أَيْ شَرُّهُ ، وَهُوَ يَكُونُ مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْعُشْبِ ، وَقَدْ نَشَرَتِ الْأَرْضُ . وَعَمَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالنَّشْرِ جَمِيعَ مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ .

الصَّحَّاحُ : وَالنَّشْرُ الْكَلَّا إِذَا يَسِي ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي دُبْرِ الصَّيْفِ فَاخْضُرَّ ، وَهُوَ رَدِيٌّ لِلرَّاعِيَةِ يَهْرُبُ النَّاسُ مِنْهُ بِأَمْوَالِهِمْ ، وَقَدْ نَشَرَتِ الْأَرْضُ فِيهَا نَاشِرَةٌ إِذَا أَنْبَتَتْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : إِنْ كُلَّ نَشْرٍ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يَخْرُجُ عَنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرَهَا رُبْعَ الْمَسْقُوفِ وَعُشْرَ الْمُظْمَنِي ، قَوْلُهُ رُبْعَ الْمَسْقُوفِ قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي رُبْعَ الْعَشْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَشَرَ الْأَرْضُ ، بِالسُّكُونِ ، مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْأَصْلِ الْكَلَّا إِذَا يَسِي ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي آخِرِ الصَّيْفِ فَاخْضُرَّ ، وَهُوَ رَدِيٌّ لِلرَّاعِيَةِ ، فَأُطْلِقَهُ عَلَى كُلِّ نَبَاتٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . وَالنَّشْرُ : انْتِشَارُ الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : إِيْرَاقُ الشَّجَرِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَ عَلَى أَكْتَافِهِمْ نَشْرٌ غَرَقَدُ

وَقَدْ جَاوَزُوا نَيَّانَ كَالنَّبِطِ الْغُلْفِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ انْتِشَارُ الْوَرَقِ ، وَأَنْ يَكُونَ إِيْرَاقُ الشَّجَرِ ، وَأَنْ يَكُونَ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالنَّشْرُ : الْجَرَبُ (عَنْهُ أَيْضًا) .

اللِّبْتُ : النَّشْرُ الْكَلَّا بِبَيْحِ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ نَدَى أَخْضَرَ تَدْفِي مِنْهُ الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْهُ ، وَأَنْشَدَ لِعُمَيْرِ بْنِ حُبَابٍ :

أَلَا رَبُّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى

مَقَاتِلَهُ فِي الْغَيْبِ سَاعَكَ مَا يَفِرُّ

مقاتلته كالشحم مادام شاهداً
وبالغيب ماثور على نغرة النحر
يسرك باديه وتحت أديمه
نمية شر تبتري عصب الظهر
تبين لك العنان ما هو كاتم
من الضغن والشحناء بالنظر الشر
وفينا وإن قيل اضطلعنا تصاغ
كما طر أوبار الجراب على النشر
فرشني بخير طالما قد برتني
فخير المولى من يرش ولا يرى
يقول: ظاهرنا في الصلح حسن في مراة
العين، وباطننا فاسد، كما تحسن أوبار
الجربى عن أكل النشر، وتحثها داء منه في
أجوافها، قال أبو منصور: وقيل النشر في
هذا البيت نشر الجرب بعد ذهابه وبات الور
عليه حتى يخفى، قال: وهذا هو
الصواب. يقال: نشر الجرب ينشر نشرًا
وتشورًا إذا جيب بعد ذهابه. وإبل نشرى إذا
انتشر فيها الجرب، وقد نشر البعير إذا
جرب. ابن الأعرابي: النشر نبات الور
على الجرب بعدما يبرأ.
والنشر: مصدر نشرت الثوب أنشره
نشرًا. الجوهري: نشر المتاع وغيره ينشر
نشرًا بسطه، ومنه ريح نشور ورياح نشر.
والنشر أيضًا: مصدر نشرت الخشبة بالنشر
نشرًا. والنشر: خلاف الطي. نشر الثوب
ونحوه ينشره نشرًا ونشره: بسطه. وصحف
منشرة، شدد للكثرة. وفي الحديث: أنه
لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض من
جلوسه: اللهم بك انتشرت، قال ابن
الأثير: أي ابتدأت سفرى. وكل شيء
أخذته غصًا فقد نشرته وانتشرته، ومرجعه
إلى النشر ضد الطي، ويروى بإلها الموحدة
والسين المهملة.
وفي الحديث: إذا دخل أحدكم
الحمام فقلبه بالنشير ولا يخيف، هو
المتر، سمي به لأنه ينشر ليوتر به.
والنشير: الإزار من نشر الثوب وبسطه.

وتنشر الشيء وانتشر: أبسط.
وانتشر النهار وغيره. طال وامتد. وانتشر
الخبر: انداع. ونشرت الخبر أنشره
وانشره، أي أذعته.
والنشر: أن تنشر الغنم بالليل قرحى.
والنشر: أن ترعى الإبل بقلًا قد أصابه
صيف، وهو يضرها، ويقال: أتت على
إبلك النشر، ويقال: أصابها النشر، أي
ذقت على النشر، ويقال: رأيت القوم
نشرًا، أي منتشرين. واكتسى البازي ريشًا
نشرًا، أي منتشرًا طويلاً. وانتشرت الإبل
والغنم: فرقت عن غرة من راعيها، ونشرها
هو ينشرها نشرًا، وهي النشر. والنشر: القوم
المتفرقون الذين لا يجتمعهم رئيس. وجاء
القوم نشرًا، أي متفرقين. وجاء نشرًا أذنيه
إذا جاء طامعاً (عن ابن الأعرابي).
والنشر، بالتحريك: المنتشر. وضم
الله نشرك، أي ما انتشر من أمرك،
كقولهم: لم الله شعك، وفي حديث
عائشة، رضى الله عنها: فرد نشر الإسلام
على غره، أي رد ما انتشر من الإسلام إلى
حالته التي كانت على عهد سيدنا رسول
الله ﷺ، تعنى أمر الرد وكفاية أبيها
إياه، وهو فعل بمعنى مفعول. أبو العباس:
نشر الماء بالتحريك، ما انتشر وتطاير منه
عند الوضوء. وسأل رجل الحسن عن
انتضاح الماء في إنائه إذا توضأ فقال:
وبلك! أتملك نشر الماء؟ كل هذا محرك
الشيء من نشر الغنم. وفي حديث الوضوء:
فإذا استنشرت واستنثرت خرجت خطايا
وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء، قال
الخطابي: المحفوظ استنثت بمعنى
استنثقت، قال: فإن كان محفوظاً فهو من
انتشار الماء وتفرقه. وانتشر الرجل: انعط.
وانتشر ذكره إذا قام.
ونشر الخشبة ينشرها نشرًا: نحتها، وفي
الصحاح: قطعها بالنشر. والنشارة:
ما سقط منه. والنشر: ما نشر به.

والنشر: الخشبة التي يدري بها البر،
وهي ذات الأصابع.
والنواشير: عصب الذراع من داخل
وخارج، وقيل: هي عروق وعصب في
باطن الذراع، وقيل: هي العصب التي في
ظاهرها، واجدتها ناشرة. أبو عمرو
والأصمعي: النواشير والروايش عروق باطن
الذراع، قال زهير:
مراجع وشم في نواشير معصم
الجوهري: الناشرة واحدة النواشير،
وهي عروق باطن الذراع.
وانتشار عصب الدابة في يده: أن يعيبه
عنت فيزول العصب عن موضعه. قال أبو
عبيدة: الانتشار الانتفاخ في العصب
للانقباض، قال: والعصب التي تنتشر هي
العجاجة. قال: وتحرك الشطى كانتشار
العصب غير أن الفرس لا ينتشر العصب أشد
احتفالاً منه لتحرك الشطى.
شعر: أرض ماشرة هي التي قد اهتر
نباتها واستوت ورويت من المطر، وقال
بعضهم: أرض ناشرة بهذا المعنى.
ابن سيده: والناشير كتاب للفغان في
الكتاب لا أعرف لها واحداً.
والنشرة: رقية يعالج بها المجنون
والمرضى تنشر عليه تنشيراً، وقد نشر عنه،
قال: وربما قالوا للإنسان المهزول أهالك:
كانه نشرة. والتشيرة: من النشرة، وهي
كالتمويز والرقية. قال الكلابي: وإذا نشر
السفوح كان كأنها أنشط من عقالي، أي
يذهب عنه سريعاً. وفي الحديث: أنه قال:
فلعل طبا أصابه، يعني سحرًا، ثم نشره يقل
أعوذ برب الناس، أي رقاها، وكذلك إذا
كتب له النشرة. وفي الحديث: أنه سئل عن
النشرة فقال: هي من عمل الشيطان،
النشرة، بالضم: ضرب من الرقية والعلاج
يعالج به من كان يُظن أن به مساً من الجن،
سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خاها من
الداء، أي يكشف ويؤال. وقال الحسن:

النشرة من السحر، وقد نشرت عنه تشيراً.
 وناشرة: اسم رجل، قال:
 لقد عيل الأيتام طعنة ناشرة
 أناشير لأزالت يمينك أشيرة!

أراد: يا ناشرة فرحم وفتح الرأ، وقيل:
 إنا أراد طعنة ناشير، وهو اسم ذلك الرجل.
 فالحق الهاء للتصريح، قال: وهذا ليس
 بشيء لأنه لم يرو إلا أناشير، بالترخيم،
 وقال أبو نخيلة يذكر السمك:

تغمه النشرة والنسيم
 ولا يزال مغرقاً يعوم
 في البحر والبحر له تخميم
 وأمه الواحدة السروم
 تلهم جهلاً وما يريم
 يقول: النشرة والنسيم الذي يحيى الحيوان
 إذا طال عليه الخمول والغن والرطوبات
 تغم السمك وتكره، وأمه التي ولدته تأكله
 لأن السمك يأكل بعضه بعضاً، وهو في
 ذلك لا يريم موضعه.

ابن الأعرابي: امرأة منشورة ومنشورة
 إذا كانت سخة كريمة، قال: ومن
 المنشورة قوله تعالى: «نشرأ بين يدي
 رحمتي»، أي سخاء وكرماً.

والمنشور من كتب السلطان: ما كان
 غير محتوم.

ونشورت الدابة من علفها نشواراً:
 أفتت من علفها (عن ثعلب) وحكاه مع
 المشوار الذي هو ما ألفت الدابة من علفها،
 قال: فوزنه على هذا فقلت، قال: وهذا
 بناء لا يعرف. الجوهري: النشوار ما تبقيه
 الدابة من العلف، فارسي معرب.

• نشره النشر والنشر: المتن المرتفع من
 الأرض، وهو أيضاً ما ارتفع عن الوادي إلى
 الأرض، وليس بالغلظ، والجمع أنشاز
 ونشوز، وقال بعضهم جمع النشر نشوز،
 وجمع النشر أنشاز ونشاز مثل جبل وأجبال
 وجبال. والنشاز، بالفتح: كالنشر.

ونشر ينشر نشوزاً: أشرف على نشر من
 الأرض، وهو ما ارتفع وظهر. يقال: أقعد
 على ذلك النشاز. وفي الحديث: أنه كان
 إذا أوفى على نشر كبير، أي ارتفع على رابية
 في سفر، قال: وقد تسكن الشين، ومنه
 الحديث: في خاتم النبوة بضعة ناشرة،
 أي قطعة لحم مرتفعة على الجسم، ومنه
 الحديث: أتاه رجل ناشز الجبهة أي
 مرتفعها. ونشر الشيء ينشر نشوزاً: ارتفع.
 وتل ناشز: مرتفع، وجمعه ناشيز. وقلب
 ناشيز إذا ارتفع عن مكانه من الرعب.
 وأنشزت الشيء إذا رفعت عن مكانه. ونشر
 في مجلسه ينشيز وينشز، بالكسر والضم:
 ارتفع قليلاً. وفي التثنية العزير: «وإذا قيل
 أنشزوا فأنشزوا»، قال الفراء: قرأها الناس
 بكسر الشين، وأهل الحجاز يرفعونها،
 قال: وهما لغتان. قال أبو إسحق: معناه
 إذا قيل انهضوا فانهضوا وقوموا كما قال
 [تعالى]: «وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ»؛ وقيل
 في قوله تعالى: «وإذا قيل أنشزوا»؛ أي
 قوموا إلى الصلوة أو قضاء حق أو شهادة
 فأنشزوا. ونشر الرجل ينشز إذا كان قاعداً
 فقام. وركب ناشز: نأى مرتفع. وعروق
 ناشز: مرتفع متبعر ناشز لا يزال يضرب من
 داء أو غيره، وقوله أنشد ابن الأعرابي:

فما ليلى بناشيرة القصيري
 ولا وقضاء ليستها اعتجار
 فسرّه فقال: ناشيرة القصيري، أي ليست
 بضخمه الجنيين مشرفة القصيري بما عليها من
 اللحم.

وأنشر الشيء: رفعه عن مكانه. وإنشاز
 عظام الميت: رفعها إلى مواضعها وتركيب
 بعضها على بعض. وفي التثنية العزير:
 «وأنظر إلى العظام كيف تنشرها ثم نكسوها
 لحماً»، أي ترفع بعضها على بعض، قال
 الفراء: قرأ زيد بن ثابت تنشيزها، بالزاي،
 قال: وإنشاز نقلها إلى مواضعها، قال:
 وبالأراء قرأها الكوفيون، قال ثعلب:

والمختار الزاي لأن الإنشاز تركيب العظام
 بعضها على بعض. وفي الحديث:
 لا رضاع إلا ما أنشز العظم، أي رفعه
 وأعلاه وأكبر حجمه، وهو من النشر
 المرتفع من الأرض.

قال أبو إسحق: النشوز يكون بين
 الزوجين وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه،
 واشتقاقه من النشر وهو ما ارتفع من
 الأرض. ونشزت المرأة بزوجه وعلى زوجها
 تنشيز وتنشز نشوزاً، وهي ناشز: ارتفعت
 عليه واستعصت عليه وأبصته وخرجت عن
 طاعته وفرقه، قال:

سرت تحت أقطار من الليل حتى
 لخماني بيتي فهي لاشك ناشز
 قال الله تعالى: «وَاللَّاتِي تَخَافُونَ
 نُشُوزَهُنَّ»؛ نشوز المرأة استعصاؤها على
 زوجها، ونشر هو عليها نشوزاً كذلك،
 وضربها وجفاها وأضر بها. وفي التثنية
 العزير: «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً
 أو إعراضاً»، وقد تكرّر ذكر النشوز بين
 الزوجين في الحديث، والنشوز كراهية كل
 منهما صاحبه وسوء عشرته له.

ورجل نشر: غليظ عبل، قال

الأعشى:
 وتركب مني إن بلوت نكيتي
 على نشر قد شاب ليس يتوم
 أي غليظ ذهل إلى تكبيره وتعظيمه فلذلك
 جعله أشيب.

ونشر بالقوم في الخصومة نشوزاً: نهض
 بهم للخصومة. ونشر بقرنه ينشز به نشوزاً:
 احتمله فصرعه. قال شمر: وهذا كأنه
 مقلوب «مئل جذب وجذب». ويقال للرجل
 إذا أسن ولم ينقص: أنه لنشر من الرجال،
 وصم إذا انتهى منه وقوته وشبابه. قال أبو
 عبيد: النشر والنشر الغليظ الشديد.

(١) قوله: «وهذا كأنه مقلوب إلخ» أي من
 شرن كرخ نشط وتنشز صاحبه تنشزنا صرعه كما في
 القاموس.

ودابة نشزة إذا لم يكذب يستقر الراكب
والسرج على ظهرها. ويقال للدابة إذا لم
يكذب يستقر السرج والراكب على ظهرها :
إنها لنشزة.

• نشس • النشس : لغة في النشز وهي
الرطوبة من الأرض. وامرأة ناشيس : ناشز ،
وهي قليلة.

• نشش • نش الماء ينش نشا ونشيشا
ونشش : صوت عند الغليان أو الصب ،
وكذلك كل ما سمع له كيت كالنبيذ وما
أشبهه ، وقيل : النشش أول أخذ العصير في
الغليان ، والخمر تنش إذا أخذت في
الغليان. وفي الحديث : إذا نش
فلا تشرب. ونش اللحم نشا ونشيشا : سمع
له صوت على المقل أو في القدر. ونشيش
اللحم : صوته إذا غلى. والقدر تنش إذا
أخذت تغلي. ونش الماء إذا صيبته من
صاخرة طال عهدها بالماء. والنشيش :
صوت الماء وغيره إذا غلى. وفي حديث
النبيذ : إذا نش فلا تشرب أي إذا غلى ؛
يقال : نشت الخمر تنش نشيشا ؛ ومنه
حديث الزهري : أنه كره للمتموى عنها
زوجها الدهن الذي ينش بالريحان أي
يطيب بأن يغلى في القدر مع الريحان حتى
ينش.

وسبحة نشاشة ونشاشة : لا يجف ثراها
ولا يبت مرعاها ، وقد نشت بالتر نش
وسبحة نشاشة : تنش من التز ، وقيل :
سبحة نشاشة وهو ما يظهر من ماء السباخ
فينش فيها حتى يعود ملحا ؛ ومنه حديث
الأحنف : نزلنا سبحة نشاشة ، يعني
البصرة ، أي نازاة تتر بالماء لأن السبحة يتر
ماؤها فينش ويعود ملحا ، وقيل : النشاشة
التي لا يجف تربها ولا يبت مرعاها .
بعض الكلابيين : أشب الشجة
ونشت ، قال : أشب إذا أخذت تحلب ،

ونشت إذا قطرت ، ونش الغدير والحوض
ينش نشا ونشيشا : يس ماؤها ونصب ،
وقيل : نش الماء على وجه الأرض نشف
وجف ، ونش الرطب وذوى ذهب ماوه ،
قال ذو الرمة :

حتى إذا معمعان الصيف هب له
باجع نش عنها الماء والرطب
والنش : وزن نواة من ذهب ، وقيل :
هو وزن عشرين درهما ، وقيل : وزن خمسة
دراهم ، وقيل : هو ربع أوقية والأوقية
أربعون درهما. ونش الشيء : نصفه. وفي
الحديث : أن النبي ﷺ ، لم يصدق
امراة من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية
ونش ، الأوقية أربعون والنش عشرون
فيكون الجميع خمسمائة درهم ؛ قال
الزهري : وتصديقه ما روى عن عبد
الرحمن قال : سألت عائشة ، رضى الله
عنها : كم كان صدق النبي ﷺ ؟
قالت : كان صدقه اثنتي عشرة ونشا ،
قالت : والنش نصف أوقية. ابن
الأعرابي : النش النصف من كل شيء ؛
وأنشد :

من نسوة مهورهن النش
الجهري : النش عشرون درهما وهو نصف
أوقية لأنهم يسمون الأربعين درهما أوقية ،
ويسمون العشرين نشا ، ويسمون الخمسة
نواة.

ونشش الطائر ريشه يمتقارو إذا أهوى
له أهواء خفيفا فتف منه وطير به ، وقيل :
تفقه قالقه ؛ قال :

رايت غرابا واقعا فوق بانه
ينشش أعلى ريشه ويطايه
وكذلك وضعت له لحما فنشش منه إذا
أكل بعجلة وسرعة ، وقال أبو الدرداء
ليلعنير^(١) يصف حية نشطت فرسن بعير :

(١) قوله : « وقال أبو الدرداء ليلعنير ، في
التهدب : « وقال أبو الدرداء ، عبد للعنبر ،
يصف ... » [عبد الله]

فنشش إحدى فرسيتها بنشطه
رغت رغوۃ منها وكادت تقرب
ونششوه : تعتوه (عن ابن الأعرابي)
وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه
كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة ، أي
يسوقهم إلى بيوتهم. والنش : السوق
الرفيق ، ويروى بالسني ، وهو السوق
الشديد ، قال شمر : صح الشين عن شعبة
في حديث عمر وما أراه إلا صحيحا ؛ وكان
أبو عبيد يقول : إنا هونس أونيوش. وقال
شمر : نشش الرجل الرجل إذا دفعه
وحركه. ونشش ما في الوعاء إذا تراه
وتناوله ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

الأقحوانة أذيشني بجانيها
كالشيخ نشش عنه الفارس السلبا
وقال الكميت :

فغادرتها تحبو عقيرا ونششوا
حقبها بين التوزع والنتر
والنششة : النفض والنتر. ونشش
المشجر : أخذ من لحائه. ونشش السلب :
أخذه. ونششت الجلد إذا أسرعت سلخه
وقطعته عن اللحم ، قال مرة بن محكان :
أمطيت جازرها أعلى سناسينها

فخلت جازرنا من فوقها قبا
ينشش الجلد عنها وهي باركة
كما تنشش كفا قاتل سلبا
أمطيت أي أمكنته من مطاها وهو ظهرها أي
علا عليها ليتزع عنها جلدها كما نجرت .
والسناسين : رموس الفقار ، الواحد
سينس .

والقنب : رجل اليهودج ، ويروى :
كما قاتل سلبا ، فالسلب على هذا ضرب من
الشجر يمد قليلين بذلك ثم تقتل منه الحزم
ورجل نششى الذراع : خفيها رجبها ،
وقيل : خفي في عمله ومراسيه ؛ قال :
فقام قتي نششى الذراع
فلم يتلبث ولم يهم
وغلام نشش : خفي في السر .

ابن الأعرابي: النش السوق الرفيق، والنش الخلط، ومنه زعفران منشوش. وروى عبد الرزاق عن ابن جريج: قلت لبطاء الفارة تموت في السمن الذائب أو الدهن، قال: أما الدهن فينش ويدهن به إن لم تقدره نفسك، قلت: ليس في نفسك من أن يائمه إذا نش؟ قال: لا، قال: قلت فالسمن ينش ثم يوكل، قال: ليس ما يوكل به كهية شيء في الرأس يدهن به، وقوله ينش ويدهن به إن لم تقدره نفسك أي يخلط ويداف. ورجل نشاش: هو الكميصة يدها في عمله.

ويقال: نششه إذا عمل عملاً فأسرع فيه.

والنششة: صوت حركة الدروع والقرطاس والتوب الجديد، والمشمشة: تفريق القماش. والنشينة: لغة في الشنينة ما كانت، قال الشاعر:

بأك حبي أمه بوك الفرس
نششها أربعة ثم جلس

رايت في حواشي بعض الأصول: البوك للجار والنيك للإنسان. ونشش المرأة ومشمشها إذا نكحها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال: نشينة أعرفها من أخشن، قال أبو عبيد: هكذا حدث به سفيان وأما أهل العربية فيقولون غيره، قال الأصمعي إنما هو:

شنينة أعرفها من أخزم

قال: والنشينة قد تكون كالمضعة أو كالقطعة تقطع من اللحم، وقال أبو عبيدة: شنينة ونشينة، قال ابن الأثير: نشينة من أخشن أي حجر من جبل، ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس في شهامته ورأيه وجراته على القول، وقيل: أراد أن كلمته منه حجر من جبل أي أن مثلها بجي من مثله، وقال الحربي: شنينة أي

غريزة وطبيعة. ونشش ونش: ساق وطرد. والنششة: كالخشخشة، قال: للدروع فوق منكبته نششته وروى الأزهري عن الشافعي قال: الأدهان دهنان: دهن طيب مثل البان المنشوش بالطيب، ودهن ليس بالطيب مثل سليخة البان غير منشوش ومثل الشبرق. قال الأزهري: المنشوش المربب بالطيب إذا ربب بالطيب فهو منشوش، والسليخة ما اعتصر من ثمر البان ولم يربب بالطيب. قال ابن الأعرابي: النش الخلط.

ونشة ونشاش: اسنان. وأبو النشاش: كنية، قال:

ونائية الأرجاء طامية الصوى
خذت بأبي النشاش فيها ركائنه
والنشاش: موضع يعينه (عن ابن الأعرابي) وأنشد:
بأودية النشاش حتى تابعت
رهام الحيا واعتم بالزهر البقل

نشص: النشاص، بالفتح: السحاب المرتفع، وقيل: هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط، وقيل: هو الذي ينشأ من قبل العين، والجمع نشص، قال بشر:

فلما رأونا بالنسار كأننا
نشاص الثريا هيجته جنوبها
قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

أرقت لصفوه برقي في نشاص

تلاً في مملأة غصاص

لواقيح دلح بالماء سخم

تمج الغيث من خلل الخصاص

سل الخطباء هل سبوا كسبحي

بحور القول أو غاصوا مغاصي؟

فأما قول الشاعر أنشده نعلب:

يلمعن إذ ولين بالمصاعص
لمع البروق في ذرى النشاص

قد يجوز أن يكون نشاصاً على نشاص كما كسروا شمالاً على شائل، وإن اختلفت الحركات فإن ذلك غير مبالي به، وقد يجوز أن يكون توهم واحدتها نشاصة ثم كسره على ذلك، وهو القياس وإن كنا لم نسمعه. وقد نشص ينشص وينشص نشوصاً:

ارتفع. واستنشصت الريح السحاب: أطلعت وأهضت ورفعته (عن أبي حنيفة). وكل ما ارتفع، فقد نشص.

ونشصت المرأة عن زوجها تنشص نشوصاً ونشزت بمعنى واحد، وهي ناشص وناشز: نشزت عليه وفركته، قال الأعشى:

تقرها شيخ عشاء فأصبحت

قضاية تأتي الكواهن ناشصا
وفرس نشاصي: أبي ذو غرام، وهو من ذلك، أنشد نعلب:

ونشاصي إذا تفرغ

لم يكذ يلجم إلا ما قصير

ابن الأعرابي: المنشاص المرأة التي تمنع فراشها في فراشها، فالفراش الأول الزوج،

والثاني المضربة. وفي النوادر: فلان ينشص لكذا وكذا وينشز وينشور ويترمز

ويتفوز ويتزمع كل هذا النهوض والتهوي، قريب أو بعيد.

ونشصت ثيئة: تحركت فارتفعت عن موضعها، وقيل: خرجت عن موضعها نشوصاً.

ونشصت عن بلدي أي انزعجت، وأنشصت غيري. أبو عمرو: نشصناهم عن مترلهم أزعجناهم.

ويقال: جاشت إلى النفس ونشصت ونشزت.

ونشص الوب: ارتفع. نشص الوب والشعر والصوف ينشص: فصل وبقي معلقاً

لازقاً بالجلد لم يطر بعد. وأنشصه: أخرجه من بيته أو جحره. ويقال: أخف شخصك

وأنشص بشظف ضبك، وهذا مثل.

وَالنَّشُوصُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّامِرُ .

• **نشط** : النَّشَاطُ : ضِدُّ الْكَسَلِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْدَّابَّةِ ، نَشِطٌ نَشَاطًا وَنَشِطَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ نَشِيطٌ وَنَشَطُهُ هُوَ وَانْشَطَهُ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) . اللَّيْثُ : نَشِطَ الْإِنْسَانُ يَنْشِطُ نَشَاطًا ، فَهُوَ نَشِيطٌ طَيِّبُ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ ، وَانْتَعَتْ نَاشِطٌ ، وَنَشِطَ لِأَمْرٍ كَذَا . فِي حَدِيثِ عِبَادَةَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى الْمَنْشَاطِ وَالْمَكْرُوهِ ، الْمَنْشَاطُ مَفْعَلٌ مِنَ النَّشَاطِ وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَنْشِطُ لَهُ وَتَخَفُ إِلَيْهِ وَتَوَثِّرُ فِعْلُهُ وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى النَّشَاطِ . وَرَجُلٌ نَشِيطٌ وَمَنْشِطٌ : نَشِطَ دَوَابُّهُ وَأَهْلُهُ . وَرَجُلٌ مَنَشِطٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا ، فَإِذَا سَمِيَ الرُّكُوبُ نَزَلَ عَنْهَا . وَرَجُلٌ مَنَشِطٌ مِنَ الْإِنْتِشَاطِ إِذَا نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ مِنْ طَوْلِ الرُّكُوبِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّاجِلِ . وَانْشَطَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ نَشِيطَةً . وَنَشِطَ الدَّابَّةُ : سَمِنَ . وَانْشَطَهُ الْكَلَالُ : أَسَمَّهُ . وَيُقَالُ : سَمِنَ بِالنَّشِيطَةِ الْكَلَالُ أَيْ يُعْقِدَتُهُ وَاحْكَامُوهَا ، وَكِلَاهُمَا مِنْ أَنْشُوطَةِ الْعُقْدَةِ .

وَنَشِطَ مِنَ الْمَكَانِ يَنْشِطُ : خَرَجَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَالنَّاشِطُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَوْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ :

وَلَا النَّعَامَ وَحَفَانَهُ
وَطَغْيًا مَعَ اللَّهْنِ النَّاشِيطِ
وَكَذَلِكَ الْحَارُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَذَاكَ أَمْ نَمِشُ بِالْوَشْيِ أَكْرَعُهُ
مُسْقَعُ الْخَدِّ هَادٍ نَاشِطٌ شَبَّ (١)

وَنَشَطَتِ الْإِبِلُ تَنْشِطُ نَشَاطًا : مَضَتْ عَلَى هَدًى أَوْ غَيْرِ هَدًى . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : حَسَنَ مَا تَنْشَطُ السَّيْرَ يَعْنِي سَدَوَ يَدَيْهَا فِي سَيْرِهَا . اللَّيْثُ : طَرِيقٌ نَاشِطٌ يَنْشِطُ مِنْ

(١) قوله : « هاد » كذا بالأصل والصحيح ، وفي « نمش » عاد بالعين المهملة .

الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ يَمَنَةً وَسِرَّةً . وَيُقَالُ : نَشَطَ بِهِمُ الطَّرِيقُ . وَالنَّاشِطُ فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ : الطَّرِيقُ . وَنَشَطَ الطَّرِيقُ يَنْشِطُ : خَرَجَ مِنْ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ يَمَنَةً أَوْ سِرَّةً ، قَالَ حَمِيدٌ : مُعْتَمَرًا بِالطَّرِيقِ النَّوَاشِطِ (٢)

وَكَذَلِكَ النَّوَاشِطُ مِنَ الْمَسَابِلِ . وَالْأَنْشُوطَةُ : عُقْدَةٌ يَسْهُلُ انْجِلَالُهَا مِثْلُ عُقْدَةِ التَّكَةِ . يُقَالُ : مَا عَقَالَكَ بِالنَّشُوطَةِ أَيْ مَا مَوَدَّتَكَ بِوَاهِيَةٍ ، وَقِيلَ : الْأَنْشُوطَةُ عُقْدَةٌ تَمُدُّ بِأَحَدٍ طَرَفَيْهَا فَتَنْحَلُّ ، وَالْمَوْرَبُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ إِذَا مَدَّ حَتَّى يَحُلَّ حَلًّا . وَقَدْ نَشَطَ الْأَنْشُوطَةُ يَنْشَطُهَا نَشَاطًا وَنَشَطَهَا : عَقَدَهَا وَشَدَّهَا ، وَانْشَطَهَا حَلًّا . وَنَشَطَتِ الْعُقْدُ إِذَا عَقَدَتْهُ بِالنَّشُوطَةِ . وَانْشَطَ الْبَعِيرُ : حَلَّ أَنْشُوطَتَهُ . وَانْشَطَ الْعِقَالُ : مَدَّ أَنْشُوطَتَهُ فَانْحَلَّ . وَانْشَطَتِ الْجَبَلُ أَيْ مَدَدَتْهُ حَتَّى يَنْحَلَّ . وَنَشَطَتِ الْجَبَلُ أَنْشَطُهُ نَشَاطًا : رِبَطَتُهُ ، وَإِذَا حَلَّتْهُ فَقَدْ أَنْشَطَتْهُ ، وَنَشَطَهُ بِالنَّشَاطِ أَيْ عَقَدَهُ . وَيُقَالُ لِلْأَخِيذِ بِسُرْعَةٍ فِي أَيْ عَمَلٍ كَانَ ، وَلِلْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ ، وَلِلْمَغْنَمِ عَلَيْهِ إِذَا أَفَاقَ ، وَلِلْمَرْسَلِ فِي أَمْرٍ يُسْرِعُ فِيهِ عَزِيمَتُهُ : كَأَنَّمَا أَنْشَطَ مِنْ عِقَالِهِ ، وَنَشِطَ أَيْ حَلَّ . وَفِي حَدِيثِ السَّحَرِ : فَكَأَنَّمَا أَنْشَطَ مِنْ عِقَالِهِ أَيْ حَلَّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ فِي الرَّوَابِيعِ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالِهِ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَنَشَطَ الدَّلُومَنُ الْبَيْتَ يَنْشِطُهَا وَيَنْشَطُهَا نَشَاطًا : نَزَعَهَا وَجَذَبَهَا مِنَ الْبَيْتِ صُعْدًا بِغَيْرِ قَامَةٍ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ ، فَإِذَا كَانَ بِقَامَةٍ فَهُوَ الْمَتَّحُ .

وَبَثَّرَ أَنْشَاطًا وَأَنْشَاطًا : لَا تَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلُومَنُ حَتَّى تَنْشِطَ كَثِيرًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَثَّرَ أَنْشَاطًا قَرِيبَةُ الْقَمَرِ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ الدَّلُومَنُ مِنْهَا بِجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ . وَبَثَّرَ تَشَوُّطًا : وَهِيَ

(٢) قوله : « معتمرًا إلخ » كذا في الأصل والأساس أيضًا إلا أنه معدى باللام . والذي في شرح القاموس :

قد السفلة كالحصان الحارط
معتسفا للطرق والنواشط

الَّتِي لَا تَخْرُجُ الدَّلُومَنُ مِنْهَا حَتَّى تَنْشِطَ كَثِيرًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : فِي الْغَرِيبِ لِأَبِي عُبَيْدٍ بَثَّرَ إِنْشَاطًا ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ : وَهُوَ فِي الْجَمْهَرَةِ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ .

وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : رَأَيْتُكَ كَانَ سَبَابًا مِنَ السَّمَاءِ دَلِيًّا فَانْشِطَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ أُعِيدَ فَانْشِطَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْ جَذِبَ إِلَى السَّمَاءِ وَرَفَعَ إِلَيْهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : دَخَلَ عَلَيْنَا عَمَارٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ فَنَشَطَ زَيْنَبُ بْنُ حِجْرَهَا ، وَيُرْوَى : فَانْشِطَ . وَنَشَطُهُ فِي جَنْبِهِ يَنْشَطُهُ نَشَاطًا : طَعَنَهُ ، وَقِيلَ : النَّشِطُ الطَّعْنُ ، أَيْ كَانَ مِنَ الْجَسَدِ وَنَشَطَتِ الْحَيَةُ تَنْشِطُهُ وَنَشَطَتُهُ نَشَاطًا وَانْشَطَتُهُ : لَدَغَتْهُ وَعَضَّتْهُ بِأَنَابِهَا . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي الْمِهَالِ وَذَكَرَ حَيَاتِ النَّارِ وَعَقَارِبَهَا فَقَالَ : وَإِنَّ لَهَا نَشَاطًا ، وَلَسِبَا ، وَفِي رَوَايَةٍ : أَنْشَأَنَ بِهِ نَشَاطًا أَيْ لَسَعًا بِسُرْعَةٍ وَاجْتِلَاسٍ ، وَأَنْشَأَنَ بِمَعْنَى طَفِيقٍ وَأَخَذَنَ . وَنَشَطَتُهُ شُعُوبٌ نَشَاطًا ، مِثْلُ ذَلِكَ . وَانْشَطَ الشَّيْءُ : اخْتَلَسَ . قَالَ شَمِرٌ : انْشَطَ الْمَالُ الْمَرْعَى وَالْكَلاَّ انْتَرَعَهُ بِالْإِنْسَانِ كَالِاجْتِلَاسِ . وَيُقَالُ : نَشَطَتْ وَانْشَطَتِ ، أَيْ انْتَرَعَتْ .

وَالنَّشِيطَةُ : مَا يَغْنَمُهُ الْغَزَاةُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَصْدُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : النَّشِيطَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ مَا أَصَابَ الرَّجُلُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى بَيْضَةِ الْقَوْمِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّةٍ الصَّبِيُّ :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
يُخَاطَبُ بِسُطَامِ بْنِ قَيْسٍ . وَالْمِرْبَاعُ : رُبْعُ الْغَنِيمَةِ يَكُونُ لِرَئِيسِ الْقَوْمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَلَهُ أَيْضًا الصَّفَايَا جَمْعُ صَفَى ، وَهُوَ مَا يَصْطَفِيهِ لِنَفْسِهِ مِثْلُ السَّيْفِ وَالْقِرْسِ وَالْجَارِيَةِ ، قَبْلَ الْقِسْمَةِ ، مَعَ الرُّبْعِ الَّذِي لَهُ . وَأَصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَيْفٌ مِنْهُ ابْنُ الْحَجَّاجِ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بَنُو عَمْرٍو ابْنُ هَضِيصٍ بَنُو كَعْبٍ بَنُو لُؤَى ، ذَا الْقَعَارِ

يَوْمَ بَذَرَ، وَاصْطَفَى جَوْرِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ
مِنْ بَنَى الْمُصْطَلِقِ مِنْ خِزَاعَةِ يَوْمَ
الْمَرْبِيعِ، جَعَلَ صَدَاقَهَا عَتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا،
وَاصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حَبِيبٍ فَعَقَلَ بِهَا مِثْلَ
ذَلِكَ، وَلِلرَّئِيسِ أَيْضاً النُّشِيطَةُ مَعَ الرَّبِيعِ
وَالصَّغِيِّ، وَهُوَ مَا انْتَشِطَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَلَمْ
يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ. وَكَانَتْ
لِلنَّبِيِّ ﷺ، خَاصَّةً. وَكَانَ لِلرَّئِيسِ
أَيْضاً الْفُضُولُ مَعَ الرَّبِيعِ وَالصَّغِيِّ وَالنُّشِيطَةِ،
وَهُوَ مَا فَضَّلَ مِنَ الْقِسْمَةِ مِمَّا لَا تَصِحُّ قِسْمَتُهُ
عَلَى عَدَدِ الْغَزَاةِ، كَالْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ وَنَحْوِهَا،
وَذَهَبَتْ الْفُضُولُ فِي الْإِسْلَامِ. وَالنُّشِيطَةُ مِنَ
الْأَوَّلِ: الَّتِي تَوَخَّاهُ قَسَاتُكُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْمَدَ
لَهَا، وَقَدْ انْتَشَطُوهُ.

وَالنُّشُوطُ: كَلَامٌ عِرَاقِيٌّ، وَهُوَ سَمَكٌ
يُمَقَّرُ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ. وَانْتَشَطَتِ السَّمَكَةُ:
قَشَرَتْهَا. وَالنُّشُوطُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ
وَلَيْسَ بِالنُّشُوطِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَالنَّاشِطَاتِ نَشَطًا»، قَالَ: هِيَ
النَّجْمُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغِيبُ، وَقِيلَ: بَنَى النُّجُومَ
تَنْشِيطٌ مِنْ بَرَجٍ إِلَى بَرَجٍ كَالْتَوَرِّ النَّاشِطِ مِنْ
بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ:
إِنَّهَا الْمَلَائِكَةُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ الْمَلَائِكَةُ
تَنْشِيطُ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ بِقَبْضِهَا، وَقَالَ
الرَّجَّاجُ: هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشِيطُ الْأَرْوَاحَ نَشَطًا
أَيَّ تَنْزَعُهَا تَزَعًا كَمَا تَنْزِعُ الدَّلَوُ مِنَ الْبَيْتِ.
وَتَنْشَطُ الْإِبِلُ تَنْشِيطًا إِذَا كَانَتْ مَمْنُوعَةً مِنْ
الرَّمْعَى فَأَرْسَلَتْهَا تَرَعَى، وَقَالُوا: أَصْلُهَا مِنَ
الْأَنْشُوطَةِ إِذَا حَلَّتْ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَنْشَطُهَا ذُو لَيْلَةٍ لَمْ تَقْمَلِ
صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّعْوَلِ
أَيَّ أَرْسَلَهَا إِلَى مَرَعَاهَا بَعْدَمَا شَرِبَتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النُّشُوطُ نَاقِصُ الْجِبَالِ فِي
وَقْتُ نَكْبِهَا لِيُضْمَرَ ثَانِيَةً. وَتَنْشَطُ النَّاقَةُ فِي
سَيْرِهَا: وَذَلِكَ إِذَا شَدَّتْ. وَتَنْشَطُ النَّاقَةُ
الْأَرْضَ: قَطَعَتْهَا، قَالَ:

تَنْشَطُهُ كُلُّ مِغْلَافٍ وَهَقٍّ
يَقُولُ: تَنَاوَلْتُهُ وَأَسْرَعْتُ رَجْعَ يَدَيْهَا فِي

سَيْرِهَا. وَالْمِغْلَاةُ: الْبَعِيدَةُ الْخَطْوُ.
وَالْوَهَقُ: الْمُبَارَةُ فِي السَّيْرِ. قَالَ الْأَخْفَشُ:
الْحَارُ يُنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَالْهَمُومُ تَنْشِيطُ
بِصَاحِبِهَا، وَقَالَ هِمَّانُ:

أَمْسَتْ هُمُومِي تَنْشِيطُ الْمَنَاشِيطِ

الشَّامِ بَنَى طَوْرًا وَطَوْرًا وَاسِطًا
وَتَنْشِيطُ: اسْمٌ. وَقَوْلُهُمْ: لَا، حَتَّى يَرْجِعَ
نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ بَنَى لِرَبِّهِ
ذَارًا بِالْبَصْرَةِ فَهَرَّبَ إِلَى مَرَوْ قَبْلَ إِتَامِهَا،
فَكَانَ زِيَادٌ كَمَا قِيلَ لَهُ: تَمَّ دَارَكَ، يَقُولُ:
لَا حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ، فَلَمْ يَرْجِعْ
فَصَارَ مَثَلًا.

* نَشِطٌ * اللَّيْثُ: النُّشُوطُ نَبَاتُ الشَّيْءِ مِنْ
أُرُومَتِهِ أَوَّلَ مَا يَبْدُو حِينَ يَصْدَعُ الْأَرْضَ نَحْوَ
مَا يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِ الْحَاجِرِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
نَشَطَ يَنْشِطُ، وَانْتَشَدَ:

لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا نُشُوطٌ
قَالَ: وَالنُّشُوطُ الْكَسْعُ فِي سُرْعَةٍ
وَاخْتِلَاسٍ. قَالَ أَبُو مَتَّوْرٍ: هَذَا تَضْجِيفُ
وَصَوَابُهُ النُّشُوطُ، بِالطَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

* نَشَعٌ * النَّشْعُ: جَعْلُ الْكَاهِنِ، وَقَدْ
انْشَعَمَ، قَالَ رُوبَةُ:

قَالَ الْحَوَازِيُّ وَابْنُ أَنَسٍ يَنْشَعَا
يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْمَعَا!
وَهَذَا الرَّجَزُ لَمْ يُوْرِدِ الْأَزْهَرِيُّ
وَلَا ابْنُ سِيدَةَ مِنْهُ إِلَّا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ عَلَى
صُورَةٍ:

قَالَ الْحَوَازِيُّ وَاسْتَحْتِ أَنْ تَنْشَعَا
ثُمَّ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْحَوَازِيُّ
الْكُوهِيُّ، وَاسْتَحْتِ أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَ الْكُهَّانَةِ،
وَفِي التَّهْلِيلِ: وَاسْتَحْتِ أَنْ تَنْشَعَا، وَأَمَّا
الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ أَوْرَدَ الْبَيْتَيْنِ كَمَا أَوْرَدْنَاهَا، قَالَ
الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتَانِ فِي الْأَرْجُوزَةِ لَا يَلِي
أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَالضَّمِيرُ فِي يَنْشَعَا غَيْرُ الضَّمِيرِ
الَّذِي فِي تَسْمَعَا، لِأَنَّهُ يَعُودُ فِي يَنْشَعَا عَلَى
تَمِيمٍ أَيْ الْقَبِيلَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:

إِنْ تَمِيمًا لَمْ يَرْضَعْ مَسْمَا
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مَقْمَا
ثُمَّ قَالَ:

قَالَ الْحَوَازِيُّ وَابْنُ أَنَسٍ يَنْشَعَا
ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ:

أَشْرَبَتْهُ فِي قَرْيَةٍ مَا أَشْعَا
أَيَّ قَالَتْ الْحَوَازِيُّ، وَهِيَ الْكُوهَانُ:
أَهَذَا الْمَوْلُودُ شَرَبَتْهُ فِي قَرْيَةٍ، أَيْ حَنَظَلَةٍ فِي
قَرْيَةٍ نَمَلُ أَيْ تَمِيمٍ وَأَوَّلَادُهُ مَرُونُ كَالْحَنَظَلِ،
كَثِيرُونَ كَالنَّمَلِ، قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ: وَمَعْنَى أَنْ
يَنْشَعَا أَيْ أَنْ يُؤْخَذَ قَهْرًا. وَالنَّشْعُ: انْتِزَاعُ
الشَّيْءِ بِعَقْفٍ، وَالضَّمِيرُ فِي تَسْمَعَا يَعُودُ عَلَى
رُوبَةَ نَفْسِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ الْبَيْتِ:

لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرُو أَصْلَمَا
قَالَتْ وَلَمْ تَالِ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا
يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْمَعَا!
وَالنُّشُوعُ وَالنُّشُوعُ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ مَعًا:
السُّعُوطُ، وَالْوَجُورُ: الَّذِي يُوْجِرُهُ الْمَرِيضُ
أَوِ الصَّبِيَّ، قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي: يُرِيدُ أَنْ
السُّعُوطُ فِي الْأَنْفِ، وَالْوَجُورُ فِي الْفَمِ.
وَيُقَالُ: إِنَّ السُّعُوطَ يَكُونُ لِثَلَاثِينَ وَلِهَذَا
يُقَالُ لِلْمُسْعَطِ مِشْعَعٌ وَمِشْعَعٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُنْشِدُ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

فَالْأَمُّ مَرْضَعٌ نَشَعُ الْمَحَارَا
بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ، وَهُوَ إِيجَارُكَ الصَّبِيَّ
الدَّوَاءَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشُوعُ
السُّعُوطُ، ثُمَّ قَالَ: نَشَعُ الصَّبِيَّ وَنَشَعُ،
بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ مَعًا، وَقَدْ نَشَعَهُ نَشَعًا وَانْشَعَهُ
سَعَطَهُ، مِثْلُ وَجَرِهِ وَأَوْجَرَهُ، وَانْشَعُ الرَّجُلُ
مِثْلُ اسْتَعَطَ، وَرَبًّا قَالُوا انْشَعَتِ الْكَلَامُ إِذَا
لَقِيتَهُ. وَنَشَعُ النَّاقَةُ يَنْشَعُهَا نَشُوعًا: سَعَطَهَا،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، قَالَ الْمَرَارُ:

إِلَيْكُمْ يَا لِنَامِ النَّاسِ إِنِّي
نَشِيعُ الْعِزِّ فِي أَفْنَى نَشُوعَا
وَالنُّشُوعُ، بِالضَّمِّ: الْمَصْدَرُ. وَذَاتُ
النُّشُوعِ: فَرَسٌ بِسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ.
وَنَشِيعُ بِالشَّيْءِ: أَوَّلُ بِهِ. وَإِنَّهُ لَنَشُوعٌ
بِأَكْلِ اللَّحْمِ أَيْ مَوْلُوعٌ بِهِ، وَالْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ

لَعَةً (عَنْ يَعْقُوبَ). وَفُلَانٌ مَشْغُوعٌ بِكَذَا، أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ: تَشِيعُ بِمَاءِ الْبَقْلِ بَيْنَ طَرَاتِقِ مِنَ الْخَلْقِ مَا مِنْهُنَّ شَيْءٌ مُضِيعٌ وَالنَّشَعُ وَالْإِنْتِشَاعُ: انْتِزَاعُ الشَّيْءِ عَنْهُ. وَالنَّشَاعَةُ: مَا انْتَشَعَهُ يَدُهُ ثُمَّ أَلْقَاهُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ الْأَحْمَرُ نَشَعَ الطَّيْبُ شَمَهُ. وَالنَّشَعُ مِنَ الْمَاءِ: مَا خَبِثَ طَعْمُهُ.

• نشع • النُّشُوعُ: الْجُورُ وَالسَّعُوطُ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا، وَهُوَ أَعْلَى، وَقَدْ نَشِعَ الصَّبِيُّ نَشُوعًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: إِذَا مَرِيئَةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا فَلَا أُمَّ مُرْضِعَ نَشِعَ الْمَحَارَا وَرَوَى نَشِعَ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ إِيجَارُكَ الصَّبِيُّ الدُّوَاءَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَشَعُهُ وَنَشَعُهُ إِذَا أَوْجَرَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَشِعَ الصَّبِيُّ وَنَشِعَ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنُ، إِذَا أَوْجَرَ فِي الْأَنْفِ. اللَّيْتُ: نَشَعْتُ الصَّبِيَّ وَجُورًا فَانْتَشَعَهُ جَرَعَةً بَعْدَ جَرَعَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا هُوَ يَنْشَعُ، أَيْ يَمُصُ فِيهِ. وَالنَّشَعَةُ: الْمُسْعَطُ أَوْ الصَّدَقَةُ يَسْعَطُ بِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

سَانَعَهُ حَتَّى يَلِينَ شَرِيصَهُ
يَمِشْغُهُ فِيهَا سِامٌ وَعَلَقَمٌ
وَالنَّشَعُ: التَّلْقِينُ، وَرَبًّا قَالُوا نَشَعْتُهُ الْكَلَامَ نَشْعًا، أَيْ لَقَيْتُهُ وَعَلَّمْتُهُ، وَهُوَ عَلَى التَّشْيِيعِ. وَيُقَالُ: نَشَعْتُهُ الْكَلَامَ وَنَسَعْتُهُ الْكَلَامَ، بِالشَّيْنِ وَالسِّينِ؛ وَنَشَعَهُ يَنْشَعُهُ نَشْعًا وَانْشَعَهُ فَنَشَعَ وَنَشَعَ وَانْتَشَعَ وَانْشَعَ؛ قَالَ:

أَهْوَى وَقَدْ نَاشَعَ شَرِبًا وَاعِلًا
وَالنَّشَعُ: الشَّهْقُ حَتَّى يَكَادُ يَلِغُ بِهِ الْقَشْيُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ: فَإِذَا الصَّبِيُّ يَنْشَعُ لِلْمَوْتِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يَمُتُّ فِيهِ، مِنْ نَشَعْتُ الصَّبِيَّ دَوَاءً فَانْتَشَعَهُ. وَنَشَعَ يَنْشَعُ نَشْعًا: شَهَقَ حَتَّى كَادَ يُغْشَى عَلَيْهِ وَإِنَّا ذَلِكَ مِنْ شَوْقِهِ. وَفِي حَدِيثِ

أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَنَشَعَ نَشَعًا، أَيْ شَهَقَ وَغَشِيَ عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ شَوْقًا إِلَى صَاحِبِهِ، أَوْ إِلَى شَيْءٍ فَانْتِ وَأَسْفًا عَلَيْهِ وَحُبًّا لِلْقَائِمِ. قَالَ: وَهَذَا نَشَعٌ، بِالْعَيْنِ، لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، قَالَ رُوْبَةُ يَمْدَحُ رَجُلًا وَيَذْكُرُ شَوْقَهُ إِلَيْهِ:

عَرَفْتُ أَمِّي نَاشِيعٌ فِي النَّشَعِ
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ
وَالنَّشَعَةُ: تَنْفَسَةٌ مِنْ تَنْفَسِ الصَّعْدَاءِ، يُقَالُ مِنْهُ: نَشَعَ يَنْشَعُ نَشْعًا. وَالنَّشَعُ: جَعْلُ الْكَاهِنِ، وَقَدْ نَشَعَهُ، وَالْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ أَعْلَى، وَنَشِعَ بِهِ نَشْعًا: أُولِعَ، وَالْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ لَعَةً. أَبُو عَمْرٍو: نَشِعَ بِهِ، وَنَشِعَ بِهِ وَشَفِيعَ بِهِ، أَيْ أُولِعَ بِهِ. وَإِنَّهُ لَنَشُوعٌ بِأَكْلِ اللَّحْمِ وَمَشُوعٌ بِهِ، أَيْ مُوَلَّعٌ.

وَالنَّاشِغَانِ: الْوَاسِطَانِ، وَهِيَ ضِلْعَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ضِلْعٌ. الْقَرَاءُ: النَّوَاشِغُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْوَادِي، وَأَنْشَدَ لِلرَّمَارِ بْنِ سَعِيدٍ: وَلَا مُتَلَقِيًّا وَالشَّمْسُ طِفْلٌ يَبْعَضُ نَوَاشِغَ الْوَادِي حُمُولًا^(١)

وَالنَّاشِغَةُ: مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهَا الشَّعْبَةَ الْمَسِيلَةَ أَوْ الشَّعْبَ الْمَسِيلَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّوَاشِغُ أَصْحَمُ مِنَ الشُّحَاخِ، وَالنَّشَغَاتُ فَوَاقَاتُ خَفِيَّاتٍ جَدًّا عِنْدَ الْمَوْتِ، وَاحِدَتُهَا نَشَغَةٌ، وَقَدْ نَشَعَ وَنَشَعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَعْجَلُوا بِتَغْطِيَةِ وَجْهِ الْمَيِّتِ حَتَّى يَنْشَعَ أَوْ يَنْشَعُ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِيِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْشَغَ الرَّجُلُ تَنَحَّى. وَنَشَعَهُ بِالرَّمْعِ: طَعَنَهُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

تَنَقَّلَ الدِّيَارُ بِهَا فَحَلَّتْ
بِحَزَّةٍ حَيْثُ يَنْشَعُ الْبَعِيرُ
وَأَنْتِشَاغُ الْبَعِيرِ: أَنْ يُضْرَبَ بِخَفِّهِ مَوْضِعَ لَذَعِ الذَّبَابِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

(١) قوله: «ولا متلقيا» كذا بالأصل.

والذي في شرح القاموس: ولا متدارك.

شَاسُ الْهَيَوطِ زَنَاةُ الْحَامِيسِ مَتَى تَنْشَعُ بِوَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا قَرْعٌ يَصِفُ طَرِيقًا تَنْشَعُ بِوَارِدَةٍ، أَيْ يَصِيرُ فِيهِ النَّاسُ قَتَضَاقِطَ الطَّرِيقِ بِالْوَارِدَةِ، كَمَا يَنْشَعُ بِالشَّيْءِ إِذَا غَصَّ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: هَلْ تَنْشَعُ فِيكُمْ الْوَلَدُ؟ أَيْ اتَّسَعَ وَكَثُرَ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ تَفْشَعُ بِالْفَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نشف • نَشَفَ الْمَاءُ: يَبَسَ، وَنَشِيفَتِ الْأَرْضُ نَشْفًا وَالْأَسْمُ النَّشْفُ. وَنَشَفَ الْمَاءُ يَنْشَفُهُ^(١) نَشْفًا وَنَشِيفَةً: أَخَذَهُ مِنْ غَيْرِهِ أَوْ غَيْرِهِ بِخَرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّشْفُ مَقْدَرُ نَشَفِ الْحَوْضِ الْمَاءِ يَنْشَفُهُ نَشْفًا. وَنَشَفَ الثَّوْبَ الْعَرَقَ، بِالْكَسْرِ، يَنْشَفُهُ نَشْفًا: شَرِبَهُ، وَتَنْشَفُهُ كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثٍ طَلَّقَ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لَنَا اكْسِرُوا بَيْعَتَكُمْ، وَأَنْصَحُوا مَكَانَهَا، وَاتَّخَذُوهُ مَسْجِدًا، قُلْنَا: الْبَلَدُ بَعِيدٌ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَصْلُ النَّشْفِ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالثَّوْبِ، يُقَالُ: نَشَفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ تَنْشَفُهُ نَشْفًا شَرِبَتْهُ. وَالنَّشَافَةُ: مَا نَشِفَ مِنَ الْمَاءِ. وَأَرْضٌ نَشِيفَةٌ بَيْنَ النَّشْفِ، بِالتَّحْرِيكِ، إِذَا كَانَتْ تَنْشَفُ الْمَاءَ، وَقِيلَ يَنْشَفُ مَاوُهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ قِيلَ، وَهُوَ الْقَصِيبُ الَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ نَشْفَ الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ يَنْشَفُهُ^(٢)، وَقَدْ الشَّيْءُ يَنْفَدُ لَا غَيْرَ. ابْنُ بَرَزَجٍ: قَالُوا نَشَفَتْ جَرَتُكَ الْمَاءَ، وَنَشَفَتْ تَنْشَفُ وَتَنْشَفُ. وَالنَّشِيفَةُ:

(٢) قوله: «ونشف الماء ينشف» كذا ضبط في الأصل، وهو صريح المصباح حيث قال إنه من باب ضرب.

وقوله: «ونشيفه» هو من باب سمع، كما في القاموس.

(٣) قوله: «ينشفه» هو من باب نصر، كما

في القاموس، ففيه ثلاثة أبواب. وقوله: «ينفذ الشيء» ينفذ هو لغة في نقد بالكسر، ينفذ بالفتح.

أفاده شارح القاموس.

الشئ القليل يبقَى في الإباء مثل الجرعة ،
(هَلَوِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَانْتَشَفَ الْوَسْخُ :
أَذْهَبَهُ مَسْحًا وَنَحْوَهُ . وَالنَّشْفَةُ وَالنَّشْفَةُ :
الحجر الذي يتدلك به ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِإِنْشَافِهِ الْوَسْخَ فِي الْحَمَامَاتِ ، وَالْجَمْعُ
نِشْفٌ وَنِشَافٌ ، فَأَمَّا النَّشْفُ فَاسْمُ الْجَمْعِ ،
وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ، لِأَنَّ فَعْلَةً وَفَعْلَةً لَيْسَ مِمَّا
يَكْسُرُ عَلَى فَعْلٍ ، وَنَظِيرُهُ فَلَكَ وَفَلَكَ ،
وَحَلَقَةٌ وَحَلَقٌ ؛ (كُلُّهُ عَنْ سَيِّبٍ) .

الليث : النَّشْفُ دُخُولُ الْمَاءِ فِي
الْأَرْضِ ، وَالنَّشْفُ حِجَارَةٌ عَلَى قَدْرِ الْأَفْهَارِ
وَنَحْوِهَا سُودٌ كَانَتْهَا مُحْتَرَقَةٌ تُسَمَّى نَشْفَةً
وَنَشْفًا ، وَهُوَ الَّذِي يُبْقَى بِهَ الْوَسْخُ فِي
الْحَمَامَاتِ ، سُمِّيَتْ نَشْفَةً لِإِنْشَافِهَا الْمَاءَ ،
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ نَشْفَةً لِإِنْشَافِهَا الْوَسْخَ عَنْ
مَوَاضِعِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : النَّشْفُ ، بِالتَّسْكِينِ ،
وَالنَّشْفُ ، بِالتَّخْرِيلِ ، حِجَارَةُ الْحَرَّةِ ،
وَهِيَ سُودٌ كَانَتْهَا مُحْتَرَقَةٌ ، الْوَاحِدَةُ نَشْفَةٌ ،
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَنَظِيرُهُ حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ ،
وَفَلَكَ ، وَفَلَكَ وَحِمَاةٌ وَحِمَا ، وَبَكْرَةٌ
وَبَكْرٌ ، لِيَكْرَةَ أَلَى فِي لَعْنَةٍ مِنْ أَسْكَنَ بَكْرَةً ،
وَلَزَبَةٌ وَلَزَبٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّشْفَةُ
الْحِجَارَةُ الَّتِي تَدْلُكُ بِهَا الْأَقْدَامُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

طَوْبِي لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَفَةٌ
وَنَشْفَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا كَفَةٌ

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : النَّشْفَةُ ، يَكْسُرُ التَّوْنُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَمَّا رَأَى : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ،
فَرَأَى بِهِ صَفْرَةً فَقَالَ اغْسِلْهَا ، فَذَهَبَتْ
فَأَخَذَتْ نَشْفَةً لَنَا فَدَلَكْتُ بِهَا عَلَى تِلْكَ
الصَّفْرَةِ حَتَّى ذَهَبَتْ ؛ قَالَ : النَّشْفَةُ ،
بِالتَّخْرِيلِ وَقَدْ تَسَكَّنَ ، وَاحِدَةُ النَّشْفِ ،
وَهِيَ حِجَارَةٌ سُودٌ كَانَتْهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ ، وَإِذَا
تَرَكْتَ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ طَفَتْ وَلَمْ تَنْصَرِفْ فِيهِ ،
وَهِيَ الَّتِي يُدْلِكُ بِهَا الْوَسْخُ عَنْ الْيَدِ
وَالرَّجْلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيقَةَ : أَظَلَّتْكُمْ
الْفِتْنُ تَرْمِي بِالنَّشْفِ ، ثُمَّ أَلَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي
بِالرَّضْفِ ، يَعْنِي أَنَّ الْأَوَّلَى مِنَ الْفِتَنِ لَا تَوْتِرُ

فِي أَدْيَانِ النَّاسِ لِحَفَّتِهَا ، وَالَّتِي بَعْدَهَا كَهَيْئَةِ
حِجَارَةٍ قَدْ أُحْمِيتَ بِالنَّارِ فَكَانَتْ رَضْفًا ،
فَهِيَ أَلْبَغُ فِي أَدْيَانِهِمْ وَأَثَلَمُ لِأَدْيَانِهِمْ .
وَالنَّشْفَةُ : الصُّوفَةُ الَّتِي يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ
الْأَرْضِ .

الصَّحَّاحُ : وَالنَّشَافَةُ الَّتِي يَنْشَفُ بِهَا
الْمَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
نَشَافَةٌ يَنْشَفُ بِهَا غُسْلَهُ وَجْهَهُ ، يَعْنِي
مِنْدِيلًا يَمْسَحُ بِهِ وَضُوَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : فَقَعْتُ أَنَا وَأُمُّ
أَيُّوبَ بِقَطِيفَةٍ مَا لَنَا غَيْرَهَا نَنْشَفُ بِهَا الْمَاءَ .
وَالنَّشَافَةُ : الرُّغْوَةُ ، وَهِيَ الْحَفَالَةُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : النَّشْفَةُ وَالنَّشَافَةُ الرُّغْوَةُ الَّتِي تَعْلُو
اللَّبْنَ ، لَبَنُ الْأَيْلِ وَالْغَنَمِ ، إِذَا حَلَبَ وَهُوَ
الزَّبْدُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ رَغْوَةُ اللَّبَنِ ،
وَلَمْ يَخْصُ وَقْتُ الْحَلَبِ . وَانْتَشَفَ النَّشَافَةُ :
أَخَذَهَا . وَأَنْشَفَهُ : أَعْطَاهُ النَّشَافَةَ . وَيُقَالُ
لِلصَّبِيِّ ^(١) : أَنْشَفْنِي ، أَيْ أَعْطَانِي النَّشَافَةَ
أَشْرَبَهَا . وَنَشَفَتِ الْأَيْلُ أَيْ صَارَتْ لِأَلْبَانِهَا
نَشَافَةً . وَيُقَالُ : انْتَشَفَ إِذَا شَرِبَ النَّشَافَةَ .
حَكَى يَعْقُوبُ : أَمَسْتُ إِبْلَكُمْ تَنْشَفُ وَتَرْغَى
أَيْ لَهَا نَشَافَةٌ وَرَغْوَةٌ مِنَ التَّنْشِيفِ وَالتَّرْغِيَةِ .
النَّضْرُ : نَشَفَتِ النَّاقَةُ تَنْشِيفًا ، وَهِيَ نَاقَةٌ
مَنْشَفٌ ، وَهُوَ أَنْ تَرَاهَا مَرَّةً حَافِلًا وَمَرَّةً لَيْسَ
فِي ضَرْعِهَا لَبَنٌ ، وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَدْنُو
نِتَاجُهَا . وَالنَّشَافَةُ وَالنَّشْفَةُ : مَا أَخَذْتَ بِمَغْرَفَةٍ
مِنَ الْقَدْرِ وَهُوَ حَارٌّ فَحَسَبْتَهُ . وَالنَّشْفُ :
اللونُ ، وَيُرْوَى بَيْتُ أَبِي كَبِيرٍ :

وَبَيَاضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارَهُ
مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَنْشَفِ الْأَنْضَرِ
وَأَنْتَشَفَ لَوْنُهُ : انْتَفَحَ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ ،
قَالَ : وَالسَّيْنُ لَعْنَةٌ .

• نشق • النَّشَقُ : صَبُّ سَعُوطٍ فِي الْأَنْفِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : النَّشَقُ سَعُوطٌ يُجْعَلُ أَوْ يُصَبُّ
فِي الْمَنْخَرَيْنِ ، تَقُولُ : أَنْشَقْتُ إِنْشَاقًا . وَفِي

(١) قوله : « وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ ، فِي التَّهْدِيدِ
وَالصَّحَّاحُ : « وَيَقُولُ الصَّبِيُّ » . [عبد الله]

الْحَدِيثُ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ نَشَقًا وَلَوْعًا
وِدَسَامًا ، يَعْنِي أَنَّ لَهُ وَسْوَاسَ مَهْمَا وَجَدَتْ
مَنْقَذًا دَخَلَتْ فِيهِ . وَأَنْشَقَهُ الدَّوَاءُ فِي أَنْفِهِ :
صَبَّيْتُهُ فِيهِ . اللَّيْثُ : النَّشَقُ اسْمٌ لِكُلِّ دَوَاءٍ
يُنَشَقُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَغْلَبِ :

وَأَقْرَبُ صَابًا وَنَشَقًا مَالِحًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنْشِقُ فِي
وُضُوئِهِ ثَلَاثًا فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْشِقُ ، أَيْ يَبْلُغُ الْمَاءَ
خِيَاشِمَةً ، وَهُوَ مِنْ اسْتِنْشَاقِ الرِّيحِ إِذَا
شَمِمَتْهَا مَعَ قُوَّةٍ ، وَقِيلَ : أَنْشَقَهُ الشَّيْءُ
فَانْتَشَقَ وَتَنَشَّقَ .

وَأَنْشَقَ الْمَاءُ فِي أَنْفِهِ وَاسْتَنْشَقَهُ : صَبَّهُ
فِيهِ . وَاسْتَنْشَقْتُ الرِّيحَ : شَمِمْتُهَا .
وَاسْتَنْشَقْتُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ إِذَا دَخَلْتَهُ فِي الْأَنْفِ .
وَالنَّشَاقُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، وَقَدْ نَشَقَهَا نَشَقًا
وَنَشَقًا وَأَنْشَقَ وَتَنَشَّقَ . أَبُو زَيْدٍ : نَشَقْتُ مِنْ
الرَّجُلِ رِيحًا طَيِّبَةً ، أَنْشَقَ نَشَقًا أَيْ شَمِمْتُ ،
وَتَنَشَّقُ أَنْشَى نَشْوَةً مِثْلَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
إِنْ كَانَ الْمَشْمُومُ مِمَّا تَدْخُلُهُ أَنْفُكَ قُلْتَ
تَنْشَقْتَهُ وَاسْتَنْشَقْتَهُ . وَأَنْشَقَهُ الْقُطْنَةُ الْمُحَرَّقَةُ
إِذَا أَذْنَاهَا إِلَى أَنْفِهِ لِيَدْخُلَ رِيحُهَا خِيَاشِمَةً .
وَرِائِحَةُ مَكْرُوهَةٍ النَّشَقُ أَيْ الشَّمُّ ، وَأَنْشَدَ
لِرُوبَةَ :

حَرًّا مِنَ الْحَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقِ
وَالنَّشَقَةُ : الْحَلَقَةُ تُشَدُّ بِهَا الْغَنَمُ ،
وَقِيلَ : النَّشَقَةُ ، بِالضَّمِّ : الرِّبْقَةُ الَّتِي تُجْعَلُ
فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ . وَيُقَالُ لِحَلَقِ الرِّبْقِ نَشَقٌ ،
وَقَدْ أَنْشَقْتُهُ فِي الْحَبْلِ أَيْ أَنْشَبْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

تَزَوُّ الْقَطَا . أَنْشَقَهُنَّ الْمُحْتَبِلُ

وَقَالَ آخَرُ :

مَتَانِينَ أِبْرَامَ كَانَ أَكْفَهُنَّ

أَكْفُ ضِيَابٍ أَنْشَقَتْ فِي الْحَبَائِلِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْشَقَ الصَّائِدُ إِذَا عَلِقَتْ
النَّشَقَةُ بِعُنُقِ الْغَزَالِ فِي الْكَيْصِيصَةِ ، وَيَقُولُ
الصَّائِدُ لِشَرِيكِهِ : لِي النَّشَاقِي ، وَلَكَ
الْعَلَاقِي ، فَالنَّشَاقِي : مَا وَقَعَتْ فِي الْحَلْقِ
وَهِيَ الشَّرْبَةُ ، قَالَ : وَالْعَلَاقِي مَا تَعَلَّقَ
بِالرَّجْلِ . وَنَشَقَ الصَّيْدُ فِي الْحَيَالَةِ نَشَقًا :

نَشِبَ وَعَلِقَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ فَرَاثَةُ الْقُعْل .
 اللَّحْيَانِي : يُقَالُ نَشِبَ فِي حَيْلِهِ وَنَشِقَ وَعَلِقَ
 وَارْتَبَقَ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاجِدٍ .
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى اللَّحْيَانِي نَشِقَ فَلَانَ فِي
 حَيْلِ نَشِبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَكَى إِلَى
 النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَثْرَةَ الْقَيْثِ وَكَانَ فِيهَا قَلِيلٌ لَهُ
 وَنَشِقَ الْمُسَافِرُ ، أَيُّ نَشِبَ فَلَمْ يُطِقْ عَلَى
 الْبَرَّاحِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ .
 وَرَجُلٌ نَشِقٌ إِذَا كَانَ يَمْنَنُ بِدُخُلِ فِي أُمُورٍ
 لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا .

• نَشَلُ • نَشَلُ الشَّيْءَ يَنْشَلُهُ نَشْلًا : أَسْرَعَ
 تَزَعَهُ . وَنَشَلُ اللَّحْمِ يَنْشَلُهُ وَيَنْشَلُهُ نَشْلًا
 وَأَنْشَلَهُ : أَخْرَجَهُ مِنَ الْقَدْرِ يَبْدُو مِنْ غَيْرِ
 مِغْفَرَةٍ . وَلَحْمٌ نَشِيلٌ : مُمْتَشَلٌ . وَيُقَالُ :
 ائْتَشَلْتُ مِنَ الْقَدْرِ نَشِيلًا فَأَكَلْتُهُ . وَنَشَلْتُ
 اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ أَنْشَلُهُ بِالضَّمِّ ، وَأَنْشَلْتُهُ إِذَا
 ائْتَرَعْتَهُ مِنْهَا .
 وَالنَّشَلُ وَالنَّشَالُ : حَدِيدَةٌ فِي رَأْسِهَا
 عُمَاقَةٌ يَنْشَلُ بِهَا اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ
 وَرِمَاً (١) يَنْشَالُ مِنَ الْمَنَاشِلِ ،
 وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ بِالْأَ
 وَبَاكَرَنِي صَبُوحٌ أَوْ نَشِيلٌ
 وَنَشَلُ اللَّحْمِ يَنْشَلُهُ وَيَنْشَلُهُ نَشْلًا
 وَأَنْشَلَهُ : أَخَذَ يَبْدُو عَضْرًا قَتَاوُلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ
 اللَّحْمِ يَبْدُو ، وَهُوَ النَّشِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 ذُكِرَ لَهُ رَجُلٌ قَلِيلٌ هُوَ مِنْ أَطْوَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
 صَلَاةً ، فَأَتَاهُ فَأَخَذَ بَعْضِيهِ فَنَشَلَهُ نَشَلَاتٍ ،
 أَيُّ جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يَنْشَلُ اللَّحْمَ
 مِنَ الْقَدْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَدْرِ
 فَأَنْشَلُ مِنْهَا عَظْمًا أَيْ أَخَذَهُ قَبْلَ النَّضْجِ ،
 وَهُوَ النَّشِيلُ . وَالنَّشِيلُ : مَا طَبِخَ مِنَ اللَّحْمِ
 بِغَيْرِ تَابِلٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قَالَ لَقِيَطُ
 ابْنُ زُرَّارَةَ :

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفَ
 وَالْقَيْتَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَاسَ الْأُنْفَ

(١) هنا يبايع في الأصل قدر ثلاث كلمات .

لِلضَّارِبِينَ الْمَامَ وَالْمَخِيلَ قُطْفَ
 اللَّيْثِ : النَّشَلُ لَحْمٌ يُطَبَخُ بِلا تَوَابِلٍ
 يَخْرُجُ مِنَ الْمَرْقِ وَيَنْشَلُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ
 نَشَلُوا ضَيْفَكُمْ وَسُودُوهُ وَلَوْرُوهُ وَسَلَفُوهُ بِمَعْنَى
 وَاجِدٍ . أَبُو حَاتِمٍ : النَّشِيلُ مَا ائْتَشَلْتَ بِبَيْدِكَ
 مِنْ قَدْرِ اللَّحْمِ بِغَيْرِ مِغْفَرَةٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنَ
 الشَّوَاءِ نَشِيلٌ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْقَدِيرِ ، وَهُوَ مِنَ
 اللَّبَنِ سَاعَةٌ يُحَلَبُ . وَالنَّشِيلُ : اللَّبَنُ سَاعَةٌ
 يُحَلَبُ وَهُوَ صَرِيفٌ وَرَغْوَةٌ عَلَيْهِ ، قَالَ :
 عَلِقْتُ نَشِيلَ الضَّانِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا
 بِخَالِي وَلَا يَهْدَى لِخَالِكَ مُحَلَبٌ
 وَقَدْ نَشِلَ .

وَعَصْدُ مَنْشُولَةٍ وَنَاشِلَةٌ : ذَقِيقَةٌ . وَفَخَذُ
 نَاشِلَةٍ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، نَشَلْتُ نَشْلًا نَشْلًا ،
 وَكَذَلِكَ السَّاقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا
 لَمَنْشُولَةُ اللَّحْمِ ، وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ
 بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ فَخَذُ مَاثِلَةٍ بِهَذَا
 الْمَعْنَى ، وَقِيلَ : النَّشُولُ ذَعَابُ لَحْمٍ
 السَّاقِ . وَالنَّشِيلُ : السِّيفُ الْخَفِيفُ الرَّقِيقُ ،
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ لَبِيدٌ :
 نَشِيلٌ مِنَ الْبَيْضِ الصَّوَارِمِ بَعْدَمَا
 تَقْضَى عَنْ سَيْلَانِهِ كُلِّ قَائِمٍ
 قَالَ أَبُو مَنْشُورٍ : وَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ
 يَقُولُونَ لِلْمَاءِ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ الرِّكْيَةِ قَبْلَ
 حَقْنِهِ فِي الْأَسَاقِ نَشِيلٌ . وَيُقَالُ : نَشِيلٌ هَذِهِ
 الرِّكْيَةُ طَبَّبٌ ، فَإِذَا حَقِنَ فِي السَّقَاءِ نَقَصَتْ
 عُدُونُهُ .

وَنَشَلُ الْمَرْأَةِ يَنْشَلُهَا نَشْلًا : نَكَحَهَا .
 أَبُو تَرَابٍ عَنْ خَلِيفَةٍ : نَشَلَتْهُ الْحَبَّةُ
 وَنَشَطَتْهُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ .
 وَالْمَنْشَلَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَا تَحْتَ حَلَقَةِ
 الْحَاتَمِ مِنَ الْإِصْبَعِ ، (عَنْ الرَّجَاجِيِّ) ،
 وَفِي الصَّحَاحِ : مَوْضِعُ الْحَاتَمِ مِنَ
 الْخَنَصِيرِ . وَيُقَالُ : تَقْفِدُ الْمَنْشَلَةَ ، إِذَا
 تَوَضَّعَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ : قَالَ لِرَجُلٍ فِي وَضُوئِهِ : عَلَيْكَ
 بِالْمَنْشَلَةِ ، يَعْنِي مَوْضِعَ الْحَاتَمِ مِنَ
 الْخَنَصِيرِ ، سَمِعْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ غَسْلَهُ

نَشَلُ الْحَاتَمِ ، أَيْ أَقْلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ .

• نَشَمَ • النَّشْمُ ، بِالتَّخْرِيفِ : شَجَرٌ جَبَلِيٌّ
 تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسُ ، وَهُوَ مِنْ عَتَقِ الْعِيدَانِ ،
 قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :

يَأْوِي إِلَى مَشْمَخَاتٍ مُصَعَّدَةٍ

شَمُ بْنُ فُرُوعٍ الْقَانِزِ وَالنَّشْمِ
 وَاجِدَتُهُ نَشْمَةً . الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ
 النَّبْعُ وَالنَّشْمُ ، وَغَيْرُهُ تَتَّخِذُ مِنَ النَّشْمِ
 الْقَيْسُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

عَارِضِي زُرَّاءَ بَيْنَ نَشْمٍ

غَيْرِ بَانَاتٍ عَلَى وَرَّةِ
 وَالنَّشْمُ أَيْضًا : مِثْلُ النَّشْرِ عَلَى الْقَلْبِ ،
 يُقَالُ مِنْهُ : نَشِمَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ ثَوْرٌ نَشِمٌ ،
 إِذَا كَانَ فِيهِ نَقْطٌ بَيْضٌ وَنَقْطٌ سَوْدٌ .

وَنَشَمَ اللَّحْمُ تَنْشِيمًا : تَغَيَّرَ وَابْتَدَأَتْ فِيهِ
 رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ ، وَقِيلَ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَلَمْ
 يَلْغُ التَّنُّ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا تَغَيَّرَتْ
 رِيحُهُ لَا مِنْ تَنٍّ وَلَكِنْ كَرَاهَةً . يُقَالُ : بَدَى
 مِنَ الْجَبَنِ وَنَحْوِهِ نَشْمَةٌ وَالْمَنْشَمُ : الَّذِي قَدِ
 ابْتَدَأَ يَتَغَيَّرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَصَابَ فَيَانًا شَرَابُهُمْ

خَضِرَ الْمَزَادَ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
 قَالَ : خَضِرَ الْمَزَادُ الْفَقْطُ ، وَهُوَ مَاءُ
 الْكَرْشِ . وَيُقَالُ : إِنْ الْمَاءُ بَقِيَ فِي الْأَدَاوِي
 فَانْخَضَرَتْ مِنَ الْقَدَمِ .
 وَتَنْشَمْتُ مِنْهُ عِلْمًا إِذَا اسْتَعَدَّتْ مِنْهُ
 عِلْمًا .

وَنَشَمَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ تَنْشِيمًا . نَشُوا فِيهِ
 وَأَخَذُوا فِيهِ . قَالَ : وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
 الشَّرِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : نَشَمَ النَّاسُ فِي عَثَانٍ .
 وَنَشَمَ فِي الْأَمْرِ : ابْتَدَأَ فِيهِ ، (عَنْ
 اللَّحْيَانِيِّ) ، هَكَذَا قَالَ فِيهِ ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ .
 وَنَشْمُهُ وَنَشْمُ فِيهِ : نَالُ مِنْهُ وَطَعْنُ عَلَيْهِ .
 وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ فِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عَثَانَ : لَمَّا
 نَشَمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ طَعَنُوا فِيهِ
 وَنَالُوا مِنْهُ ، أَصْلُهُ مِنْ تَنْشِمِ اللَّحْمِ أَوَّلَ
 مَا يَبْتَنُّ . وَتَنْشَمُ فِي الشَّيْءِ وَنَشْمُ فِيهِ إِذَا

أَبْدَأَ فِيهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلَ فِي جَرِيمِهِ
مُسْكِرًا فِي الْغَرِّ مِنْ نُجُومِهِ
وَالصَّبِيحَ قَدْ نَشِمَ فِي أَدِيمِهِ
يَدْعُهُ بِضَفَّتِي حَيَوزِهِ
دَعِ الرَّيِّبَ لِحَيَّتِي يَتِيمِهِ

قَالَ : نَشِمَ فِي أَدِيمِهِ يُرِيدُ تَبَدَّى فِي أَوَّلِ
الصَّبْحِ ، قَالَ : وَأَدِيمُ اللَّيْلِ سَوَادُهُ ،
وَجَرِيمُهُ : نَفْسُهُ . وَالتَّنَشِيمُ : الْإِبْتِدَاءُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ . وَفِي التَّوَادُرِ : تَنَشَّتْ فِي الْأَمْرِ
وَنَشَمَتْ وَنَشَبَتْ أَيِ ابْتَدَأَتْ . وَنَشَمَتْ
الْأَرْضُ : تَرَتْ بِالمَاءِ .

وَالْمُنَشِيمُ : حَبٌّ^(١) مِنَ الْعِطْرِ شَاقٌ
الدَّقُّ وَالْمُنَشِمُ وَالْمُنَشِيمُ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي سُنْبُلِ
العِطْرِ يَسْمِيهِ الْعَطَّارُونَ رَوْقًا ، وَهُوَ سَمٌّ
سَاعِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ ثَمَرَةٌ سَوَادَةٌ
مُتَبَّةٌ وَقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعْرَاءُ ذِكْرَ مُنَشِيمٍ فِي
أَشْعَارِهِمْ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَرَانِي وَعِزًّا بَيْنَنَا دَقُّ مُنَشِيمٍ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أَجْنُ وَيَكَلِّبَا
وَمُنَشِيمٌ ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ : امْرَأَةٌ عَطَّارَةٌ مِنْ
هَمْدَانَ كَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا مِنْ رِيحِهَا اسْتَلَبَتْ
الْحَرْبُ ، فَصَارَتْ مَثَلًا فِي الشَّرِّ ، قَالَ :
زُهَيْرٌ :

تَدَارَكْتُمْ عَسَا وَذِيَابَ بَعَلْمَا

تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مُنَشِيمٍ
صَرَفَهُ لِلشَّرِّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : هُوَ
مِنْ إِبْتِدَاءِ الشَّرِّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ
مُنَشِيمٌ امْرَأَةٌ كَمَا يَقُولُ غَيْرُهُ ، وَقَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ فِي عِطْرِ مُنَشِيمٍ : مُنَشِيمٌ امْرَأَةٌ مِنْ
حَمِيرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الطَّيِّبَ ، فَكَانُوا إِذَا
تَطَيَّبُوا بِطَبِيعِهَا ، اسْتَدَّتْ حَرْبَهُمْ ، فَصَارَتْ
مَثَلًا فِي الشَّرِّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مُنَشِيمٌ امْرَأَةٌ
كَانَتْ بِمَكَّةَ عَطَّارَةً ، وَكَانَتْ خُزَاعَةً وَجَرَهُمْ
إِذَا أَرَادُوا الْقِتَالَ تَطَيَّبُوا مِنْ طَبِيعِهَا ، وَكَانُوا
إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ كَثُرَ الْقَتْلَى فِيهَا بَيْنَهُمْ فَكَانَ

(١) قوله : « والمنشم حب إلخ » هو كمجلس

ومقدم

يُقَالُ : أَشَامُ مِنْ عِطْرِ مُنَشِيمٍ ، فَصَارَ مَثَلًا ؛
قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ حَبٌّ بِلِسَانِهِ . وَحَكِي ابْنُ
بُرَيْقٍ قَالَ : يُقَالُ عِطْرُ مُنَشِيمٍ وَمُنَشِيمٍ ، قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مُنَشِيمُ الشَّرِيعَةِ ، قَالَ :
وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ شَيْءٌ مِنْ قُرُونِ السَّنْبُلِ يُقَالُ
لَهُ الْبَيْشُ ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعِيٌّ ، قَالَ : وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عَطَّارَةٍ كَانُوا إِذَا
قَصَدُوا الْحَرْبَ غَسَّوْا أَيْدِيَهُمْ فِي طَبِيعِهَا ،
وَتَحَالَفُوا عَلَيْهَا بِأَنْ يَسْتَمِيحُوا فِي الْحَرْبِ
وَلَا يُولُّوا أَوْ يُقْتَلُوا ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : مُنَشِيمٌ امْرَأَةٌ عَطَّارَةٌ تَبِيعُ الْحَنُوطَ ،
وَهِيَ مِنْ خُزَاعَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ هِشَامُ الْكَلْبِيُّ
مِنْ قَالَ مُنَشِيمٌ ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ ، فَهِيَ مُنَشِيمٌ
بِنْتُ الْوَجِيهِ مِنْ حَمِيرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الْعِطْرَ ،
وَيَتَشَامَمُونَ بِعِطْرِهَا ، وَمِنْ قَالَ مُنَشِيمٌ . يَفْتَحُ
الشَّيْنُ ، فَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَتَّبِعُ الْعَرَبَ
تَبِيعُهُمْ عِطْرَهَا ، فَاعَارَ عَلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ
فَأَخَذُوا عِطْرَهَا ، فَلَمَّحَ ذَلِكَ قَوْمَهَا فَاسْتَأْصَلُوا
كُلَّ مَنْ شَمَوْا عَلَيْهِ رِيحَ عِطْرِهَا ، فَقَالَ
الْكَلْبِيُّ : هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ جَرَهَمٍ ، وَكَانَتْ
جَرَهَمٌ إِذَا خَرَجَتْ لِقِتَالِ خُزَاعَةٍ خَرَجَتْ
مَعَهُمْ فَطَبِيعَتُهُمْ ، فَلَا يَطْطِيبُ بِطَبِيعِهَا أَحَدٌ إِلَّا
قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَجْرَحَ ، وَقِيلَ : مُنَشِيمٌ
امْرَأَةٌ كَانَتْ صَنَعَتْ طَبِيعًا تَطِيبُ بِهِ زَوْجَهَا ،
ثُمَّ إِنَّهَا صَادَقَتْ رَجُلًا وَطَبِيعَتُهُ بِطَبِيعِهَا ، فَلَقِيَهُ
زَوْجَهَا فَشَمَ رِيحَ طَبِيعِهَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ، فَاقْتَلَ
الْحَيَّانُ مِنْ أَجْلِهِ .

• نشاء . النشا ، مَقْصُورٌ : نَسِيمُ الرِّيحِ
الطَّيِّبَةِ ، وَقَدْ نَشَى مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً نِشْوَةٌ
وَنِشْوَةٌ ، أَيِ شَمِيتٌ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، قَالَ
أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ :

وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ
وَحَشِيتُ وَقَعَ مُهَلِّدٍ فَرَضَابِ
قَالَ ابْنُ بُرَيْقٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْمَجَازِ فِي
آخِرِ سُورَةِ « ن وَالْقَلَمِ » : « إِنَّ الْبَيْتَ
لِقَيْسِ بْنِ جَعْدَةَ الْخُزَاعِيِّ . وَاسْتَنْشَى وَتَنَشَّى
وَأَنَشَى . وَأَنَشَى الضُّبُّ الرَّجُلَ : وَجَدَ

نِشْوَتُهُ ، وَهُوَ طَيِّبُ النِّشْوَةِ وَالنِّشْوَةُ
وَالنِّشْيَةُ^(٢) ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
أَيِ الرَّائِحَةِ ، وَقَدْ تَكُونُ النِّشْوَةُ فِي غَيْرِ الرِّيحِ
الطَّيِّبَةِ .

وَالنَّشَا ، مَقْصُورٌ : شَيْءٌ يُعْمَلُ بِهِ
الْفَالُودِجُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يُقَالُ لَهُ
النَّشَاسِجُ ، حُذِفَ شِطْرُهُ تَخْفِيفًا كَمَا قَالُوا
لِلْمَنَازِلِ مِنَّا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجُمُودِ رَائِحَتِهِ .
وَنَشَى الرَّجُلُ مِنَ الشَّرَابِ نَشَا وَنِشْوَةٌ وَنِشْوَةٌ
وَنِشْوَةٌ ، (الْكُسرُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَتَنَشَّى
وَأَنَشَى كُلَّهُ : سَكِرَ ، فَهُوَ نَشْوَانٌ ، أَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي نَشِيتُ فَمَا أَسْطِيعُ مِنْ قَلْبِ
حَتَّى أَشَقَّ أَثَوَابِي وَأَبْرَادِي
وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ وَنَشِيَانٌ ، عَلَى الْمُعَاقِبَةِ ،
وَالْأَثْنَى نَشْوَى ، وَجَمَعَهَا نَشَاوَى كَسَكَارَى ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثِيَبِ كِرَامِ
نَشَاوَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ
وَاسْتَبَانَ نِشْوَتُهُ ، وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ
نِشْوَتَهُ . وَقَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ مِنَ الرِّيحِ نِشْوَةٌ
وَمِنْ السُّكْرِ نِشْوَةٌ . وَفِي حَدِيثِ شَرِبِ
الْخَمْرِ : إِنْ أَتَشَّى لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ
يَوْمًا ، الْإِنْشَاءُ : أَوَّلُ السُّكْرِ وَمُقَدِّمَاتُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ السُّكْرُ نَفْسُهُ ، وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ بَيْنَ
النِّشْوَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَنْشَيْتَ
وَاسْتَشَرْتَ أَيِ اسْتَنْشَقْتَ بِالمَاءِ فِي الْوُضُوءِ ،
مِنْ قَوْلِكَ نَشِيتُ الرَّائِحَةَ إِذَا شَمِمْتُهَا .
أَبُو زَيْدٍ : نَشِيتُ مِنْهُ أَتَشَى نِشْوَةً ، وَهِيَ
الرِّيحُ تَجِدُّهَا ، وَاسْتَنْشَيْتُ نَشَا رِيحَ طَبِيعَةٍ
أَيِ نَسِيمِهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(٢) قوله : « والنشية » كذا ضبط في
الأصل ، والذي في القاموس : النشية كفتية ،
وغلطه شارحه فقال : الصواب نشية ، بالكسر ،
زاعمًا أنه نص ابن الأعرابي ، لكن الذي عن
ابن الأعرابي كما في غير نسخة عتيقة من المحكم يوتق
بها نشية كفتية .

وَأَدْرَكَ الْمُتَقَيِّ مِنْ نَيْلِهِ
وَمِنْ ثَائِلِهَا وَاسْتَشَى الْغَرْبَ
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَشَى نَشَا الْمُسْلِكُ فِي فَارَةٍ
وَرِيحُ الْخَزَامِيِّ عَلَى الْأَجْرِ
قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ عَلَى بَنِ حَمَزَةٍ يُقَالُ
لِلرَّائِحَةِ نَشْوَةٌ وَنَشَاءٌ وَنَشَا، وَاتَّشَدَّ:

بِأَيِّ مَا إِنَّ الثَّقَا طَيْبُ النِّشَا
إِذَا مَا اعْتَرَاهُ آخِرُ اللَّيْلِ، طَارِقُهُ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: النِّشَا حِدَةُ الرَّائِحَةِ، طَيِّبَةٌ
كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً، فَمِنْ الطَّيِّبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِأَيِّ مَا إِنَّ الثَّقَا طَيْبُ النِّشَا
وَمِنْ التَّنَوُّ النِّشَا، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَنَوُّهِ فِي حَالِ
عَمَلِهِ، قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النِّشَا
عَرَبِيٌّ وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ:
وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ النِّشَا لَيْسَ هُوَ النَّشَاسُجُ،
كَأَنَّ زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(١) فِي بَابِ ضُرُوبِ الْأَلْوَانِ
مِنْ كِتَابِ الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ الْأَرْجَوَانُ:
الْحُمْرَةُ، وَيُقَالُ الْأَرْجَوَانُ النَّشَاسُجُ،
وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ رَجَا
فَقَالَ: وَالْأَرْجَوَانُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ شَدِيدُ
الْحُمْرَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
النَّشَاسُجُ، قَالَ: وَالْبَهْرَمَانُ دُونُهُ، قَالَ ابْنُ
بَرِي: قَبِلْتُ بِهَذَا أَنَّ النَّشَاسُجَ غَيْرُ النِّشَا.
وَالنَّشْوَةُ: الْخَبَرُ أَوَّلُ مَا يَرْدُ. وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ
بَيْنَ النَّشْوَةِ: يَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ أَوَّلَ وَرُودِهَا،
وَهَذَا عَلَى الشَّدُوذِ، إِنَّمَا حَكَمَهُ نَشْوَانُ،
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ جَبَوْتِ الْمَالِ جَبَايَةً.

الْكِسَائِيُّ: رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ وَنَشْوَانٌ،

(١) قوله: «أبو عبيدة» خطأ صوابه
«أبو عبيد»، وهو أبو عبيد القاسم بن سلام
المروزي، لغوي وقصبي، درس على الأصمعي
وابن الأعرابي، ومن أهم تصانيفه «الغريب
للصنف» يقال إنه صرف أربعين عاماً في تأليفه.
وكثيراً ما يغلط ابن منظور بين أبي عبيد وأبي عبيدة،
فكنا نصوب الخطأ بدون تعليق. واضطررنا إلى
التعليق هنا لذكر «الغريب للصنف» أنه منصف
الغريب.

[عبد الله]

وَهُوَ الْكَلَامُ الْمُعْتَمَدُ. وَنَشِيتُ الْخَبَرَ إِذَا
تَخَبَّرْتُ وَنَظَرْتُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ. وَيُقَالُ: مِنْ
أَيْنَ نَشِيتَ هَذَا الْخَبَرَ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتُهُ؟
الْأَصْمَعِيُّ: أَنْظَرْنَا الْخَبَرَ وَاسْتَشَى وَاسْتَوْشَى
أَيَّ تَعْرِفُهُ. وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ بَيْنَ النَّشْوَةِ،
بِالْكَسْرِ، وَإِنَّمَا قَالُوهُ بِأَلْيَاءٍ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
النَّشْوَانِ، وَأَصْلُ الْبَاءِ فِي نَشِيتِ وَأَوْ، قُلْتُ
بَاءً لِلْكَسْرِ. قَالَ شَمِيرٌ: وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ
وَنَشْوَانٌ مِنَ السُّكْرِ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ، فَهَرَقُوا
بَيْنَهَا. الْجَوْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ أَيْ سَكْرَانٌ
بَيْنَ النَّشْوَةِ، بِالْفَتْحِ. قَالَ: وَزَعَمَ يُونُسُ
أَنَّهُ سَمِعَ فِيهِ نَشْوَةً، بِالْكَسْرِ، وَقَوْلُ سَيَانٍ
ابْنِ الْفَحْلِيِّ:

وَقَالُوا: قَدْ جِئْتُ قَتْلُ كَلَا
وَرَبِّي مَا جِئْتُ وَلَا اتَّشَيْتُ
يُرِيدُ: وَلَا بَكَيْتُ مِنْ سُكْرٍ، وَقَوْلُهُ:
مِنْ النَّشَوَاتِ وَالنَّشَا الْجِسَانِ
أَرَادَ جَمْعَ النَّشْوَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ
خَطْبَهَا، وَدَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَشِيَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ
قَرِيشٍ، وَقَدْ رَوَى بِالْهَمْزِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَالْمُسْتَشِيَةُ: الْكَاهِنَةُ. سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
كَانَتْ تَسْتَشِي الْأَخْبَارَ، أَيْ تَبْحَثُ عَنْهَا،
مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ.
بِقُوبٍ: الذَّبُّ يَسْتَشِي الرِّيحَ،
بِالْهَمْزِ، قَالَ: وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَشِيتٍ، غَيْرُ
مَهْمُوزٍ.

وَنَشَوْتُ فِي بَنِي فَلَانٍ: رَيْتُ، نَادِرٌ،
وَهُوَ مُحْوَلٌ مِنْ نَشَأْتُ، وَيَعَكِبُهُ هُوَ يَسْتَشِي
الرِّيحَ حَوْلُهَا إِلَى الْهَمْزَةِ. وَحَكِي قَطْرُبُ:
نَشَا يَنْشُو لَفَةً فِي نَشَا يَنْشَا، وَلَيْسَ عَنْهُ عَلَى
التَّحْوِيلِ.

وَالنَّشَاءُ: الشَّجَرَةُ الْبَاسَةُ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ
عَلَى التَّحْوِيلِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا حَكَاهُ
قَطْرُبُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَابِكَمٍ
نَشَاءٌ قُرُوعٍ مَرْتَعَيْنِ الدُّوَابِّ
وَالْجَمْعُ نَشَا. وَالنَّشْوُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ،

اتَّشَدَّ:

كَانَ عَلَى أَكْثَانِهِمْ نَشْوٌ غَرَقَدٍ
وَقَدْ جَاوَزُوا نَيَّانَ كَالنَّبِيطِ الْغُلْفِ

• نَصَا • نَصَا الدَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ يَنْصُوها نَصَاً إِذَا
زَجَرَهَا. وَنَصَا الشَّيْءُ نَصَاً، بِالْهَمْزِ:
رَفَعَهُ، لَفَةً فِي نَصَيْتُ. قَالَ طَرَفَةُ:
أَمُونٌ كَالْوَلَحِ الْإِرَانِي نَصَانَهَا
عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بِرَجْدٍ

• نَصَبٌ • النَّصَبُ: الْإِعْيَاءُ مِنَ الْعَنَاءِ،
وَالْفِعْلُ نَصَبَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، نَصَبًا:
أَعْيَا وَتَعَبَ، وَانْصَبَهُ هُوَ، وَانْصَبَنِي هَذَا
الْأَمْرَ.

وَهُمْ نَاصِبٌ مَنَصِبٌ: ذُو نَصَبٍ، مِثْلُ
تَامِرٍ وَلَا بِنِ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، لِأَنَّهُ
يُنْصَبُ فِيهِ وَيَتَعَبُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي،
يُنْصَبُنِي مَا أَنْصَبَهَا، أَيْ يُتَعَبُنِي مَا أَتَعَبَهَا.
وَالنَّصَبُ: التَّعَبُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

كَلَنِي لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبٍ^(١)
قَالَ: نَاصِبٌ، بِمَعْنَى مَنُصُوبٍ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: نَاصِبٌ ذِي نَصَبٍ، مِثْلُ لَيْلٍ
نَائِمٌ ذُو نَوْمٍ يَنَامُ فِيهِ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ
ذُو دِرْعٍ، وَيُقَالُ: نَصَبُ نَاصِبٍ، مِثْلُ
مَوْتٍ مَائِتٍ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ، وَقَالَ سَيَوِيوِي:
هُمُ نَاصِبٌ، هُوَ عَلَى النَّسَبِ. وَحَكِي
أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: نَصَبَهُ الْهَمُّ، فَتَاصِبُ
إِذَا عَلَى الْفِعْلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَاصِبٌ
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ، لِأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ
وَيَتَعَبُ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ يَنَامُ فِيهِ،
وَيَوْمٌ عَاصِفٌ أَيْ تَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ. قَالَ
ابْنُ بَرِي: وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هَذَا الْقَوْلِ، وَهُوَ
الصَّحِيحُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَاصِبٌ بِمَعْنَى

(٢) قوله: «يا أمية» أراد أميم فلم يمكنه،
فأدخل الماء، وفي نيته التزعم، فحركها بحركة
الميم، وهذا كثير في الكلام والشعر (عن شرح ديوان
الناطقة ٢).

[عبد الله]

مَنْصِبٍ، مِثْلُ مَكَانٍ بِاقْلٍ بِمَعْنَى مُبْقِلٍ،
وَعَلَيْهِ قَوْلُ النَّبَاةِ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ:
أَلَا مَنْ لَهُمْ أَحْرَ اللَّيْلِ مَنْصِبٍ
قَالَ: فَناصِبٌ، عَلَى هَذَا وَمَنْصِبٌ بِمَعْنَى
قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ، أَيْ
مَفْعُولٍ فِيهِ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزُ: «فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ»؛ قَالَ
قَتَادَةُ: «فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ، فَانصَبْ
فِي الدُّعَاءِ»؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ نَصَبٍ
يَنْصَبُ نَصْبًا إِذَا تَعَبَ؛ وَقِيلَ: إِذَا فَرَغْتَ
مِنَ الْفَرِيضَةِ، فَانصَبْ فِي النَّافِلَةِ.
وَيُقَالُ: نَصَبَ الرَّجُلُ، فَهُوَ نَاصِبٌ
وَنَصِبٌ؛ وَنَصَبَ لَهُمُ اللَّهُمَّ، وَانصَبَهُ
اللَّهُمَّ؛ وَعَيْشُ نَاصِبٌ: فِيهِ كَدٌّ وَجَهْدٌ؛ وَبِهِ
فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ:
وَعَبْرَتْ بَعْلَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ
وَإِنْ خَالَ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَبِيعٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: قَامَا قَوْلُ الْأَمْرِيِّ إِنْ مَعْنَى
نَاصِبٍ تَرَكَتْنِي مُتَّصِبًا، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛
وَعَيْشُ ذُو مَنْصَبَةٍ كَذَلِكَ. وَنَصِبَ الرَّجُلُ:
جَدٌّ، وَرَوَى يَبْتُ ذِي الرُّمَّةِ:

... إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا
وَنَصَبُوا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ نَاصِبٌ:
نَصَبٌ نَحْوِي أَيْ جَدٌّ.

قَالَ اللَّيْثُ: النَّصَبُ نَصَبُ الدَّاءِ؛
يُقَالُ: أَصَابَهُ نَصَبٌ مِنَ الدَّاءِ.
وَالنَّصَبُ وَالنَّصْبُ وَالنَّصَبُ: الدَّاءُ
وَالْيَلَاءُ وَالشَّرُّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: «مَسْنَى
الشَّيْطَانِ يَنْصَبُ وَعَدَابٌ».

وَالنَّصَبُ: الْمَرِيضُ الْوَجَعُ؛ وَقَدْ نَصَبَهُ
الْمَرَضُ وَانصَبَهُ. وَالنَّصَبُ: وَضْعُ الشَّيْءِ
وَرَفْعُهُ، نَصَبَهُ يَنْصَبُهُ نَصْبًا، وَنَصَبَهُ
فَانصَبَ؛ قَالَ:

فَبَاتَ مُتَّصِبًا وَمَا تَكَرَّدَسَا
أَرَادَ: مُتَّصِبًا، فَلَمَّا رَأَى نَصِبًا مِنْ
مُتَّصِبٍ، كَفَحَ، خَفَفَهُ تَخْفِيفَ فَحْدٍ،
فَقَالَ: مُتَّصِبًا. وَتَنْصَبُ كَانْتَصَبَ.
وَالنَّصِيبَةُ وَالنَّصَبُ: كُلُّ مَا نُصِبَ،

فَجَعَلَ عِلْمًا. وَقِيلَ: النَّصَبُ جَمْعُ نَصِيبَةٍ،
كَسْفِيَةٍ وَسَفْنٍ، وَضَحْفَةٍ وَصَحْفَةٍ.
اللَّيْثُ: النَّصَبُ نَجَاعَةُ النَّصِيبَةِ، وَهِيَ
عَلَامَةُ تَنْصَبُ لِلْقَوْمِ.

وَالنَّصَبُ وَالنَّصَبُ: الْعِلْمُ الْمَنْصُوبُ.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: «كَانَهُمْ إِلَى نَصَبٍ
يُفَضُّونَ»؛ فَرَى بِهَا جَمِيعًا، وَقِيلَ:
النَّصَبُ الْغَايَةُ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ: مَنْ قَرَأَ إِلَى نَصَبٍ، فَمَعْنَاهُ إِلَى
عِلْمٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَقِيمُونَ إِلَيْهِ؛ وَمَنْ قَرَأَ إِلَى
نَصَبٍ، فَمَعْنَاهُ إِلَى أَصْنَامٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
«وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ»، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الْقَرَاءُ؛ قَالَ: وَالنَّصَبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ، وَجَمْعُهُ الْأَنْصَابُ.

وَالنَّصُوبُ: عِلْمٌ يَنْصَبُ فِي الْفَلَاةِ.
وَالنَّصَبُ وَالنَّصَبُ: كُلُّ مَا عِيدَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ تَعَالَى، وَالْجَمْعُ أَنْصَابٌ. وَقَالَ
الزَّجَّاجُ: النَّصَبُ جَمْعٌ، وَاحِدُهَا نَصَابٌ.
قَالَ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا، وَجَمْعُهُ
أَنْصَابٌ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّصَبُ مَا نُصِبَ فَعِيدٌ
مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَذَلِكَ النَّصَبُ،
بِالضَّمِّ، وَقَدْ يَحْرُكُ مِثْلُ عَسْرٍ، قَالَ الْأَعَشَى
يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

وَذَا النَّصَبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسَكُنْهُ
لِعَافِيَةٍ وَاللَّهُ رَبُّكَ فَاعْبُدَا^(١)
أَرَادَ: فَاعْبُدْنِ، فَوَقَفَ بِالْأَلْفِ، كَمَا تَقُولُ:
رَأَيْتُ زَيْدًا؛ وَقَوْلُهُ: وَذَا النَّصَبِ، بِمَعْنَى
إِيَّاكَ وَذَا النَّصَبِ، وَهُوَ لِلتَّقْرِيبِ، كَمَا قَالَ
لَيْدٌ:

وَلَقَدْ سِئِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا
وَسَوَّالٍ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَيْدٌ!
وَيُرْوَى عَجْزُ بَيْتِ الْأَعَشَى:

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا
التَّهْذِيبُ، قَالَ الْقَرَاءُ: كَانَ النَّصَبُ الْأَلَهَةُ
الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَحْجَارٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

(١) قوله: «لِعَافِيَةٍ» كَذَا بِنسخة من الصحاح
الخط، وفي نسخ الطبع كنسخ شارح القاموس
لعافية.

وَقَدْ جَعَلَ الْأَعَشَى النَّصَبَ وَاحِدًا حَيْثُ
يَقُولُ:

وَذَا النَّصَبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسَكُنْهُ
وَالنَّصَبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، وَجَمْعُهُ
الْأَنْصَابُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

طَوَّنَهَا بِنَا الصُّهْبِ الْمَهَارِي فَاصْبَحَتْ
تَنْصَابُ أَمْثَالِ الرَّمَاخِ بِهَا غَيْرًا
وَالْتَنْصَابُ: الْأَعْلَامُ، وَهِيَ الْأَنْصَابُ،
حِجَارَةٌ تَنْصَبُ عَلَى رُؤُوسِ الْقُودِ، يُسْتَدَلُّ
بِهَا، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَجِئْتُ لَهْ أَذُنُ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا
بَصَرُ كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُرْصِدِ^(٢)
يُرِيدُ: كَعَيْنِهَا الَّتِي يَنْصَبُهَا لِلنَّظَرِ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْأَنْصَابُ حِجَارَةٌ كَانَتْ
حَوْلَ الْكَعْبَةِ، تَنْصَبُ فِيْهَا عَلَيْهَا، وَيُذْبَحُ
لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَأَنْصَابُ الْحَرَمِ: حُدُودُهُ.
وَالنَّصْبَةُ: السَّارِيَةُ.

وَالنَّصَابُ: حِجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ
الْحَوْضِ، وَيُسَدُّ مَا بَيْنَهَا مِنَ الْخُصَاصِ
بِالْمَدْرَةِ الْمُعْجَرَةِ، وَاحِدَتُهَا نَصِيبَةٌ، وَكُلُّهُ
مِنْ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ»،
وَقَوْلُهُ: «وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ»؛
الْأَنْصَابُ: الْأَوْثَانُ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ
حَارِثَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
مُرْدَفِي إِلَى نَصَبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَهُ
شَاةً، وَجَعَلْنَا فِي سَفَرَتِنَا، فَلَقِينَا زَيْدَ بْنَ
عَمْرٍو، فَقَدِمْنَا لَهُ السَّفَرَةَ، فَقَالَ: لَا أَكُلُ
مِمَّا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ
عَمْرٍو مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَاهُ إِلَى
الطَّعَامِ، فَقَالَ زَيْدٌ: إِنَّا لَا نَأْكُلُ مِمَّا ذُبِحَ
عَلَى النَّصَبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ
الْحَرَبِيُّ: قَوْلُهُ ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً لَهُ وَجْهَانِ:

(١) قوله: «وجئت» بالجيم صوابه
«وجئت» بالحاء المهملة. وقوله: «المرصد» يفتح
الصاد صوابه «المرصد» بكسرهما. وقد ذكر البيت
في مادة «شجع» ونسب إلى ابن أحرر.

[عبد الله]

أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ قَعْلَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا رِضَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ، فَتَنَبَّأَ إِلَيْهِ، وَلَآنَ زَيْدًا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْعِصْمَةِ، مَا كَانَ مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ ذَبْحُهَا لِزَادِهِ فِي خُرُوجِهِ، فَاتَّفَقَ ذَلِكَ عِنْدَ صَنَمٍ كَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ، لَا أَنَّهُ ذَبَحَهَا لِلصَّنَمِ، هَذَا إِذَا جُعِلَ النَّصَبُ الصَّنَمِ، فَأَمَّا إِذَا جُعِلَ الْحَجَرُ الَّذِي يَذْبَحُ عِنْدَهُ، فَلَا كَلَامَ فِيهِ، فَظَنَّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ ذَلِكَ اللَّحْمَ مِمَّا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَذْبَحُهُ لِأَنْصَابِهَا، فَامْتَنَعَ لِذَلِكَ، وَكَانَ زَيْدٌ يُخَالِفُ قُرَيْشًا فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِهَا، وَلَمْ يَكُنْ الْأَمْرَ كَمَا ظَنَّ زَيْدٌ. الْقَتِيبِيُّ: النَّصَبُ صَنَمٌ أَوْ حَجَرٌ، وَكَانَتْ الْحَاجِلِيَّةُ تَنْصِبُهُ، تَذْبَحُ عِنْدَهُ فَيَحْمَرُّ لِلدَّمَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي إِسْلَامِهِ، قَالَ: فَخَرَرْتُ مَغْشِيًا عَلَى ثَمٍّ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نَصَبٌ أَحْمَرٌ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ حَتَّى أَدْمَوْهُ، فَصَارَ كَالنَّصَبِ الْمُحْمَرِّ بِدَمِ الذَّبَائِحِ أَبُو عَمِيٍّ: النَّصَابُ مَا نَصَبَ حَوْلَ الْحَوْضِ مِنَ الْأَحْجَارِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَرَقَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئَةِ دَائِرَ قَدِيمٍ يَهْدِي الْمَاءُ يَفْعُ نَصَابِيهِ
وَالِهَاءُ فِي هَرَقَاهُ تَعُودُ عَلَى سَجَلٍ تَقْدُمُ ذِكْرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّصَبُ الْحَوْضُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّصَبُ رَفْعُ شَيْءٍ تَنْصِبُهُ قَائِمًا مُنْصَبًا، وَالْكَلِمَةُ الْمَنْصُوبَةُ يَرْفَعُ صَوْتُهَا إِلَى الْعَارِ الْأَعْلَى، وَكُلُّ شَيْءٍ انْتَصَبَ بِشَيْءٍ فَقَدْ نَصَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ: النَّصَبُ مُصَدَّرٌ نَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَقَمْتُهُ وَصَفِيحٌ مُنْصَبٌ أَيْ نَصَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَنَصَبْتُ الْخَيْلَ أَذَانَهَا: شَدَدْتُ لِلْكُرَةِ أَوَّلَ الْمِبَالِغَةِ. وَالْمُنْصَبُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَغْلِبُ عَلَى خَلْقِهِ كُلِّهِ نَصَبٌ عِظَامِيهِ، حَتَّى يَنْصَبَ مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى عَطْفِهِ.

وَنَصَبَ السَّيْرَ يَنْصِبُهُ نَصَبًا: رَفَعَهُ. وَقِيلَ: النَّصَبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ، وَهُوَ سَيْرٌ لَيْنٌ، وَقَدْ نَصَبُوا نَصَبًا.

الْأَصَحُّ: النَّصَبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَانَ رَاكِبِيهَا يَهْوَى بِمَنْخَرٍ
مِنْ الْجَنُوبِ إِذَا مَارَكِبُهَا نَصَبُوا
قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ جَدُّوا السَّيْرَ.

وَقَالَ النَّصْرُ: النَّصَبُ أَوَّلُ السَّيْرِ، ثُمَّ الدَّيْبُ، ثُمَّ الْعَتَقُ، ثُمَّ التَّرِيدُ، ثُمَّ الصَّحْجُ، ثُمَّ الرَّتْكَ، ثُمَّ الْوَحْدُ، ثُمَّ الْهَمْجَةُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَ وَاسْتَقْبَلَ بِهِ شَيْءٌ، فَقَدْ نَصَبَ. وَنَصَبَ هُوَ وَنَصَبَ فَلَانٌ، وَانْتَصَبَ إِذَا قَامَ رَافِعًا رَأْسَهُ. وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ: لَا يَنْصَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَفْتَعُهُ، أَيْ لَا يَرْفَعُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَالْمَشْهُورُ: لَا يَنْصَبِي وَيُصَوِّبُ، وَهِيَ مَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعِهِمَا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: مِنْ أَقْدَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا، قِيلَ لِلْيَثِ: انْتَصَبَ ابْنُ عُمَرَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَمَا عَلِمُهُ، لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ؟ أَيْ أَسَدَنَهُ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ.

وَالنَّصَبُ: إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفَعُهُ، وَقَوْلُهُ:

أَزَلْ إِنْ قِيدَ وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ
هُوَ مِنْ ذَلِكَ، أَيْ إِنْ قَامَ رَأْيُهُ مُشْرِفَ الرَّأْسِ وَالْعَتَقُ.

قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا يَكُونُ النَّصَبُ إِلَّا بِالْقِيَامِ.

وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ نَصَبُ عَيْنِي، هَذَا فِي الشَّيْءِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَى، وَإِنْ كَانَ مَلْفً، يَعْنِي بِالْقَائِمِ، فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ: الشَّيْءُ الظَّاهِرُ. الْقَتِيبِيُّ: جَعَلْتُهُ نَصَبَ عَيْنِي، بِالضَّمِّ، وَلَا تَقُلْ نَصَبَ عَيْنِي.

وَنَصَبَ لَهُ الْحَرْبَ نَصَبًا: وَضَعَهَا. وَنَاصَبَهُ الشَّرَّ وَالْحَرْبَ وَالْمَعَادَاةَ مُنَاصَبَةً: أَظْهَرَهُ لَهُ وَنَصَبَهُ، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِنْتِصَابِ. وَالنَّصِيبُ: الشَّرْكُ الْمَنْصُوبُ. وَنَصَبْتُ

لِلْقَطَا شَرْكَاءَ.

وَيُقَالُ: نَصَبَ فَلَانٌ لِفُلَانٍ نَصَبًا إِذَا قَصَدَ لَهُ، وَعَادَاهُ، وَتَجَرَّدَ لَهُ.

وَتَبَسَّ أَنْصَبُ: مُتَّصِبُ الْقَرْنَيْنِ، وَعَتَرُ نَصَبًا: بَيْنَةُ النَّصَبِ إِذَا انْتَصَبَ قَرْنَاهَا، وَتَنْصَبَتِ الْأَنْثَى حَوْلَ الْحَارِ. وَنَاقَةٌ نَصَبَاءُ: مُرْتَفِعَةُ الصَّدْرِ. وَأَذُنُ نَصَبَاءُ: وَهِيَ الَّتِي تَنْصَبُ، وَتَذْنُو مِنَ الْأُخْرَى.

وَتَنْصَبُ الْغُبَارُ: ارْتَفَعَتْ. وَتَرَى مُنْصَبٌ: جَعَدَ. وَنَصَبْتُ الْقِدْرَ نَصَبًا.

وَالْمُنْصَبُ: شَيْءٌ مِنْ حَلِيدٍ، يُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُنْصَبُ مَا يُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ إِذَا كَانَ مِنْ حَلِيدٍ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشِيُّ: النَّصَبُ، فِي الْقَوَائِي، أَنْ تَسْلِمَ الْقَافِيَةُ مِنَ الْقِسَادِ، وَتَكُونَ تَامَةً الْبِنَاءِ، فَإِذَا جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ الْمَجْزُوءِ، لَمْ يُسَمَّ نَصَبًا، وَإِنْ كَانَتْ قَافِيَتُهُ قَدْ تَمَّتْ، قَالَ: سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا سَمَى الْخَلِيلُ، إِنَّمَا تَوَحَّدَ الْأَسْمَاءُ مِنَ الْعَرَبِ، انْتَهَى كَلَامُ الْأَخْفَشِيِّ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةَ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: لَمَّا كَانَ مَعْنَى النَّصَبِ مِنَ الْإِنْتِصَابِ، وَهُوَ الْمَثُولُ وَالْإِشْرَافُ وَالْتَطَاوُلُ، لَمْ يُوقَعْ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الشَّعْرِ مَجْزُوءًا، لِأَنَّ جَزَاءَهُ عِلَّةٌ وَعَيْبٌ لِحَقِّهِ، وَذَلِكَ خِذُّ الْفَخْرِ وَالْتَطَاوُلِ.

وَالنَّصَبُ: الْحِطُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «أَوَّلِيكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنْ الْكِتَابِ»، النَّصِيبُ هُنَا: مَا أَخْبَرَ اللَّهُ مِنْ جَزَائِهِمْ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى»، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا»، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنْ الْمُتَافِقِينَ فِي الدَّرِكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ»، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ»، فَهَذِهِ أَنْصَابُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ، عَلَى قَدْرِ ذُنُوبِهِمْ فِي كُفْرِهِمْ، وَالْجَمْعُ أَنْصِبَاءٌ وَأَنْصَبَةٌ.

وَالنَّصَبُ: لُغَةٌ فِي النَّصِيبِ.

وَأَنْصَبَ : جَعَلَ لَهُ نَصِيْبًا . وَهُمْ يَتَنَاصَبُونَ أَيْ يَتَقَسِّمُونَهُ .
وَالْمَنْصَبُ : وَالنَّصَابُ : الْأَصْلُ وَالْمَرْجِعُ .
وَالنَّصَابُ : جَزَاءُ السَّكِينِ ، وَالْجَمْعُ نَصَبٌ . وَأَنْصَبَهَا : جَعَلَ لَهَا نَصَابًا ، وَهُوَ عَجَزُ السَّكِينِ . وَنَصَابُ السَّكِينِ : مَقْبِضُهُ . وَأَنْصَبْتُ السَّكِينُ : جَعَلْتُ لَهُ مَقْبِضًا . وَنَصَابُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ . وَالْمَنْصَبُ : الْأَصْلُ ، وَكَذَلِكَ النَّصَابُ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ يَرْجِعُ إِلَى نَصَابِ صَدِيقٍ ، وَمَنْصَبِ صَدِيقٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْهُ وَمَحْتَدُهُ .
وَهَلَكَ نَصَابُ مَالِ فُلَانٍ أَيْ مَا اسْتَطَرَفَهُ . وَالنَّصَابُ مِنَ الْمَالِ : الْقَلْبُ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ إِذَا بَلَغَهُ ، نَحْوُ مَا تَنِي دَرَاهِمٍ ، وَخَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ . وَنَصَابُ الشَّمْسِ : مَنِيْهَا وَمَرْجِعُهَا الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ . وَفَرَّ مَنَصَبٌ : مُسْتَوَى النَّبْتِ كَأَنَّهُ نَصَبٌ فَسَوَى .
وَالنَّصَبُ : ضَرْبٌ مِنْ أَغْنَى الْأَعْرَابِ . وَقَدْ نَصَبَ الرَّأِيبُ نَصْبًا إِذَا غَنَى النَّصَبُ . ابْنُ سَيْدَةٍ : وَنَصَبَ الْعَرَبُ ضَرْبٌ مِنْ أَغْنِيَاهَا .
وَفِي حَدِيثِ نَازِلٍ ^(١) ، مَوْلَى عَثَانَ : قَتَلْنَا لِرَبَاحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ : لَوْ نَصَبْتُ لَنَا نَصَبَ الْعَرَبِ ، أَيْ لَوْ تَغَنَيْتَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : لَوْ غَنَيْتَ لَنَا غِنَاءَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ غِنَاءُ لَهُمْ بِشِبْهِ الْحُدَاءِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقَى مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّصَبُ حُدَاءُ بِشِبْهِ الْغِنَاءِ . قَالَ شَمِرٌ : غِنَاءُ النَّصَبِ هُوَ غِنَاءُ الرُّكْبَانِ ، وَهُوَ الْعَقِيرَةُ ؛ يُقَالُ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ إِذَا غَنَى النَّصَبُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : غِنَاءُ النَّصَبِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْحَانِ ؛ وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : كَانَ رَبَاحُ بْنُ الْمُعْتَرِفِ يُحْسِنُ غِنَاءَ النَّصَبِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ أَغْنَى الْعَرَبِ ،

(١) قوله : « وَفِي حَدِيثِ نَازِلٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ كَنَسَخَهُ مِنَ النِّهَايَةِ بِالْهَمْزِ ، وَفِي أُخْرَى مِنْهَا نَابِلٌ بِالْمُوَحَّدَةِ بَدَلِ الْهَمْزِ .

بَشِيبَةِ الْحُدَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَحْكَمَ مِنَ الشَّدِيدِ ، وَأَقِيمَ لَحْنَهُ وَوَزَنَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّهُمْ كَانَ يَنْصَبُ أَيْ يَغْنَى النَّصَبُ . وَنَصَبَ الْحَادِي : حَدًا ضَرْبًا مِنَ الْحُدَاءِ .
وَالنَّوَصِبُ : قَوْمٌ يَتَدَبَّنُونَ بِبَغْضَةٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَيَنْصَبُ : مَوْضِعٌ .
وَنَصِيبٌ : الشَّاعِرُ ، مُصَغَّرٌ . وَنَصِيبٌ وَنَصِيبٌ : اسْمَانِ .
وَنَصَابٌ : اسْمُ قَوْمٍ .
وَالنَّصَبُ ، فِي الْأَعْرَابِ : كَالْفَتْحِ ، فِي الْبَنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ مُوَاصَّاتِ النُّحُوَيْنِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : نَصَبْتُ الْحَرْفَ ، فَانْتَصَبَ . وَغَارٌ مَنَصِبٌ أَيْ مَرْتَفِعٌ .
وَنَصِيبَيْنِ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَفِيهِ لِلْعَرَبِ مَذْهَبَانِ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا ، وَيَلْزِمُهُ الْأَعْرَابُ ، كَمَا يَلْزِمُ الْأَسْمَاءَ الْمُفْرَدَةَ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ نَصِيبَيْنِ ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيبَيْنِ ، وَرَأَيْتُ نَصِيبَيْنِ ، وَالنَّسْبَةُ نَصِيبِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرِيهِ مُجْرَى الْجَمْعِ ، فَيَقُولُ هَذِهِ نَصِيبُونَ ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيبَيْنِ ، وَرَأَيْتُ نَصِيبَيْنِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي يَبْرِينَ ، وَفَلَسْطِينَ ، وَسَيْلَحِينَ ، وَيَاسَمِينَ ، وَقَنْسَرِينَ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ ، عَلَى هَذَا : نَصِيبِي ، وَيَبْرِينِي ، وَكَذَلِكَ أَخْرَأَتْهَا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ : هَذِهِ نَصِيبُونَ وَنَصِيبُونَ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى قَوْلِكَ نَصِيبَيْنِ ، نَصِيبِي ، وَإِلَى قَوْلِكَ نَصِيبُونَ ، نَصِيبِي ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ عَكْسُ هَذَا ، لِأَنَّ نَصِيبَيْنِ اسْمُ مُفْرَدٍ مُعْرَبٍ بِالْحَرَكَاتِ ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ أَتَيْتُهُ عَلَى حَالِهِ ، فَقُلْتَ : هَذَا رَجُلٌ نَصِيبِي ؛ وَمَنْ قَالَ نَصِيبُونَ ، فَهُوَ مُعْرَبٌ إِعْرَابَ جُمُوعِ السَّلَامَةِ ، فَيَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ ، وَفِي النَّصَبِ وَالْجَرِّ بِالْيَاءِ ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ ، قُلْتَ : هَذَا رَجُلٌ نَصِيبِي ، فَتَحْدُوفُ الْوَاوِ وَالْوُثُونِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَمَعْتَهُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، تَرُدُّهُ فِي النَّسَبِ

إِلَى الْوَاحِدِ ، فَتَقُولُ فِي زَيْدُونَ ، اسْمُ رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ : زَيْدِي ، وَلَا تَقُلْ زَيْدُونِي ، فَتَجْمَعُ فِي الْإِسْمِ الْأَعْرَابِيْنَ ، وَهِيَ الْوَاوُ وَالضَّمَّةُ .
* نَصَبْتُ : نَصَبْتُ الرَّجُلَ يَنْصَبُ نَصْبًا ، وَأَنْصَبْتُ ، وَهِيَ أَعْلَى ، وَأَنْصَبْتُ : سَكَتَ ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ فِي الْإِنْصَاتِ : يُخَافُنَ بَعْضُ الْمُضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى وَيَنْصَتُنَ لِلْسَّمْعِ انْتِصَاتَ الْقَنَاقِرِ يَنْصَتُنَ لِلْسَّمْعِ أَيْ يَسْكُنُنَ لِكَيْ يَسْمَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا » ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ ، فَاسْتَمِعُوا إِلَى قِرَائَتِهِ ، وَلَا تَتَكَلَّمُوا .
وَالنَّصْتَةُ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِنْصَاتِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَانَ لَأُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَكَ عَلَى حَقِّ النَّصْتَةِ .
وَأَنْصَتَهُ وَأَنْصَتَ لَهُ : مِثْلُ نَصَحَهُ وَنَصَحَ لَهُ ، وَأَنْصَتَهُ وَنَصَّتَ لَهُ : مِثْلُ نَصَحْتَهُ وَنَصَحْتُ لَهُ . وَالْإِنْصَاتُ : هُوَ السُّكُوتُ وَالِاسْتِغْنَاءُ لِلْحَدِيثِ ؛ يَقُولُ : أَنْصَتُهُ وَأَنْصِتُوا لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِرُوشِمِ بْنِ طَارِقٍ ، وَيُقَالُ لِلْحَيْمِ بْنِ صَعْبٍ : إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَأَنْصِتُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ وَيَرَوَى : فَصَدَّقُوهَا بَدَلًا فَأَنْصِتُوهَا . وَحَذَامٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ الشَّاعِرِ ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَيْلِكِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ يَذْكُرُ بْنُ عَتْرَةَ . وَيُقَالُ : أَنْصَتَ إِذَا سَكَتَ ؛ وَأَنْصَتَ غَيْرُهُ إِذَا أَسْكَنَهُ . شَمِرٌ : أَنْصَتَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ لَهُ ؛ وَأَنْصَتَهُ إِذَا أَسْكَنَهُ ، جَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَنْشَدَ لِلْكَثِمِيِّ :
صَبِّ أَنْصِتُونَا بِالتَّحَاوِيرِ وَأَسْمُوا
تَشْهَدُهَا مِنْ خَطْبَةٍ وَارْتِجَالِهَا
أَرَادَ : أَنْصِتُوا لَنَا ؛ وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَعْنَى الثَّانِي :
أَبُوكَ الَّذِي أَجْدَى عَلَيَّ بَصَرِي
فَأَنْصَتَ عَنِّي بَعْدَهُ كُلَّ قَائِلٍ

قال الأصمعي: يريد فاستكت عني. وفي حديث الجمعة: وأنصت ولم يبلغ. أنصت بنصبت أنصاتا إذا سكنت سكوت مستمع، وقد أنصت، وأنصته إذا أسكته فهو لازم ومتعد. وفي حديث طلحة، قال له رجل بالبصرة: أنشدك الله، لا تكن أول من غدر. فقال طلحة: أنصتوني أنصتوني! قال الزمخشري: أنصتوني من الإنصات، قال: وتعديه بالي فحذفه أي استمعوا إلي. وأنصت الرجل للهِو: مال (عن ابن الأعرابي).

• نصح • نصح الشيء: خلص. والناصح: الخالص من السبل وغيره. وكل شيء خلص، فقد نصح، قال ساعدة بن جوبة الهذلي يصف رجلا مزج عسلا صافيا بماء حتى تفرق فيه:

فأزال مفرطها بأبيض ناصح
من ماء ألهاج بين التائب^(١)
وقال أبو عمرو: الناصح الناصح في بيت ساعدة، قال: وقال النضر أراد أنه فرق به خالصها ورديتها بأبيض مفرط أي بماء غدير مملوء.

والنصح: تقيض الفس مشق منه نصحه وله نصحا ونصيحة ونصاحة ونصاحية ونصاحية ونصحا، وهو باللام أفصح، قال الله تعالى: «وأنصح لكم» ويقال: نصحت له نصيحتي نصوحا أي أخلصت وصدقت، والاسم النصيحة. والنصح: الناصح، وقوم نصحاء، وقال النابغة الذبياني:

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا
رسولي ولم تتجع لديهم وسائل

(١) قوله: «فأزال مفرطها.. إلخ» كذا بالأصل هنا، ومثله في شرح القاموس. وأنشده في «فرط»:

فأزال ناصحها بأبيض مفرط
وهو الملاقى لتضيره بعد.

ويقال: انتصحت فلانا وهو ضد اغتشتته، ومنه قوله: ألا رب من تغشته لك ناصح ومتصح باد عليك غوائله تغشته: تغشه غاشا لك. وتنتصح: تغتله ناصحا لك. قال الجوهري: وانتصح فلان، أي قبل النصيحة يقال: انتصحنى، إني لك ناصح، وأنشده ابن بري:

تقول انتصحنى إني لك ناصح
وما أنا إن خبرتها بأمين
قال ابن بري: هذا وهم منه، لأن انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدى، لأنه مطاوع نصحته فانتصح، كما تقول رددته فارتد، وسلدته فاستد، وملدته فامتد، فأما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحا، فهو متعد إلى مفعول، فيكون قوله انتصحنى إني لك ناصح، يعني اتخذني ناصحا لك، ومنه قولهم: لا أريد منك نصحا ولا انتصاحا، أي لا أريد منك أن انتصحنى ولا أن تتخذني نصيحا، فهذا هو الفرق بين النصح والانتصاح. والنصح: مصدر نصحت، والانتصاح: مصدر انتصحت، أي اتخذته نصيحا، ومصدر انتصحت أيضا أي قبلت النصيحة، فقد صار للانتصاح معنيان.

وفي الحديث: إن الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابيه ولأئمة المسلمين وعامتهم، قال ابن الأثير: النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمتصوح له، فليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها. وأصل النصح: الخلوص. ومعنى النصيحة لله: صحة الاعتقاد في وحدانيته، وإخلاص النية في عبادته، والنصيحة لكتاب الله: هو التصديق به والعمل بما فيه. ونصيحة رسوله: التصديق بنبوته ورساليته، والالتقياد لما أمر به ونهى عنه ونصيحة الأئمة: أن

يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا. ونصيحة عامة المسلمين: إرشادهم إلى المصالح، وفي شرح هذا الحديث نظر وذلك في قوله نصيحة الأئمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا، فأى فائدة في تقيد لفظة بقوله يطيعهم في الحق مع إطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا؟ وإذا منه الخروج إذا جاروا لزم أن يطيعهم في غير الحق.

وتنصح أي تشبه بالنصحاء. واستنصحه: عدّه نصيحا.

ورجل ناصح الجيب: نفى الصدر ناصح القلب لا غش فيه، كقولهم طاهر الثوب، وكله على المثل، قال النابغة: أبلغ الحارث بن هند يأتي

ناصر الجيب بازل للثوب^(٢)
وقوم نصح ونصاح.
والتنصح: كثرة النصح، ومنه قول أكم بن صيفي: إياكم وكثرة التنصح، فإنه يورث التهمة.

والتوبة النصوح: الخالصة، وقيل: هي ألا يرجع العبد إلى ما تاب عنه، قال الله عز وجل: «توبة نصوحا» قال الفراء: قرأ أهل المدينة نصوحا، بفتح النون، وذكر عن عاصم نصوحا، بضم النون، وقال الفراء: كان الذين قرءوا نصوحا أرادوا المصدر مثل القعود، والذين قرءوا نصوحا جعلوه من صفة التوبة، والمعنى أن يحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا يعود إليه أبدا، وفي حديث أبي: سألت النبي، عليه السلام، عن التوبة النصوح فقال: هي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذنب، وقول من أئمة المبالغة يقع على الذكر والأنثى، فكان الإنسان بالغ في نصحه نفسه بها، وقد تكرر في الحديث ذكر النصح والنصيحة.

(٢) قوله: «قوله بازل» بالزاي صوابه «بازل» بالذال المعجمة، كما في شرح القاموس

وَسَيَّلَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ نُسُوحًا فَقَالَ :
لَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ الْقَرَاءُ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : بَاتَ
عَرُوبًا وَعَرُوبًا وَعَرُوسًا وَعَرُوسًا ؛ وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : تَوْبَةُ نُسُوحٍ بِالْفَعْلِ فِي النَّصْحِ ، وَمَنْ
قَرَأَ نُسُوحًا فَمَعْنَاهُ يَنْصَحُونَ فِيهَا نُسُوحًا .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَصَحْتُهُ أَيْ صَدَقْتُهُ ؛ وَمِنْهُ
التَّوْبَةُ النَّصُوحُ ، وَهِيَ الصَّادِقَةُ .

وَالنَّصَاحُ : السُّلُكُ يُخَاطَبُ بِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
النَّصَاحَةُ السُّلُوكُ الَّتِي يُخَاطَبُ بِهَا ، وَتَصْغِيرُهَا
نَصِيحَةٌ وَقِيصُ نُسُوحٍ أَيْ مَخِيطٌ .

وَيُقَالُ لِلْبَرَةِ الْمُنْصَحَةِ فَإِذَا غَلِظَتْ فِيهِ
الشَّعِيرَةُ . وَالنَّصْحُ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ نَصَحْتُ
الثَّوْبَ إِذَا خَطَطَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ

التَّوْبَةُ النَّصُوحُ اعْتِبَارًا يَقُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَنْ
اغْتَابَ خَرَقَ ، وَمَنْ اسْتَفْتَرَ اللَّهَ رَفَأَ . وَنَصَحَ
الثَّوْبَ وَالْقَبِيصُ يَنْصَحُهُ نَصْحًا وَتَنْصَحُهُ :

خَاطَهُ . وَرَجُلٌ نَاصِحٌ وَنَاصِحِيٌّ وَنَصَاحٌ :
خَائِطٌ . وَالنَّصَاحُ : الْخِيطُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
نَصَاحًا ، وَالْجَمْعُ نَصَحٌ وَنَصَاحَةٌ ، الْكَسْرَةُ

فِي الْجَمْعِ غَيْرُ الْكَسْرَةِ فِي الْوَاحِدِ ، وَالْأَلِفُ
فِيهِ غَيْرُ الْأَلِفِ ، وَالْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .

وَالْمِنْصَحَةُ : الْمَخِيطَةُ . وَالْمِنْصَحُ :
الْمَخِيطُ وَفِي تَوْبِهِ مِتْنَصَحٌ لَمْ يُصْلِحْهُ أَيْ
مَوْضِعُ إِصْلَاحٍ وَخِيَاطَةٍ ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّ

فِيهِ مِتْرَقَعًا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :
وَيُرْعَدُ إِزْعَادُ الْهَجِينِ أَضَاعُهُ

غَدَاةُ الشَّالُو الشَّرْجُ الْمُنْتَصَحُ (١)
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُنْتَصَحُ الْمَخِيطُ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ ابْنِ مِقْلَبٍ :

وَأَرْضٌ مَنْصُوحَةٌ : مُتَّصِلَةٌ بِالْغَيْثِ كَمَا
يَنْصَحُ الثَّوْبُ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذِهِ عِبَارَةٌ رَدِيئَةٌ ، إِنَّمَا

(١) قوله : «يرعد» بالبناء للمفعول في
الطبقات جميعها «يرعد» بالبناء للفاعل . وقوله
«الشرج» بالجم في الطبقات جميعها «الشرج»
بالحاء . والصواب ما أثبتناه عن المراجع وعن اللسان

نفسه في مادة «شرج» .
[عبد الله]

الْمَنْصُوحَةُ الْأَرْضُ الْمُتَّصِلَةُ النَّبَاتِ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ ، كَأَنَّ تِلْكَ الْجُوبَ الَّتِي بَيْنَ
أَشْخَاصِ النَّبَاتِ خِيطٌ حَتَّى اتَّصَلَ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ .

قَالَ النَّصْرُ : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ نَصْحًا
إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ فُضَاءٌ وَلَا
خَلَلٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ

وَنَصَرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْأَرْضُ الْمَنْصُوحَةُ هِيَ الْمَجْدُودَةُ نَصِيحَتِ
نَصْحًا . وَنَصَحَ الرَّجُلُ الرَّيَّ نَصْحًا إِذَا شَرِبَ

حَتَّى يَرُوى : وَكَذَلِكَ نَصَحْتُ الْإِبِلَ الشَّرْبَ
تَنْصَحُ نُسُوحًا : صَدَقْتُهُ . وَأَنْصَحْتُهَا أَنَا :
أَرَوَيْتُهَا ؛ قَالَ :

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى تَنْصَحِي
رَبًّا وَتَجْتَازِي بِلَاطَ الْأَبْطَحِ
وَيُرُوى : حَتَّى تَنْصَحِي ، بِالضَّادِ

الْمُعْجَمَةِ ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي . الْبِلَاطُ
الْقَاعُ . وَأَنْصَحَ الْإِبِلَ : أَرَوَاهَا .
وَالنَّصَاحَاتُ : الْجُلُودُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى

يَصِفُ شَرَبًا :
فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ

مِثْلَمَا مَدَّتْ نَصَاحَاتُ الرِّيحِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالرِّيحِ الرِّيحَ فِي قَوْلِهِ
بَعْضُهُمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الرِّيحُ مِنَ الْأَوْلَادِ

الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى
بِالْفَارِسِيَةِ زَاغٌ ؛ وَقَالَ الْمَوْجِزُ : النَّصَاحَاتُ

حِبَالٌ يَجْعَلُ لَهَا حَلَقٌ وَتَنْصَبُ لِلْقُرُودِ إِذَا
أَرَادُوا صَيْدَهَا . يَعْمِدُ رَجُلٌ فَيَجْعَلُ عِدَّةَ
حِبَالٍ ثُمَّ يَأْخُذُ قِرْدًا فَيَجْعَلُهُ فِي حَبْلِ مِنْهَا ،

وَالْقُرُودُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ ، ثُمَّ يَنْتَحِي
الْحَبْلُ فَيَنْزِلُ الْقُرُودُ فَتَدْخُلُ فِي تِلْكَ الْحَبَالِ ،
وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ لَا تَرَاهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ

إِلَيْهَا فَيَأْخُذُ مَا نَشِبَ فِي الْحَبَالِ ؛ قَالَ وَهُوَ
قَوْلُ الْأَعَشَى :

مِثْلَمَا مَدَّتْ نَصَاحَاتُ الرِّيحِ
قَالَ : وَالرِّيحُ الْقِرْدُ وَأَصْلُهَا الرِّبَاحُ .
وَشَبِيهُ بْنُ نَصَاحٍ : رَجُلٌ مِنَ الْقَرَاءِ .
وَالنَّصَحَاءُ وَمِنْصَحٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ

سَاعِدَةُ ابْنِ جَوْيَةَ (٢) :

لَهْنٌ بَيْنَ الْأَصَاغَى وَمِنْصَحٍ
تَعَاوَى كَمَا عَجَّ الْحَجِيجُ الْمَبْلَدُ (٣)

• نصره النصر : إعانة المظلوم ؛ نصره
على عدوه ينصره نصرًا ، وَرَجُلٌ نَاصِرٌ مِنْ
قَوْمٍ نَصَارٍ وَنَصْرٍ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ،
وَأَنْصَارٍ ؛ قَالَ :

وَاللَّهُ سَمَى نَصْرَكَ الْأَنْصَارَ
أَتَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِشَارًا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْصَرَ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ
مَظْلُومًا ، وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ يَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ إِنْ
وَجَدَهُ ظَالِمًا ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا أَعَانَهُ عَلَى
ظَالِمِهِ ، وَالْإِسْمُ النَّصْرَةُ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَوْلُ
خَدَاشِ بْنِ زَهْرٍ :

فَإِنْ كُنْتُ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَةً
فَتِلْكَ الْحَوَارِي عَقَبَهَا وَنُصُورُهَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نُصُورٌ جَمْعُ نَاصِرٍ كَشَاهِدٍ
وَشُهُودٍ ، وَأَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا كَالْخُرُوجِ

وَالدُّخُولِ ؛ وَقَوْلُ أُمِّهِ الْهُذَلِيِّ :
أُولَئِكَ آبَائِي وَهُمْ لِي نَاصِرٌ

وَهُمْ لَكَ إِنْ صَانَعْتَ ذَا مَقِيلٍ (٤)
أَرَادَ جَمْعُ نَاصِرٍ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «نَحْنُ
جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ» . وَالنَّصِيرُ : النَّاصِرُ ؛ قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : «نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ» وَالْجَمْعُ
أَنْصَارٌ مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ . وَالْأَنْصَارُ :

(٢) قوله : «قال ساعدة بن جوية : لمن
إلخ» قبله :

ولو أنه إذ كان ماحمًا واقمًا
بجانب من ينجي ومن يتودد
والأصاغى ، بالصاد المهملة والغين المعجمة :

موضع ، كما أنشده ياقوت في مادته .
(٣) قوله : «المبلد» بتقديم الباء على اللام
صوابه «المبلد» بتقديم اللام على الباء ، كما جاء في
مادة «صفا» . وقد نبه مصحح طبعة بولاق على
هذا التصويب .

(٤) قوله : «أولئك آبائي إلخ» هكذا في
الأصل ، والشرط الثاني منه ناقص .
[عبد الله]

أَنْصَارُ النَّبِيِّ ﷺ، غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الصِّفَةُ فَجَرَى مَجْرَى الْأَسْمَاءِ، وَصَارَ كَأَنَّهُ اسْمُ الْحَيِّ وَلِذَلِكَ أُضِيفَ إِلَيْهِ بِقَطْعِ الْجَمْعِ قَبِيلُ أَنْصَارِي. وَقَالُوا: رَجُلٌ نَصَرَ وَقَوْمٌ نَصَرَ، فَوَصَفُوا بِالْمَصْدَرِ كَرَجُلٍ عَدَلِي وَقَوْمٍ عَدَلِي (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالنَّصْرَةُ: حَسَنُ الْمُعُونَةِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ الْمَعْنَى مَنْ ظَنَّ مِنَ الْكُفَّارِ أَنَّ اللَّهَ لَا يُظْهِرُ مُحَمَّدًا، ﷺ، عَلَى مَنْ خَالَفَهُ فَلْيَحْتَقِ غَيْظًا حَتَّى يَمُوتَ كَيْدًا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُظْهِرُهُ، وَلَا يَنْفَعُهُ غَيْظُهُ وَمَوْتُهُ حَقًّا، فَالِهَاءُ فِي قَوْلِهِ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ، ﷺ.

وَأَنْصَرَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْ ظَالِمِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَكُونُ الْأَنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ الْأَنْتِصَافُ وَالْإِنْتِقَامُ، وَأَنْصَرَ مِنْهُ: أَنْتَقَمَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ نُوحٍ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَدَعَايَهُ إِيَّاهُ بَانَ يَنْصُرُهُ عَلَى قَوْمِهِ: «فَانْصُرْ فَفَتَحْنَا»، كَأَنَّهُ قَالَ لِرَبِّهِ: أَنْتَقِمْ مِنْهُمْ كَمَا قَالَ: «رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَبَّارًا» وَالْإِنْتِصَارُ: الْإِنْتِقَامُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ»؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ»؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: إِنْ قَالَ قَاتِلُ أَهْمٍ مَحْمُودُونَ عَلَى أَنْصَارِهِمْ أَمْ لَا؟ قِيلَ: مِنْ لَمْ يَسْرِفْ وَلَمْ يَجَاوِزْ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ مَحْمُودٌ. وَالْإِسْتِصَارُ: اسْتِمْدَادُ النَّصْرِ. وَاسْتَنْصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِ.

وَالنَّصْرُ: مُعَالَجَةُ النَّصْرِ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ تَحَلَّمَ وَتَوَوَّرَ. وَالنَّاصِرُ: التَّعَاوُنُ عَلَى النَّصْرِ. وَتَنَاصَرُوا: نَصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ^(١) مُحَرَّمٌ أَخَوَانُ نَصِيرَانِ، أَيْ هُمَا أَخَوَانُ

(١) كَانَ الْأَصْلُ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَنْ مُسْلِمٍ...» وَمَا أَثْبَتَاهُ أَنْسَبُ، وَهُوَ إِحْدَى رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ كَمَا فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ، وَكَأَيُّ فِي الْهَيْئَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ.

يَتَنَاصَرُونَ وَيَتَعَاَصِدَانِ. وَالنَّصِيرُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَاصِرِينَ نَاصِرٌ وَمَنْصُورٌ. وَقَدْ نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا إِذَا أَعَانَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَشَدَّ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّبِّ الْمَحْرُومِ: فَإِنْ نَصَرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقُرَى لَيْتِهِ، قِيلَ: يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الْمَضْطَّرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ الْكَلَفَ، فَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِقَدْرِ حَاجَتِهِ الزُّرُورِيَّةِ، وَعَلَيْهِ الصَّمَانُ.

وَتَنَاصَرَتِ الْأَخْبَارُ: صَدَّقَ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَالنَّوَاصِرُ: مَجَارِي الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ، وَاحِدُهَا نَاصِرٌ، وَالنَّاصِرُ: أَعْظَمُ مِنَ الثَّلَعَةِ يَكُونُ مِيلًا وَنَحْوَهُ، ثُمَّ تَمُجُّ النَّوَاصِرُ فِي الثَّلَاعِ. أَبُو خَيْرَةَ: النَّوَاصِرُ مِنَ الشُّعَابِ مَاجَاءٌ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الْوَادِي فَنَصَرَ سَيْلُ الْوَادِي، الْوَاحِدُ نَاصِرٌ. وَالنَّوَاصِرُ: مَسَائِلُ الْمِيَاهِ، وَاحِدُهَا نَاصِرَةٌ، سُمِّيَتْ نَاصِرَةً لِأَنَّهَا تَجِيءُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ حَتَّى تَقَعَ فِي مُجْتَمَعِ الْمَاءِ حَيْثُ انْتَهَتْ، لِأَنَّ كُلَّ سَيْلٍ يَضِيعُ مَآوُهُ فَلَا يَقَعُ فِي مُجْتَمَعِ الْمَاءِ فَهُوَ ظَالِمٌ لِلْمَاءِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّاصِرُ وَالنَّاصِرَةُ مَاجَاءٌ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الْوَادِي فَنَصَرَ السَّيْلُ وَنَصَرَ الْبِلَادُ يَنْصُرُهَا: أَتَاهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَنَصَرْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ، أَيْ أَتَيْتُهَا؛ قَالَ الرَّاعِي يُخَاطِبُ خَيْلًا:

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَوَدَّعَى بِلَادَ تَمِيمٍ وَأَنْصَرَى أَرْضَ عَامِرٍ وَنَصَرَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ نَصْرًا: غَاثَهَا وَسَقَاهَا وَأَنْبَتَهَا؛ قَالَ:

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّا نَصِرُ الْحِجَازَ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَنَصَرَ الْغَيْثُ الْبِلَدَ إِذَا أَعَانَهُ عَلَى الْخَضْبِ وَالنَّبَاتِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّصْرَةُ الْمَطَرَةُ التَّامَّةُ؛ وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوتَةٌ. وَقَالَ أَبُو

عَبْدٍ: نَصَرَتِ الْبِلَادُ إِذَا مُطِرَتْ، فَهِيَ مَنْصُورَةٌ أَيْ مَنْصُورَةٌ. وَنَصِيرُ الْقَوْمِ إِذَا غِيثُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ، أَيْ تَمْطُرُهُمْ. وَالنَّصْرُ: الْعَطَاءُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

إِنِّي وَأَسْطَارُ سَطْرُنَ سَطْرًا لِقَاتِلٍ يَنْصُرُ نَصْرًا نَصْرًا^(٢)

وَنَصْرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا: أَعْطَاهُ. وَالنَّصَائِرُ: الْعَطَايَا. وَالْمُسْتَنْصِرُ: السَّائِلُ. وَوَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَوْمٍ فَقَالَ: أَنْصُرُونِي نَصْرَكُمْ اللَّهُ أَيْ أَعْطُونِي أَعْطَاكُمُ اللَّهُ.

وَنَصَرَى وَنَصَرَى وَنَاصِرَةٌ وَنَصُورِيَّةٌ^(٣): قَرْيَةٌ بِالشَّامِ، وَالنَّصَارِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ، قَالَ: وَهُوَ ضَعِيفٌ إِلَّا أَنَّ نَادِرَ النَّسَبِ يَسَعُهُ، قَالَ: وَأَمَّا سَيِّبُونُ فَقَالَ أَمَّا نَصَارِي فَدَهَبَ الْخَلِيلُ إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ نَصَرِي وَنَصْرَانُ، كَمَا قَالُوا نَذْمَانُ وَنَذْمَانِي، وَلَكِنَّهُمْ حَدَّثُوا إِحْدَى الْبَايَعِينَ كَمَا حَدَّثُوا مِنْ أَثْنَيْةٍ وَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا الْفَاءَ كَمَا قَالُوا صَحَارِي، قَالَ: وَأَمَّا الَّذِي نُوَجِّهُهُ نَحْنُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى نَصْرَانٍ لِأَنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِهِ فَكَانَتْ جَمَعَتْ نَصْرًا كَمَا جَمَعَتْ مَسْمَاً وَالْأَشْعَثُ وَقُلْتُ نَصَارِي كَمَا قُلْتُ نَذْمَانِي، فَهَذَا أَقْبَسُ، وَالْأَوَّلُ مَذْهَبٌ، وَإِنَّمَا كَانَ أَقْبَسُ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا نَصَرِي. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: وَاحِدُ النَّصَارِيِّ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ نَصْرَانُ كَمَا تَرَى مِثْلُ نَذْمَانُ وَنَذْمَانِي، وَالْأَثْنَى نَصْرَانَةٌ مِثْلُ نَذْمَانَةٍ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي

(٢) قَوْلُهُ: «قَالَ رُوَيْبَةُ...» الْخ «عِبَارَةً الْقَامُوسُ: وَإِنْشَادُ الْجَوْهَرِيِّ لِرُوَيْبَةَ: «لِقَاتِلٍ يَنْصُرُ نَصْرًا نَصْرًا» غَلَطَ هُوَ مَسْبُوقٌ إِلَيْهِ، فَإِنْ سَيِّبُونُ أَنْشَدَهُ كَذَلِكَ، وَالرَّوَايَةُ: يَنْصُرُ نَصْرًا نَصْرًا، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ. وَنَصَرَ هَذَا هُوَ حَاجِبُ نَصَرَ ابْنِ سَيَّارٍ، بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ. وَرَدَّ بَعْضُهُمْ عَلَى الْقَامُوسِ مُرَدُّودٌ كَمَا بَسَطَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ.

(٣) قَوْلُهُ: «وَنَصُورِيَّةٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَمَتْنُ الْقَامُوسِ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَقَالَ شَارِحُهُ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ.

الْأَخْزَرُ الْجَمَانِيُّ يَصِفُ نَاقَتَيْنِ طَاطَاتَا رُمُوسَهَا مِنَ الْأَعْيَاءِ فَشَبَّهَ رَأْسَ النَّاقَةِ مِنْ تَطَاطُئِهَا بِرَأْسِ النَّصْرَانِيَّةِ إِذَا طَاطَأَتْهُ فِي صَلَاتِهَا :

فَكِلْتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا
كَأَسْجَدَتْ نَصْرَانِيَّةٌ لَمْ تُحْتَفَظْ
فَنَصْرَانِيَّةٌ تَأْتِي نَصْرَانِيَّةً ، وَلَكِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ
نَصْرَانٍ إِلَّا بِإِيعَازِ النَّسَبِ ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا رَجُلٌ
نَصْرَانِيٌّ وَأَمْرَأَةٌ نَصْرَانِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
قَوْلُهُ إِنَّ النَّصَارَى جَمَعَ نَصْرَانٍ وَنَصْرَانِيَّةٍ إِنَّمَا
يُرِيدُ بِذَلِكَ الْأَصْلَ دُونَ الْإِسْتِعْمَالِ (١) ،
وَأَمَّا الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ نَصْرَانِيٌّ
وَنَصْرَانِيَّةٌ ، بِإِيعَازِ النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ نَصْرَانِيَّةٌ
فِي الْبَيْتِ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ ، غَيْرُهُ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُ النَّصَارَى نَصْرَانِيًّا مِثْلَ
بَعِيرٍ مَهْرِيٍّ وَإِبِلٍ مَهَارِيٍّ ، وَأَسْجَدَ : لَغَةً فِي
سَجَدَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : زَعَمُوا أَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى
قَرِيَّةٍ بِالشَّامِ اسْمُهَا نَصْرُونَةُ . التَّهْدِيبُ : وَقَدْ
جَاءَ أَنْصَارٌ فِي جَمْعِ النَّصْرَانِ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ نَبَطًا أَنْصَارًا
بِمَعْنَى النَّصَارَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَصْرَانُ قَرِيَّةٌ
بِالشَّامِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا النَّصَارَى ، وَيُقَالُ :
نَاصِرَةٌ .

وَالنَّصْرُ : الدُّخُولُ فِي النَّصْرَانِيَّةِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الدُّخُولُ فِي دِينِ النَّصْرَى (٢)
وَنَصْرُهُ : جَعَلَهُ نَصْرَانِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ
مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ
الَّذَانِ يَهُودَانِيَّةً وَيُنَصِّرَانِيَّةً ، وَالَّذَانِ زُفْعٌ
بِالْإِنْدَاءِ ، لِأَنَّهُ أَضْمِرُ فِي يَكُونَ ، كَذَلِكَ
رَوَاهُ سِيبَوَيْهٌ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبَوْهُ عَبَسُ
فَحَسَبْتُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ
أَيُّ كَانَ هُوَ . وَالْأَنْصَرُ : الْأَقْلَفُ ، وَهُوَ مِنْ

(١) قوله : « إِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ الْأَصْلَ دُونَ
الْإِسْتِعْمَالِ » تَأْمَلْهُ مَعَ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ الْمَارَّ قَرِيبًا ، فَإِنَّهُ
جَاءَ عَلَى نَصْرَانٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِهِ .

(٢) قوله : « فِي دِينِ النَّصْرَى » هَكَذَا
بِالْأَصْلِ .

ذَلِكَ لِأَنَّ النَّصَارَى قُلْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يُؤْمِنُكُمْ أَنْصَرُ أَيْ أَقْلَفٌ ، كَذَا فَسَّرَ فِي
الْحَدِيثِ . وَنَصْرٌ : صَنْمٌ ، وَقَدْ تَقَى سِيبَوَيْهٌ
هَذَا الْبِنَاءَ فِي الْأَسْمَاءِ . وَيُخْتَصَرُ :
مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ خَرَّبَ بَيْتَ
الْمُقَدَّسِ ، عَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بِوُخْتَصَرٍ فَأَعْرَبَ ،
وَبُوخَتْ ابْنُ ، وَنَصْرٌ صَنْمٌ ، وَكَانَ وَجَدَ
عِنْدَ الصَّنَمِ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ أَبٌ فَقِيلَ : هُوَ ابْنُ
الصَّنَمِ .

وَنَصْرٌ وَنَصِيرٌ وَنَاصِرٌ وَمَنْصُورٌ : أَسْمَاءٌ .
وَبَنُو نَاصِرٍ وَبَنُو نَصْرٍ : بَطْنَانِ . وَنَصْرٌ : أَبُو
قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ نَصْرُ بْنُ قَعْنٍ ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَخَاطِبُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ
ابْنَ سَعْدٍ الْأَسَدِيَّ وَكَانَ قَدْ هَجَاهُ :
عَدَدْتُ رَجُلًا مِنْ قَعْنٍ تَفْجَسًا
فَمَا ابْنُ لَيْثٍ وَالْتَفْجَسُ وَالْفَخْرُ ؟
شَاتَكَ قَعْنٌ غَشَاهَا وَسَمِينُهَا
وَأَنْتَ السُّلَمَى إِذَا دُعِيتَ نَصْرُ
الْتَفْجَسُ : التَّعْظُمُ وَالتَّكَبُّرُ . وَشَاتَكَ :
سَبَقْتُكَ . وَالسُّلَمَى : لَغَةً فِي الْإِسْتِ .

* نَصَصٌ : النَّصْ : رَفَعَكَ الشَّيْءُ . نَصٌّ
الْحَدِيثُ يَنْصُهُ نَصًّا : رَفَعَهُ . وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ ،
فَقَدْ نَصَّ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : مَا رَأَيْتُ
رَجُلًا أَنْصَ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، أَيْ أَرْفَعَ
لَهُ وَأَسَدَ . يُقَالُ : نَصَّ الْحَدِيثَ إِلَى فُلَانٍ ،
أَيْ رَفَعَهُ ، وَكَذَلِكَ نَصَصْتُهُ إِلَيْهِ . وَنَصَّتِ
الطَّبِيعَةُ جِدَاهَا : رَفَعَتْهُ .

وَوَضِعَ عَلَى الْيَمِينَةِ أَيْ عَلَى غَايَةِ
الْفَضِيحَةِ وَالشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ . وَالْيَمِينَةُ :
مَا تُظْهَرُ عَلَيْهِ الْعُرْسُ لِتُرَى ، وَقَدْ نَصَّهَا
وَأَنْصَتَ هِيَ ، وَالْمَاشِطَةُ نَصَّ الْعُرْسُ
فَتَقَعْدُهَا عَلَى الْيَمِينَةِ ، وَهِيَ تَنْصُصُ عَلَيْهَا
لِتُرَى مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ زَمْعَةَ : أَنَّهُ تَرَوَّجَ بِنْتُ السَّائِبِ فَلَمَّا
نَصَّتْ لِنَهْدَى إِلَيْهِ طَلَّقَهَا ، أَيْ أَقْبَلَتْ عَلَى
الْيَمِينَةِ ، وَهِيَ بِالْكَسْرِ ، سَرِيرُ الْعُرْسِ ،

وَقِيلَ : هِيَ يَفْتَحُ الْيَمِينَ الْحَجَلَةَ عَلَيْهَا (٣)
مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَصْتُ الْمَتَاعَ إِذَا جَعَلْتُ بَعْضَهُ
عَلَى بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتُهُ ، فَقَدْ
نَصَصْتُهُ . وَالْيَمِينَةُ : الثَّيَابُ الْمُرْفَعَةُ وَالْفُرُشُ
الْمُوطَأَةُ .

وَنَصَّ الْمَتَاعَ نَصًّا : جَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى
بَعْضٍ . وَنَصَّ الدَّائِيَّةُ يَنْصُهُ نَصًّا : رَفَعَهَا فِي
السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَافَتِ سَارِ
الْعَتَقِ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ ، أَيْ رَفَعَ نَاقَتَهُ
فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ نَصَصْتُ نَاقَتِي : رَفَعْتُهَا فِي
السَّيْرِ ، وَسَيَّرَ نَصَّ وَنَصِيسَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : مَا كُنْتُ قَائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ،
ﷺ ، عَارَضَكَ بِبَعْضِ الْقُلُوبِ نَاصِيَةً
فَلَوْصَلَكُ مِنْ مَتَهَلٍّ إِلَى آخَرٍ ؟ أَيْ رَافِعَةً لَهَا فِي
السَّيْرِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى
تَسْتَخْرِجَ مِنَ النَّاقَةِ أَقْصَى سَيْرِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَقَطَّعَ الْخَرْقَ بِسَيْرِ نَصٍّ
وَالنَّصُّ وَالنَّصِيسُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْحَثُّ ،
وَلِهَذَا قِيلَ : نَصَصْتُ الشَّيْءَ : رَفَعْتُهُ ، وَمِنْهُ
يَمِينَةُ الْعُرْسِ . وَأَصْلُ النَّصِّ أَقْصَى الشَّيْءِ
وِغَايَتُهُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصُّ الْإِسْنَادُ إِلَى الرَّئِيسِ
الْأَكْبَرِ ، وَالنَّصُّ التَّوْقِيفُ ، وَالنَّصُّ التَّعْيِينَ
عَلَى شَيْءٍ مَا ، وَنَصَّ الْأَمْرَ شِدَّتَهُ ، قَالَ
أَيُّوبُ بْنُ عَبَّادَةَ :

وَلَا يَسْتَوِي عِنْدَ نَصِّ الْأُمُورِ

بِإِذْنِ مَعْرُوفٍ وَالْبَحِيلِ
وَنَصَّ الرَّجُلُ نَصًّا إِذَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ
حَتَّى يَسْتَقْصِي مَا عِنْدَهُ . وَنَصَّ كُلُّ شَيْءٍ :
مُنْتَهَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، قَالَ : إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِ
فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى ، يَعْنِي إِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ الصَّغَرِ
إِلَى أَنْ تَدْخُلَ فِي الْكِبَرِ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى بِهَا مِنَ
الْأُمِّ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْأَدْرَاكَ وَالْغَايَةَ . قَالَ

(٣) قوله : « هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَلَعَلَهُ : الْحَجَلَةُ عَلَيْهَا الْعُرْسُ .

الأزهرى: النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها، ومنه قيل: نصصت الرجل إذا استقصيت مسأله عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده، وكذلك النص في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة، قال: فنص الحقائق إنما هو الإدراك، وقال المبرد: نص الحقائق منتهى بلوغ العقل، أى إذا بلغت من سنها المبلغ الذى يصلح أن نحقق وتفاصيل عن نفسها، وهو الحقائق، نصصتها أولى بها من أمها.

ويقال: نصصت الشيء حركته. وفي حديث أبى بكر حين دخل عليه عمر، رضى الله عنهما، وهو ينصص لسانه ويقول: هذا أوردني الموارد؛ قال أبو عبيد: هو بالصاد لا غير، قال: وفيه لغة أخرى ليست في الحديث نصصت، بالصاد. وروى عن كعب أنه قال: يقول الجبار أحذروني، فأني لا أناص عبدا إلا عذبه، أى لا أستقصي عليه في السؤالي والجواب، وهي مفاعلة منه، إلا عذبه. ونصص الرجل غريمه إذا استقصى عليه. وفي حديث هرقل: ينصصهم، أى يستخرج رأيهم ويظهره، ومنه قول الفقهاء: نص القرآن، ونص السنة، أى مادل ظاهر لفظها عليه من الأحكام. شعر: النصصة والنصضة الحركة. وكل شيء قلقته، فقد نصصته.

والنصصة: ما أقبل على الجهة من الشعر، والجمع نصص ونصاص. ونص الشيء: حركه. ونصص لسانه: حركه، كنصضه، غير أن الصاد فيه أصل وليست بدلا من ضاد نصضه كما زعم قوم، لأنها ليستا أختين قبل إحداهما من صاحبتها. والنصضة: تحرك البعير إذا نهض من الأرض. ونصص البعير: فحص بصدريه في الأرض ليترك اللبث: النصضة إنبات البعير ركبتيه في الأرض وتحركه إذا هم بالنهوض. ونصص البعير: مثل

حصص. ونصص الرجل في مشيه: اهتز متصبا. وانتص الشيء وانتصب إذا استوى واستقام، قال الرازي:

فبات متصبا وما تكدسا

وروى أبو تراب عن بعض الأعراب: كان حصيص القوم ونصيصهم ونصيصهم كذا وكذا، أى عدهم، بالحاء والنون والباء.

• نصع • النصيع والنصيح: البالغ من الألوان الخالص منها الصافي، أى لون كان، وأكثر ما يقال في البياض، قال أبو النجم:

إن قوت الأزير والبراقع

والبلند في ذاك البياض النصيع

ليس اعذار عندها ينافع

وقال المرار:

راقه منها بياض نصيع

يوق العين وشعر مسبيك

وقد نصع لونه نصاعة ونصوعا: اشتد بياضه

وخلص، قال سويد بن أبي كاهل:

صقلته يقصيب ناعم

من أراك طيب حتى نصع

وأبيض نصيع ويق، وأصفر نصيع: بالغوا

به كما قالوا أعود حالك. وقال أبو عبيدة في

الشياث: أصفر نصيع، قال: هو الأصفر

السراو تلو منته جدة غشاء، والنصيع في

كل لون خالص ووضوح، وقيل: لا يقال

أبيض نصيع ولكن أبيض يق وأحمر نصيع

ونصاع، قال:

بدلن بوسا بعد طول تنعم

ومن الثياب برين في الألوان

من صفرة تلو البياض وحمره

نصاعة كشفاقي النعمان

وقال الأصبغ: كل ثوب خالص

البياض أو الصفرة أو الحمرة فهو نصيع،

قال ليث:

سدما قليلا عهده بانيه

من بين أصفر نصيع ووفان

أى وردت سدما. ونصع لونه نصوعا إذا اشتد بياضه. ونصع الشيء: خلس، والأمر وضوح وبان، قال ابن بري: شاهده قول لقيط الإيادي:

إني أرى الراى إن لم أعص قد نصعا

والنصيع: الخالص من كل شيء.

وشى نصيع: خالص. وفي الحديث:

المدينة كالكير تنفى خبتها وتنصع طبيها،

أى تخلصه، وقد تقدم في نصع.

وحسب نصيع: خالص. وحق

نصيع: واضح، كلاهما على المثل.

يقال: أنصع للحق إنصاعا إذا أقر به،

واستعمل جابر بن قبيصة النصاعة في

الظرف، وأراه إنما يعنى به خلوص

الظرف، فقال: ما رأيت رجلا أنصع ظرفا

منك، ولا أحضر جوابا، ولا أكثر صوابا

من عمرو بن العاص، وقد يجوز أن يعنى به

اللون، كان تقول: ما رأيت رجلا أظهر

ظرفا، لأن اللون واسطة في ظهور الأشياء،

وقالوا: نصيع الخبر أخاك، وكُن منه على

حذر، وهو من الأمر النصيع، أى اللين

أو الخالص. ونصع الرجل: أظهر عداوته

وبينها وقصد القتال، قال روية:

كر بأحجى مانع أن يمنعا

حتى أقشمر جلده وأصمعا

وقال أبو عمرو: أظهر ما في نفسه ولم

يخصص العداوة، قال أبو زيد:

والدار إن تتيهم عني فإن لهم

ودى ونصري إذا أعداؤهم نصعوا

قال ابن الأثير: وأنصع أظهر ما في نفسه

والنصيع من الجيش والقوم: الخالصون

الذين لا يخلطهم غيرهم (عن ابن

الأعرابي) وأنشد:

ولما أن دعوت بني طريف

أتوني نصيعين إلى الصباح

وقيل: إن قوله في هذا البيت أتوني

نصيعين، أى قاصدين، وهو مشتق من

الحق النصيع أيضا.

وَالنَّصِيعُ وَالنَّصْعُ وَالنَّصْعُ : جلد أبيض .
وقال المورج : النَّصْعُ وَالنَّطْعُ لِوَاحِدٍ
الأنطاع ، وهو ما يتخذ من الأدم ، وأنشد
لحاجز بن الجعيد الأزدى :

فَنَحْرُهَا وَنَخْلُطُهَا بِأُخْرَى
كَأَنَّ سَرَاتَهَا نَصْعٌ دُهَيْنٌ
ويقال : نصع ، يسكون الصاد . والنصع :
ضرب من الثياب شديد البياض ، قال
الشاعر :

يَرَى الْخَزَامِي يَذِي قَارَ فَقَدْ خَضِبَتْ
مِنْهُ الْجَحَائِلُ وَالْأَطْرَافُ وَالزَّمْعَا
مُجْتَابُ نَصْعٍ يَمَانُ فَوْقَ نَقِيَّةِ
وَبِالْأَكَارِعِ مِنْ دِيَابِجِهِ قَطْعَا
وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ جِلْدٍ أَيْضُ أَوْ تَوْبِ
أَيْضُ ، قال يصف بقر الوحش :

كَأَنَّ تَحَنِي نَاشِطًا مَوْلَا
بِالشَّامِ حَتَّى خَلَّتْ مِرْقَا
بِنَقْوَةٍ مِنْ مَرَحَلَى أَسْفَا
تَخَالُ نَصْعًا قَوْفَهَا مَقْطَعَا
يُخَالِطُ التَّقْلِيصَ إِذْ تَدْرَعَا
يقول : كَانَ عَلَيْهِ نَصْعًا مَقْلَعًا عَنْهُ ، يقول
تَخَالُ أَنَّهُ لَيْسَ ثَوْبًا أَيْضُ مَقْلَعًا عَنْهُ لَمْ يَلِغْ
كُرُوعُهُ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ .
وَأَنْصَعَ الرَّجُلُ لِلشَّرِّ إِنْصَاعًا : تَصَدَّى
لَهُ .

وَالنَّصِيعُ : الْبَحْرُ ، قَالَ :
أَدْلَيْتُ دَلْوِي فِي النَّصِيعِ الزَّائِحِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ النَّصِيعُ الْبَحْرُ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ ، وَارَادَ بِالنَّصِيعِ مَاءَ بَيْتِ نَاصِعِ الْمَاءِ
لَيْسَ بِكَبِيرٍ ، لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَدُلُّ فِيهِ
الدَّلْوُ . يُقَالُ : مَاءُ نَاصِعٍ وَمَاصِعٍ وَنَصِيعٍ إِذَا
كَانَ صَافِيًا ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْبَحْرِ الْبَصِيعُ ،
بِالْيَاءِ وَالضَّادِ . وَشَرِبَ حَتَّى نَصَعَ وَحَتَّى
نَقَعَ ، وَذَلِكَ إِذَا شَفَى غَلِيلَهُ ، وَالْمَعْرُوفُ
بَضْعٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمَنَاصِعُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُتَخَلَّى فِيهَا
لِيُولَى أَوْ غَائِطُ أَوْ لِحَاجَةٌ ، الْوَاحِدُ مَنَصَعٌ ،
لِأَنَّهُ يَبْرُزُ إِلَيْهَا وَيُظْهَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ :

كَانَ مَبْرُزُ النِّسَاءِ فِي الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُسَوَّى
الْكُفُّ فِي الدُّوْرِ الْمَنَاصِعِ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ
فِي الْغُرَيْبِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَى أَنَّ
الْمَنَاصِعَ مَوْضِعٌ بَيْنَهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَكُنَّ
النِّسَاءُ يَبْرُزْنَ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ
بِالْجَاهِلِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَنَاصِعَ
صَعِيدٌ أَفِجٌ خَارِجُ الْمَدِينَةِ .

وَنَصَعَتِ النَّائَةُ إِذَا مَضَعَتِ الْجِرَّةَ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) . وَحَكَى الْقُرَّاءُ : أَنْصَعَتِ النَّائَةُ
لِلْفَحْلِ إِنْصَاعًا قَرَّتْ لَهُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَقَالَ
أَبُو يُونُسَ : يُقَالُ قَبِحَ اللَّهُ أَمَا نَصَعَتْ بِهِ !
أَيَّ وَلَدَتَهُ ، مِثْلُ مَضَعَتْ بِهِ .

• نَصَفَ • النَّصْفُ : أَحَدُ شَيْءٍ شَيْءٍ .
ابْنُ سَيْدَةَ : النَّصْفُ وَالنَّصْفُ ، بِالنَّصَمِ ،
وَالنَّصِيفِ وَالنَّصْفِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
جُنَيْنٍ) : أَحَدُ جُزْأَيِ الْكَمَالِ ، وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ
ثَابِتٍ : فَلَهَا النَّصْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّبْرُ
نِصْفُ الْإِيمَانِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالصَّبْرِ
الْوَرَعَ ، لِأَنَّ الْعِبَادَةَ قِسْمَانِ : نُسْكَ وَوَرَعَ ،
فَالنُّسْكَ مَا أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ ، وَالْوَرَعَ
مَا نَهَتْ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا يَنْتَهِي عَنْهُ بِالصَّبْرِ فَكَانَ
الصَّبْرُ نِصْفَ الْإِيمَانِ ، وَالْجَمْعُ أَنْصَافٌ .
وَنَصَفَ الشَّيْءَ يَنْصِفُهُ نَصْفًا ، وَأَنْصَفَهُ ،
وَتَنَصَّفَهُ وَنَصْفَهُ : أَحَدَ نِصْفَيْهِ . وَالْمَنْصَفُ
مِنْ الشَّرَابِ : الَّذِي يُطْبِخُ حَتَّى يَذْهَبَ
نِصْفُهُ . وَنَصَفَ الْقَدَحَ يَنْصِفُهُ نَصْفًا : شَرِبَ
نِصْفَهُ . وَنَصَفَ الشَّيْءَ الشَّيْءَ يَنْصِفُهُ : بَلَغَ
نِصْفَهُ . وَنَصَفَ النَّهَارَ يَنْصِفُ وَيَنْصِفُ
وَأَنْصَفَ وَأَنْصَفَ : بَلَغَ نِصْفَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ
مَا بَلَغَ نِصْفَهُ فِي ذَاتِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ ، وَكُلُّ
مَا بَلَغَ نِصْفَهُ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَ ، وَقَالَ
الْمَسْبُوبُ بْنُ عَلْسٍ يَصِفُ غَائِصًا فِي الْبَحْرِ
عَلَى دَرَّةٍ :

نَصَفَ النَّهَارَ الْمَاءَ غَايِرَهُ
وَرَفِيقَهُ بِالْغَيْبِ لَا يَدْرِي
أَرَادَ أَنْصَفَ النَّهَارَ وَالْمَاءَ غَايِرَهُ فَاتَّصَفَ
النَّهَارُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمَاءِ ، فَحَدَفَ وَآوَى

الْحَالِ ، وَنَصَفَتِ الشَّيْءَ إِذَا بَلَغَتْ نِصْفَهُ ،
تَقُولُ : نَصَفْتُ الْقُرْآنَ ، أَيْ بَلَغْتُ
النَّصْفَ ، وَنَصَفَ عُمَرُ ، وَنَصَفَ الشَّيْبُ
رَأْسَهُ .

ويقال : قَدْ نَصَفَ الْإِزَارُ سَاقَهُ يَنْصِفُهَا
إِذَا بَلَغَ نِصْفَهَا ، وَأَنْشَدَ لَأَبِي جَنْدَبٍ
الْهَذَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمَصُوقَةٍ
أَشْرَحَ حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مِثْرِي
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا :
تَرَى سَيْفَهُ لَا يَنْصِفُ السَّاقَ نَعْلُهُ

أَجَلٌ لَا وَإِنْ كَانَتْ طُولًا مَحَابِلُهُ
الزَّيْدِيُّ : وَنَصَفَ الْمَاءَ الْبَيْتَ وَالْحَبَّ
وَالْكُوزَ ، وَهُوَ يَنْصِفُهُ نَصْفًا وَنُصُوفًا ، وَقَدْ
أَنْصَفَ الْمَاءُ الْحَبَّ إِنْصَاعًا ، وَكَذَلِكَ الْكُوزُ
إِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ ، فَإِنْ كُنْتُ أَنْتَ قُلْتُ بِهِ
قُلْتُ : أَنْصَفْتُ الْمَاءَ الْحَبَّ وَالْكُوزَ
إِنْصَاعًا ، وَتَقُولُ : أَنْصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ
وَنَصَفَ تَنْصِيفًا ، وَإِذَا بَلَغَتْ نِصْفَ السَّنِّ
قُلْتُ : قَدْ أَنْصَفْتُهُ وَنَصَفْتُهُ إِنْصَاعًا وَتَنْصِيفًا
وَأَنْصَفْتُهُ مِنْ قَسِيٍّ .

وَأَمَّا نَصْفَانُ ، بِالْفَتْحِ : بَلَغَ الْكَيْلُ
أَوِ الْمَاءُ نِصْفَهُ ، وَجُمُوعُهُ نَصْفَى ،
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ النَّصْفِ مِنَ الْأَجْزَاءِ
أَعْنَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ ثَلَاثَانُ وَلَا رِبْعَانُ وَلَا غَيْرُ
ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَقْتَضِي هَذِهِ
الْأَجْزَاءَ ، وَهَذَا مَرُورٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَنَصَفَ الْبُسْرُ : رَطَبَ نِصْفَهُ (هَذِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) .

وَمَنْصَفُ الْقَوْمِ وَالْوَتَرُ : مَوْضِعُ النَّصْفِ
مِنْهَا . وَمَنْصَفُ الشَّيْءِ : وَسْطُهُ . وَالْمَنْصَفُ
مِنْ الطَّرِيقِ وَمِنْ النَّهَارِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
وَسْطُهُ . وَالْمَنْصَفُ : نِصْفُ الطَّرِيقِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ أَيْ
الْمَوْضِعِ الْوَسْطِيِّ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ . وَمَنْصَفُ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : وَسْطُهُ . وَأَنْصَفَ النَّهَارُ
وَنَصَفَ ، فَهُوَ يَنْصَفُ . وَيُقَالُ : أَنْصَفَ
النَّهَارُ أَيْضًا ، أَيْ أَنْصَفَ ، وَكَذَلِكَ

نَصَفَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأِنْ نَبِهْتَهُنَّ الْوَلَانِدُ بَعْدَمَا
تَصَدَّقَ يَوْمَ الصَّيْفِ أَوْكَادَ يَنْصَفُ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ التَّامُ نَصَفَا
وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَهُ ؛
وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ نَفْسِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : نَصَفَ النَّهَارُ إِذَا أَنْصَفَ ؛
وَأَنْصَفَ النَّهَارُ إِذَا أَنْصَفَ .

وَنَصَفْتُ الشَّيْءَ : إِذَا أَخَذْتَ نِصْفَهُ .
وَتَنَصَّفُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ نِصْفَيْنِ . وَنَاصَفْتُهُ
الْمَالُ : قَاسَمْتُهُ عَلَى النِّصْفِ .

وَالنِّصْفُ : الْكَهْلُ كَأَنَّهُ بَلَغَ نِصْفَ
عُمُرِهِ . وَقَوْمٌ أَنْصَافٌ وَنَصَفُونَ ، وَالْأُنْثَى
نَصَفٌ وَنِصْفَةٌ كَذَلِكَ أَيْضاً : كَأَنَّ نِصْفَ
عُمُرِهَا ذَهَبَ ؛ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ الشَّاعِرُ فِي
قَوْلِهِ :

لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أَوْ مُطَلَّقةً
وَلَا يَسُوقُنَهَا فِي حَيْلِكَ الْقَدَرُ
وَأِنْ أَتَوَكَ قَالُوا : إِنَّهَا نَصَفٌ

فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْهَا الَّذِي غَيْرَا (١)
أَنشدهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . ابْنُ شَيْمِلٍ : إِنْ فَلَانَةٌ
لَعَلَى نِصْفِهَا ، أَيْ نِصْفِ شَبَابِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

إِنْ غُلَاماً غَرَهُ جَرَشِيَّةً
عَلَى نَفْسِهَا مِنْ نَفْسِهِ لَضَعِيفُ
الْجَرَشِيَّةُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ الْهَرَمَةُ ، وَقِيلَ :
النِّصْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْحَدَثَةِ
وَالْمُسْنَةِ ، وَتَصْغِيرُهَا نِصْفٌ بِلَاهٍ لِأَنَّهَا
صِفَةٌ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعَا عِطَلٍ نَصَفٍ (٢)

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

(٢) الْبَيْتُ بِتَامِهِ :

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعَا عِطَلٍ نَصَفٍ
قَامَتْ فَجَاوِبُهَا نَكْدٌ مَشَاكِلُ
وَذَكَرْتُ لَفْظَةَ «ذِرَاعِي» بِالنَّصْبِ هُنَا وَفِي
مَادَنِي «شَدَّ» وَ«عِطَلٌ» ، وَهُوَ خَطٌّ صَوَابُهُ
«ذِرَاعَا» بِالرَّفْعِ كَمَا اثْبَتْنَاهُ هُنَا ، عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ لَكَانَ فِي
الْبَيْتِ السَّابِقِ :

النِّصْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّتِي بَيْنَ الشَّابَّةِ
وَالْكَهْلَةِ ، وَقِيلَ : النِّصْفُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي قَدْ
بَلَغَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ وَنَحْوَهَا ، وَقِيلَ : الَّتِي
قَدْ بَلَغَتْ خَمْسِينَ ، وَالْقِيَاسُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّهُ
يَجْرُهُ اشْتِقَاقٌ ، وَهَذَا لِإِشْتِقَاقِ لَهُ ، وَالْجَمْعُ
أَنْصَافٌ وَنِصْفٌ وَنِصْفٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
سَيَوِيهِ) وَقَدْ يَكُونُ النِّصْفُ لِلْجَمْعِ
كَالْوَالِدِ ، وَقَدْ نَصَفَ .

وَالنِّصْفُ : مِكْيَالٌ . وَقَدْ نَصَفَهُمْ :
أَخَذَ مِنْهُمْ النِّصْفَ يَنْصِفُهُمْ نِصْفًا ، كَمَا
يُقَالُ عَشْرُهُمْ بِعَشْرِهِمْ عَشْرًا . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي ، فَإِنَّ
أَحَدَكُمْ لَوْ أَتَقَفَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
مَا أَدْرَكَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نِصْفَهُ ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : الْعَرَبُ تَسْمِي النِّصْفَ النِّصْفِ ،
كَأَنَّهُ يَقُولُونَ فِي الْعَشْرِ الْعَشِيرُ وَفِي الثَّمَنِ
الثَّمِينُ ؛ وَأَنشَدَ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْعَعِ :

لَمْ يَغْدُهَا مَدٌّ وَلَا نِصْفُ
وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ
لَكِنْ غَدَاها اللَّيْنُ الْخَرِيفُ
الْمَحْضُ وَالْفَارِصُ وَالصَّرِيفُ

وَالنِّصْفُ : الْخَارُ ، وَقَدْ نَصَفَتِ الْمَرْأَةُ
رَأْسَهَا بِالْخَارِ . وَأَتَنَصَّفَتِ الْجَارِيَةُ
وَتَنَصَّفَتْ ، أَيْ اخْتَمَرَتْ ، وَنَصَفْتُهَا أَنَا
تَنَصِيفًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْحُورِ
الْعَيْنِ : وَلَنِصْفِ إِحْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ
مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؛ هُوَ الْخَارُ ، وَقِيلَ
الْمَجْعَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ بِصَفِّ امْرَأَةٍ :

سَقَطَ النِّصْفُ وَلَمْ تَرُدِّ إِسْقَاطَهُ
فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : النِّصْفُ ثَوْبٌ تَجَلَّلُ بِهِ
الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا كُلِّهَا ، سُمِّيَ نِصْفًا لِأَنَّهُ
نَصَفَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا فَحَجَرَ أَبْصَارَهُمْ
عَنْهَا ، قَالَ : وَالِدَلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَهُ قَوْلُ
النَّبِيعَةِ : سَقَطَ النِّصْفُ ، لِأَنَّ النِّصْفَ إِذَا

= كَانَ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَفَتْ
وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْمَسَاقِيلُ
[عَبْدُ اللَّهِ]

جَعَلَ خَارًا فَسَقَطَ فَلَيْسَ لِسِتْرِهَا وَجْهَهَا مَعَ
كَشْفِهَا شَعْرَهَا مَعْنَى ، وَقِيلَ : نَصِيفُ الْمَرْأَةِ
مِعْجَرُهَا .

وَالنِّصْفُ وَالنِّصْفَةُ وَالْإِنْصَافُ : إِعْطَاءُ
الْحَقِّ ، وَقَدْ أَنْصَفَ مِنْهُ ، وَأَنْصَفَ الرَّجُلُ
صَاحِبَهُ إِنْصَافًا ، وَقَدْ أَعْطَاهُ النِّصْفَةَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَنْصَفَ إِذَا أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَى
الْحَقَّ . وَالنِّصْفَةُ : اسْمُ الْإِنْصَافِ ، وَتَفْسِيرُهُ
أَنْ تُعْطِيَ مِنْ نَفْسِكَ النِّصْفَ ، أَيْ تُعْطِيَهُ مِنْ
الْحَقِّ كَالَّذِي تَسْتَحِقُّ لِنَفْسِكَ . وَيُقَالُ :
أَتَنَصَّفْتُ مِنْ فَلَانٍ أَخَذْتُ حَقِّي كَمَا حَقِّي
صِرْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى التَّصْفِ سَوَاءً . وَتَنَصَّفْتُ
السُّلْطَانُ ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَنْصِفَنِي .

وَالنِّصْفُ : الْإِنْصَافُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَكِنْ نِصْفًا لَوْ سَبَّتُ وَسَبَّيْتُ
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ
وَأَنْصَفَ الرَّجُلُ ، أَيْ عَدَلَ . وَيُقَالُ :
أَنْصَفَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَتَنَصَّفْتُ أَنَا مِنْهُ
وَتَنَاصَفُوا ، أَيْ أَنْصَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ
نَفْسِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ مَعَ زَيْنَبَ بِنِ
رُوحَ :

مَتَى أَتَى زَيْنَبَ بِنَ رُوحَ بِلَدَةٍ
لِيَ النِّصْفِ مِنْهَا يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمِ
النِّصْفِ ، بِالْكَسْرِ : الْإِنْصَافُ ، وَقَدْ أَنْصَفَهُ
مِنْ خَصْمِهِ يَنْصِفُهُ إِنْصَافًا وَنَصَفَهُ يَنْصِفُهُ
وَيَنْصَفُهُ نِصْفًا وَنِصَافَةً وَنِصَافًا وَنِصَافًا
وَأَنْصَفَهُ وَتَنَصَّفَهُ كُلَّهُ خَدَمَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
تَنَصَّفَ أَيْ خَدَمَ ؛ قَالَتِ الْحُرَّةُ بِنْتُ التَّمَنَانِ
ابْنُ الْمُنْذِرِ :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْفَةٌ تَنْصَفُ
قَافٌ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا

تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصَرَّفُ
وَيُقَالُ : تَنَصَّفْتُهُ بِمَعْنَى خَدَمْتُهُ وَعَبَدْتُهُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنَصَّفْتُهُ
بِالْأُفْعَى وَالْأُفْعَى أَحْوَابُ
قَالَ : وَعَلَيْهِ بَيْتُ الْحُرَّةِ بِنْتُ

النعمان بن المنذر :

إذا نحن فيهم سوقة تنصف
ونصف القوم أيضاً : خدمهم ؛ قال ليدي :
لها غلل من زازاقي وكرسف

بأيمان عجم ينصفون المقاولا
قوله لها أي لظروف الخير . والنائص
والمنصف ، بكسر الميم : الخادم . ويقال

للخادم : منصف ومنصف . والنصيب :
الخادم : وفي حديث ابن عباس ، رضي الله
عنها : أنه ذكر داود ، عليه السلام ،

فقال : دخل الحراب ، وأقعد منصفاً على
الباب ، يعني خادماً ، والجمع مناصيف ؛
قال ابن الأثير : المنصف ، بكسر الميم ،

الخادم ، وقد تفتح الميم . وفي حديث
ابن سلام ، رضي الله عنه : فجاءني
منصف فرقع ثيابي من خلفي . ويقال :

نصف الرجل فانا أنصفه وأنصفه نصافة
ونصافة ، أي خدمته . والنصفة : الخدام ،
واحد منهم ناصيف ، وفي الصحاح : والنصف

الخدام . وتنصفه : طلب معروفة ؛ قال :
فإن الإله تنصفته

بالأخون والأأخانا
وقيل : تنصفته أطعته وانقدت له ؛ وقول
ابن هرمة :

من ذا رسول ناصح فبلغ
عني عليه غير قيل الكاذب
أني غرضت إلى تناصف وجهها

غرض المحب إلى الحبيب الغائب
أي اشتقت ، وقيل : معناه خدمة وجهها
بالنظر إليه ، وقيل : إلى محاسنها التي

تقسمت الحسن فتناصفته ، أي أنصف
بعضها بعضاً فاستوت فيه ؛ قال ابن
الأعرابي : تناصف وجهها محاسنها ، إنها

كلها حسنة ينصف بعضها بعضاً ، يريد أن
أعضاءها متساوية في الجمال والحسن ،
فكان بعضها أنصف بعضاً فتناصف ؛ وقال
الجوهري : يعني استواء المحاسن ، كأن

القسط من الجمال ؛ ورجل متناصف :
متساوي المحاسن ، وأنصف إذا خدم
سيده . وأنصف إذا سار ينصف النهار .

والتناصف : أودية صغار .
والتواصف : صخر في مناصيف أسناد
الوادي ونحو ذلك من المساليل ؛ وفي

حديث ابن الصفاء :
بين القرآن السوء والتواصف
جمع ناصفة وهي الصخرة . قال ابن الأثير :

ويروى الترافف .
والتواصف : مجارى الماء في الوادي ،
واحدتها ناصفة ؛ وأنشد :

خلايا سفين بالتواصف مند
والناصفة من الأرض : رجة بها
شجر ، لا تكون ناصفة إلا ولها شجر .

والتناصفة : الأرض التي تثبت الثام وغيره .
وقال أبو حنيفة : الناصفة موضع منبات
يتبع من الوادي ؛ قال الأعشى :

كحذولي ترعى التواصف من تد
ليث قراً خلا لها الأسلاك
والتناصفة : مجرى الماء ، والجمع

التواصف ، وقيل : التواصف أماكن بين
الغلظ واللين ؛ وأنشد قول طرفة :
كان حذوج المالكية غدوة

خلايا سفين بالتواصف من دد
وقيل : التواصف رحاب من الأرض .
وناصفة : موضع ؛ وقال :

بناصفة الجوين أو بمحجر
نصل . التهذيب : النصل نصل السهم
ونصل السيف والسكين والرُمح ، ونصل

الهي من النبات ونحوها إذا خرجت
نصلها . المحكم : النصل حديدة السهم
والرُمح ، وهو حديدة السيف ما لم يكن لها

مقبض (حكاه ابن جنّي) قال : فإذا كان
لها مقبض فهو سيف ؛ ولذلك أضاف
الشاعر النصل إلى السيف فقال :

قد علمت جارية عطبول
أني ينصل السيف خنثيل
ونصل السيف : حديدته . وقال أبو حنيفة :

قال أبو زياد النصل كل حديدة من حديد
السهم ، والجمع أنصل ونصول ونصال .
والتصلان : النصل والزج ؛ قال أعشى بأهله :

عشنا بذلك دهرًا ثم فارقنا
كذلك الرمح ذو النصلين بتكرير
وقد سمي الزج وحده نصلًا .

ابن شميل : النصل السهم العريض
الطويل يكون قريباً من فتر والمشفص على
النصف من النصل ، قال : والسهم نفس

النصل ، فلو تقطعت نصلًا لقلت ما هذا
السهم معك ؟ ولو التقطت قنحاً لم أقل
ما هذا السهم معك .

وأنصل السهم ونصله : جعل فيه
النصل ، وقيل : أنصله أزال عنه النصل ،
ونصله ركب فيه النصل ، ونصل السهم فيه

ثبت فلم يخرج ، ونصلته أنا ونصل خرج ،
فهو من الأضداد ، وأنصله هو . وكل
ما أخرجته فقد أنصلته . ابن الأعرابي :

أنصلت الرمح ونصلته جعلت له نصلًا ،
وأنصلته تزعت نصله .
وفي حديث أبي سفيان : فأمرط قنذ

السهم وأنصل ، أي سقط نصله . ويقال :
أنصلت السهم فأنصل ، أي خرج نصله .
وفي حديث أبي موسى : وإن كان لرمحك

سينان فأنصله ، أي اترعه .
ويقال : سهم ناصل إذا خرج منه
نصله ، ومنه قولهم : ما بللت من فلان

بأفوق ناصل ، أي ما ظفرت منه سهم
انكسر فوقه وسقط نصله . وسهم ناصل :
ذو نصل ، جاء بمعنيين متضادين .

الجوهري : ونصل السهم إذا خرج منه
النصل ؛ ومنه قولهم : رماه بأفوق ناصل ؛
قال ابن بري : ومنه قول أبي ذؤيب :

فحط عليها والضلوع كأنها
من الخوف أمثال السهام النواصل

وقال رزين بن لعل:

ألا هل أتى قصرى الأحابيش أنا

رددنا بني كعب بأفوق ناصيل؟

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ومن

رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصيل، أي سهم

منكبر الفوق لا نصل فيه. ويقال أيضاً^(١):

نصل السهم إذا ثبت نصله في الشيء فلم

يخرج، وهو من الأضداد.

ونصلت السهم تنصلاً: تزعت نصله،

وهو كقولهم قردت البعير وقذيت العن إذا

تزعت منها القراد والقذى، وكذلك إذا

ركبت عليه النصل، فهو من الأضداد،

وكان يقال لرجب: منصل الآلة ومنصل

الإلال، ومنصل الأل، لأنهم كانوا يتزعون

فيه أسنة الرماح، وفي الحديث: كانوا

يسمون رجلاً منصل الأسنة، أي مخرج

الأسنة من أماكنها، كانوا إذا دخل رجب

تزعون أسنة الرماح ونصال السهام إطلاً

للقِتال فيه وقطعاً لأسباب الفتن لحرمته،

فلما كان سبباً لذلك سُمي به. المحكم:

منصل الأل رجب، سُمي بذلك لأنهم

كانوا يتزعون الأسنة فيه إعظاماً له ولا يزرون

ولا يغير بعضهم على بعض، قال الأعشى:

تداركه في منصل الأل بعدما

مضى غير دأده، وقد كاد يذهب

أي تداركه في آخر ساعة من ساعته.

الكسائي: أنصلت السهم، بالالف،

جعلت فيه نصلاً، ولم يذكر الوجه الآخر أن

الإنصال بمعنى النزح والإخراج، قال:

وهو صحيح، ولذلك قيل لرجب منصل

الأسنة. وقال ابن الأعرابي: النصل

القَهْوَة بلا زجاج، والقَهْوَات السهام

الصغار^(٢).

(١) قوله: «ويقال أيضاً إلخ» هكذا في

الأصل، وعجاجة النهاية: ويقال نصل السهم إذا

خرج منه النصل، ونصل أيضاً إذا ثبت نصله اهـ.

في الأصل سقط.

(٢) ورد في مادة قهه أن القهويات =

ونصل فيه السهم: ثبت فلم يخرج،

وقيل: نصل خرج، وقال شمر: لا أعرف

نصل بمعنى ثبت، قال: ونصل عندي

خرج. ونصل الغزل: ما يخرج من

الميزل. ويقال للغزل إذا أخرج من

الميزل: نصل. ونصل من بين الجبال

نصلاً: خرج وظهر. ونصل فلان من

الجبل إلى موضع كذا وكذا علينا، أي

خرج. ونصل الطريق من موضع كذا.

خرج. وفي الحديث: مرت سحابة فقال

تنصلت هذه تنصر بني كعب أي أقبلت،

من قولهم نصل علينا إذا خرج من طريق أو

ظهر من حجاب، ويروى: تنصلت، أي

تقصيد للمطر.

ونصل الحافر نصلاً إذا خرج من

موضعه فسقط كما ينصل الخضاب. ونصلت

اللحية تنصل نصلاً، ولحية ناصل، بغير

هاء، وتنصلت: خرجت من الخضاب؛

وقوله:

كما اتبعت صهباء صرف مدامة

مُشاش المروى ثم لما تنصل

معناه لم تخرج فيصمر شاربها، ويروى:

ثم لما تريل.

ونصل الشعر ينصل: زال عنه

الخضاب. ونصلت اللسنة واللحمة تنصل:

خرج سمها وزال أثرها، وقوله:

ضورية أولعت باشتها

ناصلة الحقوين من إزارها

إنما عني أن حقونها ينصلان من إزارها،

لتسلطها وتبرجها وقلة تثقيها في ملابسها،

لأشربها وشربها. ومقول نصل: نصل عنه

نصابه، أي خرج، وهو مما وصف

بالمصدر، قال ذو الرمة:

شريح كحماض الثاني علت به

على راجف اللحين كالمعول النصل

وتنصل فلان من ذنبه، أي تبرأ.

= جمع وأن القهويات السهام الصغار واحدها قهوة

(راجع مادة قهه).

والتنصل: شبه التبرؤ من جنابة أو ذنب.

وتنصل إليه من الجنابة: خرج وتبرأ. وفي

الحديث: من تنصل إليه أخوه فلم يقبل،

أي اتقى من ذنبه واعتذر إليه. وتنصل

الشيء: أخرجه. وتنصله: تخيره.

وتنصلوه: أخذوا كل شيء معه. وتنصلت

الشيء واستنصلته إذا استخرجته، ومنه قول

أبي زيد:

قَم تنصله من حاصن عمر

والتنصل: ما أبرزت البهي وندرت به

من أكمتها، والجمع أنصل ونصال.

والأنصولة: نور نصل البهي، وقيل:

هو ما يؤسه الحر من البهي فيشد على

الأكله، قال:

كانه واضح الأقارب في لُحج

أسى بهن وعزته الأناصيل

أي عزت عليه. واستنصل الحر السفا:

جعله أناصيل، أشد ابن الأعرابي:

إذا استنصل الهيف السفا برحت به

عراقية الأقياط نجد المرائع

ويروى المرائع، عراقية الأقياط، أي

تطلب الماء في القبط، قال غيره: هي

منسوبة إلى العراق الذي هو شاطئ الماء،

وقوله: نجد المرائع أراد جمع نجدتي

فحذف ياء النسب في الجمع، كما قالوا

زنجي وزنج.

ويقال: استنصلت الريح اليبس إذا

اقتلعت من أصله.

ور نصيل: نقي من الغلث والنصيل:

حجر طويل قدر ذراع يندق به. ابن

شميل: النصيل حجر طويل رقيق كهيئة

الصفحة المحددة، وجمعه النصل، هو

البرطل، ويشبه به رأس البعير وخرطوم إذا

رجف في سبوه، قال روبة يصف فعلاً:

عريض أراد النصيل سلجمة

ليس بلحيه حجام يحجمه

وقال الأصمعي: النصيل ما سفل من عينيه

إلى خطمه، شبه بالحجر الطويل، وقال

أبو خراش في التصيل فجعله الحجر :

ولا أمغر الساقين بات كأنه

على محزلات الإكام نصيل

وفي حديث الخنزي : ققام النحام

العدوي يومئذ ، وقد أقام على صلبه

نصيلاً ، النصيل : حجر طويل مدملك ،

قدر شبر أو ذراع ، وجمعه نصل . وفي

حديث خوات : فأصاب ساقه نصيل حجر .

والنصيل : الحنك على التشبيه بذلك .

والنصيل : مفصل ما بين العنق والرأس

تحت اللحيين ، زاد الليث : من باطن من

تحت اللحيين . والنصيل : الخطم . ونصيل

الرأس ونصله : أعلاه والنصل : الرأس

بجميع ما فيه . والنصل : طول الرأس في

الابل والخيل ولا يكون ذلك للإنسان ،

وقال الأصمعي في قوله :

بناصلات تحسب القنوسا^(١)

قال : الواحد نصيل وهو ما تحت العين إلى

الخطم فيقول تحسبها قنوساً . وقال ابن

الأعرابي : النصيل حيث تصل الجباه .

والمنصل ، يضم النيم والصاد ،

والمنصل : السيف اسم له . قال ابن

سيده : لا تعرف في الكلام اسماً على مفعول

ومفعول إلا هذا ، وقولهم منخل ومنخل .

والنصيل : اسم موضع ، قال الأزهري :

تبكيها الأرايل بالمالى

بدارات الصفائح والنصيل

• نعم • ابن الأعرابي : الصنمة^(٢)

والنصمة الصورة التي تعبد .

• نصا • الناصية : واحدة النواصي . ابن

سيده : الناصية والناصاة ، لغة طيئة ،

(١) قوله : « بناصلات إلخ » صدره وهو

لرؤية كما في التكلة :

والصهب تملو الخلق المكوسا

(٢) قوله : « الصنمة » هو في الأصل بهذا

الضبط ، وفي القاموس والتكلة بفتح فسكون .

قصاص الشعر في مقدم الرأس ، قال حرث

ابن عتاب^(٣) الطائي :

لقد آذنت أهل الهامة طيئ

بحرب كناصاة الحصان المشهر

وليس لها نظير إلا حرفين : بادية وبادة ،

وقارية وقارة ، وهي الحاضرة .

ونصاه نصواً : قبض على ناصيته ،

وقيل : مد بها . وقال القراء في قوله عز

وجل : « لتسفن بالناصية » ناصيته مقدم

رأسه ، أي لنهضنها لتأخذن بها ، أي

لنقيمته ولندلته . قال الأزهري : الناصية

عند العرب منب الشعر في مقدم الرأس ،

لا الشعر الذي تسميه العامة الناصية ، وسمى

الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع ، وقيل

في قوله تعالى : « لتسفن بالناصية » ، أي

لنسودن وجهه ، فكفت الناصية لأنها في

مقدم الوجه من الوجوه ، والدليل على ذلك

قول الشاعر :

وكننت إذا نفس القوي تزت به

سقت على القرنين منه بميسم

ونصوته : قبضت على ناصيته .

والمناصاة : الأخذ بالنواصي . وقوله عز

وجل : « ما من دابة إلا هو آخذ

بناصيتها » ، قال الزجاج : معناه في قبضته

تناله يا شاء قدرته ، وهو سبحانه لا يشاء

إلا العدل . وناصيته مناصاة ونصاه : نصوته

ونصاني ، أنشد ثعلب :

فأصبح مثل المجلس يفتاد نفسه

خليعاً نناصيه أمور جلائل

وقال ابن دريد : ناصيته جذبت

ناصيته ، وأنشد :

قلال مجذ فرعت أصاصا

وعزة قمساء لن نناصي

(٣) قوله : « عتاب » بالتاء تحريف صوابه

« عتاب » بالنون ، كما في الأغاني والحزاة ومجالس

ثعلب والأعلام . وهو حرث بن عتاب النيباني

الطائي ، من شعراء العصر الأموي .

[عبد الله]

وناصيته إذا جاذبته ، فآخذ كل واحد

منكما بناصية صاحبه . وفي حديث عائشة ،

رضي الله عنها : لم تكن واحدة من نساء

النبي ، ^{عليه السلام} ، نناصيني غير زينب ، أي

تنازعني وتباريني ، وهو أن يأخذ كل واحد

من المتنازعين بناصية الآخر . وفي حديث

مقتل عمر فارار إليه فتناصيا ، أي تواخدا

بالنواصي ، وقال عمرو بن معديكرب :

أعباس لو كانت شئراً حياناً^(٤)

بتلث مनावيت بعدي الأحامسا

وفي حديث ابن عباس : قال للحسين

حين أراد العراق لولا أني أكره لنصوتك ،

أي أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج .

ابن بري : قال ابن دريد النصي عظم

العنق ، ومنه قول ليلى الأخيلية :

يشبهون ملوكاً في تجلجهم

وطول أنصية الأعناق والأهم

ويقال : هذو الفلاة نناصي أرض كذا

وتواصيا ، أي تصل بها . والمفازة تنصو

المفازة وتناصيا ، أي تصل بها ، وقول

أبي ذؤيب :

لمن طلل بالمتصمي غير حائل

عفا بعد عهد من قطار ووايل ؟

قال السكري : المتصمي أعلى الواديين .

وايل ناصية إذا ارتفعت في المرعى (عن ابن

الأعرابي) .

وأي لأجد في بطني نصواً ووخرأ ، أي

وجعاً ، والنصو مثل المغس ، وإنما سمي

بذلك لأنه ينصوك ، أي يزججك عن

القرار . قال أبو الحسن : ولا أدري ماوجه

تعليله له بذلك . وقال القراء : وجدت في

بطني حصواً ونصواً وقصاً بمعنى واحد .

(٤) قوله : « شئراً » بالشين المفتوحة والنون

كذا في الطبقات جميعها ، وهو تحريف صوابه

« شياراً » بكسر الشين وبالياء للثناة الصحية ، كما

جاء في مادة « شور » والشئار : العار وأقبح العيب .

وايل شيار : سمان حسان .

[عبد الله]

وَأَتَصَى الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ ، وَأَشَدَّ ابْنَ
بَرَى لِحُمَيْدٍ بَنِ ثَوْرٍ يَصِفُ الظَّبْيَةَ :
وَفِي كُلِّ نَشْرِ لَهَا مِيقَعٌ
وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا مُتَصَى
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ فِي وَصْفِ قَطَاوٍ :
وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا وَجْهَةٌ
وَفِي كُلِّ نَحْوٍ لَهَا مُتَصَى
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :
لَعَمْرُكَ مَا ثَوْبُ ابْنِ سَعْدٍ بِمُخْلِقٍ
وَلَا هُوَ مِمَّا يَتَصَى فَيُصَانُ
يَقُولُ : ثَوْبُهُ مِنَ الْمَدْرِ لَا يَخْلُقُ ، وَالْإِسْمُ
النَّصْبِيُّ ، وَهَلِيهِ نَصَبِي . وَتَذَرَيْتُ بَنِي فَلَانٍ
وَتَصَبِيهِمْ إِذَا تَزَوَّجَتْ فِي الذَّرْوَةِ مِنْهُمْ
وَالنَّاصِيَةِ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمَشَارِ : نَصْبَةٌ مِنْ
هَمْدَانَ مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ ، النَّصْبَةُ مَنْ
يَتَصَى مِنَ الْقَوْمِ ، أَيْ يُخْتَارُ مِنْ نَوَاصِيهِمْ ،
وَهُمُ الرُّؤُوسُ وَالْأَشْرَافُ ، وَيُقَالُ لِلرُّؤُوسَاءِ
نَوَاصِي ، كَمَا يُقَالُ لِلْآتِبَاعِ أَذْنَابُ .
وَأَتَصَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلًا ، أَيْ اخْتَرْتُهُ .
وَنَصْبِيَةُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ . وَنَصْبِيَةُ الْوَالِدِ
بَيْتُهُ . وَالنَّصْبَةُ : الْبَقِيَّةُ ، قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ ، وَأَشَدُّ لِلْمَرَارِ الْفَقْعِيُّ :

تَجَرَّدَ مِنْ نَصَبِيَّتِهَا نَوَاحٍ
كَأَنَّ بَنِيهِ مِنَ الْبَقْرِ الرَّجِيلُ ^(١)
وَقَالَ كَتَبَ بَنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :
ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَنَحْنُ نَصْبِيَّةٌ

ثَلَاثُ مِثْقَالِينَ إِنْ كُنَّا وَارِيعٌ
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
وَقَدْ هَمْدَانَ قَلِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ،
فَقَالُوا نَحْنُ نَصْبِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
الْأَنْصَاءُ السَّابِقُونَ ، وَالنَّصْبِيَّةُ الْخِيَارُ
الْأَشْرَافُ ، وَنَوَاصِي الْقَوْمِ مَجْمَعُ
أَشْرَافِهِمْ ، وَأَمَّا السَّفِيلَةُ فَهُمْ الْأَذْنَابُ ، قَالَتْ

(١) قوله : « تجرد من إلخ » ضبط بمجرّد بصيغة
الماضي كما ترى في التهذيب والمصباح ، وقدم
ضبطه في مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعاً
لما وقع في نسخة من المحكم .

أَمْ قَيْسِي الضَّبِّيَّةُ :
وَمَشْهُدٌ قَدْ كَتَبْتُ الْعَالِيَيْنَ بِهِ
فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٌ
وَالنَّصْبِيُّ مِنَ الْقَوْمِ : الْخِيَارُ ، وَكَذَلِكَ
مِنْ الْأَوَّلِ وَغَيْرِهَا .

وَنَصَبُ الْمَاثِيَةِ الْمَرْأَةِ وَنَصَبُهَا
قَتَصَتْ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ^(٢)
تَسَلَّبَتْ عَلَى حِمَزَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَدَّهَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَتَصَى وَتَكْتَحِلَ ،
قَوْلُهُ : أَمَرَهَا أَنْ تَتَصَى ، أَيْ تَسْرَحَ شَعْرَهَا ،
أَرَادَ تَتَصَى فَحَدَفَ الثَّاءُ تَخْفِيفًا . يُقَالُ :
تَتَصَّى الْمَرْأَةُ إِذَا رَجَلَتْ شَعْرَهَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
حِينَ سُئِلَتْ عَنِ الْمَيْتِ يَسْرَحُ رَأْسَهُ فَقَالَتْ :
عَلَامَ تَنْصُونُ مَيْتَكُمْ ؟ قَوْلُهَا : تَنْصُونُ مَأْخُودٌ
مِنْ النَّاصِيَةِ ، يُقَالُ : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصَوُهُ
نَصَوًا إِذَا مَدَدْتَ نَاصِيَتَهُ ، فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنَّ
الْمَيْتَ لَا يَخْتِاجُ إِلَى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ ، وَذَلِكَ
بِمِثَرَلِهِ الْأَخْذُ بِالنَّاصِيَةِ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنْ يُنْسِرَ رَأْسِي أَشْمَطَ الْمَنَاصِي
كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَانَ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، كَرِهَتْ تَسْرِيحَ رَأْسِ الْمَيْتِ .
وَأَتَصَى الشَّعْرُ أَيْ طَالَ .

وَالنَّصِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّرِيفَةِ مَادَامَ
رَطْبًا ، وَاجِدَتْهُ نَصْبِيَّةً ، وَالْجَمْعُ أَنْصَاءٌ ،
وَأَنَاصِي جَمْعُ النَّجْمِ ، قَالَ :

تَرَعَى أَنَاصِي مِنْ حَرِيرِ الْحَمْضِ ^(٣)
وَرَوَى أَنَاصِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَالَ لِي أَبُو الْعَلَاءِ لَا يَكُونُ أَنَاصِي

(٢) قوله : « أن أم سلمة » كذا بالأصل ،
والذي في نسخة التهذيب : أن بنت أبي سلمة ، وفي
غير نسخة من النهاية : أن زينب .

(٣) قوله : « حرير الحمض » كذا في الطبقات
جميعها وفي شرح القاموس ، بجاء مهمله ورامين ،
ولا معنى لها هنا ، فلعلها « جزير » بجم وزاين ، أَيْ
مقطوع مجرّوز ، أو لعلها « حزير » بجاء مهمله
وزاين ، أَيْ ما بنت في غليظ الأرض .

[عبد الله]

لَأَنَّ مَنِيَّتَ النَّصِيِّ غَيْرَ مَنِيَّتِ الْحَمْضِ .
وَأَنَصَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَصَبُهَا . غَيْرُهُ :
النَّصِيُّ نَبْتُ مَعْرُوفٌ ، يُقَالُ لَهُ نَصِيٌّ مَا دَامَ
رَطْبًا ، فَإِذَا أَبْيَضَ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ ، فَإِذَا صَحِمَ
وَيَسِسَ فَهُوَ الْحَلْيُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَقَدْ لَقِيتُ خَيْلَ بَجَنِي بُوَانِي
نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكُوَادِرِ أَسْحَا ^(٤)
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

نَحْنُ مَنَعْنَا مَنِيَّتَ النَّصِيِّ
وَمَنِيَّتَ الضَّرَارِ وَالْحَلْيِ
وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ جُنًّا
قَدْ نَبَتْ عَلَيْهِمُ النَّصِيُّ ، هُوَ نَبْتُ سَبْطٍ أَيْضًا
نَاعِمٌ مِنْ أَفْضَلِ الرَّمَعِ .
الْتِهَازُ : الْأَصْنَافُ الْأَمْثَالُ ، وَالْأَنْصَاءُ
السَّابِقُونَ .

• نصب • نَصَبُ الشَّيْءِ : سَالَ . وَنَصَبَ
الْمَاءُ يَنْصُبُ ، بِالضَّمِّ ، تُضْرِبًا ، وَنَصَبَ
إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : غَارَ
وَبَعْدُ ، أَشَدُّ تَعَلَّبُ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذَا مَا نَصَبَا
بَكْرَةً شِيزَى وَمُطَاطَا سَلَهَا
وَنَصُوبُ الْقَوْمِ أَيْضًا : بَعْدَهُمْ .
وَالنَّاصِبُ : الْبَعِيدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا نَصَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ ،
وَهُوَ حَيٌّ ، قِمَاتٌ ، فَكَلَّوْهُ ، يَعْنِي حَيَوَانَ
الْبَحْرِ ، أَيْ تَرَحَّ مَآوُهُ وَنَشَفَ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَزْرَقِيِّ بْنِ قَيْسٍ : كُنَّا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ
بِالْأَهْوَازِ ، وَقَدْ نَصَبَ عَنْهُ الْمَاءُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْمَعَانِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَصَبَ عُمَرُ ،
وَضَحَى ظِلُّهُ ، أَيْ قَدَّ عُمَرُ ، وَأَقْفَصَى .
وَنَصَبَتْ عَنْهُ تَنْصِبُ نَصُوبًا : غَارَتْ ،
وَنَحَصَ بَعْضُهُمْ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ ، وَأَشَدُّ
تَعَلَّبُ :

(٤) قوله : « ولقيت خيل » كذا في الأصل
والمصباح هنا ، والذي في مادة بون من اللسان
شولٌ ، ومثله في معجم ياقوت .

مِنَ الْمُتَغَيَّاتِ الْمُؤَكِّبِ الْمَعَجِ بَعْدَمَا
يُرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نَضْبٌ
وَنَضْبَتِ الْمَفَاةُ نَضْوًا : بَعْدَتْ ؛
قَالَ :

إِذَا تَغَالَيْنَ بِهِمْ نَاضِبٌ
وَيُرَى : بِهِمْ نَاضِبٌ ، يَعْنِي شَوَاطِئَ وَطَلَقًا
بَعِيدًا ، وَكُلُّ بَعِيدٍ نَاضِبٌ ؛ وَأَنْشَدَ تَعَلَّبُ :
جَرَى عَلَى فَرْحِ الْأَسَاوِدِ وَطَوْهُ
سَمِعَ يَرْزُ الْكَلْبُ وَالْكَلْبُ نَاضِبٌ
وَجَرَى نَاضِبٌ أَيْ بَعِيدٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
النَّاضِبُ الْبَعِيدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ :
نَضَبَ ، أَيْ بَعَدَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنْ فَلَانًا
لِنَاضِبِ الْخَيْرِ ، أَيْ قَلِيلِ الْخَيْرِ ، وَقَدْ نَضَبَ
خَيْرُهُ نَضْوًا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَيْتَ غَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ
يُؤْمِنُ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ
إِيمَاءَ بَرَقَ فِي عَمَاءِ نَاضِبٍ
وَنَضَبَ الْخَضْبُ : قَلَّ أَوْ انْقَطَعَ .
وَنَضَبَتِ الدَّبْرَةُ نَضْوًا : اشْتَدَّتْ . وَنَضَبَ
الدَّبْرُ إِذَا اشْتَدَّ أَثَرُهُ فِي الظَّهْرِ .
وَأَنْضَبَ الْقَوْسُ ، لُغَةً فِي أَنْضَبَهَا : جَبَدَ
وَتَرَاهَا لِنُصُوتٍ ؛ وَقِيلَ : أَنْضَبَ الْقَوْسُ إِذَا
جَبَدَ وَتَرَاهَا ، يَغْيَرُ سَهْمٌ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَنْضَبَ فِي قَوْسِهِ إِنْضَابًا ،
أَصَانَهَا ، مَقْلُوبٌ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنْ
كَانَتْ أَنْضَبَ مَقْلُوبَةً ، فَلَا مَصْدَرَ لَهَا ، لِأَنَّ
الْأَفْعَالَ الْمَقْلُوبَةَ لَيْسَتْ لَهَا مَصَادِرُ لِغَلَّةٍ قَدْ
ذَكَرَهَا النُّحَوِيُّونَ : سَيُوبِيَّةٌ ، وَأَبُو عَلِيٍّ ،
وَسَائِرُ الْحَذَّاقِ ، وَإِنْ كَانَ أَنْضَبَتْ ، لُغَةً فِي
أَنْضَبْتُ ، فَالْمَصْدَرُ فِيهِ سَائِعٌ حَسَنٌ ؛ فَأَمَّا
أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا ذَا مَصْدَرٍ ، كَمَا زَعَمَ
أَبُو حَنِيفَةَ ، فَمَحَالٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَنْضَبْتُ وَتَرَّ الْقَوْسُ ، مِثْلُ
أَنْضَبْتُهُ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ . أَبُو عَمْرٍو : أَنْضَبْتُ
الْقَوْسَ وَأَنْضَبْتُهَا إِذَا جَدَبْتُ وَتَرَاهَا
لِنُصُوتٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَرْنُ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا
وَهُوَ إِذَا مَدَّ الْوَتَرَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ . قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ .
وَيَنْضُ الْعِرْقُ يَنْضُ نِاضًا ، وَهُوَ
تَحْرُكُهُ .

شَيْرٌ : نَضَبَتِ النَّاقَةُ ، وَتَنْضِيهِيهَا : قَلَّةُ
لَيْنِهَا وَطَوَّلُ فُرُوقِهَا ، وَإِنْطَاءُ ذِرَتِهَا .

وَالنَّضْبُ : شَجَرٌ يَنْبْتُ بِالْحِجَازِ ،
وَلَيْسَ يَنْجِدُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا جَزَعَةً وَاحِدَةً
يُطَرَفُ ذِقَانِ ، عِنْدَ التَّقِيدَةِ ، وَهُوَ يَنْبْتُ
ضَخْمًا عَلَى هَيْئَةِ السَّرْحِ ، وَعِيدَانُهُ يَبِضُّ
ضَخْمَةً ، وَهُوَ مُحَظَّرٌ ، وَوَرَقُهُ مُتَقَبِّضٌ ،
وَلَا تَرَاهُ إِلَّا كَأَنَّهُ يَابِسٌ مُغْبَرٌ وَإِنْ كَانَ نَابِتًا ،
وَلَهُ شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ الْعُوسَجِ ، وَلَهُ جَنَى مِثْلُ
الْعَنْبِ الصَّغَارِ ، يُؤْكَلُ وَهُوَ أَحْيَرٌ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : دَخَانُ النَّضْبِ أَيْضٌ فِي مِثْلِ
لَوْنِ الْغُبَارِ ، وَلِلَّذَلِكَ شَبَهَتِ الشُّعْرَاءُ الْغُبَارَ
بِهِ ؛ قَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْهَرَمِيُّ :

وَهَلْ أَشْهَدُنْ خِيَلًا ، كَأَنَّ غُبَارَهَا
بِاسْفَلٍ عَلَيَّكَ دَوَاحِنُ تَنْضُبِ ؟
وَقَالَ مَرَّةً : النَّضْبُ شَجَرٌ ضَخَامٌ ،
لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ، وَهُوَ يَسُوقُ ، وَيَخْرُجُ لَهُ
خَشَبٌ ضَخَامٌ وَأَفْئَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّمَا وَرَقُهُ
قُضْبَانٌ ، تَأْكُلُهُ الْأَيْلُ وَالْغَنَمُ .

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : النَّضْبُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ
قِصَارٌ ، وَلَيْسَ مِنْ شَجَرِ الشَّوَاهِقِ ، تَأْلَفُهُ
الْحَرَابِيُّ ؛ أَنْشَدَ سَيُوبِيَّةٌ لِلنَّائِعَةِ الْجَعْدِيَّ :

كَأَنَّ الدُّخَانَ الَّذِي غَادَرْتُ
ضَحِيًّا دَوَاحِنُ مِنْ تَنْضُبِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِقَلَّةِ مَاثِهِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ لِرَجُلٍ وَاعَدَتْهُ
امْرَأَةً ، فَعَثَرَ عَلَيْهِ أَهْلُهَا ، فَضَرَبُوهُ بِالْعَصَى ؛
فَقَالَ :

رَأَيْتُكَ لَا تُعْنِينَ عَنِّي نَفَرَةٌ
إِذَا اخْتَلَفْتُ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَائِكِ
فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تَنْضُبُ

بَارِزِيكَ أَوْضَحُمُ الْعَصَايِمِ رَجَالِكِ
وَكَانَ التَّنْضُبُ قَدْ اغْتَدَى أَنْ تُقَطَّعَ مِنْهُ الْعَصَى
الْجِيَادُ ، وَاجِدَتْهُ تَنْضِبَةً ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

أَتَى أُنْجَحَ لَهُ حَرٌّ تَنْضِبِي
لَا يُرْسِلُ السَّاقِلَ مُسِيكًا سَاقًا
التَّهْلِيلُ ، أَبُو عَمْرٍو وَمِنْ الْأَشْجَارِ
التَّنْضُبُ ، وَاجِدَتْهَا تَنْضِبَةً . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هِيَ شَجَرَةٌ مَثَلُهَا تَقَطُّعُ مِنْهَا
الْعُمْدُ لِلْأَخْيَةِ ، وَالتَّاءُ زَا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فَطْلٌ ، وَفِي الْكَلِمَةِ تَقَطُّعٌ ، مِثْلُ
تَقَطُّعٍ وَتَخْرُجُ ؛ قَالَ الْكَلْبُ :

إِذَا حَنَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَنْضُبُ
قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ : التَّبَعُ حَرُّ الْقَيْسِ ،
وَتَنْضُبُ شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ بَامُ .

• نَضِجٌ . نَضِجَ اللَّحْمُ بَدَأَ وَشَوَا ،
وَالْعَنْبُ وَالْتَمَرُ وَالْتَمَرُ ، ضَجَّ نَضْجًا
وَنَضْجًا ، أَيْ أَدْرَكَ .
وَالنُّضْجُ : الْأَسْمُ . يُقَالُ جَادَ نَضِجٌ
هَذَا اللَّحْمُ ، وَقَدْ أَنْضَجَهُ لِي وَأَنْضَجَهُ
إِيَّانَهُ ، فَهُوَ مُنْضَجٌ وَنَضِجٌ وَأَنْضِجُ ،
وَأَنْضَجْتُهُ أَنَا ، وَالْجَمْعُ نَضْجٌ قَالَ النَّمِرُ
يَصِفُ الدَّجَاجَ :

وَلَا يَنْفَعُنِي إِلَّا نَضَاجَا
وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ ، رَضِيَ عَنْهُ : فَتَرَكَ
صَبِيَّةً صِغَارًا مَا يَنْضَجُونَ أَعَا ، أَيْ
مَا يَطْبَخُونَ كُرَاعًا لِعَجْزِهِمْ وَضِعْمٍ ، يَعْنِي
لَا يَكُونُونَ أَنْفُسَهُمْ خِدْمَةً مَائِيَّةً ، فَكَيْفَ
غَيْرُهُ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ : مَا تَسْتَمُّ كُرَاعًا ،
وَالْكُرَاعُ : بَدُ الشَّاةِ . وَمِنْهُ جَاءَ لُقْمَانُ :
قَرِيبٌ مِنْ نَضِيجٍ ، بَعِيدٌ نِيءٌ ؛
النُّضِيجُ : الْمَطْبُوخُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ،
أَرَادَ أَنَّهُ يَأْخُذُ مَا طَبَخَ لِأَقْبِهِ الْإِلَّ وَطَوَّلَ
مُكَبِّهِ فِي الْحَيِّ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ كَمَا
يَأْكُلُ مَنْ أَعْجَلَهُ الْأَمْرُ عَرِضَ نَضَاجٍ
مَا تَأَخَّرَ ، وَكَأَيُّ يَأْكُلُ مِنْ غَرَا مَطَادٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ
الْإِنْضَاجَ فِي الْبَرْدِ فِي كِبَايِهِ لِمَوْسَمِ
بِالنَّبَاتِ : الْمَهْرُوهَ الَّذِي قَدْ أَنْضَبَ الْبَرْدُ ،
قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ إِذَا الْإِنْضَاجُ يُكُونُ فِي
الْحَرِّ ، فَاسْتَعْمَلَهُ هُوَ فِي الْبَرْدِ .

وَرَجُلٌ نَضِجٌ : مُحْكَمُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَقُلَانُ لَأَجُّ الْكُرَاعِ ، أَيْ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لَأَغْنَاءٍ عِنْدَ نَضِجَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِهَا وَنَضِجَتْهُ ، وَهِيَ نَجٌّ : جَاوَزَتْ الْحَقَّ بِشَهْرٍ وَنَحْوِهِ وَلَمْ نَجْ ، أَيْ زَادَتْ عَلَى وَقْتِ الْوِلَادَةِ ، تَحْمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ (١) : وَصَبَاءٌ مِنْهَا نَيْمَةٌ نَضِجَتْ

بِهِ الْحَمَتِيُّ زَادَ شَهْرًا عِنْدِهَا وَنُوقُ مُنْضَجَاتٍ ، عَرِيفُ الْقَوَائِي يَصِفُ بَعِيرًا لَهُ تَأَخَّرَتْ عَنْهُ عَنْ حِينِهِ بِشَهْرٍ ، أَوْ قَرَابِ شَهْرٍ :

هُوَ ابْنُ مُنْضَجٍ كُنَّ قَدَمًا يَزْدَنُ ، الْعَدِيدِ قَرَابِ شَهْرٍ وَلَمْ يَكْ بَابُنِ اشْفَى الصَّوَاخِي كَأَنَّ رَوْحَهَا أَغْشَارُ قَدِيرٍ وَالْمُنْضَجَةُ : التَّأَخَّرَتْ وَلَادَتْهَا عَنْ حِينِ الْوِلَادَةِ شَهْرًا وَهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ . وَالصَّوَاخِي : أَحَى مِنَ الْجَسَدِ . وَغُرُورُ الْجِلْدِ وَغَيْرُهُ مَكَاسِرُهُ ، وَاحِدُهُ غَرٌّ . الْأَضْمَعِيُّ : إِحْمَلَتِ النَّاقَةُ فَجَارَتْ السَّنَةَ مِنْ يَوْمٍ مَتَّ ، قِيلَ : أَدْرَجَتْ وَنَضِجَتْ ، : جَاوَزَتْ الْحَقَّ ، وَحَقُّهَا الْوَقْتُ الَّذِي رِبَتْ فِيهِ ، وَيُقَالُ لَهَا : مِدْرَاجٌ وَمُنْضَجٌ ، وَأَنْشَدَ الْمَرْدُ لِلطَّرْمَاحِ : أَنْضَجَتْهُ عَيْنَ يَوْمًا وَنَيْلَتْ حِينَئِلَتْ بِعَارَةِ فِي الْفَرَاخِ (٢)

سَوْفَ تُدْنِيهِ مِنْ لَيْسَ سَبْدًا رَتَّ بِالْبُولِ مَاءَ الْكِرَاضِ قَالَ : أَنْضَجَ عِشْرِينَ يَوْمًا ، إِنَّمَا يُرِيدُ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ مَحَلَّتْ ، فَلَا يَخْرُجُ الْوَلَدُ إِلَّا مُحْكَمًا كَمَا قَالَ الْحَطِيطَةُ :

(١) نَ الْبَيْتِ هُنَا فِي الصَّحَاحِ إِلَى حَمِيدِ ابْنِ ثَوْرٍ ، وَرَقِيلُ نَسَبَ إِلَى الْحَطِيطَةِ ، كَمَا نَسَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا وَهَذِيبٌ .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : أَنْضَجَتْهُ . الْخُ : هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِتَقْدِيمِ هَذَا عَلَى مَا بَعْدَهُ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ فِي مَادَّةِ كَمٍ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ يَرُ وَكَرَضَ تَقْدِ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ .

لَأَدْمَاءٍ مِنْهَا كَالسَّيْفَةِ ، نَضِجَتْ بِهِ الْحَوْلَ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عِنْدِهَا (٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا ذَكَرْتُ فِي بَيْتِ الْحَطِيطَةِ مِنَ التَّنْضِيجِ هُوَ كَمَا فَسَّرَهُ الْمَرْدُ ، وَأَمَّا بَيْتُ الطَّرْمَاحِ فَمَعْنَاهُ غَيْرُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ فِي بَيْتِهِ صِفَةُ النَّاقَةِ نَفْسِهَا بِالْقُوَّةِ ، لَا قُوَّةَ وَلَدِهَا ، أَرَادَ أَنَّ الْفَحْلَ ضَرَبَهَا بِعَارَةٍ لِأَنَّهَا كَانَتْ نَجِيَّةً ، فَضَنَّ بِهَا صَاحِبُهَا لِتَجَانِبِهَا عَنْ ضَرَابِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا ، فَعَارَضَهَا فَحْلٌ فَضَرَبَهَا فَارْتَجَتْ عَلَى مَائِهِ عِشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ أَلْقَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يَثْقُلَهَا الْحَمْلُ فَتَذَهَبَ مُمْتَهَا ، وَرَوَى الرُّوَاةُ الْبَيْتَ : أَضْمَرْتُهُ عِشْرِينَ يَوْمًا لَا أَنْضَجْتُهُ ، فَإِنْ رَوَى أَنْضَجْتُهُ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ مَاءَ الْفَحْلِ نَضِجَ فِي رَحِمِهَا فِي عِشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ رَمَتْ بِهِ كَمَا تَرْمِي بِوَلَدِهَا التَّامِ الْخَلْقِ ، وَبَقِيَ لَهَا مُمْتَهَا ، وَقَالَ الشَّمَاخُ :

وَأَشَعْتُ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قَيْصَهُ وَحَرَّ الشَّوَاءَ بِالْعَصَا غَيْرُ مُنْضِجٍ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ تَعَلَّبَ نَضِجَتُهُ فِي الْمَرْأَةِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النَّفَاسِ فَلَيْسَ بِيَسْتَنٍ وَلَا تَوْعَمَ يُرِيدُ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى نَضِجَتْهُ .

وَنَضِجَتِ النَّاقَةُ بِلَبْنِهَا إِذَا بَلَغَتْ الْغَايَةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ وَهْمًا ، إِنَّمَا هُوَ نَضِجَتْ بِوَلَدِهَا .

• نَضِجَ : النَّضِجُ : الرَّشُّ . نَضِجَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضِجُهُ (٤) نَضْحًا إِذَا ضَرَبَهُ بِشَيْءٍ فَأَصَابَهُ مِنْهُ رَشَاشٌ . وَنَضِجَ عَلَيْهِ الْمَاءُ : ارْتَشَّ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : النَّضِجُ

(٣) قَوْلُهُ : «لَأَدْمَاءٍ» الَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَصَبَاءٌ .

(٤) قَوْلُهُ : «نَضِجَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضِجُهُ الْخُ» بَابُهُ ضَرْبٌ وَمَنْعٌ ، وَكَذَلِكَ نَضِجَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ .

مِنَ النَّضِجِ ، يُرِيدُ مَنْ أَصَابَهُ نَضِجٌ مِنَ الْبُولِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَنْضِجَهُ بِالْمَاءِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَسْلُهُ ؛ قَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : هُوَ أَنْ يُصَيِّبَهُ : مِنَ الْبُولِ رَشَاشٌ كَرُّهُوسِ الْإِبْرِ ، وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : نَضِجَتْ عَلَيْهِ الْمَاءُ نَضْحًا وَأَصَابَهُ نَضِجٌ مِنْ كَذَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضِجُ مَا كَانَ عَلَى اعْتِمَادٍ وَهُوَ مَا نَضِجَتْهُ يَدُكَ مُعْتَمِدًا ، وَالنَّاقَةُ تَنْضِجُ بُولَهَا . وَالنَّضِجُ : مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ اعْتِمَادٍ ، وَقِيلَ : هَا لَتَانِ بَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكُلُّهُ رَشٌّ . وَالْقُرْبَةُ تَنْضِجُ ، [وَالنَّضِجُ] مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ ، فَوَطِئَ (٥) عَلَى مَاءٍ فَنَضِجَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ نَضِجُ الْبُولِ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى يَنْضِجُ الْبُولَ بَأْسًا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : النَّضِجُ كَالنَّضِجِ رِيًّا اتَّفَقَا وَرَبَّمَا اخْتَلَفَا .

وَيَقُولُونَ : النَّضِجُ مَا بَقِيَ لَهُ أَثَرُ كَقَوْلِكَ عَلَى ثَوْبِهِ نَضِجٌ دَمٌ ، وَالْعَيْنُ تَنْضِجُ بِالْمَاءِ نَضْحًا إِذَا دَرَأَتْهَا تَقُورُ ، وَكَذَلِكَ تَنْضِجُ الْعَيْنُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَضِجَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضِجُ ، فَهُوَ نَاضِجٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : يَنْضِجُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ مِنَ الْخَاءِ فَعَلْتُ ، إِنَّمَا يُقَالُ أَصَابَهُ نَضِجٌ مِنْ كَذَا ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَصَحُّ ، وَالْقُرْآنُ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ» فَهَذَا يَشْهَدُ بِهِ . يُقَالُ : نَضِجَ عَلَيْهِ الْمَاءُ لِأَنَّ الْعَيْنَ النَّضَّخَةَ هِيَ الْفَعَالَةُ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا : نَضَّخَةٌ حَتَّى تَكُونَ نَاضِجَةً .

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ : النَّضِجُ وَالنَّضِجُ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ

(٥) قَوْلُهُ : «اعْتَمَدَ . . فَوَطِئَ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَعَلَّ الْكَلَامَ : «مَنْ غَرَّ اعْتِمَادَ كَمَا لَوْ وَطِئَ» .

(عبارة الهذيب : «والقربة تنضج ، والنضج من غير اعتماد : إذا مر فوطي» .)

[عبد الله]

أَبُو زَيْدٍ : نَضَحْتُهُ وَنَضَحْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
قَالَ : وَسَمِعْتُ الْغَوْرِيَّ يَقُولُ : النَّضْحُ
وَالنَّضْحُ وَهُوَ فِيهَا بَانَ أَثَرُهُ وَمَارَقَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّضْحُ
الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ فَرْجٌ ، وَالنَّضْحُ أَرْقُ مِنْهُ ؛
وَقَالَ أَبُو لَيْلَى : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ مَارَقٌ وَنَحْنُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَنَضَحَ الْبَيْتَ يَنْضَحُهُ ، بِالْكَسْرِ ،
نَضْحًا : رَشَّهُ ؛ وَقِيلَ : رَشَّهُ رَشًّا خَفِيفًا .
وَاتَّضَحَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ ، أَيْ تَرَشَّشَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْثِهَا
وَتَنْضَحُ طَبِيعُهَا ، رَوَى بِالضَّادِ وَالْخَاءِ
الْمُعْجَمَتَيْنِ وَبِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنَ النَّضْحِ
وَهُوَ رَشُّ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَضْعٍ .
وَنَضَحَ الْمَاءُ الْعَطَشَ يَنْضَحُهُ : رَشَّهُ
فَذَهَبَ بِهِ أَوْ كَادَ يَذْهَبُ بِهِ . وَنَضَحَ الْمَاءُ
الْمَالَ يَنْضَحُهُ : ذَهَبَ بِعَطْشِهِ أَوْ قَارَبَ
ذَلِكَ .

وَالنَّضْحُ ، يَفْتَحُ الضَّادُ ، وَالنَّضِيجُ :
الْحَوْضُ لِأَنَّهُ يَنْضَحُ الْعَطَشُ أَيْ يَبْلُهُ ؛
وَقِيلَ : هُمَا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ
أَنْضَاحٌ وَنَضِجٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّضِيجُ مِنَ
الْحِيَاضِ مَا قَرَّبَ مِنَ الْبَرِّ حَتَّى يَكُونَ الْإِفْرَاقُ
فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ ، وَيَكُونُ عَظِيمًا ؛ وَقَالَ
الْأَعَشَى :
فَقَدُونَا عَلَيْهِمْ بَكْرَةَ الْوَرِّ

دِ كَمَا تُوْرِدُ النَّضِيجُ الْهَيَامَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْضَحُ
عَطَشُ الْإِبِلِ ، أَيْ يَبْلُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : نَضَحْتُ الرَّيَّ ، بِالضَّادِ ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ شَرِبَ حَتَّى يَرَوِيَ قَالَ
نَضَحْتُ ، بِالضَّادِ ، نَضْحًا وَنَضَعْتُ بِهِ
وَنَقَعْتُ .

قَالَ : وَالنَّضِيجُ وَالنَّشِجُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ
يَشْرَبَ دُونَ الرَّيِّ .
وَالنَّضْحُ : سَقَى الزَّرْعَ وَغَيْرَهُ بِالسَّائِيَةِ .
وَنَضَحَ زَرْعَهُ : سَقَاهُ بِالْأَلْوِ .
وَالنَّاضِحُ : الْبَعِيرُ أَوِ الثَّوْرُ أَوِ الْجِمَارُ

الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ،
نَاضِحَةٌ وَسَائِيَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاسَقَى
مِنَ الزَّرْعِ نَضْحًا فَيَبِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ ؛ يُرِيدُ
مَاسَقَى بِالْأَلْوِ وَالْغُرُوبِ وَالسَّوَانِي ، وَلَمْ
يُسَقَّ قَنَحًا . وَالنَّوَاضِحُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا نَاضِحٌ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ نَاضِحَ بَنِي
فُلَانٍ قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ قَالَ
لِلْأَنْصَارِ وَقَدْ قَعَدُوا عَنْ تَلْقَائِهِ لِمَا حَجَّ .
مَا فَعَلْتُ نَوَاضِحَكُمْ ؟ كَأَنَّهُ يُقْرَعُهُمْ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ حَرْثٍ وَزَرْعٍ وَسَقَى ، وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .
وَالنَّضَاحُ : الَّذِي يَنْضَحُ عَلَى الْبَعِيرِ ،
أَيْ يَسُوقُ السَّائِيَةَ وَيُسْقِي نَحْلًا ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

هَبْطُنْ بَطْنُ رَهَاطٍ وَاعْتَصِبْنِ كَمَا
يَسْقِي الْجَذُوعَ خِلَالَ الدَّوْرِ نَضَاحٌ
وَهَذِهِ نَحْلٌ تَنْضَحُ ، أَيْ تَسْقِي . وَيُقَالُ :
فُلَانٌ يَسْقِي بِالنَّضْحِ ، وَهُوَ مُضْدَرٌّ .
وَالنَّضَحَاتُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْمَتَرَقُّ مِنَ
الْمَطَرِ . قَالَ شَيْبَرٌ : وَقَدْ قَالُوا فِي نَضْحِ
الْمَطَرِ ، بِالْخَاءِ وَالْخَاءِ .

وَالنَّاضِحُ : الْمَطَرُ ؛ وَقَدْ نَضَحْنَا
السَّمَاءَ . وَالنَّضْحُ أَمْتَلُ مِنَ الطَّلِّ ؛ وَهُوَ قَطْرٌ
بَيْنَ قَطْرَيْنِ . قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ
يَتَحَلَّبُ مِنْ مَاءٍ أَوْ عَرَقٍ أَوْ بَوْلٍ : يَنْضَحُ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَنْضَحُنْ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ
وَنَضَحَ الرَّجُلُ بِالْعَرَقِ نَضْحًا ؛ فَضَّ بِهِ ،
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَالنَّضِيجُ وَالنَّضَاحُ :
الْعَرَقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءِ صَبٍّ
وَالنَّضُوحُ : الْجَوْزِيُّ فِي أَيْ الْقِمِّ كَانَ .
وَنَضَحَتِ الْعَيْنُ تَنْضَحُ نَضْحًا وَاتَّضَحَتْ :
فَارَتْ بِالْأَلْمَعِ ؛ وَعَيْنَاهُ تَنْضَحَانِ . وَالنَّضْحُ
يَدْعُوهُ الْهَمْلَانُ : وَهُوَ أَنْ تَمْلَأَ الْعَيْنُ دَمْعًا
ثُمَّ تَنْفَضِحُ هَمْلَانًا لَا يَنْقَطِعُ .
وَنَضَحَتِ الْخَافِيَةُ وَالْجَرَّةُ تَنْضَحُ إِذَا

كَانَتْ رَقِيقَةً فَخَجَ الْمَاءُ مِنَ الْخَزَفِ
وَرَشَحَتْ ؛ وَكَذَلِكَ جِبَلُ الَّذِي يَتَحَلَّبُ
الْمَاءُ بَيْنَ صُخُورِهِ وَدَعَا نَضُوحٌ : تَنْضِجُ
الْمَاءَ ؛ وَنَضَحَتْ بَنِي الْبَعِيرِ بِالْعَرَقِ
نَضْحًا ؛ قَالَ الْقُطَامِي :

حَرَجًا كَانَ مِنَ الْكُلِّ ضَبَابَةً
نَضَحَتْ مَعَهَا بِهِ نَضْحَانَا
قَالَ : وَرَوَاهُ الْمَوْجُزُ نَضَحَتْ .

وَاسْتَنْضَحَ الرَّجُلُ وَنَضَحَ : نَضَحَ شَيْئًا
مِنْ مَاءٍ عَلَى رَجُلٍ بَعْدَ إِضْوَاءٍ ؛ وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ عَدَّ شَرْخَالًا مِنَ السَّنَةِ
وَذَكَرَ فِيهَا الْإِنْشَاحَ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ
مَاءً قَلِيلًا فَيَنْضَحُ بِهِ مَذْكِرَهُ وَمُوتِرَهُ بَعْدَ
فِرَاقِهِ مِنَ الْإِضْوَاءِ ، يَنْتَفِي بِذَلِكَ عَنْهُ
الرَّسَّاسُ ؛ وَفِي خَيْرٍ آخَرَ : انْتِفَاضِ الْمَاءِ ،
وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ : وَسُئِلَ
عَنْ نَضْحِ الْإِضْوَاءِ ؛ هُوَ بِالتَّخْرِيفِ ،
مَا يَتَرَشَّشُ مِنْ عِنْدِ التَّوَضُّعِ كَالنَّشْرِ . وَنَضَحَ
بِالْبَوْلِ عَلَى نَفْسِهِ : أَصَابَهَا بِهِ ؛ وَكَذَلِكَ
نَضَحَ بِالْعُبَارِ

وَنَضَحَ لِحْلَةً يَنْضَحُهَا نَضْحًا : رَشَّهَا
بِالْمَاءِ لِيَتَلَازَبَ تَرَمُّهَا وَيَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا .
وَنَضَحَ الْجَلَّا أَيْضًا : تَرَّ مَا فِيهَا ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

يَنْضَحُ بِالْبَوْلِ وَالْعُبَارِ عَلَى
فَقْدَنِهِ نَضْحَ الْعَيْلِيَّةِ الْجَلَّالِ

يُفَسِّرُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَاتَيْنِ . وَنَضَحَ الرَّيَّ
نَضْحًا : شَرِبَ دُونَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْرَبَ
حَتَّى يَرَوِيَ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ وَقَالَ
شَيْبَرٌ : يُقَالُ نَضَحْتُ الْأَدِيمَ بَلْتَهُ الْأُ
يَنْكَسِرُ ؛ قَالَ الْكُتَيْبُ :

نَضَحْتُ أَدِيمَ الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
بِأَصْرَةِ الْأَرْحَامِ لَوْ تَبَلَّلُ

نَضَحْتُ أَيْ وَصَلْتُ . وَالنَّضُوحُ ، بِالْفَتْحِ :
ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ ؛ وَقَدْ اتَّضَحَ بِهِ .
وَالنَّضْحُ : مِنْهُ مَا كَانَ رَقِيقًا كَالْمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ نَضُوحٌ وَنَضِجَةٌ ، وَالنَّضْحُ مَا كَانَ
مِنْهُ غَلِظًا كَالْخُلُقِ وَالْعَالِيَةِ . وَفِي حَدِيثٍ

الإحرام : ثُمَّ أَصْبَحَ مَا يَنْضَخُ طَيِّبًا ،
أَيُّ يَفُوحُ . النَّضُوحُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ
تَفُوحُ رَائِحَتُهُ ، وَأَصْلُ النَّضْحِ الرِّشْحُ ، فَشَبَّهَ
كَثْرَةَ مَا يَفُوحُ مِنْ بَيْتِهِ بِالرِّشْحِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثٌ عَلَى : وَجَافَاطِمَةٌ وَقَدْ نَضَحَتْ
الْبَيْتَ يَنْضُوحٌ ، أَيُّطَيْتُهُ وَهِيَ لِي الْحَجُّ .
وَأَرْضٌ مَنُضَحَةٌ وَاسِعَةٌ . وَنَضَحَتْ
الْعَنَمُ : سَمِعَتْ وَنَضَحْنَاهُمْ بِالْبَيْتِ نَضْحًا :
رَمَيْنَاهُمْ وَرَشَقْنَاهُمْ .

وَنَضَحْنَاهُمْ نَضْحًا وَذَلِكَ إِذَا فَرَّقُوها
فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ هِجَاءُ الشَّرِكَيْنِ : كَمَا
تَرْمُونَ نَضْحَ النَّبْلِ . وَيُقَالُ : انْضَحْ عَنَّا
الْخَيْلَ ، أَيُّ ارْهَبْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
لِلرَّامَةِ يَوْمَ أُحُدٍ : أَصْبَحُوا عَدَا الْخَيْلَ لَا تَوْتِي
مِنْ خَلْفِنَا ، أَيُّ ارْهَبْهُمْ بِالشَّابِّ . وَنَضَحَ
عَنْهُ : ذَبَّ وَدَفَعَ . وَنَضَحَ الْجَلَّ : رَدَّ عَنْهُ
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَنَضَحَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ ، إِذَا
دَفَعَ عَنْهَا بِحُجَّةٍ . وَهُوَ يَنْضَحُ عَلَى فُلَانٍ ،
أَيُّ يَذُبُّ عَنْهُ وَيُلْفَعُ . وَرَأَيْتُ يَنْضَحُ مِمَّا
قُوفَ بِهِ ، أَيُّ يَسْتَفِي وَيَنْتَصِلُ مِنْهُ . وَقَالَ
شُجَاعٌ : مَضَحَ عَنِ الرَّجُلِ : وَنَضَحَ عَنْهُ
وَذَبَّ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : هُوَ يُنَاضِجُ عَنْ قَوِيهِ وَيُنَاضِجُ
عَنْهُمْ ، أَيُّ يَذِبُ عَنْهُمْ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَوْ بَلَا فِي مَحْفَلٍ نِضَاحِي

أَيُّ ذَبْنِي وَنَضَحْنِي عَنْهُ . وَقَوْسٌ نَضُوحٌ :
شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ لِلْسَّهْمِ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

أَنْحِي شَيْلًا هَمْزِي نَضُوحًا

أَيُّ مَدَّ شِمَالَهُ فِي الْقَوْسِ . هَمْزِي يَعْنِي
الْقَوْسَ أَنَّهَا شَدِيدَةٌ . وَالنَّضُوحُ : بَيْنَ أَسْمَاءِ
الْقَوْسِ كَمَا تَنْضَحُ بِالْبَنْبُلِ .

وَالنَّضَاحَةُ : الْآلَةُ الَّتِي تُسَوَّى مِنَ
النَّحَاسِ أَوْ الصُّفْرِ لِلنَّفْطِ وَزَرْقِهِ :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْيَنْضَحَةُ وَالنَّضَحَةُ
الزَّرَاقَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ عِنْدَ عَوَامِّ
النَّاسِ النَّضَاحَةُ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ شُجَاعًا

السُّلَمِيُّ يَقُولُ : أَمَضَحْتُ عَرَضِي وَأَنْضَحْتُهُ
إِذَا أَفْسَدْتُهُ ؛ وَقَالَ خَلِيفَةُ : أَنْضَحْتُهُ إِذَا
أَنَهَبْتُهُ النَّاسَ .

وَأَنْضَحَ مِنَ الْأَمْرِ : أَظْهَرَ الْبَرَاءَةَ مِنْهُ .
وَالرَّجُلُ يَرْمِي أَوْ يَقْرِفُ بِتَهْمَةٍ فَيَنْضَحُ مِنْهُ ،
أَيُّ يَظْهَرُ التَّبَرُّيُّ مِنْهُ . وَإِذَا ابْتَدَأَ الدَّقِيقُ فِي
حَبِّ السَّنْبِلِ وَهُوَ رَطْبٌ فَقَدْ نَضَحَ وَأَنْضَحَ ،
لُغَتَانِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَنْضَحَ الدَّقِيقُ بَدَأَ
فِي حَبِّ السَّنْبِلِ وَهُوَ رَطْبٌ . وَنَضَحَ الْغَضَا
نَضْحًا : تَقَطَّرَ بِالْوَرَقِ وَالنَّبَاتِ ، وَعَمَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرُ ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

بُورِكَ الْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَأَبُو

رَكَ نَضَحَ الرَّمَانُ وَالزَّيْتُونُ
فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ نَضُوحُ الشَّجَرِ
فَلَا أَدْرِي أَرَاهُ لِلْغَرِيبِ أَمْ هُوَ أَقْدَمُ فَجَمَعَ
نَضَحَ الشَّجَرِ عَلَى نَضُوحٍ ، لِأَنَّهُ بَعْضُ
الْمَصَادِرِ قَدْ يَجْمَعُ كَالْمَرْضَى وَالشَّغْلَى
وَالْعَقْلَ ، قَالُوا : أَمْرَاضُ وَأَشْغَالُ وَعُقُولُ .
وَنَضَحَ الزَّرْعُ : غَلَطَتْ جِثَّتُهُ .

• نَضَحَ • نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضَحُ نَضْحًا ،
وَهُوَ دُونَ النَّضْحِ ؛ وَقِيلَ : النَّضْحُ مَا كَانَ
عَلَى غَيْرِ اعْتِمَادٍ ، وَالنَّضْحُ مَا كَانَ عَلَى
اعْتِمَادٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا كَانَ مِنْ فَعَلٍ
الرَّجُلُ ، فَهُوَ بِالْخَاءِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، وَأَصَابَهُ
نَضْحٌ مِنْ كَذَا ، بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ ، وَهُوَ أَكْثَرُ
مِنَ النَّضْحِ ؛ قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : وَهُوَ أَغْجَبُ
إِلَى مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعِلَ
وَلَا يَفْعَلُ . وَالنَّضْحُ : شِدَّةُ قَوْرِ الْمَاءِ فِي
جَيْشَانِهِ ، وَانْفِجَارُهُ مِنْ يَنْبُوعِهِ ؛ قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : مَا كَانَ مِنْ سَقْلٍ إِلَى عَلْوٍ ، فَهُوَ
نَضْحٌ .

وَعَيْنٌ نَضَاحَةٌ : تَجِيشُ بِالْمَاءِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «فِيهَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ» ، أَيُّ
قَوَارِتَانِ . التَّهْدِيبُ : وَالنَّضْحُ مِنْ قَوْرِ الْمَاءِ
مِنَ الْعَيْنِ وَالْجَيْشَانِ ، يَنْضَخَانِ بِكُلِّ خَيْرٍ ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذُّفْرِ إِذَا عَرَقَتْ
يُقَالُ : عَيْنٌ نَضَاحَةٌ ، أَيُّ كَثِيرَةُ الْمَاءِ
قَوَارَةٌ ؛ أَرَادَ أَنَّ ذُّفْرِي النَّاقَةِ كَثِيرَةُ النَّضْحِ
بِالْفَرْقِ .

وَأَنْضَحَ الْمَاءُ وَأَنْضَخَ : أَنْصَبَ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الزَّيْبَرِ : إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَغَشَّاكُمْ سَحَابُهُ ،
فَهُوَ مُنْضَخٌ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَايَا ؛ قَالَ :

حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرَبِيِّينَ .
وَالنَّضْحُ : الرَّدْعُ وَاللُّطْخُ يَبْقَى فِي الْجَسَدِ
أَوْ الثَّوْبِ مِنَ الطَّبِيبِ وَنَحْوِهِ . وَالنَّضْحُ :
كَاللُّطْخِ مِمَّا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ ؛ وَنَضَحَ ثَوْبُهُ
بِالطَّبِيبِ . أَبُو عَمِيرٍ : النَّضْحُ مَا كَانَ مِنْ
الدَّمِ وَالرَّعْفَرَانِ وَالطَّبِينِ وَمَا أَشَبَّهُهُ ، وَالنَّضْحُ
بِالْمَاءِ وَبِكُلِّ مَارَقٍ يَمِثِلُ الْخَلَّ وَمَا أَشَبَّهُهُ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عَمِيرَةَ لِحَجَرٍ :

ثِيَابِكُمْ وَنَضَحَ دَمَ الْقَتِيلِ

أَبُو عَمْرٍاءُ التَّوْرِيُّ : النَّضْحُ : الْأَثَرُ يَبْقَى
فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ ، وَالنَّضْحُ ، بِالْخَاءِ غَيْرُ
مُعْجَمَةٍ ، الْفِعْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَنْضَحُ
الْبَحْرُ سَاحِلَهُ ، النَّضْحُ : قَرِيبٌ مِنْ
النَّضْحِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَيَّهَا أَكْثَرُ ،
وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ بِالْمُعْجَمَةِ أَقْلُ مِنَ الْمَهْمَلَةِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ بِالْمُعْجَمَةِ الْأَثَرُ يَبْقَى فِي الثَّوْبِ
وَالْجَسَدِ ، وَبِالْمَهْمَلَةِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ بِالْمُعْجَمَةِ مَا فُؤِلَ تَعَمُّدًا ، وَبِالْمَهْمَلَةِ مِنْ
غَيْرِ تَعَمُّدٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِ : لَمْ يَكُنْ
يَرَى يَنْضَحُ الْبَوْلُ بَأْسًا ، يَعْنِي نَشْرَهُ
وَمَا تَرَشَّشَ مِنْهُ ، ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَالنَّضَاحُ : الْمُنَاضِحَةُ . وَنَضَحْنَاهُمْ
بِالنَّبْلِ : لُغَةٌ فِي نَضَحْنَاهُمْ إِذَا فَرَّقُوها فِيهِمْ .
وَأَنْضَحَ الْمَاءُ : تَرَشَّشَ . أَبُو زَيْدٍ :
النَّضْحُ الرِّشُّ يَمِثِلُ النَّضْحَ ، وَهِيَ سَوَاءٌ ،
تَقُولُ : نَضَحْتُ أَنْضَحَ ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَوْمَ مِنْ نَضَاحِ الشُّوْلِ رَدَعٌ كَانَهُ
نَقَاعَةٌ حَنَاءٌ بِمَاءِ الصَّوْبَرِ
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَإِذَا تَصَيَّفَ الْهُومُ قَرَّتْهَا
سُجَّ الْبَيْتِ تَخْلِسُ الْخَطَرَانَا
حَرَجًا كَانَ مِنَ الْكَحِيلِ صَبَابَةً
نُضِجَتْ مَغَانِبُهَا بِهَا نَضَحَانَا
وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفَى
خَبْثَهَا، وَيَنْضَحُ طَبِيعُهَا، بِالضَّادِ وَالْخَاءِ
الْمُعْجَمَتَيْنِ وَالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ، مِنَ النَّضْحِ،
وَهُوَ رَشُّ الْمَاءِ.
وَعَبْتُ نَضَاحًا: غَزِيرًا، وَقَالَ جِرَانُ
الْعُودِ:

وَمِنْهُ عَلَى قَصَرِي عَانَ سَخِيفَةٌ
وَبِالْخَطِّ نَضَاحُ الْعَتَانِيزِ وَاسِعٌ (١)
السَّخِيفَةُ: الْمَطَرَةُ الشَّدِيدَةُ. وَعَتُونُ
الْمَطَرُ: أَوَّلُهُ.
وَالنَّضْحَةُ: الْمَطَرَةُ. يُقَالُ: وَقَعَتْ
نَضْحَةً بِالْأَرْضِ، أَيْ مَطَرَةً، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو:

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضَحَتْ وَقَعَتْ
وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اشْتَدَّ الْمَلَازِبُ
جَمْعٌ مِلْزَابٍ، وَهِيَ الشَّدَّةُ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا:
قُلْتُ: لَمَلَّ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ نَضْحَةً
فَيُضْحِي كِلَانَا قَائِمًا يَتَذَمَّرُ
وَأَكْثَرُ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْبَابِ بِالْهَاءِ
وَالْخَاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَضَحَ فِي
بَابِهِ مُسْتَوْفٍ.

• نَضِجَ: نَضِجْتُ الْمَتَاعَ أَنْضِجُهُ،
بِالْكَسْرِ، نَضِجًا وَنَضِجَةً: جَعَلْتُ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ، وَفِي التَّهْلِيلِ: ضَمَمْتُ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ. وَالتَّضْيِجُ: مِثْلُهُ شَدَّةٌ لِلْمُبَالَغَةِ فِي
وَضْعِهِ مُرَاصِفًا.

وَالنَّضْدُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا نُضِدَ مِنْ
مَتَاعِ الْبَيْتِ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَتَاعُ الْبَيْتِ

(١) قوله: «سَخِيفَةٌ» بِالْهَاءِ الْمُعْجَمَةِ تَحْرِيفُ
صَوَابِهِ «سَخِيفَةٌ» بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ، كَمَا فِي مَادَةِ
«سَخَفَ» وَفِي الدِّيَوَانِ «سَخِيفَةٌ» بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ
وَالْقَافِ، وَهِيَ بِمَعْنَى السَّخِيفَةِ: الْمَطَرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي
تَجْرَفُ كُلَّ شَيْءٍ مَرَّتَ بِهِ، أَيْ تَقْشَرُهُ [عَبْدُ اللَّهِ]

الْمَنْضُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَقِيلَ:
عَامَّةً، وَقِيلَ: هُوَ خِيَارُهُ وَحَرُّهُ، وَالْأَوَّلُ
أَوَّلُ. وَالنَّضْدُ: مَا نُضِدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ،
مِثْلُ بِهِ سَبِيحِي وَفَسْرَةُ السَّرَافِيِّ، وَالْجَمْعُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ أَنْضَادٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى كَانَ يَحْبِسُهُ
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْجِينَ فَالنَّضْدُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْوَحْيَ، وَقِيلَ
جَبْرِيلَ، احْتَبَسَ أَيَّامًا فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَبْطَأَهُ
النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّ احْتِبَاسَهُ كَانَ
لِكَلْبٍ كَانَ تَحْتَ نَضْدٍ لَهُمْ، وَالنَّضْدُ:
السَّرِيرُ يُنْضَدُ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ وَالثِّبَابُ. قَالَ
اللَّيْثُ: النَّضْدُ السَّرِيرُ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ غُلَطٌ إِنَّمَا النَّضْدُ مَا فَسَّرَهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَنْضُودِ.
وَالنَّضْدُ: السَّحَابُ الْمَتْرَاكِمُ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَا تَسْأَلُ الْأَطْلَالَ بِالْجَرَجِ الْعُفْرُ؟
سَقَاهُنَّ رَبِّي صَوْبَ ذِي نَضْدٍ صُغْرٍ
وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ.

وَنَضْدُ الشَّيْءِ: جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
مَتَسِقًا أَوْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَالنَّضْدُ
الْإِسْمُ، وَهُوَ مِنْ حَرِّ الْمَتَاعِ يُنْضَدُ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى نَضْدًا.
وَأَنْضَادُ الْجِبَالِ: جَنَادِلُ بَعْضِهَا فَوْقَ
بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ أَنْضَادُ السَّحَابِ:
مَا تَرَاكَبَ مِنْهُ، وَأَمَّا قَوْلُ رُؤَيْيَةَ يَصِفُ
جَيْشًا:

إِذَا تَدَانَى لَمْ يُفْرِجْ أَجْمُهُ
يُرْجِفُ أَنْضَادُ الْجِبَالِ هَزْمُهُ

فَإِنَّ أَنْضَادَ الْجِبَالِ مَا تَرَاوَفَ مِنْ جِبَارَتِهَا
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَطَلَعَ نَضِيدٌ: قَدْ رَكِبَ
بَعْضُهُ بَعْضًا. وَفِي التَّرْتِيلِ: «لَهَا طَلَعُ
نَضِيدٌ»، أَيْ مَنْضُودٌ، وَفِيهِ أَيْضًا: «وَطَلَعَ
مَنْضُودٌ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: «طَلَعَ نَضِيدٌ» بِمَعْنَى
الْكُفْرِ مَا دَامَ فِي أَكْثَامِهِ فَهُوَ نَضِيدٌ،
وَقِيلَ: النَّضِيدُ شَيْءٌ مُشْجَبٌ نُضِدَتْ عَلَيْهِ
الْثِّبَابُ، وَمَعْنَى مَنْضُودٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ،

فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْثَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ. وَقَالَ
غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَطَلَعَ مَنْضُودٌ» هُوَ
الَّذِي نُضِدَ بِالْحَمَلِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، أَوْ
بِالْوَرَقِ، لَيْسَ دُونَهُ سَوْقٌ بَارِزَةٌ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْكَلْبَ كَانَ تَحْتَ
نَضْدٍ لَهُمْ، أَيْ كَانَ تَحْتَ مُشْجَبٍ نُضِدَتْ
عَلَيْهِ الثِّبَابُ وَالْأَثَاثُ، وَسُمِّيَ السَّرِيرُ نَضْدًا
لِأَنَّ النَّضْدَ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: لَتَتَّخِذَنَّ نَضَائِدُ
الدَّبَاجِ وَتُسَوِّرُ الْحَرِيرَ وَلَتَأْلَمَنَّ النَّوْمَ عَلَى
الصُّوفِ الْأَذْرِيِّ (٢) كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ
عَلَى حَسَكِ السُّعْدَانِ، قَالَ الْمُبَرِّدُ: قَوْلُهُ
نَضَائِدُ الدَّبَاجِ، أَيْ الْوَسَائِدُ، وَاحِدُهَا
نَضِيدَةٌ وَهِيَ الْوَسَادَةُ وَمَا حَتَّى مِنَ الْمَتَاعِ،
وَأَنْشَدَ:

وَقَرَّبَتْ خُدَامُهَا الْوَسَائِدَا
حَتَّى إِذَا مَا عَلَوَا النُّضَائِدَا
قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِجَمَاعَةٍ ذَلِكَ
النَّضْدُ، وَأَنْشَدَ:

وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْجِينَ فَالنَّضْدُ
وَفِي حَدِيثِهِ مَسْرُوقٌ: شَجَرُ الْجَنَّةِ نَضِيدٌ
مِنْ أَصْلِهَا إِلَى قَرْعِهَا، أَيْ لَيْسَ لَهَا سَوْقٌ
بَارِزَةٌ وَلَكِنَّهَا مَنْضُودَةٌ بِالْوَرَقِ وَالتَّارِ مِنْ
أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ.

وَأَنْضَادُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمْ وَعَدَدُهُمْ.
وَالنَّضْدُ: الْأَعْمَامُ وَالْأَخْوَالُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي
الشَّرَفِ، وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ، قَالَ الْأَعَشَى:
وَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمُنُوا جَارَةً
يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا
أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا بِمَوْضِعِ ذَوِي شَرَفِهَا
وَأَحْسَابِهَا، وَقَالَ رُؤَيْيَةُ:

لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ
أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أَرْزَى
وَنَضِدْتُ اللَّيْنَ عَلَى الْيَمِينِ. وَالنَّضْدُ:
الشَّرِيفُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ.

(٢) قوله: «وَالْأَذْرِيُّ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي
شَرْحِ الْقَامُوسِ الْأَذْرِيُّ.

ونضار: جبل بالحجاز، قال كبير
عزة:
كَانَ الْمَطَابَا تَتَقَى مِنْ زُبَانَةِ
مَنَاقِبِ رَكْنٍ مِنْ نَضَارٍ مَلَكَمٍ (١)

نضر: النضرة: النعمة والعيش والبنى،
وقيل: الحسن والروتق، وقد نضر الشجر
والورق والوجه واللون، وكل شيء ينضر
نضراً ونضرة ونضارة ونضوراً، ونضير
ونضير، فهو ناضر ونضير ونضير، أي
حسن، والأثنى نضيرة. وأنضر: كنضر.
ونضيره الله ونضره وأنضره ونضر الله وجهه
ينضره نضرة، أي حسن. ونضير وجهه
يتعدى ولا يتعدى. ويقال: نضر،
بالضم، نضارة، وفيه لغة ثالثة نضير،
بالكسر (حكاه أبو عبيد).

ويقال: نضر الله وجهه، بالتشديد،
وأنضر الله وجهه بمعنى. وإذا قلت: نضر
الله امرأً يعني نعمة. وفي الحديث عن
النبي ﷺ: نضر الله عبداً سمع مقالتي
فوعاها ثم أداها إلى من يسمعها، نضره
ونضره وأنضره، أي نعمة، يروي بالتخفيف
والتشديد من النضارة، وهي في الأصل
حسن الوجه والبريق، وإنما أراد حسن خلقه
وقدرو، قال شير: الرواة يروون هذا
الحديث بالتخفيف والتشديد، وفسره
أبو عبيدة فقال: جعله الله ناضراً، قال:
وروي عن الأصمعي فيه التشديد: نضر الله
وجهه، وأنشد:

نضر الله أعظماً دفعوها

بسيحستان طلحة الطلحات

وأنشد شير في لغة من رواه بالتخفيف

قول جرير:

والوجه لا حسناً ولا منضوراً

ومنضور لا يكون إلا من نضره،

بالتخفيف.

قال شير: وسيمت ابن الأعرابي

(١) قوله: «مناكب» في باقوت مناكد.

يقول: نضره الله فنضر ينضر ونضير ينضر.
وقال ابن الأعرابي: نضر وجهه ونضير وجهه
ونضر وأنضر وأنضره الله، بالتخفيف،
ونضره، بالتخفيف أيضاً.

أبو داود عن النضر: نضر الله امرأً وأنضر
الله امرأً فعل كذا ونضر الله امرأً، قال الحسن
المؤدب: ليس هذا من الحسن في الوجه إنما
معناه حسن الله وجهه في خلقه، أي جازه
وقدرو، قال: وهو مثل قوله: اطلبوا
الحوائج إلى حسان الوجوه، يعني به ذوى
الوجوه في الناس وذوى الأقدار.

أبو الهذيل: نضر الله وجهه ونضر وجه
الرجل سواً. وفي الحديث: يا معشر
مُحَارِبٍ، نضركم الله لا تسقوني حلب
امراً، قال: كان حلب النساء عندهم عيباً
يتعابرون عليه.

وقال القراء في قوله عز وجل: «وجوه»
يؤمّنون ناضرة، قال: مشرقة بالنعيم، قال
وقوله [تعالى]: «تعرف في وجوههم نضرة
النعيم»، قال: بريقه وتداه، والنضرة نعيم
الوجه. وقال الزجاج في قوله تعالى:
«وجوه يؤمّنون ناضرة إلى ربها ناظرة»،
قال: نضرت بنعيم الجنة والنظر إلى ربها
عز وجل. وأنضر التبت: نضر ورقه.
وغلّام نضير: ناعم، والأثنى نضيرة.
ويقال: غلام غص نضير وجارية غضة
نضيرة.

وقد أنضر الشجر إذا أخضر ورقه، وربما
صار النضر نعتاً، يقال: شيء نضر ونضير
وناضير. والناضير: الأخضر الشديد
الخضرة. يقال: أخضر ناضير، كما
يقال: أبيض ناضح وأصفر فاقع، وقد يبالغ
بالتاضير في كل لون. يقال: أحمر ناضير
وأصفر ناضير؛ روى ذلك عن ابن الأعرابي
وحكاه في نواديره. أبو عبيد: أخضر ناضير
معناه ناعم. ابن الأعرابي: الناضير في
جميع الألوان؛ قال أبو منصور: كأنه يجز
أيض ناضير وأحمر ناضير ومعناه الناعم الذي

له بريق في صفائه.
والتضير والتضار والتضير: اسم الذهب
والفضة، وقد غلب على الذهب، وهو
النضر (عن ابن جني) وقال الأعشى:
إذا جردت يوماً حبيب حبيصة
عليها وجريال التضير الدلاميا
وجمعه نضار وأنضر، قال أبو كبير الهذلي:
وبياض وجه لم تحل أساره
مثل الوذيلة أو كشتف الأنضر
التضير: النضر الذهب، وجمعه أنضر؛
قال الشاعر:

كناحلة من زينها حلى أنضر
بغير ندى من لا يبالى اعطالها
وأنشد الجوهري للكُميت:

ترى السابح الخنيزد منها كأنها
جرى بين لبتيه إلى الخد أنضر
والتضرة: السبيكة من الذهب. وذهب
نضار: صار ههنا نعتاً. ونضارة كل شيء:
خالصه.

والتضار: الخالص من كل شيء،
قالت الخرق بنت هفان:
لا يمدن قوى الذين هم
سم العداوة وافة الجزر
الخالطين نحيتم نضارهم
وذوى الغنى منهم يذو الفقر
ويرى هذا البيت لحاتم الطائي في قصيدة
له مشهورة أولها:

إن كنت كارهة لعيشتنا
هانا فحلى في بني بدر
والتضير: أبو قرين، وهو النضر
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس
ابن مضر. ابن سيده: النضر بن كنانة
أبو قرين خاصة، من لم يلد له النضر فليس
من قرين.

والتضار: الأثل، وقيل: هو ما كان
عدياً على غير ماء، وقيل: هو الطويل منه
المستقيم الغصون، وقيل: هو ما نبت منه
في الجبل، وهو أفضل، قال روبة:

فَرَجَ نَا مِنْهُ نَضَارُ الْأَثَلِ
طَبَّ أَعْرَاقِ الثَّرَى فِي الْأَصْلِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّضَارُ وَالنَّضَارُ لَفَتَانِ،
وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ، قَالَ: وَهُوَ أَجُودُ الْخَشَبِ
لِلآيَةِ، لِأَنَّهُ يُعْمَلُ مِنْهُ مَارِقٌ مِنَ الْأَقْدَاحِ
وَاتَّسَعَ وَمَا غَلَّظَ وَلَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْخَشَبِ
غَيْرُهُ. قَالَ: وَيُسَبَّرُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
نَضَارًا، وَنَضَارٌ. وَقَدْ حُفِيَ نَضَارٌ: اتَّخَذَ مِنْ
نَضَارِ الْخَشَبِ، وَقِيلَ: هُوَ يَتَّخَذُ مِنْ أَثَلِ
وَرَسَى اللَّوْنِ، يُضَافُ وَلَا يُصَافُ، يَكُونُ
بِالْفُجْرِ. وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ:
لَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ النَّضَارِ؛ قَالَ
شَمِيرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى النَّضَارِ هَذِهِ
الْأَقْدَاحُ الْحُمْرُ الْجِشَانِيَّةُ سَمِيَتْ نَضَارًا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّضَارُ النَّبْعُ، وَالنَّضَارُ
شَجَرُ الْأَثَلِ، وَالنَّضَارُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ: كُلُّ شَجَرٍ أَثَلٍ
يَنْبِتُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نَضَارٌ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى:
تَرَامُوا بِهِ غَرَبًا أَوْ نَضَارًا
وَالْغَرَبُ وَالنَّضَارُ: ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تَعْمَلُ
مِنْهُمَا الْأَقْدَاحُ. وَقَالَ مَوْجِدٌ: النَّضَارُ مِنَ
الْخَلَافِ، يَدْفَنُ خَشَبُهُ حَتَّى يَنْضُرَ ثُمَّ يَعْمَلُ
فَيَكُونُ أَمَكَّنَ لِعَامِلِهِ فِي تَرْقِيقِهِ؛ وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

نَفَعَ جِسْمِي عَنْ نَضَارِ الْعُودِ
بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعَنْقِ الْأَمْلُودِ
قَالَ: نَضَارُهُ حَسَنُ عُودٍ؛ وَأَنْشَدَ:
الْقَوْمُ نَبَعَ وَنَضَارٌ وَعَشْرُ
وَزَعِمَ أَنَّ النَّضَارَ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْآيَةُ الَّتِي
يَشْرَبُ فِيهَا، قَالَ: وَهِيَ أَجُودُ الْعِيدَانِ الَّتِي
تَتَّخَذُ مِنْهَا الْأَقْدَاحُ. قَالَ اللَّيْثُ: النَّضَارُ
الْخَالِصُ مِنْ جَوْهَرِ الثَّيْرِ وَالْخَشَبِ، وَجَمَعَهُ
أَنْضُرُ.

وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ: رَأَيْتُ
قَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عِنْدَ أَنَسٍ وَهُوَ
قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نَضَارٍ، أَيْ مِنْ خَشَبِ
نَضَارٍ، وَهُوَ خَشَبٌ مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ هُوَ الْأَثَلُ
الْوَرَسِيُّ اللَّوْنِ، وَقِيلَ النَّبْعُ، وَقِيلَ

الْخَلَافُ، وَقِيلَ أَقْدَاحُ النَّضَارِ حُمْرٌ مِنْ
خَشَبٍ أَحْمَرَ.
شَمِيرٌ يَأْخُذُ عَنْهُ الْإِيَادِيُّ: امْرَأَةُ الرَّجُلِ
يُقَالُ لَهَا هِيَ الْحَدَادَةُ وَهِيَ النَّضْرُ،
بِالنَّضَارِ، قَالَ: وَهِيَ شَاعَتُهُ، أَيْ امْرَأَتُهُ
وَالنَّاضِرُ: الطُّحْلُبُ.
وَبَنُو النَّضِيرِ: حَيٌّ مِنْ يَهُودٍ خَيْرٌ مِنْ
الْوَهْرُونَ أَوْ مُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَقَدْ
دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ.

وَالنَّضْرَةُ وَالنَّضِيرَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ
حَسَنٌ:
حَيَّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الْخَدْرِ
أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرَى

• نَضْرُ • النَّضْرُ: نَفِيزُ الْمَاءِ كَمَا
يَخْرُجُ مِنْ حَجَرٍ. نَضْرُ الْمَاءِ يَنْضُرُ نَضْرًا
وَنَفِيزًا: سَالَ، وَقِيلَ: سَالَ قَلِيلًا قَلِيلًا،
وَقِيلَ: خَرَجَ رَشْحًا؛ وَيُثَرُّ نَضْرُ إِذَا كَانَ
مَأْوَاهَا يَخْرُجُ كَذَلِكَ. وَالنَّضْرُ: الْحِجَى
وَهُوَ مَاءٌ عَلَى رَمْلِ دُونِهِ إِلَى أَسْفَلِ أَرْضٍ
صَلْبَةٍ فَكَلَّمَا نَضْرٌ مِنْ شَيْءٍ، أَيْ رَشَحَ
وَاجْتَمَعَ أَخَذَ. وَاسْتَنْضَرَ الثَّادِ مِنَ الْمَاءِ:
تَبِعَهَا وَتَبَرَّضَهَا؛ وَاسْتَمَارَهُ بَعْضُ الْفَصَّاحَةِ
فِي الْقَرَضِ فَقَالَ يَصِفُ حَالَهُ:

وَسَتَنْضُرُ الثَّمَادُ مِنْ مَهَلٍ

وَالنَّفِيزُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ، وَالْجَمْعُ
نَضَارٌ. وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ
الْمَزَادَةِ قَالَ: وَالْمَزَادَةُ تَكَادُ تَنْضُرُ مِنَ
الْمَاءِ، أَيْ تَنْشَقُّ وَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ.
يُقَالُ: نَضْرُ الْمَاءِ مِنَ الْعَيْنِ إِذَا نَبَعَ،
وَيَجْمَعُ عَلَى أَنْضَةٍ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:
وَأَخَوْتُ نَجُومَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً
أَنْضَةً مَحَلُّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يَثْرَى

أَيْ لَيْسَ يَبُلُّ الثَّرَى.
وَالنَّفِيزَةُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ،
وَالْجَمْعُ نَضَائِضُ؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ، وَقِيلَ هُوَ
لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيُّ:

يَا جُمْلَ أَسْقَاكِ الْبَرِّقِ الْوَامِضُ
وَالدَّيْمِ الْعَادِيَةِ النَّضَائِضُ
فِي كُلِّ عَامٍ قَطْرُهُ نَضَائِضُ
وَالنَّفِيزَةُ: السَّحَابَةُ الضَّعِيفَةُ، وَقِيلَ:
هِيَ الَّتِي تَنْضُرُ بِالْمَاءِ تَسِيلُ. وَالنَّفِيزَةُ مِنَ
الرِّيَاحِ: الَّتِي تَنْضُرُ بِالْمَاءِ قَسِيلٌ، وَقِيلَ:
هِيَ الضَّعِيفَةُ.

وَنَضْرٌ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرُوفٍ شَيْءٌ يَنْضُرُ نَضْرًا
وَنَفِيزًا: سَالَ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
الْحَجَلِ، وَهِيَ النَّضَائِضُ. وَيُقَالُ: نَضْرٌ مِنْ
مَعْرُوفِكَ نَضَائِضًا، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنْهُ. وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ: عَلَيْهِمْ نَضَائِضُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
وَنَضَائِضُ، وَاحِدَتُهَا نَفِيزَةٌ وَنَفِيزَةٌ.
الْأَصْمَعِيُّ: نَضْرٌ لَهُ يَشِيءُ وَنَضْرٌ لَهُ يَشِيءُ،
وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْقَلِيلُ.

وَالنَّفِيزَةُ: صَوْتُ نَفِيزِ اللَّحْمِ
يُشَوَّى عَلَى الرَّضْفِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
تَسْمَعُ لِلرَّضْفِ بِهَا نَضَائِضًا
وَالنَّضَائِضُ: صَوْتُ الشَّوَاءِ عَلَى
الرَّضْفِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَارَاهُ لِلوَاحِدِ
كَالْخَشَارِمِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِصَوْتِ
الشَّوَاءِ أَصْوَاتُ الشَّوَاءِ.

وَتَرَكَّتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ وَهِيَ ذَاتُ نَفِيزَةٍ
وَذَاتُ نَضَائِضٍ، أَيْ ذَاتُ عَطَشٍ لَمْ تَرَوْ.
وَيُقَالُ: أَنْضَرُ الرَّاعِي سِخَالَهُ، أَيْ
سَقَاهَا نَفِيزًا مِنَ اللَّبَنِ.

وَأَمْرَانُ: مُمَكِّنٌ، وَقَدْ نَضْرُ يَنْضُرُ.
وَنَضَائِضُ الشَّيْءِ: مَا نَضْرُ مِنْهُ فِي يَدِكَ.
وَنَضَائِضُ الرَّجُلِ: آخِرُ وَلَدِهِ؛
أَبُو زَيْدٍ: هُوَ نَضَائِضُ وَلَدِ أَبِيهِ، يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذَكْرُ وَالْمُنْثَى وَالتَّثْنِيَّةُ وَالْجَمْعُ مِثْلُ الْعِجْزَةِ
وَالْكِرَّةِ.

وَقِيلَ: نَضَائِضُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ
آخِرُهُ وَبَقِيَّتُهُ، وَالْجَمْعُ نَضَائِضُ وَنَضَائِضُ.
وَفُلَانٌ يَسْتَنْضِرُ مَعْرُوفَ فُلَانٍ:
يَسْتَقْطِرُهُ، وَقِيلَ: يَسْتَخْرِجُهُ، وَالْأَسْمُ
النَّضَائِضُ؛ قَالَ:

يَمْنَحُ دَلْوِي مَطْرَبُ النَّضَائِضِ

ولا الجدَى من متعبٍ حَبَاضٍ
وقال :

إِنْ كَانَ خَيْرٌ مِنْكَ مُسْتَضًا
فَاقْنِي فَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَضًا
ابن الأعرابي : استَضَضْتُ مِنْهُ شَيْئًا
وَنَضَضْتُهُ إِذَا حَرَكْتُهُ وَأَقْلَقْتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْحَيَّةِ نَضْاضٌ ، وَهُوَ الْقَلْقُ الَّذِي لَا يَبُتُّ فِي
مَكَانِهِ لِشَرِيَّتِهِ وَنَشَاطِهِ .

وَالنُّضُّ : الدَّرْهُمُ الصَّامِتُ . وَالنَّاضُ
مِنَ الْمَتَاعِ : مَا تَحَوَّلَ وَرَقًا أَوْ عَيْنًا .
الْأَضْمَى : اسْمُ الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ عِنْدَ أَهْلِ
الْحِجَازِ النَّاضُ وَالنُّضُّ ، وَإِنَّمَا يُسَمُّونَهُ نَاضًا
إِذَا تَحَوَّلَ عَيْنًا بَعْدَمَا كَانَ مَتَاعًا لِأَنَّهُ يُقَالُ :
مَا نَضَّ يَبْدَى مِنْهُ شَيْءٌ .

ابن الأعرابي : النَّضُّ الْإِظْهَارُ ، وَالنُّضُّ
الْحَاصِلُ . يُقَالُ : خُذْ مَا نَضَّ لَكَ مِنْ
غَرِيمِكَ ، وَخُذْ مَا نَضَّ لَكَ مِنْ دِينٍ ، أَيْ
تَسِرْ . وَهُوَ يَسْتَضِضُ حَقَّهُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ
يَسْتَجِرُّهُ . وَيَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ .
وَنَضَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا كَثُرَ نَاضُهُ ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ
وَحَصَلَ مِنْ مَالِهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْخَبَرُ : خُذْ
صَدَقَةَ مَا نَضَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَيْ مَا ظَهَرَ
وَحَصَلَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ أَمْتِنْتَهُمْ وَغَيْرَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ
يَأْخُذُ الزَّكَاةَ مِنْ نَاضِ الْبَالِ ، هُوَ مَا كَانَ ذَهَبًا
أَوْ فِضَّةً عَيْنًا أَوْ وَرَقًا . وَوَصِفَ رَجُلٌ بِكَثْرَةِ
الْبَالِ قَبِيلٌ : أَكْثَرُ النَّاسِ نَاضًا . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ عِكْرَمَةَ : إِنَّ الشَّرِيكَينِ إِذَا
أَرَادَا أَنْ يَفْرُقَا بَقْتَسَانِ مَا نَضَّ مِنْ أَمْوَالِهِمَا ،
وَلَا يَفْتَسِمَانِ الدِّينَ . قَالَ شَيْخٌ : مَا نَضَّ ، أَيْ
مَا صَارَ فِي أَيْدِيهِمَا وَبَيْنَهُمَا مِنَ الْعَيْنِ ،
وَكَرِهَ أَنْ يُقْتَسَمَ الدِّينُ لِأَنَّهُ رُبَّمَا اسْتَوْفَاهُ
أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَسْتَوْفِهِ الْآخَرُ فَيَكُونُ رَبًّا ،
وَلَكِنْ يَفْتَسِمَانِهِ بَعْدَ الْقَبْضِ .

وَالنُّضُّ : الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ . تَقُولُ :
أَصَابَنِي نَضٌّ مِنْ أَمْرِ فُلَانٍ .
وَنَضَّ الطَّائِرُ : حَرَكَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ .
وَنَضَضَ الْبَجِيرُ فَنَازِيَهُ : حَرَكَهَا وَبَاشَرَ بِهَا

الْأَرْضَ ، قَالَ حُمَيْدٌ :

وَنَضَضَ فِي صَمِّ الْحَصَى فَنَازِيَهُ
وَرَامَ بِسَلْسَى أَمْرِهِ ثُمَّ صَمًّا
وَنَضَضَ لِسَانَهُ : حَرَكَهُ ، الضَّادُ فِيهِ
أَصْلٌ وَلَيْسَتْ بِذَلِكَ مِنْ صَادٍ نَضَضَهُ ، كَمَا
زَعَمَ قَوْمٌ ، لِأَنَّهُمَا لَيْسَتَا اخْتِيَارَيْنِ قَبْلَ إِحْدَاهُمَا
مِنْ صَاحِبَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ :
أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُنَضِّضُ لِسَانَهُ ، أَيْ
يُحَرِّكُهُ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالنُّضَضَةُ : صَوْتُ الْحَيَّةِ .
وَالنُّضَضَةُ : تَحْرِيكُ الْحَيَّةِ لِسَانَهَا . وَيُقَالُ
لِلْحَيَّةِ : نَضْاضٌ وَنَضَضَةٌ . وَحَيَّةٌ
نَضْاضٌ : تَحْرُكُ لِسَانَهَا . قَالَ ابْنُ جَنِّي :
أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَضْمَى قَالَ :
حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ : سَأَلْتُ ذَا الرُّمَّةِ
عَنِ النَّضْاضِ فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ فَحَرَكَهُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْمُصَوَّنَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي لَا تَسْقُرُ فِي مَكَانٍ ، قَالَ الرَّاعِي :
يَبِيتُ الْحَيَّةُ النَّضْاضُ مِنْهُ
مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَ
الْحَبِّ : الْقَرُطُ ، وَقِيلَ : الْحَبِيبُ ، وَقِيلَ :
النُّضْاضُ الْحَيَّةُ الذَّكْرُ ، وَهُوَ كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى
الْحَرَكَةِ .

• نَضَفَ • النَّضْفُ : الصَّعْتَرُ ، الْوَاحِدَةُ
نَضْفَةً وَأَنْشَدَ :

ظَلًّا بِأَقْرِبَةِ التَّفَاحِ يَوْمَهُمَا
يَبْشَانُ أَصُولَ الْمَغْدِلِ وَالنُّضْفَا
ابن الأعرابي : أَنْضَفَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ
عَلَى أَكْلِ النَّضْفِ وَهُوَ الصَّعْتَرُ . وَمَرَيْنَا قَوْمًا
نَضِفُونَ نَجْسُونَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَنَضَفَ الْفَصِيلُ جَمِيعَ مَا فِي ضِرْعِ أُمِّهِ
يَنْضِفُهُ وَيَنْضِفُهُ وَأَنْضَفَهُ : شَرِبَهُ جَمِيعَهُ .
وَأَنْضَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ : شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ .
وَأَنْضَفَتِ الْإِبِلُ مَاءَ حَوْضِهَا : شَرِبَتْهُ
أَجْمَعُ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ بِالضَّادِ ،
وَنَضَفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ مِثْلَهُ . وَأَنْضَفْتُهُ : مِثْلُ

لَعَنْتُهُ . وَأَنْضَفَ الْفَصِيلُ مَا فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، أَيْ
امْتَكَنَهُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَكَذَلِكَ
نَضَفُهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَضْفًا . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ عَنْ
الْخَصِيْبِيِّ : أَنْضَفَتِ النَّاقَةُ وَأَوْضَفَتْ إِذَا
خَبَتْ ، وَأَوْضَفْتُهَا فَوَضَفْتُ إِذَا فَعَلْتُ . ابْنُ
الأعرابي : النَّضْفُ إِيدَاءُ الْحُصَايِرِ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : رَجُلٌ نَاضِفٌ وَمِنْضَفٌ وَخَاضِفٌ
وَمِنْخَضِفٌ إِذَا كَانَ ضَرَّاطًا ، وَأَنْشَدَ :
وَإِنِّي مَوْلَانَا الضَّعَافُ الْمَنَاضِفُ

• نَضَلَ • نَاضَلَهُ مُنَاضَلَةً وَنَضَالًا وَنِضَالًا :
بَارَاهُ فِي الرَّمْيِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا عَهْدَ لِي بِنِضَالٍ
أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِ

قَالَ سَبْيَوِيُّ : فِعَالٌ فِي الْمَصْدَرِ عَلَى لَفْعَةٍ
الَّذِينَ قَالُوا تَحْمَلُ تَحَالًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
يُؤَفِّرُونَ الْحُرُوفَ وَيَجْعَلُونَ بِوَ عَلَى مِثَالِ (١)
قَوْلِهِمْ كَلَّمْتُهُ كَلَامًا ، وَأَمَا نَعْلَبُ فَقَالَ إِنَّهُ
أَشْبَحَ الْكَسْرَةَ فَاتَّبَعَهَا الْيَاءُ كَمَا قَالَ
الْآخَرُ (٢) : أَدْنُو فَاظْطُورُ ، اتَّبَعَ الضَّمَّةَ الْوَاوُ
اخْتِيَارًا ، وَهُوَ عَلَى قَوْلِ نَعْلَبُ اضْطِرَارًا .
وَنَضَلْتُهُ أَنْضَلَهُ نَضْلًا : سَبَقْتُهُ فِي الرَّمَاةِ .
وَنَاضَلْتُ فُلَانًا فَضَلْتُهُ إِذَا غَلَبْتُهُ . اللَّيْتُ :
نَضَلَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا نَضَلَهُ فِي مَرَامَاةٍ فَقَلَبَهُ .

وَخَرَجَ الْقَوْمُ يَنْتَضِلُونَ إِذَا اسْتَبَقُوا فِي
رَمْيِ الْأَغْرَاضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ
بِقَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ ، أَيْ يَرْتَمُونَ بِالسَّهَامِ .
يُقَالُ : انْتَضَلَ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا أَيْ رَمَوْا
لِلسَّبْقِ . وَنَاضَلْتُ عَنْهُ نَضَالًا : دَافَعْتُ
وَتَنَضَّلْتُ الشَّيْءَ : أَخْرَجْتُهُ . وَاجْتَلَتْ مِنْهُمْ
جَوْلًا مَعْنَاهُ الْاخْتِيَارُ ، أَيْ اخْتَرْتُ . وَانْتَضَلَ

(١) قوله : « على مثال إلخ » هكذا في
الأصل ، وفي نسخين من المحكم على مثال أفعال
وعلى مثال قولهم كلمته إلخ .

(٢) قوله : « كما قال الآخر إلخ » في
القاموس في مادة نظر :

وَإِنِّي حِينَمَا يَفْنَى الْهَوَى بِصَرِي
مِنْ حِينَمَا سَلَكُوا أَدْنُو فَاظْطُورُ

سَيْفُهُ : أَخْرَجَهُ . وَاتَّصَلَتْ مِنْهُمْ نَفْصَةٌ .
اخْتَرْتُ . وَفُلَانٌ نَفِيسٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُرَامِيهِ
وَيُسَابِقُهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَنْاضِلُ عَنْ فُلَانٍ ،
إِذَا نَصَحَ عَنْهُ وَدَافَعَ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ بِعُذْرِهِ
وَحَاجَجَ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَعْدًا لَكُنْ
وَسُحْقًا ! فَتَكُنْ كُنْتُ أَنَا ضِلُّ ، أَيْ أَجَادِلُ
وَأُحَاصِمُ وَأُدَافِعُ ، وَمِنْهُ شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ
يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ :

كَذَبْتُمْ وَيَسِّرَ اللَّهُ بِيَزَى مُحَمَّدٍ
وَلَمَّا نَطَاعِينَ دُونَهُ وَنَنَاضِلُ (١)
وَاتَّصَلَ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا ، أَيْ رَمَوْا لِلْسَبْقِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ : اتَّصَلُوا بِالْكَلَامِ وَالْأَشْعَارِ .
وَاتَّصَلَتْ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ وَاتَّصَلَتْ سَهْمًا
مِنَ الْكَيْفَانَةِ ، أَيْ اخْتَرْتُ . وَالْمَنَاضِلَةُ :
الْمُفَاخَرَةُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَلِكٌ تَذِينُ لَهُ الْمُلُو
لُ وَلَا يُجَانِيهِ الْمَنَاضِلُ
وَاتَّصَلَ الْقَوْمُ إِذَا تَفَاخَرُوا ، قَالَ لَيْدٌ :
فَاتَّصَلْنَا وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدٌ
كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يَغْضِي وَيُجَلِّ
ابْنُ السَّكَيْتِ : اتَّصَى السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ
وَاتَّصَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَنَاضَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا
اسْتَخَرَجْتَهُ .

وَاتَّصَالَ الْأَيْلُ : رَمَاهَا بِأَيْدِيهَا فِي السَّيْرِ .
وَنَفِيسُ الْبَعِيرِ وَالرَّجُلُ نَفِيسٌ : هَزُلُ (٢)
وَأَعْيَا ، وَأَنْضَلَهُ هُوَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضْلُ
وَالْتِيدِيدُ التَّعَبُ ، وَقَدْ نَفِيسٌ يَنْضَلُ نَفْصًا .
وَنَفِيسَتِ الدَّابَّةُ : تَعَبَتْ .

وَنَفْصَةٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ نَفْصَةُ بْنُ هَاشِمٍ ،
وَنَفْصَةُ بْنُ حِمَارٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ هَاشِمٌ

(١) قوله : « ييزى » في النهاية في مادة يزي
ما نصه : ييزى أى يقهر ويغلب : أراد لا ييزى ،
فحذف لا من جواب القسم وهى مرادة ، أى
لا يقهر ولم تقاقل عنه وتدافع .

(٢) قوله : « نضلاً هزل » ضبط في الأصل
بسكون الضاد في هذا المصدر وكذا في نسخة من
المحكم والتدبيب ، وفي أخرى من المحكم نضلاً
بالتحريك .

ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ يَكْنَى أَبَا نَفْصَةَ .

• نَفِيسٌ • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ : النَّفِيسُ الْحِنَظَةُ الْحَادِرَةُ
السَّيْنَةِ ، وَاحِدَتُهَا نَفْصَةٌ ، وَهُوَ صَحِيحٌ .

• نَفْصَا • نَفْصَا ثَوْبُهُ عَنْهُ نَفْصَا : خَلَعَهُ وَالْقَاهُ
عَنْهُ وَنَفْصُوتُ ثِيَابِي عَنِّي إِذَا الْقَيْتَهَا عَنْكَ .
وَنَفْصَاهُ مِنْ ثَوْبِهِ : جِرْدُهُ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
وَنَفْصِيْتُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ فَأَصْبَحْتُ

نَفْصِي إِلَى إِخْوَانِهَا كَالْمَقْدَرِ
وَنَفْصَا الثَّوْبُ الصَّنْعُ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا الْقَاهُ ،
وَنَفْصَتِ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَفْصَتِ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا
لَدَى السَّرِّ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ عِنْدِي تَشْدِيدُهُ
لِلتَّكْثِيرِ .

وَالدَّابَّةُ تَنْضُو الدُّوَابَّ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ
بَيْنِهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : جَعَلْتُ نَأْتِي تَنْضُو
الرَّفَاقَ (٣) أَيْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا . يُقَالُ :
نَفْصَتِ تَنْضُو نَفْصًا وَنَفْصِيًا ، وَنَفْصُوتُ الْجُلُ
عَنِ الْقَرَسِ نَفْصًا . وَالنَّفْصُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ .
وَأَنْصَيْتُ الثَّوْبَ وَأَنْصَيْتُهُ : أَخْلَقْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ .
وَنَفْصَا السَّيْفُ نَفْصًا وَاتَّصَاهُ : سَلَّهُ مِنْ
غِمْدِهِ . وَنَفْصَا الْخَضَابُ نَفْصًا وَنَفْصَا :

ذَهَبَ لَوْنُهُ وَنَصَلَ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبِدِ
وَالرَّجْلِ وَالرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
اللِّحْيَةَ وَالرَّأْسَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : نَفْصَا الْحِنَاءِ
يَنْضُو عَنْ اللَّحْيَةِ ، أَيْ خَرَجَ وَذَهَبَ عَنْهَا .
وَنَفْصَاوَةُ الْخَضَابِ : مَا يُوَجِدُ مِنْهُ بَعْدَ
النَّفْصُولِ . وَنَفْصَاوَةُ الْحِنَاءِ : مَا يَبْسُ مِنْهُ
فَالْتَمَى (هَلَوِي عَنْ اللَّحْيَانِي وَنَفْصَاوَةُ الْحِنَاءِ :

(٣) قوله : « تنضو الرفاق » وكذا في الأصل ،
وفي نسخة من النهاية : الرفاق ، بالقاء ، وفيها : أى
تخرج من بينهم ، وفي نسخة أخرى من النهاية :

الرفاق ، بالقاف ، أى تخرج من بينها ، وكتب
بها مشها : الرفاق جمع رقي وهو ما اتسع من الأرض
ولان .

مَا يُوْخَذُ مِنَ الْخَضَابِ بَعْدَمَا يَذْهَبُ لَوْنُهُ فِي
الْيَدِ وَالشَّعْرِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

وَيَا عَزَّ لِلْوَصْلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
نَفْصَا مِثْلَ مَا يَنْضُو الْخَضَابُ فَيَخْلُقُ
الْجَوْهَرِيُّ : نَفْصَا الْقَرَسِ الْخَيْلُ نَفْصِيًا
سَبَقَهَا وَتَقَدَّمَهَا ، وَأَنْسَلَخَ مِنْهَا ، وَخَرَجَ
مِنْهَا . وَرَمَلَةٌ تَنْضُو الرَّمَالَ : تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا .
وَنَفْصَا السَّهْمُ : مَضَى ، وَأَنْشَدَ :

يَنْضُونَ فِي أَجَوَازِ لَيْلٍ غَاضِي
نَفْصُو قِلَاحِ النَّابِلِ التَّوَاضِي
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَذَكَرَ عُمَرُ قَالَ :
تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَاتَّصَى فِي يَدِهِ اسْمُهُمَا ، أَيْ
أَخَذَ وَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِتَابَتِهِ . يُقَالُ : نَفْصَا
السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ وَاتَّصَاهُ ، إِذَا أَخْرَجَهُ .
وَنَفْصَا الْجِرْحُ نَفْصًا : سَكَنَ وَرَمَهُ . وَنَفْصَا الْمَاءُ
نَفْصًا : نَشِيفٌ .

وَالنَّفْصُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَهْزُولُ مِنْ جَمِيعِ الدُّوَابِّ ،
وَهُوَ أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَنْصَاءٌ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ
فِي الْإِنْسَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا مِنَ الدَّرْبِ أَقْبَلْنَا نُومِكُمْ
أَنْصَاءَ شَوْقٍ عَلَى أَنْصَاءِ أَسْفَارِ
قَالَ سَيِّوِيٌّ : لَا يَكْسُرُ نَفْصًا عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَرَعَى أَنَا ضَرٍ مِنْ حَرِيرِ الْحَنْضَرِ (٤)
فَعَلَّ جَمْعَ الْجَمْعِ ، وَحَكَمَهُ أَنَا ضَرٍ
فَخَفَّفَ ، وَجَعَلَ مَا بَقِيَ مِنَ النَّبَاتِ نَفْصًا
لِقَلْبَتِهِ وَأَخَذِهِ فِي الدَّهَابِ ، وَالْأَتْنَى نَفْصَةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَنْصَاءٌ كَالْمَذَكَّرِ ، عَلَى قَوْمِهِ طَرَحَ
الرَّائِدُ ، حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ . وَالنَّفْصِيُّ : كَالنَّفْصِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَنْشَجَ الْعِلْيَاءُ فَاقْضَلَا
مِثْلَ نَفْصِي السَّقَمِ حِينَ بَلَا
وَيُقَالُ لِأَنْصَاءِ الْأَيْلِ : نَفْصَوَانِ أَيْضًا ،
وَقَدْ أَنْصَاءَ السَّفَرُ . وَأَنْصَيْتُهَا ، فَهِيَ مُنْصَاءَةٌ ،

(٤) قوله : « من حرير » لعله من جزير
أوحزير انظر تعليقتنا في مادة « نصاء » .

وَنَصَوْتُ الْبِلَادَ : قَطَعْتُهَا ؛ قَالَ تَابَطَ شَرًّا :
وَلَكِنِّي أُرَوِّى مِنَ الْخَمْرِ هَامِي
وَأَنْصُو الْفَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّيلِ
وَأَنْصَى الرَّجُلَ إِذَا كَانَتْ إِبْلُهُ أَنْصَاءً .
الْبَيْتُ : الْمَنْصِي الرَّجُلُ الَّذِي صَارَ بَعِيرُهُ
نِصْوًا . وَأَنْصَيْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ بَعِيرًا
مَهْزُولًا . وَأَنْصَى فَلَانٌ بَعِيرُهُ ، أَيْ هَزَلَهُ ،
وَتَنْصَاهُ أَيْضًا ؛ وَقَالَ :

لَوْ أَصْبَحَ فِي يَمْنَى يَدَى زِمَامُهَا
وَفِي كَفَى الْأُخْرَى وَيَلُّ تَحَاوُرُ
لَجَاءَتْ عَلَى مَشَى الثِّيِّ قَدْ تَنْصَيْتُ
وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لِأَنْصَايِرِهِ
وَيُرَوِّى : تَنْصَيْتُ ، أَيْ أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِهَا ،
يَعْنِي بِذَلِكَ أَمْرًا اسْتَنْصَيْتُ عَلَى بَعْلِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَنْصِي شَيْطَانَهُ كَمَا
يَنْصِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ ، أَيْ يَهْزِلُهُ وَيَجْعَلُهُ
نِصْوًا .

وَالنِّصْوُ : الدَّابَّةُ الَّتِي هَزَلْتَهَا الْأَسْفَارُ
وَأَذْهَبَتْ لَحْمَهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : كَلِمَاتٍ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطَى
لَأَنْصَيْتُمُوهُنَّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
أَنْصَيْتُمُ الظَّهْرَ ، أَيْ هَزَلْتُمُوهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ بِنِصْوِ أَخِيهِ
وَيَنْصُو اللَّجَامَ : حَدِيثُهُ بِلَاسِيرٍ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

إِنَّمَا تَرْنَى كَيْفَ نِصْوِ اللَّجَامِ
أَعْصُ الْجَوَامِخِ حَتَّى نَحَلَّ
أَرَادَ أَعْصَنَهُ الْجَوَامِخُ فَقَلْبَ ، وَالْجَمْعُ
أَنْصَاءً ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

رَأَتْنِي كَأَنْصَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلَهَا
مِنْ الْمَلَأِ أَبْزَى عَاجِزٍ مُتَبَاطِنُ
وَيُرَوِّى : كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ . وَسَهْمٌ نِصْوُ :
رَيْحٌ بِهِ حَتَّى يَلِي . وَقَدْحٌ نِصْوُ : دَقِيقُ
(حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالنِّصْيُ مِنَ السَّهَامِ وَالرَّمَاخِ : الْخَلْقُ .
وَسَهْمٌ نِصْوٌ إِذَا فَسَدَ مِنْ كَثَرَةِ مَارِي بِهِ حَتَّى
أَخْلَقَ . أَبُو عَمْرٍو : النَّصْيُ نِصْلُ السَّهْمِ .
وَنِصْوُ السَّهْمِ : قِدْحُهُ . الْمُحْكَمُ : نِصْيُ

السَّهْمِ قِدْحُهُ وَمَا جَاوَزَ مِنَ السَّهْمِ الرَّيشُ
إِلَى النَّصْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّصْلُ ، وَقِيلَ ،
هُوَ الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُمْعَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَيْسَ لَهُ رِيشٌ وَلَا نِصْلٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَهُوَ نِصْيُ مَا لَمْ يَنْصَلْ وَيُرِيشُ وَيُعَقَّبْ قَالَ :
وَالنِّصْيُ أَيْضًا مَا عَرِيَ مِنْ عَوْدِهِ وَهُوَ سَهْمٌ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ وَذَكَرَ عَمْرًا رَمِي :

فَمَرَّ نِصْيُ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَجَالَ عَلَى وَخْشِيهِ لَمْ يَعْنَمِ
لَمْ يَطْطِ . وَالنِّصْيُ ، عَلَى فَعِيلٍ : الْقِدْحُ أَوَّلُ
مَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يُمْعَلَ . وَنِصْيُ السَّهْمِ :
مَا بَيْنَ الرَّيشِ وَالنَّصْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
النِّصْيُ نِصْلُ السَّهْمِ . يَقَالُ : نِصْيٌ مُثْلٌ ؛
قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الْحَارَ وَأَتَتْهُ قَالَ :
وَالزَّمَهَا النَّجَادَ وَشَاعِيَتَهُ

هُوَ دَابَّتُهَا كَأَنْصِيَةِ الْمَغَالِي
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ الْمَغَالِي جَمْعُ مِغْلَاةٍ
لِلسَّهْمِ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : فَيَنْظُرُ فِي
نِصْيِهِ ، النَّصْيُ : نِصْلُ السَّهْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ
السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَحَ إِذَا كَانَ قِدْحًا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَوَّلِي لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّصْلِ بَعْدَ النَّصْيِ ، قَالُوا :
سُمِّيَ نِصْيًا لِكَثَرَةِ الْبَرِيِّ وَالنَّحْتِ ، فَكَانَهُ
جُعِلَ نِصْوًا . وَنِصْيُ الرُّمَحِ : مَا قَوْفَ
الْمُقْبِضِ مِنْ صَدْرِهِ وَالْجَمْعُ أَنْصَاءُ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

نُخِيرَ أَنْصَاءٌ وَرُكِّنَ أَنْصَلًا
كَجَزَلِ الْغَضَى فِي يَوْمِ رِيحٍ تَرِيلاً
وَيُرَوِّى : كَجَمْرِ الْغَضَى ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
فِي ذَلِكَ :

وَوَلَّ لِيْزَانَ الصَّرِيمِ غِمَاغِمُ
إِذَا دَعَسُوهَا بِالنِّصْيِ الْمُعْلَبِ
الْأَصْمِيُّ : أَوَّلُ مَا يَكُونُ الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ
يُمْعَلَ نِصْيٌ ، فَإِذَا نُحِتَ . فَهُوَ مَخْشُوبٌ
وَعَشِيبٌ ، فَأَذَالَيْنَ فَهُوَ مُخْلَقٌ . وَالنِّصْيُ :
الْعُتْقُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَقِيلَ : النَّصْيُ مَا بَيْنَ
الْعَاتِقِ إِلَى الْأَذْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا عَلاَ الْعُتْقُ
مِمَّا يَلِي الرُّأْسَ ، وَقِيلَ : عَظْمُهُ ؛ قَالَ :

يُشَبَّهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلَّتِهِمْ
وَطُولُ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ
ابْنُ دُرَيْدٍ : نِصْيُ الْعُنُقِ عَظْمُهُ ،
وَقِيلَ : طَوْلُهُ . وَنِصْيُ كُلِّ شَيْءٍ طَوْلُهُ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ :

يُقَلِّبُ لِلْأَصْوَاتِ وَالرِّيحِ هَادِيًا
تَمِيمَ النَّصْيِ كَلْحَتَهُ الْمَنَاشِفُ
يَقُولُ : إِذَا سَمِعَ صَوْتًا خَافَهُ التَّقَتَّ وَنَظَرَ ،
وَقَوْلُهُ : وَالرِّيحُ ، يَقُولُ يَسْتَرْجِحُ هَلْ يَجِدُ
رِيحَ إِنْسَانٍ ، وَقَوْلُهُ : كَلْحَتَهُ الْمَنَاشِفُ ،
يَقُولُ : هُوَ غَلِيظُ الْحَاجِبِينَ ، أَيْ كَانَ فِيهِ
حِجَارَةٌ . وَنِصْيُ السَّهْمِ : عَوْدُهُ قَبْلَ أَنْ
يُرَاشَ . وَالنِّصْيُ : مَا بَيْنَ الرُّأْسِ وَالْكَاهِلِ مِنْ
الْعُنُقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُشَبَّهُونَ سَيُوفًا فِي صَرَائِهِمْ
وَطُولُ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلْبَيْتِ الْأَخِيلِيَّةِ ،
وَيُرَوِّى لِلشَّرْدَلِ ابْنِ شَرِيكٍ الْيَرْبُوعِي ،
وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ :

يُشَبَّهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلَّتِهِمْ
وَالْتَّجَلَّةُ : الْجَلَالَةُ ، وَالصَّحِيحُ وَالْأَمَمُ ،
جَمْعُ أَمَةٍ ، وَهِيَ الْقَامَةُ . قَالَ : وَكَذَا قَالَ
عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ، وَأَنْكَرَ هَذِهِ الرُّوَايَةَ فِي
الْكَامِلِ فِي الْمَسَائِلِ الثَّامِنَةِ ، وَقَالَ لَا تُمَدُّحُ
الْكُوهُولُ يَطُولُ اللَّمَمُ ، إِنَّمَا تُمَدُّحُ بِهِ النِّسَاءُ
وَالْأَحْدَاثُ ؛ وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

إِذَا غَدَا الْمُسْكُ يَجْرِي فِي مَقَارِفِهِمْ
رَاحُوا تَخَالُهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ
وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

طُولُ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا
رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بَازِفَارُ
وَنِصْيُ الْكَاهِلِ : صَدْرُهُ . وَالنِّصْيُ :
ذِكْرُ الرَّجُلِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ لِلْحِصَانِ مِنْ
الْخَيْلِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الْخَيْلِ ،
وَقَدْ يَقَالُ أَيْضًا لِلْبَعِيرِ ، وَقَالَ السَّرَافِيُّ هُوَ ذِكْرُ
التَّلْعَبِ خَاصَّةً . أَبُو عُبَيْدَةَ : نِصَا الْفَرَسُ
يَنْصُو نِصْوًا إِذَا أَدْلَى فَأَخْرَجَ جُرْدَانَهُ ، قَالَ :
وَأَسْمُ الْجُرْدَانِ النَّصْيُ . يَقَالُ : نِصَا فَلَانٌ

مَوْضِعَ كَذَا يَنْضُوهُ إِذَا جَاوَزَهُ وَخَلَفَهُ .
وَيُقَالُ : أَنْضَى وَجْهَ فَلَانٍ وَنَضَا عَلَى كَذَا
وَكَذَا أَيْ أَخْلَقَ .

• نطب : النواطب : خروق تجعل في
ميزل الشراب ، وفيما يصفى به الشيء ،
فيترل منه ويتصفى ، واجدته ناطبة ؛ قال :
تَحَلَّبَ مِنْ نَوَاطِبِ ذِي ابْتِرَالِ
وَخُرُوقِ الْمِصْفَاوِ تَدْعَى النَوَاطِبُ ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ أَيْضاً : ذِي نَوَاطِبٍ وَابْتِرَالِ .
وَالْمَنْطَبَةُ وَالْمَنْطَبَةُ وَالْمَنْطَبُ وَالْمَنْطَبُ :
المِصْفَاةُ . وَنَطَبَهُ يَنْطَبُهُ نَطْباً : ضَرَبَ أُذُنَهُ
بِأَصْبَعِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ : مَنْطَبَةٌ ؛
وَقَوْلُ الْجَعِيدِ الْمَرَادِيِّ (١)

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نَطَابِهِ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَمْ يَفْسَرْ أَحَدٌ ،
وَالْأَعْرَفُ : عَلَى نَطَابِهِ أَيْ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ
مِنْ الطَّيْبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُعَرَّسًا بِمَرَاةٍ مِنْ
مُرَادٍ ؛ وَقِيلَ : النَطَابُ هُنَا حَبْلُ الْعَنْقِ ،
حَكَاهُ أَبُو عَدْنَانَ ، وَلَمْ يُسَمَّ مِنْ غَيْرِهِ ؛
وَقَالَ قَعْلَبُ : النَطَابُ الرَّاسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
النَطَابُ حَبْلُ الْعَاقِ ؛ وَأَنْشَدَ :
نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نَطَابِهِ
قَلْنَا بِهِ قَلْنَا بِهِ قَلْنَا بِهِ قَلْنَا بِهِ
قَلْنَا بِهِ أَيْ قَلْنَاهُ .

أَبُو عَمْرٍو : النَّطْبُ نَقْرُ الْأُذُنِ ؛ يُقَالُ :
نَطَبْتُ أُذُنَهُ ، وَنَقَرْتُ ، وَنَطَطْتُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : النَّطْمَةُ النَّقْرَةُ مِنَ الدَّبَلِ ،
وغيره ، وَهِيَ النَّطْبَةُ ، بِالْبَاءِ أَيْضاً .

• نطخ : النطخ : للكياش ونحوها ؛ نَطَخَهُ
(١) قوله : « وقول الجعيد المرادي » عبارة
التكلمة : أنشد ابن الأعرابي لزباج المرادي ، وقال
الكلبي هو لهيرة بن عبد يثوث :

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نَطَابِهِ
بِالْمَرْجِ مِنْ مَرْجَحٍ إِذْ ثَرْنَا بِهِ
بِكُلِّ عَضْبٍ صَارِمٍ نَعَصَى بِهِ
يَلْتَمِ الْقُرُونُ عَلَى اغْتِرَابِهِ
ذَاكَ وَهَذَا انْقَضَ مِنْ شَعَابِهِ
قَلْنَا بِهِ قَلْنَا بِهِ قَلْنَا بِهِ قَلْنَا بِهِ

يَنْطِخُهُ (٢) وَيَنْطِخُهُ نَطْخًا . وَكَبَشُ نَطَاحٍ ،
وَقَدْ انْطَاحَ الْكَبْشَانُ وَتَنَاطَحَا ، فَوَيْقَتَانِ مِنْ
ذَلِكَ تَنَاطَحَتِ الْأَمْوَاجُ وَالسِّيُولُ وَالرِّجَالُ فِي
الْحَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

اللَّيْلُ دَاجٍ وَالْكِيَاشُ تَنْطِخُ
وَكَبَشُ نَطِخٍ مِنْ كِيَاشٍ نَطْخِي وَنَطَاحٍ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ الْحَيَّانِيِّ) . وَنَعْمَةُ نَطِخٍ
وَنَطِخَةٌ مِنْ نِجَاحٍ نَطْخِي وَنَطَاحٍ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَالْمُتَرَدِّدُ وَالنَّطِخَةُ » بِمَعْنَى
مَا تَنَاطَحَ فَمَاتَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا النَّطِخَةُ
فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ، فَهِيَ الشَّاةُ الْمَنْطُوحَةُ
تَمُوتُ فَلَا يَحِلُّ أَكْلُهَا ، وَأَدْخِلْتَ الْمَاءَ فِيهَا
لَأَنْهَا جُعِلَتْ اسْمًا لَأَنْفَعًا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
إِنَّمَا جَاءَتْ بِالْمَاءِ لِغَلَبَةِ الْأَسْمِ عَلَيْهَا ،
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالْأَكِيلَةُ وَالرَّيْمَةُ لِأَنَّهُ لَيْسَ
هُوَ عَلَى نَطْحَتِهَا ، فَهِيَ مَنْطُوحَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ
الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يَنْطَحُ ، وَالشَّيْءُ مِمَّا
يُفَرَسُ وَمِمَّا يُوَكَّلُ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا لَهُ نَاطِحٌ وَلَا خَاطِبٌ :
فَالنَّاطِحُ الْكَبَشُ وَالنَّيْسُ وَالْعَتَرُ ، وَالخَاطِبُ :
الْبَعِيرُ . وَمَا نَطَحَتْ فِيهِ جَمَاءُ ذَاتِ قُرْنٍ ؛
يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَنْ ذَهَبَ هَدْرًا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالنَّطِخُ وَالنَّاطِخُ
مَا يَسْتَقْبِلُكَ وَيَأْتِيكَ مِنْ أَمَامِكَ مِنَ الطَّيْرِ
وَالظَّبَاءِ وَالْوَحْشِ وَغَيْرِهَا مِمَّا يَزْجُرُ ، وَهُوَ

خِلَافُ الْقَعِيدِ .
وَرَجُلٌ نَطِخٌ : مَشْنُومٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُو بَيْسٍ :

فَأَمَكْنَهُ مِمَّا يُرِيدُ وَيَعْصُهُمْ
شَقَى لَدَى خَيْرِائِهِمْ نَطِخُ
وَفَرَسٌ نَطِخٌ إِذَا طَالَتْ غَرَّتُهُ حَتَّى تَسِيلَ
تَحْتَ إِحْدَى أُذُنَيْهِ ، وَهُوَ يَنْشَاءُ بِهِ ؛
وَقِيلَ : النَّطِخُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي وَسَطَ جِهَتُهُ
دَائِرَتَانِ ، وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ، فَهِيَ اللَّطْمَةُ
وَهُوَ اللَّطِيمُ ، وَدَائِرَةُ النَّاطِخِ مِنْ دَوَائِرِ الْخَيْلِ
وَكُلُّ ذَلِكَ شَوْمٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : مِنْ دَوَائِرِ الْخَيْلِ دَائِرَةُ اللَّطَاةِ وَهِيَ

(٢) قوله : « نطحه ينطحه » بآيه ضرب ومنع
كما في القاموس .

الَّتِي وَسَطَ الْجِهَةِ ؛ قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ
دَائِرَتَانِ قَالُوا : فَرَسٌ نَطِخٌ ، قَالَ : وَنَكْرَهُ
دَائِرَتَا النَّطِخِ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : دَائِرَةُ
الْلَطَاةِ لَيْسَتْ تَكْرَهُ .

وَيُقَالُ لِلشَّرْطَيْنِ : النَّطْحُ وَالنَّاطِحُ ،
وَهُمَا قَرْنَا الْحَمَلِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّطْحُ نَجْمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ
يَنْشَاءُ بِهِ أَيْضاً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنَازِلِ ، فَهُوَ يَأْتِي بِالْأَلْفِ
وَاللَّامِ وَيَغَيِّرُ الْفَاءَ وَالْأَمَ ، كَقَوْلِكَ نَطْحُ
وَالنَّطْحُ ، وَغَفَرُ وَالْغَفَرُ . الْجَوْهَرِيُّ :
نَوَاطِحُ الدَّهْرِ شِدَائِدُهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ نَاطِحٌ
أَيْ أَمْرٌ شَدِيدٌ ذُو مَشَقَّةٍ ؛ قَالَ الرَّائِي :

وَقَدْ مَسَّهُ مِنَّا وَمِنْهُمْ نَاطِحُ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَارِسٌ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَانٌ
ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
مَعْنَاهُ فَارِسٌ تَقَاتَلَ الْمُسْلِمِينَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ فَارِسٌ تَنْطَحُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ؛
فَيُطْلَقُ مُلْكُهَا وَيَزُولُ أَمْرُهَا ، فَحَدَفَ تَنْطَحُ
لِيَبَانَ مَعْنَاهُ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتِي بِجَبَلِهَا فَصَلَدَتْ مَخَافَةً
وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ فُرُوقُ
أَرَادَ : رَأَيْتِي أَقْبَلْتُ بِجَبَلِهَا فَحَدَفَ الْفِعْلُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَنْطَحُ فِيهَا عَتْرَانٌ ، أَيْ
لَا يَلْتَقِي فِيهَا أَثْنَانِ ضَعِيفَانِ ، لِأَنَّ النَّطَاحَ مِنْ
شَأْنِ التَّيْسِ وَالْكِيَاشِ لَا الْعَتَرِ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ
إِلَى قَضِيَّةٍ مَخْصُوصَةٍ لَا يَجْرِي فِيهَا خَلْفٌ
وَنَزَاعٌ .

• نظر : (٣) النَّاطِرُ وَالنَّاطِرُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
السَّوَادِ : حَافِظُ الزَّرْعِ وَالتَّمْرِ وَالْكَرْمِ ، قَالَ
بَعْضُهُمْ : وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَخْصِيَّةٍ ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : هِيَ عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا جَارَتَا يَا بَاضَ إِنِّي
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارَا

(٣) أَهْلُ الْمُؤَلَّفِ قَبْلَ «نظر» مادة «نظر» .
وَفِي الْقَامُوسِ : النَّطْرَةُ أَكْلُ الدَّمِ حَتَّى يَتَقَلَّ عَلَى
الْقَلْبِ ، قَلْبُ الطَّنْطَرَةِ .

تَغْدِينَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا
وَتَمَلًّا وَجْهَ نَاطِرِكُمْ غُبَارًا
قَالَ : النَّاطِرُ الْحَافِظُ ، وَيُرْوَى : إِذَا هَبَّتْ
جَنُوبًا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَذْرَى أَخَذَهُ
الشَّاعِرُ مِنْ كَلَامِ السَّوَادِيِّ أَوْ هُوَ عَرَبِيٌّ .
قَالَ : وَرَأَيْتُ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ بِلَادِ بَنِي جَدِيمَةَ
عَرَاذِيلَ سَوِيَّتٍ لِمَنْ يَحْفَظُ ثَمَرَ النَّخِيلِ وَقَدْ
الصَّرَامُ ، فَسَأَلْتُ رَجُلًا عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ
مِثَالُ النَّوَاطِيرِ كَأَنَّهُ جَمَعَ النَّاطُورَ ، وَقَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ فِي النَّاطُورِ :

وَيُسْتَأْنَوِ ذِي قُورَيْنِ لَا لَيْنَ عِنْدَهُ
إِذَا مَا طَفَى نَاطُورُهُ وَتَغَشَّمَا
وَجَمَعَ النَّاطِرُ نَاطَارًا وَنَطْرَاءَ ، وَجَمَعَ النَّاطُورِ
نَوَاطِيرَ ، وَالْفِعْلُ النَّطَرُ وَالنَّطَارَةُ ، وَقَدْ نَظَرَ
يَنْظُرُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّطْرَةُ الْحِفْظُ
بِالْعَيْنَيْنِ ، بِالطَّاءِ ، قَالَ : وَمِنْهُ أَخَذَ النَّاطُورُ .
وَالنَّاطِرُونَ : مَوْضِعٌ ^(١) بِنَاحِيَةِ الشَّامِ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْقَوْلُ فِي إِعْرَابِهِ كَالْقَوْلِ فِي
نَصِيصِينَ ، وَيَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتُ بِكسرِ النُّونِ :
وَلَهَا بِالنَّاطِرُونَ إِذَا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا
وَذَكَرَهُ الْأَرَهْرِيُّ فِي مَطَرٍ بِالْمِيمِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، فَقَالَ : هُوَ مَوْضِعٌ .

• نطس . رَجُلٌ نَطَسُ وَنَطَسُ وَنَطِسَ
وَنَطِيسٌ وَنَطَاسِيٌّ : عَالِمٌ بِالْأُمُورِ حَاضِقٌ
بِالطَّبِّ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ بِالرُّومِيَّةِ النَّطَّاسُ ،
يُقَالُ : مَا أَنْطَسَهُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَى قَاتِنِي
طَبِيبٌ يَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَيْدِيَا
أَرَادَ ابْنُ حَزِيمٍ كَمَا قَالَ :
يَحْمِلُنَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(١) قوله : « والناترون موضع إلخ » عبارة
القاموس : فغلط الجوهري في قوله : ناطرون موضع
بالشَّامِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَاطِرُونَ بِالْمِ . أ . هـ . ولهذا أنشد
ياقوت في معجم البلدان البيت بالميم فقال : ولها
بالماترون إلخ ، ولم يذكر ناطرون في فصل النون .

وَالنُّطْسُ : الْأَطْبَاءُ الْحَذَاقُ . وَرَجُلٌ
نَطِسَ وَنَطَسَ : لِلْمُبَالِغِ فِي الشَّيْءِ .
وَتَنَطَّسَ عَنِ الْأَخْبَارِ : بَحَثَ . وَكُلُّ
مُبَالِغٍ فِي شَيْءٍ مُتَنَطِّسٌ . وَتَنَطَّسْتُ الْأَخْبَارَ :
تَجَسَّسْتُهَا . وَالنَّاطِسُ الْجَاسُوسُ .

وَتَنَطَّسَ : تَقَرَّرَ وَتَقَدَّرَ وَتَنَطَّسَ :
الْمُبَالِغَةُ فِي التَّطَهُّرِ . وَالتَّنَطُّسُ : التَّقَدُّرُ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ
مِنَ الْخَلَاءِ قَدَعًا بِطَعَامٍ قَبِيلَ لَهُ : أَلَا
تَتَوَضَّأُ ؟ قَالَ : لَوْلَا التَّنَطُّسُ مَا بَالَيْتُ إِلَّا
أَغْسَلَ يَدَيَّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ الْمُبَالِغَةُ
فِي الطَّهُّورِ وَالتَّاقُّ فِيهِ . وَكُلُّ مَنْ تَأَقَّ فِي
الْأُمُورِ وَدَقَّقَ النَّظَرَ فِيهَا ، فَهُوَ نَطِسٌ
وَمَتَنَطِّسٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَدَقَّ النَّظَرَ فِي
الْأُمُورِ وَاسْتَقْصَى عَلَيْهَا ، فَهُوَ مَتَنَطِّسٌ ، وَقَدْ
نَطِسَ ، بِالْكَسْرِ ، نَطَسًا ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلطَّبِيبِ : نَطَاسِيٌّ وَنَطِيسٌ مِثْلُ فَسَيْحٍ ،
وَذَلِكَ لِمَقَرَّةِ نَظَرِهِ فِي الطَّبِّ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ
ابْنُ يَسْرِ يَصِفُ شَجَّةً أَوْ جَرَاخَةً :

إِذَا قَاسَمَهَا الْأَسَى النَّطَاسِيَّ أَدْبَرَتْ
عَيْشَتَهَا وَأَزْدَادَ وَهْيَا هُزُومَهَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَرَوَى النَّطَاسِيَّ ، بِفَتْحِ
النُّونِ ، وَقَالَ رُوَيْدٌ :

وَقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نَطِيسًا
طَبًّا يَأْدُوهُ الصَّبَا نَفِيرِيَا

قَالَ : النَّفِيرِيُّ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ النَّطِيسِ
وَهُوَ الْفَطِنُ لِلْأُمُورِ الْعَالِمُ بِهَا .
أَبُو عَمْرٍو : امْرَأَةٌ نَطِيسَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ إِذَا
كَانَتْ تَنَطَّسُ مِنَ الْفَحْشَى أَيْ تَقَرَّرُ . وَإِنَّهُ
لَشَدِيدُ التَّنَطُّسِ ، أَيْ التَّقَرُّرِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَتَنَطِّسُ وَالْمَتَنَطِّسُ الْمَتَنَوِّقُ
الْمُخْتَارُ . وَقَالَ : النَّطْسُ الْمُبَالِغَةُ فِي
الطَّهَّارَةِ ، وَالنَّدَسُ الْفَطْنَةُ وَالْكَيْسُ .

• نطش . النُّطْشُ : شِدَّةُ جَبَلَةٍ الْخَلْقِ .
وَرَجُلٌ نَطِشُ جَبَلَةُ الظُّهْرِ : شَدِيدُهَا .
وَقَوْلُهُمْ مَا يُو نَطِشُ أَيْ مَا يُو حَرَاكٌ وَقُوَّةٌ ؛
قَالَ رُوَيْدٌ :

بَعْدَ اعْتِهَادِ الْجَزْرِ النَّطِيشِ
وَفِي النَّوَادِرِ : مَا يُو نَطِشُ وَلَا حَوِيلُ
وَلَا حَيْصُ وَلَا نَيْصُ أَيْ مَا يُو قُوَّةٌ .
وَعَطْشَانُ نَطْشَانُ : إِبْتِغَاءٌ .

• نطط . النُّطُّ : الشَّدُّ يُقَالُ : نَطَطَهُ وَنَاطَهُ
وَنَطَّ الشَّيْءَ يَنْطُهُ نَطًا مَدًّا .
وَالنَّطُّ : السَّرُّ الْبَعِيدُ ، وَعَقِبَةُ نَطَاءٍ
وَأَرْضٌ نَطِيطَةٌ : بَعِيدَةٌ . وَتَنَطَّطَ الشَّيْءُ :
تَبَاعَدَ . وَنَطَطَ إِذَا بَاعَدَ سَفَرَهُ . وَالنَّطُّطُ :
الْأَسْفَارُ الْبَعِيدَةُ . وَنَطَّ فِي الْأَرْضِ يَنْطُ نَطًا :
ذَهَبَ ، وَإِنَّهُ لِنَطَاطٍ . وَرَجُلٌ نَطَاطٌ مِهْدَارٌ :
كَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْهَذَرِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَحْسَبْنِي مُسْتَعِدًّا لِنَفْرَةٍ
وَإِنْ كُنْتُ نَطَاطًا كَثِيرَ الْمَجَاحِلِ
وَقَدْ نَطَّ يَنْطُ نَطِيطًا . وَرَجُلٌ نَطَاطٌ :
طَوِيلٌ ، وَالْجَمْعُ النَّطَاطُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَهْمٍ : سَأَلَهُ النَّبِيُّ ،
ﷺ ، عَنْ تَخَلُّفٍ مِنْ غِفَارٍ فَقَالَ :
مَا فَعَلَ النَّفْرُ الْحَمْرُ النَّطَاطُ ؟ جَمَعَ نَطَاطٍ
وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمَدِيدُ
الْقَامَةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَا فَعَلَ الْحَمْرُ الطَّوَالُ
النَّطَاطُ ؟ وَيُرْوَى النُّطَاطُ ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَنَطَطْتُ الشَّيْءَ : مَدَدْتُهُ .

• نطع . النُّطْعُ وَالنُّطْعُ وَالنُّطْعُ وَالنُّطْعُ مِنْ
الْأَدَمِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ التَّمِيمِيُّ :

يَضْرِبُ بِالْأَرَمَةِ الْخُدُودَا
ضَرْبَ الرِّيحِ النُّطْعَ الْمُنْدُودَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْكَرَ أَبُو زِيَادٍ نَطْعَ
وَقَالَ نَطْعُ ، وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَزْمَةَ نَطْعَ وَاثْبَتَ
نَطْعَ لَا غَيْرَ ، وَحَكَى ابْنُ سَيِّدَةٍ عَنْ ابْنِ جُنَيْ
قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ عَلَى الْجِسْرِ فَسَأَلَ أَبُو زِيَادٍ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِهِ النَّاطِقَةُ :

عَلَى ظَهْرِيْنَاوِ جَدِيدِ سَيُورِهَا
فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : النُّطْعُ ، بِالْفَتْحِ ،
فَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : لَا أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : النُّطْعُ ،

بِالْكُسْرِ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: نَعَمْ وَالْجَمْعُ نَطْعٌ وَنَطَاعٌ وَنَطْوَعٌ.
وَالنُّطَاعَةُ وَالْفُطَاعَةُ وَالْقَضَاةُ: اللَّقْمَةُ يُوَكَّلُ نَصْفُهَا ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى الْخَوَانِ، وَهُوَ عَيْبٌ. يُقَالُ: فَلَانٌ لَا طِعَ نَاطِعٌ قَاطِعٌ.
وَالنَّطْعُ وَالنُّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنُّطْعَةُ: مَا ظَهَرَ مِنْ غَارِ الْقِصَمِ الْأَعْلَى، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الْمُتَرَقَّةُ بِعَظْمِ الْخَلْقَاءِ فِيهَا آثَارُ كَالْتَحْزِيزِ، وَهَنَكَ مَوْجِعُ اللِّسَانِ فِي الْحَنَكِ، وَالْجَمْعُ نَطْوَعٌ لَا غَيْرَ، وَيُقَالُ لِمَرْقِعِهِ مِنْ أَسْفَلِهِ الْفِرَاشِ: وَالنَّطْعُ فِي الْكَلَامِ: التَّعَمُّقُ فِيهِ مَأْخُذٌ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ، هُمُ الْمُتَعَمِّقُونَ الْمُعَالُونَ فِي الْكَلَامِ، الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْصَى حُلُوفِهِمْ تَكْبَرًا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى الثَّرَاوُونَ الْمُتَنَبِّهُونَ، وَكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَأْخُذٌ مِنَ النَّطْعِ وَهُوَ الْغَارُ الْأَعْلَى فِي الْقِصَمِ، قَالَ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ قَوْلًا وَفِعْلًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَنْ تَرَالُوا بِخَيْرٍ مَا عَجَلْتُمْ الْفِطْرَ وَلَمْ تَنْطَعُوا نَطْعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، أَيْ تَتَكَلَّفُوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْإِكْتَارَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالتَّوَسُّعَ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْغَارِ الْأَعْلَى، وَيُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يَعْجَلَ الْفِطْرَ بِتَنَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفُطُورِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِيَّاكُمْ وَالنَّطْعَ وَالْإِخْلَافَ فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ أَحَدُكُمْ هَلُمَّ وَتَعَالَ، أَرَادَ النُّهْيَ عَنِ الْمُلَاحَاةِ فِي الْقِرَاعَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ وَأَنْ مَرَّجِعَهَا كُلَّهَا إِلَى وَجْهِ وَاحِدٍ مِنَ الصُّوَابِ، كَمَا أَنَّ هَلُمَّ بِمَعْنَى تَعَالَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّطْعُ الْمُتَشَدِّقُونَ فِي كَلَامِهِمْ. وَتَنْطَعُ فِي الْكَلَامِ وَتَنْطَسُ إِذَا تَأَقَّ فِيهِ وَتَعَمَّقَ. وَتَنْطَعُ فِي شَهَوَاتِهِ: تَأَقَّ. وَيُقَالُ: وَطِئْنَا نِطَاعَ بَنِي فَلَانٍ، أَيْ دَخَلْنَا أَرْضَهُمْ. قَالَ: وَجَنَابُ الْقَوْمِ نِطَاعُهُمْ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَنَطَاعٌ يَبْزُلُو قَطَامَ مَاءٍ

فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ وَرَدَتْهُ. يُقَالُ: شَرِبْتُ إِبِلَنَا مِنْ مَاءِ نَطَاعٍ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ الْمَاءِ غَزِيرَتُهُ. نَطَاعٌ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

يُظْلِمُهُمْ بِنَطَاعِ الْمَلِكِ ضَاحِيَةً
فَقَدْ حَسُوا بَعْدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جَرَعًا

• نطف • النَّطْفُ وَالْوَحْرُ: الْعَيْبُ. يُقَالُ: هُمْ أَهْلُ الرَّيْبِ وَالنَّطْفِ. ابْنُ سِيدِهِ: نَطْفُهُ نَطْفًا وَنَطْفُهُ لَطْحُهُ بِعَيْبٍ وَقَدْ فَهِيَ بِهِ. وَقَدْ نَطِفَ، بِالْكَسْرِ، نَطْفًا وَنَطَافَةً وَنَطُوفَةً، فَهُوَ نَطِفٌ: عَابٌ وَأَرَابٌ. وَيُقَالُ: مَرَّ بِنَا قَوْمٌ نَطْفُونَ نَفِيفُونَ وَحَرُونَ نَجِسُونَ كَفَارًا. وَالنَّطْفُ: التَّلَطُّعُ بِالْعَيْبِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ: فَدَعَ مَا لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْهُ

هَذَا رَدْفَيْنِ مِنْ نَطْفٍ قَرِيبُ
قَالَ رَدْفَيْنِ عَلَى أَنَّهَا اجْتَمَعَا عَلَيْهِ مُتَرَادِفَيْنِ
فَنَصَبَهُمَا عَلَى الْحَالِ.

وَقُلَانٌ يُنْطَفُ بِسَوْءٍ أَيْ يُلْطَخُ. وَقُلَانٌ يُنْطَفُ بِفَجْورٍ، أَيْ يُقْدَفُ بِهِ. وَمَا تَنْطَفَتْ بِهِ أَيْ مَا تَلَطَّخَتْ. وَقَدْ نَطِفَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا اتَّهَمَ بِرِيئَةٍ، وَأَنْطَفَهُ غَيْرُهُ. وَالنَّطِفُ: الرَّجُلُ الْمَرِيبُ. وَإِنَّهُ لَنَطِفٌ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَتَّهِمٌ، وَقَدْ نَطِفَ وَنُطِفَ نَطْفًا فِيهِمَا. وَوَقَعَ فِي نَطْفٍ أَيْ شَرُّ وَفَسَادٍ. وَنَطِفَ الشَّيْءُ أَيْ فَسَدَ. وَنَطِفَ الْبَعِيرُ نَطْفًا، فَهُوَ نَطِفٌ: أَشْرَفَتْ دَبْرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ وَتَقَبَّتْ عَنْ قَوَادِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْغَدَةُ فِي بَطْنِهِ، وَالْأَثْنَى نَطْفَةٌ. وَالنَّطْفُ: إِشْرَافُ الشَّجَةِ عَلَى الدَّمَاعِ وَالدَّبْرَةِ عَلَى الْجَوْفِ، وَقَدْ نَطِفَ الْبَعِيرُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَوْسُ الْهَيْلِ النَّطْفُ الْمَحْجُوزُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَبِثَلَّةُ قَوْلِ الْآخَرِ:
شَدَا عَلَى سَرِيٍّ لَا تَنْقِيفُ
إِذَا مَشَيْتُ مِثْلَهُ الْعَوْدِ النَّطْفُ
وَرَجُلٌ نَطِفٌ: أَشْرَفَتْ شَجَّتُهُ عَلَى دِمَاعِهِ.
وَنَطِفَ مِنَ الطَّعَامِ يَنْطَفُ نَطْفًا: بِشَيْءٍ.
وَالنَّطْفُ: عِلَّةٌ يَكْوِي مِنْهَا الرَّجُلُ، وَرَجُلٌ

نَطِفٌ: بِهِ ذَلِكَ الدَّمَاعُ؛ أَتَشَدُّ ثَلَبٌ:
وَأَسْتَمِعُوا قَوْلًا بِهِ يَكْوِي النَّطْفُ
يَكَادُ مَنْ يَثْلِي عَلَيْهِ يُجْتَنَفُ (١)
وَالنَّطْفُ: عَقْرُ الْجَرَحِ. وَنَطْفُ الْجَرَحِ
وَالْخَرَجُ نَطْفًا: عَقْرُهُ.

وَالنَّطْفُ وَالنَّطْفُ: اللَّوْلُو الصَّافِي
اللَّوْنُ، وَقِيلَ: الصَّغَارُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْقِرْقَطَةُ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَطْفَةٌ وَنَطْفَةٌ، شَبَّهَتْ بِقِرْقَطَةِ الْمَاءِ. وَالنَّطْفَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقِرْطُ. وَغَلَامٌ مُنْطَفٌ: مُقَرِّطٌ. وَوَصِيفَةٌ مُنْطَفَةٌ وَمُنْطَفَةٌ، أَيْ مُقَرِّطَةٌ بِتَوْنِي قُرْطٍ؛ قَالَ:

كَأَنَّ ذَا قَدَامَةٍ مُنْطَفًا
قَطَفَ مِنْ أَعْيَابِهِ مَا قَطَفَا
وَقَالَ الْأَعَشَى:

يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفُ
مَقْلَصُ أَسْفَلِ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلُ
وَتَنْطَفَتِ الْمَرَاةُ أَيْ تَقَرَّطَتْ.

وَالنُّطْفَةُ وَالنُّطَافَةُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ، وَقِيلَ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْقُرْبَةِ، وَقِيلَ: هِيَ كَالْجَرَعَةِ وَلَا فِعْلٌ لِلنُّطْفَةِ. وَالنُّطْفَةُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الدَّلْوِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا) وَقِيلَ: هِيَ الْمَاءُ الصَّافِي، قُلْ أَوْكَّرُ، وَالْجَمْعُ نُطْفٌ وَنَطَافٌ، وَقَدْ فَرَّقَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْنَ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ فِي الْجَمْعِ فَقَالَ: النُّطْفَةُ الْمَاءُ الصَّافِي، وَالْجَمْعُ النُّطَافُ، وَالنُّطْفَةُ مَاءُ الرَّجُلِ، وَالْجَمْعُ نَطْفٌ.

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمُوبِهَةِ الْقَلِيلَةَ نَطْفَةً، وَلِلْمَاءِ الْكَثِيرِ نَطْفَةً، وَهُوَ بِالْقَلِيلِ أَحْصَى، قَالَ: وَرَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا شَرِبَ مِنْ رَكِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا شَيْئَةٌ وَكَانَتْ غَزِيرَةً الْمَاءِ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهَا لَنَطْفَةٌ بَارِدَةٌ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فَجَعَلَ الْخَمْرَ نَطْفَةً:

تَقَطَّعَ مَاءَ الْمَزْنِ فِي نَطْفِ الْخَمْرِ
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ مِنْ

(١) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ جَافٍ وَفِيهِ يَخْتَفِ بِدَلِّ يَخْتَفِ. وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الصُّوَابَ مَا هُنَا.

وَصُوهُ ؟ فَجَاءَ رَجُلٌ يُنْطَفُ فِي إِدَاوَةٍ ، أَرَادَ بِهَا هَهُنَا الْمَاءَ الْقَلِيلَ ، وَبِهِ سَمَى الْمَنْى نُطْفَةً لِقَلْبِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ يَكْ نُطْفَةً مِنْ مَنِي يَمَنِ » . وَفِي الْحَدِيثِ : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ ، وَفِي رَوَايَةٍ : لَا تَجْعَلُوا نُطْفَكُمْ إِلَّا فِي طَهَارَةٍ ، وَهُوَ حَتَّى عَلَى اسْتِخَارَةٍ أُمِّ الْوَلَدِ وَأَنْ تَكُونَ صَالِحَةً ، وَعَنْ نِكَاحِ صَاحِبِ أَوْمِلِكُ يَمِينٍ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَأَهْلُهُ ، وَيَقْصُ الشُّرْكُ وَأَهْلُهُ ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا ، أَرَادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ الْمَشْرِقِ وَبَحْرَ الْمَغْرِبِ ، فَأَمَّا بَحْرُ الْمَشْرِقِ فَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ عِنْدَ نَوَاحِي الْبَصْرَةِ ، وَأَمَّا بَحْرُ الْمَغْرِبِ فَمَنْقَطَعُهُ عِنْدَ الْقَزْمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ مَاءَ الْفَرَاتِ وَمَاءَ الْبَحْرِ الَّذِي يَلِي جُدَّةَ وَمَا وَالَاهَا فَكَانَهُ ، ﷺ ، أَرَادَ أَنَّ الرَّجُلَ يَسِيرُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ بَيْنَ مَاءِ الْفَرَاتِ وَمَاءِ الْبَحْرِ لَا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ غَيْرَ الضَّلَالِ وَالْجَوْرِ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ الرُّومِ وَبَحْرَ الصِّينِ لِأَنَّ كُلَّ نُطْفَةٍ غَيْرِ الْأُخْرَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ ، وَفِي رَوَايَةٍ : لَا يَخْشَى جَوْرًا ، أَيْ لَا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ أَحَدًا يَجُورُ عَلَيْهِ وَيَظْلِمُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَطَعْنَا إِلَيْهِمْ هَذِهِ النُّطْفَةَ أَيْ الْبَحْرَ وَمَاءَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَلَيْسَ لَهَا عِنْدَ النُّطَافِ وَالْأَعْشَابِ ، يَعْنِي الْإِبِلَ وَالْمَاشِيَةَ ، النُّطَافُ : جَمْعُ نُطْفَةٍ ، يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا وَرَدَتْ عَلَى الْمَيَاوِ وَالْعُشْبِ يَدْعُهَا لِتَرُدَّ وَتَرْعى . وَالنُّطْفَةُ : الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الْوَلَدُ .

وَالنُّطْفُ : الصَّبُّ . وَالنُّطْفُ : الْقَطْرُ . وَنُطِفَ الْمَاءُ وَنُطِفَ الْحَبُّ وَالْكُوزُ وَغَيْرُهُمَا يُنْطَفُ وَيَنْطَفُ نَظْفًا وَنُطُوفًا وَنُطَافًا : قَطَرُ . وَالْقَرْبَةُ تَنْطَفُ أَيْ تَقَطُرُ مِنْ وَهْيٍ أَوْ سَرَبٍ أَوْ سُخْفٍ . وَنُطْفَانُ الْمَاءِ سَيْلَانُهُ . وَنُطِفَ الْمَاءُ يَنْطَفُ وَيَنْطَفُ إِذَا قَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي صِفَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِينَا

وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : يَنْطَفُ رَأْسُهُ مَاءً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَوَسَاتِهَا تَنْطَفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ ظِلَّةً تَنْطَفُ سَمَنًا وَعَسَلًا ، أَيْ تَقَطُرُ . وَالنُّطَافَةُ : الْقَطَارَةُ . وَالنُّطُوفُ : الْقَطُورُ . وَلَيْلَةُ نُطُوفٍ : قَاطِرَةٌ تَمْطُرُ حَتَّى الصَّبَاحِ . وَنُطِفَتْ أَذَانُ الْمَاشِيَةِ وَتَنْطَفُ : ابْتَلَتْ بِالْمَاءِ فَقَطَرَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ وَوَصَفَ لَيْلَةَ ذَاتِ مَطَرٍ : تَنْطَفُ أَذَانُ ضَاغَتِهَا حَتَّى الصَّبَاحِ .

وَالنَّاطِفُ : الْقَبِيضُ لِأَنَّهُ يَنْطَفُ قَبْلَ اسْتِضْرَائِهِ أَيْ يَقَطُرُ قَبْلَ خُورَتِهِ ، وَجَعَلَ الْجَعْدِيُّ الْخَمْرَ نَاطِفًا فَقَالَ : وَبَاتَ فَرِيقٌ يَنْصَحُونَ كَانَمَا سَقُوا نَاطِفًا مِنْ أَذْرَعَاتِ مُقْلَفَلَا وَالتَّنْطَفُ : التَّقَزُّزُ .

وَأَصَابَ كَثْرَ النُّطْفِ ، وَلَهُ حَدِيثٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَثْرَ النُّطْفِ مَا عَدَا ، قَالَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ كَانَ قَعِيرًا فَأَغَارَ عَلَى مَالِهِ بَعَثَ بِهِ بَاذَانَ إِلَى كِسْرَى مِنَ الْيَمَنِ ، فَأَعْطَى مِنْهُ يَوْمًا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النُّطْفُ بْنُ الْخَبَرِيِّ أَحَدُ بَنِي سَلِيطِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَكَانَ أَصَابَ عَيْتِي جَوْهَرٍ مِنَ اللَّطِيمَةِ الَّتِي كَانَ بَاذَانُ أَرْسَلَ بِهَا إِلَى كِسْرَى ابْنُ هَرْمَزٍ ، فَانْتَهَبَهَا بَنُو حَنْظَلَةَ فَقَتَلَتْ بِهَا تَمِيمَ يَوْمَ صَفْقَةِ الْمُشَقَرِّ ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ يَخْطُ الشَّيْخُ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِئِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الْإِسْتِثْقَا : النُّطْفُ اسْمُهُ حِطَّانُ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ النُّطْفُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ كَانَ قَعِيرًا يَحْمِلُ الْمَاءَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَنْطَفُ ، أَيْ يَقَطُرُ ، وَكَانَ أَغَارَ عَلَى مَالِهِ بَعَثَ بِهِ بَاذَانَ إِلَى كِسْرَى .

• نَطَقَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ نَظْفًا : تَكَلَّمَ .

وَالْمَنْطِقُ : الْكَلَامُ . وَالْمِنْطِيقُ : الْبَلِغُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَالنَّوْمُ يَنْتَرِعُ الْعَصَا مِنْ رَبِّهَا

وَيَلُوكُ ثَنِي لِسَانِهِ الْمِنْطِيقُ
وَقَدْ أَنْطَقَهُ اللَّهُ وَأَسْتَنْطَقَهُ أَيْ كَلَّمَهُ وَنَاطَقَهُ .
وَكِتَابُ نَاطِقٍ بَيْنَ ، عَلَى الْمَثَلِ : كَانَهُ يَنْطِقُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

أَوْ مَذْهَبُ جَدِّ عَلَى الْوَاجِهِ

النَّاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْتُومُ
وَكَلَامُ كُلِّ شَيْءٍ : مَنْطِقُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ » قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ الْمَنْطِقُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ » ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيوِي :

لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ

حِمَامَةً فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ
لَمَّا أَنَّ أَصَافَ غَيْرًا إِلَى أَنَّ بَنَاهَا مَعَهَا
وَمَوْضِعُهَا الرِّفْعُ . وَحَكَى يَعْقُوبُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا ضَرَطَ قَشَّورَ فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا خَلْفُ نَطَقَتْ خَلْفًا ، يَعْنِي بِالنُّطْقِ الضَّرْطُ .

وَتَنَاطَقَ الرَّجُلَانِ : تَقَاوَلَا ، وَنَاطَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ : قَاوَلَهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَ صَوْتُ حَلِيهَا الْمُنَاطِقِ

تَهْزُجُ الرِّيَّاحُ بِالْعَشَارِقِ

أَرَادَ تَحْرُكَ حَلِيهَا كَانَهُ يَنْاطِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا بِصَوْتِهِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا لَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ ؛
فَالنَّاطِقُ الْحَيَوَانُ وَالصَّامِتُ مَا سِوَاهُ ،
وَقِيلَ : الصَّامِتُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْجَوْهَرُ ،
وَالنَّاطِقُ الْحَيَوَانُ مِنَ الرِّقِيقِ وَغَيْرِهِ ، سَمَى نَاطِقًا لِصَوْتِهِ . وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ : مَنْطِقُهُ وَنُطْفُهُ .

وَالْمِنْطِقُ وَالْمِنْطَقَةُ وَالنَّطَاقُ : كُلُّ مَا شَدَّ بِهِ وَسَطُهُ . غَيْرُهُ : وَالْمِنْطَقَةُ مَعْرُوفَةٌ اسْمُ لَهَا خَاصَّةٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَطَقْتُ الرَّجُلَ تَنْطِيقًا فَتَنْطَقَ ، أَيْ شَدَّاهَا فِي وَسْطِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

جبل أشم منطلق لأن السحاب لا يبلغ أعلاه. وجاء فلان منطلقاً فرسه إذا جنبه ولم يركبه؛ قال خداح بن زهير:

وأبرح ما أدام الله قومي

على الأعداء منطلقاً مجيداً يقول: لا أزال أجنب فرسي جواداً، ويقال: إنه أراد قولاً يستجاد في الثناء على قومي، وأراد لا أبرح، فحذف لا، وفي شعره رهطى بدل قومي، وهو الصحيح لقوله منطلقاً بالأفراد، وقد انتطق بالنطاق والمنطقة وتنطق وتنطق (الآخيرة عن اللحياني).

والنطاق: شبه إزار فيه ثكة كانت المرأة تنطق به. وفي حديث أم إسماعيل: أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل اتخذت منطقاً؛ هو النطاق وجمعه مناطق، وهو أن تلبس المرأة ثوبها، ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال، لئلا تعثر في ذيلها، وفي المحكم: النطاق شقة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل، ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة، فلا أسفل يتجر على الأرض، وليس لها حجرة ولا نيف ولا ساقان، والجمع نطق.

وقد انتطقت وتنطقت إذا شدت نطاقها على وسطها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تغتال عرض النقبة المدالة

ولم تنطقها على غلاله

وانتطق الرجل أي ليس المنطق وهو كل ما شدت به وسطك. وقالت عائشة في نساء الأنصار: فعمدنا إلى حجر أو حوز مناطقهن فشققنها وسوين منها خمرًا واختمرن بها حين أنزل الله تعالى: «وليضرن بخمرهن على جيوبهن» المناطق: واحدتها منطق، وهو النطاق. يقال: منطق ونطاق بمعنى واحد، كما يقال ميثر وإزار وملحف ولحاف ومسرود وسرود.

وكان يقال لأسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنهما، ذات النطاقين لأنها كانت تطارق نطاقاً على نطاق، وقيل: إنه كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل في الآخر الزاد إلى سيدنا رسول الله ﷺ، وأبى بكر، رضي الله عنه، وهما في الغار؛ قال: وهذا أصح القولين، وقيل: إنها شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شيداً لإزادتهما.

وروي عن عائشة، رضي الله عنها: أن النبي ﷺ، لما خرج مع أبي بكر مهاجرين صنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنها، من نطاقها وأوكت به الجراب، فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين، واستعاره علي، عليه السلام، في غير ذلك فقال: من يطل أير أبيه يتطرق به أي من كثر بنو أبيه يتقوى بهم؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

فلو شاء ربي كان أير أبيكم طويلاً كأي الحارث بن سدوس وقال شمر في قول جرير:

والتغلبون لبس الفحل فحلهم

قدماً! وأمهم زلاء منطق

تحت المناطق أشباه مصلبة

مثل الدوى بها الأقلام والليق

قال شمر: منطق تأتزر بحشية تعظم بها عجيزتها وقال بعضهم: النقا والازار

الذي يثنى، والمنطق: ما جعل فيه من خيط أو غيره؛ وأنشد:

تنبو المناطق عن جنوبهم

واسنة الخطى ما تنبو

وصف قوماً يعظم البطون والجنوب

والرخاوة. ويقال: تنطق بالمنطقة وانتطق

بها؛ ومنه بيت خداح بن زهير:

على الأعداء منطلقاً مجيداً

وقد ذكر أنفاً.

والمنطقة من المعز: البيضاء موضع

النطاق. ونطق الماء الأكمة والشجرة: نصفها، واسم ذلك الماء النطاق على التشبيه بالنطاق المقدم ذكره، واستعاره علي، عليه السلام، للإسلام، وذلك أنه قيل له: لم لا تخضب فإن رسول الله ﷺ، قد خضب؟ فقال: كان ذلك والإسلام قل، فاما الآن فقد اتسع نطاق الإسلام فامراً وما اختار.

التهديب: إذا بلغ الماء النصف من الشجرة والأكمة يقال قد نطقها؛ وفي حديث العباس يمدح النبي ﷺ:

حتى احتوى بيتك المهيم من

خندف علياء تحتها النطق

النطق: جمع نطق وهي أعراس من جبال

بعضها فوق بعض أي نواح وأوساط منها

شبهت بالنطق التي يشد بها أوساط الناس،

ضربه مثلاً له في ارتفاعه وتوسطه في

عشيرته، وجعلهم تحته بمنزلة أوساط

الجبال، وأراد بيته شرفه، والمهيم نعت

أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك

أعلى مكان من نسب خندف. وذات

النطاق أيضاً: اسم أكمة لهم. ابن سيده:

ونطق الماء طرائقه، أراه على التشبيه

بذلك؛ قال زهير:

يحيل في جدول تحبو ضفادعه

حبو الجوارى ترى في مائه نطقاً

والنطقة: الحاضرة.

• نطق • التهديب في الثلاثي: انطاكية

اسم مدينة، قال: وأراها رومية.

• نطل • النطل: ما على طعم العنب من

القشر. والنطل: ما يرفع من نقيع الزبيب

بعد السلاف، وإذا أنقعت الزبيب فأول

ما يرفع من عصارتيه هو السلاف، فإذا صب

عليه الماء ثانية فهو النطل؛ وقال ابن مقبل

يصف الخمر:

مِمَّا تُعْتَقُ فِي الدُّنَا كَانَهَا
يُشْفَاوُ نَاطِلُهُ ذَبِيحُ غَزَالٍ
وَقَالَ تَعْلَبُ: النَّاطِلُ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ،
الْقَدْحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُرَى الْخَمَارُ فِيهِ
النَّمُودَجُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالنَّطْلُ اللَّبَنُ
الْقَلِيلُ.

وَالنَّاطِلُ: الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ
وَالنَّبِيذِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بَجْرَةَ عِنْدَهَا

مِنَ الْخَمْرِ لَمْ تَبْلُ لَهَا نِيَّاطِلُ
قَوْلُهُ مِنَ الْخَمْرِ مُتَّصِلٌ بِعِنْدَ الَّتِي فِي الصَّلَةِ،
وَعِنْدَهَا الثَّانِيَةُ خَبَرٌ أَنَّ، التَّقْدِيرُ: فَلَوْ أَنَّ

مَا عِنْدَ ابْنِ بَجْرَةَ مِنَ الْخَمْرِ عِنْدَهَا، فَفَصَلَ
بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ، وَقِيلَ: النَّاطِلُ
الْخَمْرُ عَامَةً. يُقَالُ: مَا بَهَا طَلٌ وَلَا نَاطِلٌ،
فَالنَّاطِلُ مَا تَقَدَّمَ، وَالطَّلُ اللَّبَنُ. وَالنَّاطِلُ
أَيْضًا: الْفَضْلَةُ تَبْقَى فِي الْمِكْيَالِ. وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَبِّبِ: كَرِهَ أَنْ يُجْعَلَ نَظْلُ
النَّبِيذِ فِي النَّبِيذِ لِيَشْتَدَّ بِالنَّظْلِ، هُوَ أَنْ يُوْخَذَ
سَلَافُ النَّبِيذِ وَمَا صَفَا مِنْهُ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ
إِلَّا الْعَكْرُ وَالْدُرْدِيُّ صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ وَخُلِطَ
بِالنَّبِيذِ الطَّرِيقُ لِيَشْتَدَّ. يُقَالُ: مَا فِي الدَّنِّ
نَظْلَةٌ نَاطِلٌ أَيْ جُرْعَةٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الْقَدْحُ
الصَّغِيرُ الَّذِي يُعْرَضُ فِيهِ الْخَمَارُ أُنْمُودَجَةً
نَاطِلًا. وَالنَّاطِلُ وَالنَّاطِلُ وَالنَّاطِلُ:

مِكْيَالُ الشَّرَابِ وَاللَّبَنِ؛ قَالَ لَيْدٌ:

نَكَرَ عَلَيْنَا بِالْمِزَاجِ النَّاطِلُ

أَبُو عَمْرٍو: النَّاطِلُ مِكَايِلُ الْخَمْرِ، وَاحِدُهَا
نَاطِلٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَاطِلٌ، بِكَسْرِ الطَّاءِ
غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَالْأَوَّلُ مَهْمُوزٌ. اللَّيْثُ: النَّاطِلُ
مِكْيَالٌ يُكَالُ بِهِ اللَّبَنُ وَنَحْوُهُ، وَجَمْعُهُ

النَّوَاتِلُ. أَبُو تَرَابٍ يُقَالُ انْتَطَلَ فَلَانٌ مِنْ
الرِّقِّ نَظْلَةٌ وَأَمْطَلَ مَظْلَةً إِذَا اصْطَبَّ مِنْهُ شَيْئًا

يَسِيرًا. الْجَوْهَرِيُّ: النَّاطِلُ، بِالْكَسْرِ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ، كُوزٌ كَانَ يُكَالُ بِهِ الْخَمْرُ، وَالْجَمْعُ
النَّيَّاطِلُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ
الْجَمْعُ نَيَّاطِلٌ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ،
قَالَ: وَالْقِيَاسُ مَنَعُهُ لِأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ عَلَى

فَيَاعِلٍ، قَالَ: وَالصَّوَابُ أَنَّ نَيَّاطِلَ جَمْعُ
نَيَّاطِلٍ لَفَةً فِي النَّاطِلِ وَالنَّاطِلِ؛ حَكَاهَا
ابْنُ الْأَثَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الطَّوْسِيِّ.
وَنَظْلُ الْخَمْرِ: عَصْرُهَا. وَالنَّظْلُ:
خُثَارَةُ الشَّرَابِ. وَالنَّيَّاطِلُ: الدَّلْوُ،
مَا كَانَتْ؛ قَالَ:

نَاهَبْتُهُمْ بِنَيَّاطِلِ جُرُوفٍ

يَمْسِكُ عِزًّا مِنْ مَسْوِكِ الرَّيْفِ

الْفَرَاءُ: إِذَا كَانَتْ الدَّلْوُ كَبِيرَةً فِيهِ
النَّيَّاطِلُ.

وَيُقَالُ: نَظَلَ فَلَانٌ نَفْسَهُ بِالْمَاءِ نَظْلًا إِذَا
صَبَّ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ يَتَمَالَجُ بِهِ.
وَالنَّظْلُ وَالنَّيَّاطِلُ: الدَّاهِيَةُ. وَرَجُلٌ

نَظِلٌ: دَاوٍ. وَمَا فِيهِ نَاطِلٌ أَيْ شَيْءٌ.

الْأَضْمِيُّ: يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ بِالنَّظْلِ
وَالضُّبْلِ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:
جَمْعُ النَّظْلِ نَاطِلٌ، وَأَنْشَدَ:

قَدْ عَلِمَ النَّاطِلُ الْأَصْلَالُ

وَعِلْمَاءُ النَّاسِ وَالْجِهَالُ

وَفِي إِذَا تَهَافَّتِ الرُّؤَالُ

قَالَ: وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ فِي مَقْرَدِهِ:

وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ رَمَيْتُ بِنَظْلِي

إِذَا قِيلَ: صَارَ مِنَ الرِّدِّ دَوْفَنٌ قَوْمُسُ
دَوْفَنٌ: قَبِيلَةٌ، وَقَوْمُسُ: أَمِيرٌ.

وَنَظَلْتُ رَأْسَ الْعَلِيلِ بِالنَّظُولِ: وَهُوَ أَنْ
تَجْعَلَ الْمَاءَ الْمَطْبُوحَ بِالْأَدْوِيَةِ فِي كُوزٍ ثُمَّ
تَصْبُهُ عَلَى رَأْسِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَفِي حَدِيثِ

ظَبْيَانَ: وَسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّظْلِ؛ النَّظْلُ:
الْمَوْتُ وَالْهَلَكَ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ، وَالصَّبِيرُ
السَّحَابُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نَظْمٌ • أَمَلَهُ اللَّيْثُ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
النَّظْمَةُ النَّقْرَةُ مِنَ الدَّبَلِ وَغَيْرِهِ، وَهِيَ النَّظْبَةُ
بِالْيَاءِ أَيْضًا.

• نَظَا • نَظَوْتُ الْحَبْلَ: مَدَدْتُهُ. وَيُقَالُ:
نَظَتِ الْمَرْأَةُ غَزْلَهَا، أَيْ سَدَتُهُ، تَنْظُوهُ
نَظْوًا، وَهِيَ نَاطِيَةٌ وَالْغَزْلُ مَنْظُوطٌ وَنَظِيٌّ، أَيْ

مُسَدَّى. وَالنَّاطِلُ: الْمُسَدَّى؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
ذَكَرْتُ سَلَمَى عَهْدَهُ فَشَوْقًا
وَهْنٌ يَذْرَعْنَ الرَّقَاقِ السَّمْلَقَا
ذَرَعَ النَّوَاتِلِي السُّحْلُ الْمُدَقَّقَا
خُوصًا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَقْبَى الْأَرْوَقَا
خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهُ مَرْقَا
يَقْلِنَ لِلنَّايِ الْبَعِيدِ الْحَدَقَا
تَقْلِبُ وَلِدَانِ الْعِرَاقِ الْبُنْدَقَا
وَالنَّظْوُ: الْعَيْدُ. وَمَكَانٌ نَظِيٌّ: بَعِيدٌ،
وَأَرْضٌ نَظِيَّةٌ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَبَلَدُهُ نَيَّاطِلُهَا نَظِيٌّ

فِي تَنَاصِيحِهَا بِلَادٌ فِي

نَيَّاطِلِهَا نَظِيٌّ أَيْ طَرِيقُهَا بَعِيدٌ.

وَالنَّظْوَةُ: السَّفَرَةُ الْبَعِيدَةُ. وَفِي حَدِيثِ
طَهْقَةَ: فِي أَرْضٍ غَائِلَةٍ النَّظَا، النَّظَا:
الْعَيْدُ. وَبَلَدٌ نَظِيٌّ: بَعِيدٌ، وَرَوَى الْمَنْطِيُّ
وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْهُ.

وَالْمُنَاطَاةُ: أَنْ تَجْلِسَ الْمَرْتَانِ قَرْمَى
كُلٌّ وَاحِدُهُ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبَتِهَا كَبَّةَ الْغَزْلِ
حَتَّى تُسَدِّيَا الثَّوْبَ. وَالنَّظْوَةُ: التَّسَدِيَةُ،
نَظَتِ تَنْظُوتُ نَظْوًا. وَالنَّظَاةُ: قِمَعُ الْبُسْرَةِ،
وَقِيلَ: الشُّمْرُخُ، وَجَمْعُهُ أَنْظَاةٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ.

وَنَظَاةٌ: حِصْنٌ بِخَيْرٍ، وَقِيلَ: عَيْنٌ
بِهَا، وَقِيلَ: هِيَ خَيْرٌ نَفْسُهَا. وَنَظَاةٌ:
حِمَى خَيْرٍ خَاصَّةٌ، وَعَمٌّ بِهِ بَعْضُهُمْ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا غَلَطٌ. وَنَظَاةٌ: عَيْنٌ بِخَيْرٍ
تَسْقَى نَخِيلَ بَعْضِ قَرَاهَا، وَهِيَ وَبَنَةٌ، وَقَدْ
ذَكَرَهَا الشَّامِيُّ:

كَانَ نَظَاةٌ خَيْرٌ زَوَدَتْهُ

بَكُورُ الْوَرْدِ رَيْثَةُ الْقُلُوعِ
فَقَنَّ اللَّيْثُ أَنَّهَا اسْمٌ لِلْحُمَى، وَأَمَّا نَظَاةٌ
اسْمٌ عَيْنٌ بِخَيْرٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: النَّظَاةُ اسْمٌ أُطْمِ بِخَيْرٍ؛
قَالَ كَثِيرٌ:

حَزَيْتُ لِي بِحَزْمٍ قَيْدَةً تُحْدِي

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَظَاةِ الرِّقَالِ
حُدَيْتُ: رَفَعْتُ. حَدَاها الْآلُ: رَفَعَهَا،

وَأَرَادَ كَنَحْلَ الْيَهُودِيِّ الرَّقَالِ . وَنَظَاةٌ : قَصَبَةٌ خَيْرٌ . وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٌ : غَدَا إِلَى النَّظَاةِ ، هِيَ عِلْمٌ لِحَيْرٍ أَوْ حِصْنٍ بِهَا ، وَهِيَ مِنَ النَّظَرِ الْبُعْدِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِدْخَالُ اللَّامِ عَلَيْهَا كَادِخَالِهَا عَلَى حَارِثٍ وَعَبَّاسٍ ، كَانَ النَّظَاةُ وَصَفَ لَهَا غَلَبَ عَلَيْهَا .

وَنَظَا الرَّجُلُ : سَكَتَ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَمْلِي عَلَى كِتَابٍ وَأَنَا أَسْتَفْهِمُهُ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : انْطُ ، أَيْ اسْكُتْ ، بِلُغَةِ حِمِيرٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقَدْ شَرَفَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، هَذِهِ اللَّغَةُ وَهِيَ حِميريةٌ . قَالَ الْمُفَضَّلُ وَزَجَرَ لِلْعَرَبِ تَقُولُهُ لِلْبَعِيرِ تَسْكِينًا لَهُ إِذَا نَفَرَ : انْطُ ! فَيَسْكُنُ ، وَهِيَ أَيْضًا إِشْلَاءٌ لِلْكَلْبِ .

وَأَنْطَيْتُ : لُغَةٌ فِي أُعْطِيتُ ، وَقَدْ قُرِيَ : «إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
مِنَ الْمُنْطِيَاتِ الْمَوَكِبِ الْمَعِجِ بَعْدَمَا
يَرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نَضُوبُ
وَالْأَنْطَاءُ : الْعُطَيَاتُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَأَنْ مَالِ اللَّهِ مَسْئُولٌ وَمُنْطَى ، أَيْ مُعْطَى . وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْطِ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَعْطِهِ .
وَالْإِنْطَاءُ : لُغَةٌ فِي الْإِعْطَاءِ ، وَقِيلَ : الْإِنْطَاءُ الْإِعْطَاءُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : لَا مَانِعَ لِمَا أَنْطَيْتُ وَلَا مُنْطَى لِمَا مَنَعْتُ ، قَالَ : هُوَ لُغَةٌ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي أَعْطَى . وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَدُ الْمُنْطِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّقْلَى . وَفِي كِتَابِهِ لِوَاتِلٍ : وَأَنْطَوْا الثَّيْبَةَ .

وَالنَّاطِي : التَّسَابُحُ فِي الْأَمْرِ . وَتَنَاطَاهُ : مَارَسَهُ . وَحَكَى أَبُو عُمَيْرٍ : تَنَاطَيْتُ الرِّجَالَ تَمَرَسْتُ بِهِمْ . وَيُقَالُ : لَا تَنَاطِ الرِّجَالَ أَيْ لَا تَمَرَسْ بِهِمْ وَلَا تُشَارِهِمْ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ غَلَطًا ، إِنَّمَا هُوَ تَنَاطَيْتُ الرِّجَالَ وَلَا تَنَاطُ الرِّجَالَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ إِنْ تَنَاطَى حَامِدٌ
أَيُّ هُمْ عَشِيرَتِي إِنْ تَمَرَسَ بِي عَدُوٌّ يَحْسُدُنِي .
وَالنَّاطِي : تَنَاطَى الْكَلَامَ وَتَجَادَبَهُ .
وَالْمُنَاطَاةُ : الْمُنَازَعَةُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَضَيْنَا عَلَى هَذَا بِالْوَاوِ لَوْجُودِ نَطَوٍ وَعَدَمِ نَطَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَظَحَ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً حَكَى عَنِ اللَّيْثِ : أَنْظَحَ السَّنْبُلُ إِذَا رَأَيْتَ الدَّقِيقَ فِي حَبِّهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي حَفِظْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ مِنَ الثَّقَاتِ : نَضَحَ السَّنْبُلُ وَأَنْضَحَ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَالظَّاهِ بِهَذَا الْمَعْنَى تَضَحِيفٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا عَنِ الْعَرَبِ فَيَكُونُ لُغَةً مِنْ لُغَاتِهِمْ ، كَمَا قَالُوا بَضَرَ الْمَرْأَةُ لِيَطْرُهَا .

• نَظَرَهُ : النَّظَرُ : حِسُّ الْعَيْنِ ، نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظْرًا وَمَنْظَرًا وَمَنْظَرَةً ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ . وَالْمَنْظَرُ : مَصْدَرُ نَظَرَ .

اللَّيْثُ : الْعَرَبُ يَقُولُ نَظَرَ يَنْظُرُ نَظْرًا ، قَالَ : وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الْمَصْدَرِ تَحْوِيلُهُ عَلَى لَفْظِ الْعَامَّةِ مِنَ الْمَصَادِرِ ، وَيَقُولُ نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ نَظَرِ الْعَيْنِ وَنَظَرِ الْقَلْبِ ، وَيَقُولُ الْقَائِلُ لِلْمَوَلَى يَرْجُوهُ : إِنَّمَا نَظَرْتُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ، أَيْ إِنَّمَا أَتَوَقَّعُ فَضْلَ اللَّهِ ثُمَّ فَضْلَكَ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّظَرُ تَأَمُّلُ الشَّيْءِ بِالْعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ النَّظْرَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلَى عِيَادَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، كَانَ إِذَا بَرَزَ قَالَ النَّاسُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْرَفَ هَذَا الْفَتَى ! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مَا أَعْلَمَ هَذَا الْفَتَى ! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَكْرَمَ هَذَا الْفَتَى ! أَيْ مَا أَتَقَى ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْجَعَ هَذَا الْفَتَى ! فَكَانَتْ رُبُوبَتُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تَحْوِيلُهُمْ عَلَى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ .

وَالنَّظَارَةُ : الْقَوْمُ يَنْظُرُونَ إِلَى الشَّيْءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَعْرِضْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ مَعْنَاهُ وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُمْ يَغْرِقُونَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَأَنْتُمْ مُشَاهِدُونَ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَإِنْ شَغَلْتُمْ عَنْ أَنْ يَرَوْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَاغِلٌ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : دُورَ الْوَلَدَانِ تَنْظُرُ إِلَى دُورِ الْوَلَدَانِ أَيْ هِيَ بِأَزْوَاجِهِ وَمُقَابِلَتِهِ لَهَا . وَتَنْظُرُ : كَنْظَرُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ ، وَدُورُنَا تَنَاظِرُ أَيْ تَقَابِلُ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ مُحَاجَّةً . وَيُقَالُ : حَيَّ جَلَالٌ وَنَظَرٌ ، أَيْ مُتَجَاوِرُونَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

التَّهْدِيبُ : وَنَاطَرُ الْعَيْنِ النُّقْطَةُ السَّوْدَاءُ الصَّافِيَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبِهَا يَرَى النَّاطِرُ مَا يَرَى ، وَقِيلَ : النَّاطِرُ فِي الْعَيْنِ كَالْمِرْآةِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا أَبْصَرَتْ فِيهَا شَخْصَكَ . وَالنَّاطِرُ فِي الْمُقْلَةِ : السَّوَادُ الْأَصْفَرُ الَّذِي فِيهِ إِنْسَانُ الْعَيْنِ ، وَيُقَالُ : الْعَيْنُ النَّاطِرَةُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالنَّاطِرُ النُّقْطَةُ السَّوْدَاءُ فِي الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَصَرُ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ عِرْقٌ فِي الْأَنْفِ وَفِيهِ مَاءُ الْبَصَرِ .

وَالنَّاطِرَانِ : عِرْقَانِ عَلَى حَرْفِي الْأَنْفِ يَسِيلَانِ مِنَ الْمُوقِنِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ يَسْقِيَانِ الْأَنْفَ ، وَقِيلَ : النَّاطِرَانِ عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّاطِرَانِ عِرْقَانِ مُكْتَنِفَا الْأَنْفِ ، وَأَنْشَدَ لِحَجَرٍ :

وَأَشْفَى مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ جَنٍّ
وَأَكْوَى النَّاطِرَيْنِ مِنَ الْخُنَانِ
وَالْخُنَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالْإِبِلَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَالزُّكَّامِ ، قَالَ الْآخَرُ :

وَلَقَدْ قَطَعْتُ نَوَاطِرًا أَوْجَمَتْهَا
مِمَّنْ تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمَا عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَقَالَ عَتِيبَةُ ابْنُ مِرْدَاسٍ وَيَعْرِفُ بِابْنِ فُسْوَةٍ :

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُخَاطَبُ غُلَامًا قَدْ أَبَى قَتْلَ :

قَدْ كُنْتُ فِي مَنَظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ
عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرِ ذِي قَرْسٍ

وَأَنَّهُ لَسَدِيدُ النَّاطِرِ أَيْ بَرِيءٌ مِنَ التَّهْمَةِ
يَنْظُرُ بِعِلٍّ عَيْنِيَّةٍ .

وَيَنْظُرُ نَظْرِي وَنَظْرِي : أَهْلُ النَّظَرِ إِلَى
النِّسَاءِ وَالتَّغَرُّلِ بَيْنَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ
لِعَلِيٍّ : مَرَّ بِي عَلَى بَنِي نَظْرِي ، وَلَا تَمُرْ بِي
عَلَى بَنَاتِ نَظْرِي ، أَيْ مَرَّ بِي عَلَى الرِّجَالِ
الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَأَعْجِبُهُمْ وَأَرْوِقُهُمْ
وَلَا يَعْصِيُونِي مِنْ وَرَائِي ، وَلَا تَمُرْ بِي عَلَى
النِّسَاءِ اللَّاتِي يَنْظُرْنِي فَيُعِيبُنِي حَسَدًا وَيَنْقُرْنَ
عَنْ عُيُوبٍ مِنْ مَرِّ بَيْنَ .

وَأَمْرًا سَمِعْتُهُ نَظْرَةً وَسَمِعْتُهُ نَظْرَةً ،
كَلَامًا بِالْتَّخْفِيفِ ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ وَحْدَهُ :
وَهِيَ أَلْفٌ إِذَا تَسَمَّعْتَ أَوْ تَنْظَرْتَ فَلَمْ تَرَشِيئًا
تَنْظُرْتُهُ تَنْظِيرًا .

وَالنَّظَرُ : الْفِكْرُ فِي الشَّيْءِ تَقْدِيرُهُ وَتَقْيُّسُهُ
مِنْكَ . وَالنَّظَرَةُ : اللَّحْمَةُ بِالْعَجَلَةِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِمَلِي :
لَا تَتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى ،
وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ . وَالنَّظَرَةُ : الْهَيْئَةُ . وَقَالَ
بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَنْ لَمْ يَعْمَلْ نَظْرَةً لَمْ
يَعْمَلْ لِسَانَهُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ النَّظْرَةَ إِذَا خَرَجَتْ
يُنَاكِزُ الْقَلْبُ عَمَلَتْ فِي الْقَلْبِ ، وَإِذَا
خَرَجَتْ يُنَاكِزُ الْعَيْنَ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَرْتَدِّعْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ
أَذْبَهُ لَمْ يَرْتَدِّعْ بِالْقَوْلِ .

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَنَظَرَ الدَّهْرُ إِلَى
بَنِي فَلَانٍ فَأَهْلَكَهُمْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هُوَ
عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى نَفَقَةٍ .
وَالْمَنْظَرَةُ : مَوْضِعُ الرِّيْثَةِ . غَيْرُهُ :
وَالْمَنْظَرَةُ مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ رَقِيبٌ يَنْظُرُ
الْعَدُوَّ يَحْرُسُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنْظَرَةُ
الْمَرْقَبَةُ .

وَرَجُلٌ يَنْظُرُ وَنَظْرَةٌ وَنَظْرَةٌ وَنَظْرَةٌ :
سَيِّدٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ

وَالنَّظَرُ إِلَى رَبِّهَا . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَعْرِفُ
فِي وَجْهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ » ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ » يَعْنِي مَنَظَرَةً
فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا يَقُولُ نَظَرْتُ إِلَى
الشَّيْءِ بِمَعْنَى انْتِظَرْتُهُ ، إِنَّمَا يَقُولُ نَظَرْتُ فَلَانًا
أَيْ انْتِظَرْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْبَةِ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرَةٍ
لِلْوَرْدِ طَالَ بِهَا حَوْرِي وَتَنَسَّاسِي
وَإِذَا قُلْتُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا
بِالْعَيْنِ ، وَإِذَا قُلْتُ نَظَرْتُ فِي الْأَمْرِ احْتَمَلْتُ أَنْ
يَكُونَ تَفَكُّرًا فِيهِ وَتَدَبُّرًا بِالْقَلْبِ .

وَقَرْسٌ نَظَارٌ إِذَا كَانَ شَهْمًا طَامِحَ الطَّرْفِ
حَدِيدَ الْقَلْبِ ، قَالَ الرَّاجِزُ أَبُو نُحَيْلَةَ :

يَتَبَعْنَ نَظَارِيَّةً لَمْ تَهْجُمِ
نَظَارِيَّةً : نَاقَةٌ نَجِيَّةٌ مِنْ نِتَاجِ النَّظَارِ ،
وَهُوَ فَحْلٌ مِنْ فُحُولِ الْعَرَبِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَالْأَرْجَبِيُّ وَحْدَهَا النَّظَارُ
لَمْ تَهْجُمِ : لَمْ تَحْلُبِ .
وَالْمَنْظَرَةُ : أَنْ تَتَاطَرَ أَخَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا

نَظَرْتَا فِيهِ مَعًا كَيْفَ تَأْتِيَانِي .
وَالْمَنْظَرُ وَالْمَنْظَرَةُ : مَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ
فَأَعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَنْظَرَةُ
مَنْظَرُ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ ، وَأَمْرًا
حَسَنَةً الْمَنْظَرُ وَالْمَنْظَرَةُ أَيْضًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَدُوْ مَنْظَرَةٍ بِلَا مَخْرَجٍ . وَالْمَنْظَرُ : الشَّيْءُ
الَّذِي يُعْجِبُ النَّاطِرَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ وَبَسَرَهُ
وَيُقَالُ : مَنْظَرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَخْبَرِهِ . وَرَجُلٌ
مَنْظَرِي وَمَنْظَرَانِي (الْآخِرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ)
حَسَنَ الْمَنْظَرِ ، وَرَجُلٌ مَنْظَرَانِي مَخْبَرَانِي .
وَيُقَالُ : إِنَّ فَلَانًا لَفِي مَنَظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ ، وَفِي
رِيٍّ وَمَشِيعٍ ، أَيْ فِيهَا أَحَبُّ النَّظَرِ إِلَيْهِ
وَالِاسْتِمَاعِ وَيُقَالُ : لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا
الْمَقَامِ يَنْظُرُ^(١) أَيْ بِمَعْزُولٍ فِيهَا أَحْبَبْتُ ،

(١) قَوْلُهُ : « لَقَدْ كُنْتُ .. إلخ » أَصْلُهُ فِي
شِعْرِ زُبَاعِ بْنِ خِرَاقٍ ، وَهُوَ :
أَقُولُ وَسِيْقِي يَفْلُقُ الْهَامَ حَذَهُ
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ بِمَنْظَرٍ
كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

قَلِيلَةً لَحْمِ النَّاطِرِينَ يَزِينُهَا
شَبَابٌ وَمَحْضُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ
تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْجَدِثِ كَانَهَا
أَخُو سَقَطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ
وَصَفَّ مَحْبُوبَتَهُ بِأَسَالَةِ الْخَدِّ وَقَلَّةِ لَحْمِهِ ،
وَهُوَ الْمُسْتَحَبُّ . وَالْعَيْشُ الْبَارِدُ : هُوَ الْهَنَى
الرَّغْدُ . وَالْعَرَبُ اتَّكَنَى بِالْبَرْدِ عَنْ النَّعِيمِ
وَبِالْحَرِّ عَنْ الْبُوسِ ، وَعَلَى هَذَا سَمِيَ التَّوَمُ
بَرْدًا لِأَنَّهُ رَاحَةٌ وَتَنَعُّمٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ، قِيلَ :
تَوَمًا ، وَهَوْلًا : تَنَاهَى أَيْ تَنَهَّى فِي مَشْيِهَا إِلَى
جَارِئَتِهَا لِتَلَهُّوَ مَعَهُنَّ ، وَشَهَبَهَا فِي انْتِهَائِهَا عِنْدَ
الْمَشْيِ . بِعِلَلٍ سَاقِطٍ لَا يُطِيقُ التَّهَوُّضَ قَدْ
أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ لِشِدْقِ ضَعْفِهِ .

وَتَنَاطَرَتِ النِّحْلَانِ : نَظَرَتْ الْأُنْثَى مِنْهَا
إِلَى الْفَحَالِ فَلَمْ يَنْفَعَهَا تَلْقِيحٌ حَتَّى تَلْقَحَ
مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَكَى ذَلِكَ
أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالنَّظَارُ : النَّظَرُ ، قَالَ الْحُطَيْبَةُ :
فَمَا لَكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إِلَيْهَا
كَمَا نَظَرَ الْبَيْتَمُ إِلَى الْوَصِيِّ
وَالنَّظَرُ : الْإِنْتَظَارُ . يُقَالُ : نَظَرْتُ فَلَانًا
وَأَنْتَظَرْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَإِذَا قُلْتُ أَنْتَظَرْتُ
فَلَمْ يَجَاوِزْكَ فِعْلُكَ فَمَعْنَاهُ وَقَفْتُ وَتَمَهَّلْتُ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَنْظِرُونَا نَقْتَسِمَ مِنْ
تُورِكُمْ » ، قُرِئَ : أَنْظِرُونَا وَأَنْظِرُونَا يَقْطَعُ
الْأَلْفَ ، فَمَنْ قَرَأَ أَنْظِرُونَا ، بِضَمِّ الْأَلْفِ ،
فَمَعْنَاهُ أَنْظِرُونَا ، وَمَنْ قَرَأَ أَنْظِرُونَا فَمَعْنَاهُ
أَخْرُونَا ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : قِيلَ مَعْنَى أَنْظِرُونَا
أَنْظِرُونَا أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :
أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْمَلْ عَلَيْنَا

وَأَنْظِرْنَا نَخْبِرَكَ الْبَيْتَمَا
وَقَالَ الْقَرَاءُ : يَقُولُ الْعَرَبُ أَنْظِرْنِي ، أَيْ
أَنْتَظِرْنِي قَلِيلًا ، وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ لِمَنْ يَعْمَلُهُ :
أَنْظِرْنِي أَبْتَلِعْ رِيْقِي ، أَيْ أَهْلِكْنِي . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا
نَاطِرَةٌ » ، الْأَوَّلُ بِالضَّادِ وَالْآخِرَى بِالظَّهْلِ ،
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَقُولُ نَضِرَتْ يَنْعِيمُ الْجَنَّةِ

وَالْمَوْتُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ فُلَانٌ نَظَرُهُ قَوْمِي وَنَظِيرُهُ قَوْمِي، وَهُوَ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَيَسْتَلُونَ مَا امْتَلَأَهُ، وَكَذَلِكَ هُوَ طَرِيقَتُهُمْ بِهَذَا الْمَعْنَى. وَيُقَالُ: هُوَ نَظِيرُهُ الْقَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ أَيْ عَلَيْهِمُتْهُمْ. وَالنَّظُورُ: الَّذِي لَا يَغْفُلُ النَّظْرَ إِلَى مَا أَحْمَهُ.

وَالْمَنَاظِرُ: أَشْرَافُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَنْظُرُ مِنْهَا. وَتَنَاظَرَتِ الدَّارَانِ: تَقَابَلَتَا. وَنَظَرَ إِلَيْكَ الْجَبَلُ: قَابَلَكَ. وَإِذَا أَخَذْتَ فِي طَرِيقٍ كَذَا فَتَنَظَرَ إِلَيْكَ الْجَبَلُ فَخَذَّ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسَارِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»، ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْأَصْنَافَ أَيْ تَقَابَلَكَ، وَلَيْسَ هُنَاكَ نَظَرٌ لَكِنْ لَمَّا كَانَ النَّظَرُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمُقَابَلَةٍ حَسَنٍ وَقَالَ: وَتَرَاهُمْ، وَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْقِلُ لَأَنَّهُمْ يَصْعُقُونَهَا مَوْضِعَ مَنْ يَعْقِلُ.

وَالنَّاظِرُ: الْحَافِظُ. وَنَاظَرُوا الزَّرْعَ وَالنَّخْلَ وَغَيْرَهَا: حَافِظُهُ، وَالطَّاءُ بَطِئَةٌ. وَقَالُوا: انْظُرْ أَيْ اصْنَعْ إِلَيَّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا». وَالنَّظَرَةُ: الرَّحْمَةُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أَيْ لَا يَرْحَمُهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَى النَّظَرِ هُنَا الْإِحْسَانُ وَالرَّحْمَةُ وَالصَّفْوَةُ، لِأَنَّ النَّظَرَ فِي الشَّاهِدِ دَلِيلُ الْمَحَبَّةِ، وَتَرَكَ النَّظَرَ دَلِيلُ الْبَغْضِ وَالكَرَاهَةِ، وَمِثْلُ النَّاسِ إِلَى الصُّورِ الْمَعْجَبَةِ وَالْأَمْوَالِ الْفَاقَةِ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَتَّقَدَّسُ عَنْ شَبِّهِ الْمَخْلُوقِينَ، فَجَعَلَ نَظْرَهُ إِلَى مَا هُوَ لِلْسَّرِّ وَاللُّبِّ، وَهُوَ الْقَلْبُ وَالْعَمَلُ، وَالنَّظَرُ يَقَعُ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي، فَمَا كَانَ بِالْأَبْصَارِ فَهُوَ لِلْأَجْسَامِ، وَمَا كَانَ بِالْبَصَائِرِ كَانَ لِلْمَعَانِي. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ ابْتِغَى مَصْرَافَةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرِينَ، أَيْ خَيْرِ الْأَمْرِينَ لَهُ: إِمَّا إِمْسَاكُ الْمَبِيعِ أَوْ رَدُّهُ، أَيْهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ وَاخْتَارَهُ فَلَهُ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْقِصَاصِ: مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرِينَ، يَعْنِي

الْقِصَاصَ وَالِدِيَّةَ، أَيْهَا اخْتَارَ كَانَ لَهُ، وَكُلُّ هَذِهِ مَعَانٍ لَا صُورَ.

وَنَظَرَ الرَّجُلُ يَنْظُرُهُ وَانْتَظَرُهُ وَتَنَظَّرُهُ: تَأَنَّى عَلَيْهِ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ

تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ
وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حَلَّ أَلِيَّةٍ

وَلَا عِدَّةً فِي النَّاظِرِ الْمُتَعَبِّبِ

فَسَرَهُ فَقَالَ: النَّاظِرُ هُنَا عَلَى النَّسَبِ أَوْ عَلَى وَضْعٍ فَاعِلٌ مَوْضِعٌ مَفْعُولٌ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ، وَمِثْلُهُ بِسَرِ كَاتِمٍ أَيْ مَكْشُومٍ. قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ يَخْطُ

الْحَامِضُ^(١)، يَفْتَحُ الْبَاءَ، كَأَنَّهُ لَمَّا جَعَلَ

فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ اسْتَجَازَ أَيْضًا أَنْ يَجْعَلَ

مَفْعَلًا فِي مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ وَالصَّحِيحُ

الْمُتَعَبِّبُ، بِالنَّكْسَرِ. وَانْتَظَرُ: تَوَقَّعُ الشَّيْءَ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَانْتَظَرُ تَوَقَّعَ مَا تَنْتَظَرُهُ.

وَالنَّظَرَةُ، بِكَسْرِ الطَّاءِ: التَّأخِيرُ فِي

الْأَمْرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَنَظَرَةُ إِلَى

مَيْسَرَةٍ»، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: فَنَظَرَةُ، كَقَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ: «لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ» أَيْ تَكْذِيبُ.

وَيُقَالُ: بَعَثْتُ فُلَانًا فَانْتَظَرْتُهُ أَيْ أَمَلْتُهُ،

وَالِاسْمُ مِنْهُ النَّظَرَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ

اشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ بِنَظَرٍ وَانْظَارٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

«فَنَظَرَةُ إِلَى مَيْسَرَةٍ»، أَيْ إِنْظَارٍ. وَفِي

الْحَدِيثِ: كُنْتُ أَبَايَ النَّاسِ فَكُنْتُ أَنْظُرُ

الْمُعْسِرَ، الْإِنْظَارُ: التَّأخِيرُ وَالِإِمْهَالُ.

يُقَالُ: أَنْظَرْتُهُ أَنْظَرُهُ. وَنَظَرَ الشَّيْءُ: بَاعَهُ

بِنَظَرٍ. وَأَنْظَرَ الرَّجُلُ: بَاعَ مِنْهُ الشَّيْءَ

بِنَظَرٍ. وَاسْتَنْظَرَهُ: طَلَبَ مِنْهُ النَّظَرَةَ

وَاسْتَمْلَهُ. وَيَقُولُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لِصَاحِبِهِ:

(١) قوله: «الحامض» هو لقب أبي موسى

سليمان بن محمد بن أحمد النحوي، أخذ عن

ثعلب، صحبه أربعين سنة، وألف في اللغة غريب

الحديث، وخلق الإنسان والوحوش والنبات، روى

عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الأصمعي. مات سنة

٣٠٥.

يَبِيعُ، فَيَقُولُ: يَنْظُرُ أَيْ انْظُرْ حَتَّى أَشْتَرِيَ مِنْكَ. وَتَنْظَرُهُ أَيْ انْتَظَرُهُ فِي مَهَلَةٍ.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: نَظَرْنَا النَّبِيَّ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ، ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ.

يُقَالُ: نَظَرْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ إِذَا ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ.

وَيُقَالُ: نَظَارَ مِثْلَ قَطَامٍ كَقَوْلِكَ:

انْتَظِرْ، اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْأَمْرِ. وَانْتَظَرُهُ:

آخَرُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «قَالَ انْظُرْ إِلَى

يَوْمٍ يَبْعَثُونَ».

وَالنَّاظِرُ: التَّرَاوُسُ فِي الْأَمْرِ. وَنَظِيرُكَ:

الَّذِي يُرَاوَضُكَ وَتَنَاظَرُهُ، وَنَظَرُهُ مِنْ

النَّانِظَةِ. وَالنَّظِيرُ: الْمِثْلُ، وَيُقَالُ: الْمِثْلُ

فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَفُلَانٌ نَظِيرُكَ أَيْ مِثْلُكَ لِأَنَّهُ

إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّاظِرُ رَأَاهَا سَوَاءً.

الْجَوْهَرِيُّ: وَنَظِيرُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ. وَحَكِي

أَبُو عُبَيْدَةَ: النَّظَرُ وَالنَّظِيرُ بِمَعْنَى مِثْلِ النَّدِّ

وَالنَّدِيدِ، وَأَنْشَدَ لِمَعْبِدٍ يَغُوثُ بْنُ وَقَاصٍ

الْحَارِثِيُّ:

أَلَا هَلْ أَتَى نَظْرِي مَلِيكَةً أَنْتِي

أَنَا اللَّيْثُ مَعْنِيَا عَلَيْهِ وَعَادِيَا^(٢)

وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزِيرِ وَمَعْمِلِ آلِ

حِطْلَى وَأَمْضَى حَيْثُ لَا حَى مَاضِيَا

وَيُرْوَى: عَرَسِي مَلِيكَةً بَدَلُ نَظْرِي مَلِيكَةً.

قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ نَظِيرَةُ قَوْمِي وَنَظَرَةُ قَوْمِي

لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ، وَيُجْمَعَانِ عَلَى

نَظَائِرٍ، وَجُمِعَ النَّظِيرُ نَظَرًا، وَالْأُنثَى

نَظِيرَةٌ، وَالْجُمُعُ النَّظَائِرُ فِي الْكَلَامِ وَالْأَشْيَاءِ

كُلِّهَا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لَقَدْ عَرَفْتُ

النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُومُ

بِهَا: عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمَفْصَلِ، يَعْنِي سُورَ

الْمَفْصَلِ، سُمِّيَتْ نَظَائِرَ لِأَشْيَائِهِا بِغَضِهَا

بِغَضِ فِي الطُّوْلِ. وَقَوْلُ عَدِيٍّ: لَمْ تُخْطِ

نَظَارَتِي أَيْ لَمْ تُخْطِ فِرَاسَتِي. وَالنَّظَائِرُ:

(٢) روى هذا البيت في قصيدة عبد يثوث

على الصورة التالية:

وقد علمت عرسي مَلِيكَةً أَنْتِي

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوا حَلِيَّ وَحَادِيَا

جَمْعُ نَظِيرَةٍ، وَهِيَ الْمِثْلُ وَالشَّبَهُ فِي الْأَشْكَالِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَقْوَالِ.

وَيُقَالُ: لَا تَنَاطِرْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَا بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ لَا تَجْعَلْ شَيْئًا نَظِيرًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ فَتَدْعِيهِمَا وَتَأْخُذَ بِهِ، يَقُولُ: لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مِنْ كَانَ، وَتَدْعِيهِمَا لَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَيَجُوزُ أَيْضًا فِي وَجْهِ آخَرَ أَنْ يَجْعَلَهَا مِثْلًا لِلشَّيْءِ يَعْزُضُ مِثْلَ قَوْلِهِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَذْكُرُوا الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يَعْزُضُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، كَقَوْلِهِ الْقَائِلُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُ صَاحِبُهُ: «جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى» هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ.

وَيُقَالُ: نَاطَرْتُ فَلَانًا أَيْ صَحَرْتُ نَظِيرًا لَهُ فِي الْمَخَاطَبَةِ. وَنَاطَرْتُ فَلَانًا بِفُلَانٍ أَيْ جَعَلْتُهُ نَظِيرًا لَهُ. وَيُقَالُ لِلسُّلْطَانِ إِذَا بَعَثَ أَمِينًا يَسْتَبْرِئُ أَمْرَ جَمَاعَةٍ قَرِيبَةٍ: بَعَثَ نَاطِرًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَدَدْتُ إِبِلَ فَلَانٍ نَظَائِرَ أَيِّ مَثْنَى مَثْنَى، وَعَدَدْتُهَا جَمَارًا إِذَا عَدَدْتُهَا وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا. وَالنَّظَرَةُ: سُوءُ الْهَيْئَةِ. وَرَجُلٌ فِيهِ نَظَرَةٌ أَيُّ شُحُوبٍ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

وَفِي الْهَامِ مِنْهَا نَظَرَةٌ وَشَوْعُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّظَرَةُ الشُّعَّةُ وَالْقُبْحُ. يُقَالُ: إِنَّ فِي هَلْوِ الْجَارِيَةِ لَنَظَرَةً إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ فِيهِ نَظَرَةٌ وَرَدَّةٌ أَيُّ يَرْتَدُّ النَّظَرُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِهِ. وَفِيهِ نَظَرَةٌ أَيُّ قُبْحٍ، وَأَنْشَدَ الرَّيْشِيُّ:

لَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ ابْنَ جَعْدَةَ بَادُونَ
وَفِي جِسْمٍ لَيْلَى نَظَرَةٌ وَشُحُوبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى جَارِيَةً فَقَالَ: إِنَّ بِهَا نَظَرَةً فَاسْتَرْقَوْا لَهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِنَّ بِهَا إصَابَةً عَيْنٍ مِنْ نَظَرِ الْجِنِّ إِلَيْهَا، وَكَذَلِكَ بِهَا سَمْعَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ» وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ» قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ:

مَعْنَاهُ غَيْرَ مُنْتَظَرِينَ بِلَوْعِهِ وَإِدْرَاكِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ ﷺ، مَرَّ بِأَمْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَأِفُ، قَرَأَتْ فِي وَجْهِهِ نُورًا فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْغِصَ مِنْهَا وَتُعْطِيَهُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ قَابِي، قَوْلُهُ: تَنْظُرُ أَيُّ تَتَكَهَّنُ، وَهُوَ نَظَرٌ تَعَلَّمَ وَفَرَسَ، وَهَلَوُ الْمَرْأَةِ هِيَ كَاطِمَةُ بَنَتْ مَرَّ، وَكَانَتْ مُتَهَوِّدَةً قَدْ قَرَأَتْ الْكِتَابَ، وَقِيلَ: هِيَ أُخْتُ وَرَقَةَ ابْنِ نَوْفَلٍ. وَالنَّظَرَةُ: عَيْنُ الْجِنِّ. وَالنَّظَرَةُ: الْغَشِيَّةُ أَوْ الطَّائِفُ مِنَ الْجِنِّ، وَقَدْ نَظَرَ وَرَجُلٌ فِيهِ نَظَرَةٌ أَيُّ عَيْبٌ.

وَالْمَنْظُورُ: الَّذِي أَصَابَتْهُ نَظَرَةٌ. وَصَبِيٌّ مَنْظُورٌ: أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ. وَالْمَنْظُورُ: الَّذِي يَرْجَى خَيْرُهُ. وَيُقَالُ: مَا كَانَ نَظِيرًا لِهَذَا وَلَقَدْ أَنْظَرْتُهُ، وَمَا كَانَ خَطِيرًا وَلَقَدْ أَخْطَرْتُهُ. وَمَنْظُورٌ بَيْنَ سَيَّارٍ: رَجُلٌ. وَمَنْظُورٌ: اسْمُ جَنِيٍّ، قَالَ:

وَلَوْ أَنَّ مَنْظُورًا وَحِيَّةً أَسْلَمَا
لِتَرَعَ الْقَدَى لَمْ يَبْرَأَا لِي قَدَاكُمَا
وَحِيَّةٌ: اسْمُ أَمْرَأَةٍ عَقِلَهَا هَذَا الْجَنِيُّ فَكَانَتْ تَطْلُبُ بِمَا يَطْلُمُهَا.

وَنَاطِرَةٌ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ أَوْ مَوْضِعٌ. وَنَاطِرٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَصَدَدْتُ عَنْ نَوَاطِرٍ وَاسْتَعْنَتُ
قَامًا هَاجَ عَفِيًّا وَلَا^(١)
وَبَنُو النَّظَارِ: قَوْمٌ مِنْ عَمَلٍ، وَإِبِلُ نَظَارِيَّةٌ: مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ، قَالَ الرَّاجِزُ:
يَتْبَعْنَ نَظَارِيَّةً سَعُومًا
السَّعْمُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ.

• نَظْفٌ • النَّظَافَةُ: النَّقَاةُ. وَالنَّظَافَةُ: مُصَدِّرُ التَّنْظِيفِ، وَالْفِعْلُ الْإِزْمُ مِنْهُ نَظَفَ الشَّيْءَ، بِالْفَصْمِ، نَظَافَةً، فَهُوَ نَظِيفٌ: حَسَنٌ وَبَهْوٌ. وَنَظَفَهُ يَنْظِفُهُ تَنْظِيفًا أَيُّ نَقَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْظِفُ بُحْبُوبَ النَّظَافَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: نَظَافَةُ اللَّهِ (١) قَوْلُهُ: «عَفِيًّا» كَذَا بِالْأَصْلِ.

كِتَابَةً عَنْ تَرَهُوٍ مِنْ سِهَاتِ الْحَدِيثِ وَتَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ، وَحَبُّهُ النَّظَافَةَ مِنْ غَيْرِهِ كِتَابَةً عَنْ خُلُوصِ الْعَقِيدَةِ وَنَقْيِ الشَّرِكِ وَجَانِبَةِ الْأَهْوَاءِ، ثُمَّ نَظَافَةُ الْقَلْبِ عَنِ الْغِلِّ وَالْحَقْدِ وَالْحَسَدِ وَأَمثَالِهَا، ثُمَّ نَظَافَةُ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ عَنِ الْحَرَامِ وَالشَّبهِ، ثُمَّ نَظَافَةُ الظَّاهِرِ بِمَلَابِسَةِ الْعِبَادَاتِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: نَظَفُوا أَقْوَامَكُمْ فَإِنَّهَا طَرَقَ الْقِرَانُ أَيُّ صَوْنُهَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْفَحْشِ وَالْفِئَةِ وَالنِّمِصَةِ وَالْكَذِبِ وَأَمثَالِهَا، وَعَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَالْقَادُورَاتِ وَالْحَثِّ عَلَى تَطْهِيرِهَا مِنَ النِّجَاسَاتِ وَالسُّوَالِ.

وَالنَّظْفُ: تَكْلُفُ النَّظَافَةِ. وَاسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ أَيُّ أَخَذْتُهُ نَظِيفًا كَلَّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ أَيُّ تَسْتَوِجِيهِمْ هَلَاكًا، مِنْ اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتُهُ كَلَّهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَعْنَيْتُ عَنْهُ. وَالنَّيْظَفَةُ: سُمَةٌ تَخْذُ مِنَ الْخُوصِ. وَاسْتَنْظَفْتُ الْوَالِي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَرَاجِ: اسْتَوَافَهُ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ التَّنْظِيفُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ اسْتَنْظَفْتُ الْخَرَاجَ وَلَا يُقَالُ نَظَفْتُهُ.

وَنَظَفَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ وَانْتَظَفَ: شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ، وَانْتَظَفْتُهُ أَنَا كَذَلِكَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَانْتَظَفُ عِنْدَ الْعَرَبِ التَّنْظُوسُ وَالتَّغَرُّزُ وَطَلَبُ النَّظَافَةِ مِنْ رَائِحَةِ عَمْرِ أَوْ نَقْيِ زُهُومَةٍ وَمَا أَشْبَهَهَا، وَكَذَلِكَ غَسَلَ الْوَسْخَ وَالْدَّرْنَ وَالْدَّنَسَ. وَيُقَالُ لِلْأَشْثَانِ وَمَا أَشْبَهَهُ: نَظِيفٌ، لِتَنْظِيفِهِ الْيَدَ وَالثَّوْبَ مِنْ غَمَرِ الْمَرْقِ وَاللَّحْمِ وَوَضَرِ الْوَدَكِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ نَظِيفُ السَّرَاوِيلِ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَفِيفُ الْفَرْجِ، يُكْنَى بِالسَّرَاوِيلِ عَنِ الْفَرْجِ كَمَا يُقَالُ هُوَ عَفِيفُ الْمِثْرَةِ وَالْإِزَارِ، قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُورِيَّةَ يَمْنَى أَخَاهُ:

حَلَّوْا شِئْلَهُ عَفِيفُ الْمِثْرَةِ
أَيُّ عَفِيفُ الْفَرْجِ. قَالَ: وَفُلَانٌ نَجِسُ السَّرَاوِيلِ إِذَا كَانَ غَيْرَ عَفِيفٍ الْفَرْجِ.

قَالَ : وَهُمْ يَكُونُ بِالثَّيَابِ عَنِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ ، وَبِالْإِزَارِ عَنِ الْعَافِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

فَشَكَّكَتْ بِالرُّمَحِ الْأَصَمَّ ثِيَابَهُ
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

فَسَلَّى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَسْلَى
فِي الثَّيَابِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ قَوْمُ الثَّيَابِ هَهُنَا كِتَابَةٌ عَنِ الْأَمْرِ ، الْمَعْنَى أَفْطَى أَمْرِي مِنْ أَمْرِكَ ، وَقِيلَ : الثَّيَابُ كِتَابَةٌ عَنِ الْقَلْبِ ، الْمَعْنَى سَلَّى قَلْبِي مِنْ قَلْبِكَ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هَذَا الْكَلَامُ كِتَابَةٌ عَنِ الصَّرِيحَةِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ لَا مَرَاتِي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ حَرَامٌ ، وَمَعْنَى اللَّيْتِ إِنِّي فِي خَلْقٍ لَا تَرْضِيهِ فَاصْرِمْنِي ، وَقَوْلُهُ تَسْلَى تَبِينَ وَتَقْطَعُ ، وَنَسَلَتْ السَّنُ إِذَا بَانَتْ ، وَنَسَلَ رِيَشُ الطَّائِرِ إِذَا سَقَطَ .

• نظم • النظم : التأليف ، نظمته ينظمه نظماً ونظاماً ونظمه فانتظم وتنظم . ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك ، والتنظيم مثله ، ومنه نظمت الشعر ونظمته ، ونظم الأمر على المثال . وكل شيء قرنته بآخر أو ضمنت بعضه إلى بعض ، فقد نظمته . والنظم : المنظوم ، وصف بالمصدر . والنظم : ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما ، واجدته نظمة ، ونظم الحنظل : حبه في صيغته .

والنظام : ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره ، وكل شعبة منه وأصل نظام . ونظام كل أمر : ميلاكه ، والجمع أنظمة وأنظيماً ونظماً . الليث : النظم نظمك الخرز بعضه إلى بعض في نظام واحد ، كذلك هو في كل شيء حتى يقال : ليس لأمره نظام أي لا تستقيم طريقته . والنظام : الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ ، وكل خيط ينظم به لؤلؤ أو غيره فهو نظام ، وجمعه نظم ، وقال :

يُمِثِلُ الْفَرِيدَ الَّذِي يَجْرِي مَتَى النُّظْمُ
وَرَمَعَكَ النُّظْمُ وَالتَّنْظِيمُ ، وَنُظْمٌ مِنْ

لَوْلُو ، قَالَ : وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَالْإِنِّظَامُ : الْأَسَاقُ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَأَيَّاتُ تَتَابَعُ كِنَظَامٍ بِالْوِطْعِ سَلَكُهُ ، النُّظَامُ : الْعَقْدُ مِنَ الْجَوْهَرِ وَالْخَرْزِ وَنَحْوِهِمَا ، وَسَلَكُهُ خِطُّهُ .

والنظام : الهدية والسيرة . وليس لأمرهم نظام ، أي ليس له هدى ولا متعلق ولا استقامة . وما زال على نظام واحد ، أي عادة .

وَتَنَاطَلَسَتِ الصُّخُورُ : تَلَاصَقَتْ . وَالنَّظَامَانُ مِنَ الضَّبِّ : كُشَيَاتَانِ مَنَظُومَتَانِ مِنْ جَانِبَيْ كَلِمَتَيْهِ طَوِيلَتَانِ . وَنَظَامَا الضَّبِّ وَأَنْظَامَاهَا : كُشَيَاتَاهَا ، وَهُمَا خِيَطَانِ مَنَظُومَانِ بَيْضَا ، يَتَدَانِ جَانِبَاهَا مِنْ ذَنْبِهَا إِلَى أَذْنِهَا . وَيُقَالُ : فِي بَطْنِهَا إِنْظَامَانِ مِنْ بَيْضٍ ، وَكَذَلِكَ إِنْظَامَا السَّمَكَةِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنْظُومَا الضَّبِّ وَالسَّمَكَةِ وَقَدْ نَظَّمَتْ وَنَظَّمَتْ وَأَنْظَمَتْ ، وَهِيَ نَظِيمٌ وَمَنْظُومٌ وَمَنْظُومٌ ، وَذَلِكَ حِينَ تَمْتَلِي مِنْ أَصْلِ ذَنْبِهَا إِلَى أَذْنِهَا بَيْضَا . وَيُقَالُ : نَظَّمَتْ الضَّبُّ بَيْضَهَا تَنْظِيماً فِي بَطْنِهَا ، وَنَظَّمَهَا نَظْماً ، وَكَذَلِكَ الدُّجَاجَةُ أَنْظَمَتْ إِذَا صَارَ فِي بَطْنِهَا بَيْضٌ . وَالْإِنْظَامُ : نَفْسُ الْبَيْضِ الْمَنْظُومِ كَأَنَّهُ مَنْظُومٌ فِي سِلْكٍ . وَالْإِنْظَامُ مِنَ الْخَرْزِ ^(١) : خِيطٌ قَدْ نَظَّمَ خَرْزاً ، وَكَذَلِكَ أَنْظِيمٌ مَكْنَى الضَّبِّ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا نَظْمٌ مِنْ جَرَادٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ . وَنَظَامُ الرَّمْلِ وَأَنْظَامَتُهُ : صَفْرَتُهُ ، وَهِيَ مَا تَعَقَّدُ مِنْهُ .

ونظم الحبل : شككه وعقده . ونظم الخواص المقل ينظمه : شككه وصفره . والنظام : شكائك الحبل وخلله . وطعنه بالرمح فانتظمه ، أي اختله . وانتظم ساقيه وجانيبه ، كما قالوا اختل فراده ، أي ضمها بالسنان ، وقد روى :

لَمَّا انْتَضَمَتْ فَرَادُهُ بِالْمُطَرِدِ
وَالرَّوَابِيَةِ الْمَشْهُورَةِ : اخْتَلَّتْ فَرَادُهُ ، قَالَ

(١) قوله « والإِنْظَامُ مِنَ الْخَرْزِ » ضبط في الأصل والتكلمة بالكسر ، وفي القاموس بالفتح .

أَبُو زَيْدٍ : الْإِنْظَامُ لِلْجَانِبَيْنِ وَالْإِنْخِلَالُ لِلْفُرَادِ وَالْكَدِيدِ . وَقَالَ الْحَسَنُ فِي بَعْضِ مَوَاعِظِهِ : يَا بَنَ آدَمَ عَلَيْكَ بَنَصِيكَ مِنَ الْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِكَ عَلَى نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا فَيَنْظِمُهُ لَكَ إِنْظَاماً ، ثُمَّ يَزُولُ مَعَكَ حَيْثَمَا زُلْتَ .

وَأَنْظَمَ الصَّبَّ إِذَا طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ حَتَّى يَنْفِذَهُ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ أَنْظَمَهُ حَتَّى يَجْمَعَ رَمَتَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمَحٍ .

وَالنَّظْمُ : الثُّرَيَّا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّظْمِ مِنَ اللَّوْلُو ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قُورْدُنُ وَالْعَوِيقُ مَقْعَدُ رَابِعِي الْ
خَضِرَاءِ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَسْلَمُ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فَوْقَ النَّجْمِ ، وَهُمَا الثُّرَيَّا مَعاً . وَالنَّظْمُ أَيْضاً : الدُّبْرَانُ الَّذِي يَلِي الثُّرَيَّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّظْمَةُ كَوَاكِبُ الثُّرَيَّا . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِثَلَاثَةِ كَوَاكِبِ مِنَ الْجَوْهَرِ نَظْمٌ .

ونظم : موضع . والنظم : ماءٌ يَنْجِدُ . وَالنَّظِيمُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ بَنُ هَرَمَةَ :

فَإِنَّ اللَّيْتَ قَدْ وَهَيْتُ كَلَاهُ
يَطْحَاهُ السَّيَالَةُ فَالنَّظِيمُ
ابْنُ شَيْبِلٍ : النَّظِيمُ شُعْبٌ فِيهِ غَدَرٌ أَوْ قِلَاتٌ مُتَوَاصِلَةٌ بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ ، فَالْشُعْبُ حَيْثُ نَظِيمٌ ، لِأَنَّهُ نَظْمٌ ذَلِكَ الْمَاءُ ، وَالْجَمَاعَةُ النَّظْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّظِيمُ مِنَ الرُّكْبَى مَا تَنَاسَقَ فَرَقُهُ عَلَى نَسْتٍ وَاحِدٍ .

• نعب • نَعَبَ الثُّرَابُ وَغَيْرُهُ ، يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْباً ، وَنَعْبِيّاً ، وَنَعْبَاءً ، وَتَنْعَاباً ، وَنَعْبَاناً : صَاحَ وَصَوَّتَ ، وَهُوَ صَوْتُهُ ، وَقِيلَ : مَدَّ عُنُقَهُ ، وَحَرَكَ رَأْسَهُ فِي صِبَاحِهِ . وَفِي دُعَاءِ دَاوُدَ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : يَا رَازِقَ النَّعَابِ فِي عَشُو ، النَّعَابُ : الثُّرَابُ . قِيلَ : إِنَّ فَرْخَ الثُّرَابِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْعِهِ ، يَكُونُ أَيْضاً كَالشَّحْمَةِ ، فَإِذَا رَأَاهُ الثُّرَابُ انْتَكَرَهُ وَتَرَكَهُ ، وَلَمْ يَزَقْهُ ، فَيَسُوقُ ، اللَّهُ إِلَيْهِ الْبَقَى ، فَيَقْعُ

إِنَّمَا أَرَادَ نَاعَتَيْنِ (١) ، فَصَفَرُهُ .

• نعت . نَعْتُ فِي مَالِهِ : قَدَمٌ فِيهِ وَقِيلَ : بَذَرَهُ .

• نعل . النعلُ : الشَّيْخُ الْأَحْمَقُ . وَيُقَالُ : فِيهِ نَعْلَةٌ ، أَيْ حُمْقٌ . وَالنَّعْلُ :

الدُّبْعُ وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الصُّبَاعِ . وَنَعْلٌ : خَمْعٌ . وَالنَّعْلَةُ : أَنْ يَنْشِئَ الرَّجُلُ مُفَاجَأً وَيَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهَا ، وَهُوَ مِنَ التَّبَحُّثِ .

ونَعْلٌ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَصْرَكَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ ، قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ يُشَبِّهُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَشَاتِمُو عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُسَمُّونَهُ نَعْلًا . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ رَجُلٌ فَتَالَ مِنْهُ قَوْلَاهُ ابْنُ سَلَامٍ فَاتَّذَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : لَا يَمْنَعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسُبَّ نَعْلًا فَإِنَّهُ مِنْ شَيْعَتِهِ ، وَكَانَ أَعْدَاءُ عُثْمَانَ يُسَمُّونَهُ نَعْلًا تَشْبِيهًا بِالرَّجُلِ الْبَصْرِيِّ الْمَذْكُورِ آنْفًا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَقْبَلُوا نَعْلًا قَتَلَ اللَّهُ نَعْلًا ! تَعْنِي عُثْمَانَ ، وَكَانَ هَذَا مِنْهَا لَمَّا غَاضِبَتُهُ وَذَعَبَتْ إِلَى مَكَّةَ ، وَكَانَ عُثْمَانُ إِذَا نِيلَ مِنْهُ وَعِيبَ شَبَّ بِهَذَا الرَّجُلِ الْبَصْرِيِّ لَطُولِ لَحْيَتِهِ وَلَمْ يَكُونُوا يَجِدُونَ فِيهِ عَيْبًا غَيْرَ هَذَا .

وَالنَّعْلَةُ مِثْلُ النَّعْلَةِ : وَهِيَ شَيْبَةُ الشَّيْخِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَعْلُ الْقَرْسُ فِي جَرِيهِ إِذَا كَانَ يَقَعْدُ عَلَى رَجْلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ وَهُوَ عَيْبٌ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

كُلُّ مُكَيِّبٍ الْجَرَى أَوْ مَنَعِيلُهُ

وَقَرْسٌ مَنَعِيلٌ : يَفْرُقُ قَوَائِمَهُ فَإِذَا رَفَعَهَا فَكَأَنَّمَا يَتَرَعُّهَا مِنْ وَحْلِ يَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَلَا تَبَعُهُ رِجْلَاهُ .

(٢) قوله : « إِنَّمَا أَرَادَ نَاعَتَيْنِ إِنْخ » كَذَا قَالَ فِي الْمَحْكَمِ . وَجَرَى يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ عَلَى أَنَّهُ مَثْنَى نَوِيعةٌ مُصْغَرٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَهُ .

فِيهِ وَتَبَالُغٌ فِي وَصْفِهِ ، وَالتَّعْتُ : مَا نُعِتَ بِهِ . نَعْتُهُ يَنْعَتُهُ نَعْتًا : وَصَفَهُ . وَرَجُلٌ نَاعِتٌ مِنْ قَوْمٍ نَعَاتٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْعَتَهَا لِي مِنْ نَعَاتِهَا

وَنَعْتُ الشَّيْءَ وَتَنَعْتُ إِذَا وَصَفْتُهُ .

قَالَ : وَاسْتَنَعْتُ أَيِ اسْتَوْصَفْتُهُ . وَاسْتَنَعْتُ : اسْتَوْصَفَهُ .

وَجَمْعُ النَّمَتِ : نُمُوتٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَالنَّمْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جِدُّهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بِالْغَا تَقُولُ : هَذَا نَعْتُ أَيِ جِدِّ .

قَالَ : وَالْقَرْسُ النَّمْتُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ غَايَةً فِي الْعِنْتِ . وَمَا كَانَ نَعْتًا ، وَلَقَدْ نَعْتُ يَنْعَتُ نَعَاتَهُ ، فَإِذَا أَرَدْتُ أَنَّهُ تَكَلَّفَ فَعَلَهُ ، قُلْتُ :

نَعْتُ . يُقَالُ : قَرْسٌ نَعْتُ وَنَعْتُهُ ، وَنَعْتُهُ وَنَعَيْتُ عَيْتَهُ ، وَقَدْ نَعَنْتُ نَعَاتَهُ . وَقَرْسٌ نَعْتُ وَمَتَّعْتُ إِذَا كَانَ مَوْصُوفًا بِالْعِنْتِ

وَالْجَوْدَةِ وَالسَّيِّئَةِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِذَا غَرِقَ الْأَلُّ الْإِكَامَ عَلُونُهُ

بِمَتَّعَاتٍ لَا يَغَالُو لِاحْمَرِّ

وَالْمَتَّعْتُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالنَّاسِ

الْمَوْصُوفُ بِمَا يُفَضِّلُهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ جَنْبِهِ ، وَهُوَ مُتَّعِلٌ ، مِنَ النَّعْتِ يُقَالُ : نَعْتُهُ فَاتَّعْتُ ، كَمَا يُقَالُ : وَصَفْتُهُ فَاتَّصَفَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَادٍ الْإِيَادِي :

جَارُ كَجَارِ الْحَدَائِقِ الَّذِي اتَّصَفَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْعَتَ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ حَتَّى يَنْعَتَ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ نَاعَتُهُ : لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّعْتُ وَصْفُ

الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حَسَنِ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْقَبِيحِ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مَتَّكَلَفٌ ، فَيَقُولُ نَعْتُ سَوَاءً ، وَالْوَصْفُ يُقَالُ فِي الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ .

وَنَاعَتُونَ وَنَاعَتَيْنِ ، جَمِيعًا : مَوْضِعٌ ، وَقَوْلُ الرَّائِجِي :

حَيُّ الدِّيَا دِيَارَ أُمِّ بَشِيرٍ

يُنَوِّعَتَيْنِ فَشَاطِطُ التَّسْرِيرِ

عَلَيْهِ لُزُومَةٌ رِيحُهُ ، قَلَقْتُهَا وَيَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ رِيشُهُ وَيَسُودَ ، فَيَعَاوِدُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَرَبُّهَا قَالُوا : نَعَبَ الدَّبِيكُ ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَهْوَةً صَهْبَاءَ بَاكَرَتْهَا

بِجُهْمَةٍ وَالذَّبِيكُ لَمْ يَنْعَبِ وَنَعَبَ الْمَوْذُونُ كَذَلِكَ . وَأَنْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَرَّ فِي الْفِتَنِ . وَالنَّعِيبُ أَيْضًا صَوْتُ

الْقَرْسِ . وَالنَّعْبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ . وَقَرْسٌ يَنْعَبُ : جَوَادٌ ، يَمُدُّ عُنُقَهُ ، كَمَا يَفْعَلُ الْغَرَابُ ، وَقِيلَ : الْيَنْعَبُ الَّذِي يَسْطُو بِرَأْسِهِ ، وَلَا يَكُونُ فِي حُضْرِهِ مَزِيدٌ .

وَالْيَنْعَبُ : الْأَحْمَقُ الْمَصُوتُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَلَيْسَاقِي الْهُوبُ وَلِلْسَوِّطِ دُرَّةٌ

وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَجَ مِنْعَبٍ

وَالنَّعْبُ : مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : النَّعْبُ أَنْ يَحْرُكَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِذَا أَسْرَعَ ، وَهُوَ مِنْ سَيْرِ النَّجَائِبِ ، يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَيَنْعَبُ نَعْبَانًا . وَنَعْبَ الْبَعِيرُ يَنْعَبُ نَعْبًا : وَهُوَ ضَرْبٌ

مِنْ السَّيْرِ ، وَقِيلَ مِنَ السَّرْعَةِ ، كَالنَّحْبِ . وَنَاقَةٌ نَاعِيَةٌ ، وَنَعُوبٌ ، وَنَعَابَةٌ ، وَمَنْعَبٌ : سَرِيعَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَعَبٌ ، يُقَالُ : إِنَّ النَّعْبَ تَحْرُكُ رَأْسِهَا ، فِي الْمَشْيِ ، إِلَى قَدَامِ .

وَرِيحٌ نَعْبٌ : سَرِيعَةٌ الْمَرِّ ، أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحْدَرُنْ وَاسْتَوَى بِهِنِ السَّهْبُ (١)

وَعَارَضَتْهُنَّ جَنُوبٌ نَعْبٌ وَلَمْ يَقْسِرْهُوَ النَّعْبُ ، وَإِنَّا فَسَّرُهُ غَيْرُهُ : إِمَّا نَعْلَبُ ، وَإِمَّا أَحَدُ أَصْحَابِهِ .

وَيَتَوَنَاعِبُ : حَيٌّ . وَيَتَوَنَاعِيَةٌ : بَطْنٌ مِنْهُمْ .

• نعت . النَّعْتُ : وَصْفُكَ الشَّيْءَ ، تَنْعَتُهُ بِمَا

(١) قوله : « أَحْدَرُنْ » بِالْحَاءِ وَالرَّاءِ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ « أَنْجَدُنْ » بِالْجِيمِ وَدَالِينِ ، أَيْ رَكِبْنِ جَدَّ الرَّمْلِ . وَذَكَرَ الْبَيْتُ صَوَابًا فِي مَادَّةِ « جَدَد » .

[عبد الله]

• **نعج** • النعجة : الأثني من الضأن والطباء
والبقر الوحشي والشاء الجبلي ، والجمع
نعاج ونعجات والعرب تكني بالنعجة والشاء
عن المرأة ، ويسمون الثور البقر من الوحش
قال أبو عبيد : ولا يقال لبقر من الوحش
نعاج ، وفي التنزيل في قصة داود ، عليه
الصلاة والسلام ، وقوله أحد الملكين اللذين
احتكما إليه : « إن هذا أخي له تسع
وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة » وقرأ
الحسن : ولي نعجة واحدة فمسي أن يكون
الكسر لغة . ونعاج الرمل : هي البقر ،
واحدتها نعجة ، قال الفارسي : العرب
تجرى الأطباء مجرى المعز ، والبقر مجرى
الضأن ، ويدل على ذلك قول أبي ذؤيب :
وعادية تلقى الثياب كأنها
تبوس ظياف مخضها وانبارها
فلو أجروا الأطباء مجرى الضأن ، لقال :
كياش ظياف ، ومما يدل على أنهم يجرون
البقر مجرى الضأن قول ذي الرمة :
إذا مارأها راكب الضيف لم يزل
يرى نعجة في مرتع فيثريها
مولعة خنساء ليست بنعجة
يضمن أجواف المياو وقيرها
فلم ينفو الموصوف بذاته الذي هو النعجة ،
ولكنه نفاه بالوصف ، وهو قوله :
يضمن أجواف المياو وقيرها
يقول : هي نعجة وحشية لا إنسية تألف
أجواف المياو أولادها ، وذلك نسبة
الضائية وصفتها لأنها تألف المياو ، ولا سيما
أنه ^(١) قد خصها بالوقير ، ولا يقع الوقير إلا
على الغنم التي في السواد والحضر
(١) في الطبقات جميعها : ولا سيما
وقد ، بذكر الوار بعد لاسيما وهو خطأ . وقد تكرر
هذا كثيرا فكنا نصوبه ولا نعلق عليه . ولا سيما
كلمة مركبة من لا نافية ، وسي ، وما ، وهي
تستعمل لترجيح ما بعدها على ما قبلها . ولك في
المعرفة بعدها الرغ والجرج ، وفي النكرة الرغ والجرج
والنصب .

[عبد الله]

والأرياف .

وناقة ناعجة : يصاد عليها نعاج
الوحش ، قال ابن جني : وهي من
المهرية ، واستعاره نافع بن لقيط الفقمسي
للبر الأهلئ قال :

كالثور يضرب أن تعاف نعاجه
وجب العياف ضربت أو لم تضرب
ونعج الرجل نعاجا ، فهو نعج : أكل
لحم ضأن فقتل على قلبه ، قال ذو الرمة :
كان القوم عشوا لحم ضأن
فهم نعيجون قد مالت طلاهم
يريد أنهم قد اتخموا من كثرة أكلهم اللحم
فألت طلاهم ، والطلئ : الأعناق ،
والنعج : الأبيض الخالص . ونعج اللون
الأبيض ينعج نعا ونعجا ، فهو نعج :
خلص بياضه ، قال العجاج يصف بقر
الوحش :

في نعيجات من بياض نعا

كما رأيت في الملاء البردجا

يقال : نعج ينعج نعا مثل صخب
يصخب صخبا ، قال الجوهري : نعج ينعج
نعا مثل طلب يطلب طلبا . وامرأة ناعجة :
حسنة اللون . وجمل ناعج : حسن اللون
مكرم ، والأثني بالهاء ، وقيل : الناعجة
البيضاء من الإبل ، وقيل : هي التي يصاد
عليها نعاج الوحش ، وهي النواعج ، وفي
شعر خفاف بن تدبة :

والتاعجات المسرعات للنجا

يعني الخفاف من الإبل ، وقيل : الحسان
الألوان .

وأرض ناعجة : مستوية سهلة مكرمة
للنبات تنبت الرمث .

والتواعج والتاعجات من الإبل : البيض
الكريمة . وجمل ناعج وناق ناعجة .

والنعج : ضرب من سائر الإبل ، وقد
نعجت الناقة نعا ، وأنشد :

يارب ! رب القلصم النواعج

والتواعج من الإبل : السراع ، وقد نعجت

الناقة في سيرها ، بالفتح : أسرع ، لغة في
معجت .

ونعجت الإبل تنعج : سمنت . وانعج
القوم إنعاجا : نعجت إبلهم ، أي سمنت .

قال الأزهرى : قال أبو عمرو : وهو في شعر
ذي الرمة ، قال شمر : نعجت إذا سمنت
حرف غريب ، قال : وقشت شعر ذي الرمة
فلم أجده هذه الكلمة فيه . قال الأزهرى :
نعج بمعنى سمن حرف صحيح ، ونظر إلى
أعرابي كان عهده بي ، وأنا ساهم الوجه ،
ثم رأيت وقد ثابت إلى نفسي ، فقال لي :
نعجت أيا فلان بعدما رأيتك كالسعف
اليابس ، أراد سمنت وصلحت .

والنعج : السمن ، يقال : قد نعج هذا
بعلى ، أي سمن . والنعج : أن يربو
ويتفتح ، وقيل : التهج مثله .
ومنعج ، بالفتح ^(٢) : موضع .

• **نعدل** • الأصمعي ^(٣) : مر فلان متعدلا
ومتودلا إذا مشى مسترخيا .

• **نعرة** • النعرة والنعرة : الخيشوم ، ومنها
ينعز الناعر . والنعرة : صوت في الخيشوم ،
قال الراجز :

إني ورب الكعبة المستورة

والتعرات من أبي محذوره

يعني أذانه . ونعر الرجل ينعر وينعر نعيرا
ونعارا : صاح وصوت بخيشومه ، وهو من

(٢) قوله : « ومنعج بالفتح إلخ » عبارة

القاموس ومنعج كمنجل : موضع ، ووهم
الجوهري في فتحه اهـ . وفي ياقوت أن المشهور أنه
كمنجل ، وقد روى كمفعد .

(٣) قوله : « نعدل الأصمعي إلخ » هذه
المادة في الأصل بالعين المهملة بعد النون ، وأتى بها
في القاموس بالعين المعجمة بعد النون أيضا لكن به
شارحه على أنه بالعين المهملة ، والذي في الصاغاني
هو ما ذكره المجد ، وأما الذي في التهذيب فهو متعدلا
بالعين قبل النون .

الصوت. قال الأزهرى: أما قول الليث في النعير إنه صوت في الخيشوم وقوله النعرة الخيشوم، فما سمعته لأحد من الأئمة، قال: وما أرى الليث حفظه.

والنعير: الصياح. والنعير: الصراخ في حرب أو شر. وامرأة نعارة: صخابة فاحشة، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر. ويقال: غيرة نعري للمرأة؛ قال الأزهرى: نعري لا يجوز أن يكون تأنيث نعران، وهو الصخاب، لأن فلان وفعل ينجبان في باب فعل يفعل ولا ينجبان في باب فعل يفعل.

قال شير: الناعر على وجهين: الناعر المصوت والناعر العرق الذي يسيل دماً. ونعر عرقه ينعر نعوراً ونعيراً، فهو نعار ونعور: صوت لخروج الدم؛ قال العجاج:

وبح كل عايد نعور

قضب الطبيب نائط المصفور

وهذا الرجز نسبته الجوهري لروبة؛ قال ابن برى: وهو لأبيو العجاج، ومعنى ينج شق، يعني أن الثور طعن الكلب فشق جلده. والعايد: العرق الذي لا يرقأ دمه.

وقوله قضب الطبيب أى قطع الطبيب النائط وهو العرق. والمصفور: الذي به الصفار، وهو الماء الأصفر. والناعور: عرق لا يرقأ دمه. ونعر الجرح بالدم ينعر إذا فار. وجرح نعار: لا يرقأ. وجرح نعور: يصوت من شدة خروج دمه منه. ونعر العرق ينعر، بالفتح فيها، نعراً، أى فار منه الدم؛ قال الشاعر:

صرت نظرة لو صادفت جوز دارع

غداً والعواصي من دم الجوف تنعر وقال جندل بن المثنى:

رايت يزان الحروب تسمع

منهم إذا مالس السور

ضرب دراك وطعان ينعر

ويروى ينعر، أى واسع الجراحات يفور منه

الدم. وضرب دراك، أى متتابع لا فتور فيه. والسنور: الدروع، ويقال: إنه اسم لجميع السلاح؛ وفي حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: أعوذ بالله من شر عرق نعار، من ذلك. ونعر الجرح ينعر: ارتفع دمه. ونعر العرق بالدم، وهو عرق نعار بالدم: ارتفع دمه. قال الأزهرى: قرأت في كتاب أبي عمر الزاهد منسوباً إلى ابن الأعرابي أنه قال: جرح نعار، بالعين والتاء، ونعار، بالعين والتاء، ونعار، بالعين والنون، بمعنى واحد، وهو الذى لا يرقأ، فجعلها كلها لغات وصححها.

والنعرة: ذباب أزرق يدخل في أنوف الحميم والخيل، والجمع نعر. قال سيويه: نعر من الجمع الذى لا يفارق واجده إلا بالهاء، قال ابن سيده: وأراه سمع العرب تقول هو النعر، فحمل ذلك على أن تأول نعراً في الجمع الذى ذكرنا، وإلا فقد كان توجيهه على التكسير أوسع. ونعر القرس والجار ينعر نعراً، فهو نعر: دخلت النعرة في أنفه؛ قال امرؤ القيس:

فظل يرتع في غيطل
كما يستدير الحمار النعر
أى فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنيه يستدير لألم الطعنة كما يستدير الحمار الذى دخلت النعرة في أنفه. والغيطل: الشجر، الواحدة غيطلة.

قال الجوهري: النعرة، مثال الهمة، ذباب ضخم أزرق العين أخضر له إبرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة، وربما دخل في أنف الحمار فركب رأسه ولا يرد شئ، تقول منه: نعر الحمار، بالكسر، ينعر نعراً، فهو حمار نعر، وأتان نعرة، ورجل نعر: لا يستقر في مكان، وهو منه. وقال الأحمر: النعرة ذبابة تسقط على الدواب فتوقظها؛ قال ابن مقبل:

ترى النعرات الخضر حول بيانه

أحاد ومثنى أصعقتها صواهل

أى قتلها صهيله.

ونعر في البلاد أى ذهب.

وقولهم: إن في رأسه نعرة أى كبراً.

وقال الأمازيغي: إن في رأسه نعرة، بالفتح،

أى أمراً بهم به. ويقال: لأطيرن نعرتك أى

كيرك وجهك من رأسك، والأصل فيه أن

الحمار إذا نعر ركب رأسه، فيقال لكل من

ركب رأسه: فيه نعرة. وفي حديث عمر،

رضي الله عنه: لا أطلع عنه حتى أطيء

نعرته، وروى: حتى أترع النعرة التي في

أنفه؛ قال ابن الأثير: هو الذباب الأزرق

ووصفه وقال: ويتولع بالبعير ويدخل في

أنفه فيركب رأسه، سميت بذلك لنعيرها

وهو صوتها، قال: ثم استعيرت للنخوة

والأنفة والكبر، أى حتى أزيل نخوته

وأخرج جهله من رأسه، أخرجه الهوى من

حديث عمر، رضي الله عنه، وحمله

الزمخشري حديثاً مرفوعاً؛ ومنه حديث أبي

الدرداء، رضي الله عنه: إذا رأيت نعرة

الناس ولا تستطيع أن تغيرها فدعها حتى

يكون الله يغيرها، أى كبرهم وجههم.

والنعرة والنعر: ما اجت حمر الوحش

في أرحامها قبل أن يتم خلقه، شبه

بالذباب، وقيل: إذا استحال المضغة في

الرحم فهي نعرة، وقيل: النعر أولاد

الحوامل إذا صوتت، وما حملت الناقة نعرة

قط، أى ما حملت ولداً؛ وجاء بها العجاج

في غير الجحد فقال:

والشدنيات يساقطن النعر

يريد الأجنة؛ شبهها بذلك الذباب.

وما حملت المرأة نعرة قط، أى ملقوحاً؛

هذا قول أبي عبيد، والملقوح إنسا هو لغير

الإنسان. ويقال للمرأة ولكل أنثى:

ما حملت نعرة قط، بالفتح، أى

ما حملت ملقوحاً، أى ولداً. والنعر: ربح

تأخذ في الأنف قهقهة.

والنعر من الرياح: ما فاجأك ببرد وأنت

في حر، أو بحر وأنت في برد (عن أبي علي

في التذكيرة) ونعرت الريح إذا هبت مع صوت، ورياح نواير وقد نعرت نعاراً. والنعرة من النوى إذا اشتد به هبوب الريح، ومنه قوله:

عمل الأنامل ساقط أرواقه

متحرر نعرت به الجزاء
والتأعورة: الدولاب. والتأعور: جناح الرحي. والتأعور: دلو يستقى بها. والتأعور: واحد التواعير التي يستقى بها يديرها الماء ولها صوت.

والنعرة: الخلاء. وفي رأسه نعرة ونعرة، أي أمرهم به. ونية نور: بعيدة، قال:

وكتت إذا لم يصرني الهوى
ولاحيها كان همي نعورا
وفلان نعر الهم أي بعيدة. وهمة نعور: بعيدة. والتعور من الحاجات: البعيدة. ويقال: سفر نعور إذا كان بعيداً، ومنه قول طرفة:

وملئى فأعلمى بأأم عمرو
إذا ما اعتاده سفر نعور
ورجل نعار في الفتن: خراج فيها سعاة، لأيراد به الصوت وإنما تعنى به الحركة. والتعار أيضاً: العاصي (عن ابن الأعرابي). ونعر القوم: هاجوا واجتمعوا في الحرب. وقال الأصمعي في حديث ذكره: ما كانت فتنة إلا نعر فيها فلان، أي نهض فيها. وفي حديث الحسن: كلما نعر بهم ناعر أتبعوه، أي ناهض يدعوهم إلى الفتنة ويصبح بهم إليها.

ونعر الرجل: خالف وأبى، وأنشد ابن الأعرابي للمجمل السعدي:

إذا ما هم أصلحوا أمرهم
نعرت كما ينعر الأخدع
يعني أنه يفسد على قومه أمرهم.
ونعرة النجم: هبوب الريح واشتداد الحر عند طلوعه فإذا غرب سكن.
ومن أين نعرت إلينا، أي أتيتنا وأقبلت

إلينا (عن ابن الأعرابي). وقال مرة: نعر إليهم طراً عليهم.
والتنعير: إدارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عوجيه، وهكذا يفعل من أراد اختيار النبل، والذي حكاه صاحب العين في هذا إنما هو التنعير.
والنعر: أول ما يثير الأراك، وقد أعر، أي أثمر، وذلك إذا صار ثمره بمقدار النعرة.
وبنو النعير: بطن من العرب.

• نعس • قال الله تعالى: «إذ يقشاكم النعاس أمنة منه»، النعاس: النوم، وقيل: هو مقارنته، وقيل: ثقافته.
نعس^(١) يتعس تعاساً، وهو ناعس وتعسان. وقيل: لا يقال تعسان، قال الفراء: ولا اشتبهها، وقال الليث: رجل نعسان وامرأة نعسي، حملوا ذلك على وسنان ووسني، وربما حملوا الشيء على نظائره وأحسن ما يكون ذلك في الشعر.
والنعاس: الوسن، قال الأزهرى: وحقيقة النعاس السنة من غير نوم كما قال عدي بن الرقاع:

وسنان أقصده النعاس فرنقت
في عينه سنة وليس ينائم
ونعسانا نعسة واحدة، وامرأة ناعسة ونعاسة ونعسي ونعوس. وناقعة نعوس: غزيرة نعس إذا حليت، وقال الأزهرى: تغمض عينها عند الحليب، قال الراعي يصف ناقعة بالساحة بالدر وأنها إذا درت نعست:

نعوس إذا درت جروز إذا غدت
بوزيل عام أو سديس كباذلو
الجروز: الشديدة الأكل، وذلك أكثر ليلها. وبوزيل عام، أي بزلت حديثاً،

(١) قوله: «نعس» من باب قتل كما في المصباح والبصائر لصاحب القاموس، ومن باب منع كما في القاموس.

والبازل من الأبل: الذي له تسع سنين، وقوله أو سديس كباذلو، السديس دون الباذلو ستة، يقول: هي سديس، وفي المنظر كالبازل. والنعسة: الحقة. والكلب يوصف بكثرة النعاس، وفي المثال: مظل كنحاسي الكلب، أي متصل دائم. ابن الأعرابي: النعس لين الرأي والجسم وضعفها.

أبو عمرو: انعس الرجل إذا جاء بينين كسالى. ونعست السوق إذا كسلت، وفي الحديث: إن كلماته بلغت ناعوس البحر، قال ابن الأثير: قال أبو موسى كذا وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموس البحر، وهو وسطه ولجته، ولعله لم يوجد كتيبه فصحفه بعضهم، قال: وليست هذه اللفظة أصلاً في مستند إسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قرنه بأبي موسى وروايته، فقلعها فيها قال: وإنما أورد نحو هذه الألفاظ لأن الإنسان إذا طلبه لم يجد في شيء من الكتب فيتجبر فإذا نظر في كتابنا عرف أصله ومعناه.

• نعش • نعشه الله ينعشه نعشاً وأنعشه: رفعه. وأنعش: ارتفع. والانعاش: رفع الرأس.

والتعش: سرير الميت منه، سمي بذلك لارتفاعه، فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير، وقال ابن الأثير: إذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير. والتعش: شبيه بالمحفة كان يحمل عليها الملك إذا مرض، قال النابغة:

ألم تر خير الناس أصبح نعشه
على فتية قد جاوز الحي سائرا؟
ونحن لديه نسال الله خلده

يرد لنا ملكاً وللأرض عامرا
وهذا يدل على أنه ليس بميت، وقيل: هذا هو الأصل ثم كثر في كلامهم حتى سمي سرير الميت نعشاً. وميت متعش: محمول

عَلَى النَّعْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْمَدُ عَلَى النَّعْشِ الْهَمَامُ
وَسَيَّلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ
عَتَرَةٍ :

يَتَبَعَنَّ قَلَّةَ رَأْسِهِ وَكَانَهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهْنٌ مُخِيمٌ
فَحَكَمَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : النَّعَامُ
مَنْحُوبُ الْجَوْفِ لَا عَقْلَ لَهُ . وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا وَصَفَ الرِّثَالَ أَنَّهُا تَتَّبِعُ النِّعَامَةَ
تَقْطُمُحُ بِأَبْصَارِهَا قَلَّةَ رَأْسِهَا ، وَكَانَ قَلَّةَ
رَأْسِهَا مَيِّتٌ عَلَى سَرِيرٍ ، قَالَ وَالرَّوَابِيَةُ
مُخِيمٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ؛ وَرَوَاهُ الْبَاهِلِيُّ :

وَكَانَهُ زَوْجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهْنٌ مُخِيمٌ
يَفْتَحُ الْبَاءُ ؛ قَالَ : وَهَذِهِ نَعَامٌ يَتَّبَعَنَّ
وَالْمُخِيمُ : الَّذِي جُعِلَ يَمْتَرِلُهُ الْخِيَمَةُ .
وَالزَّوْجُ : النَّمَطُ . وَقَلَّةَ رَأْسِهِ : أَعْلَاهُ .
يَتَّبَعَنَّ : يَعْنِي الرِّثَالَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ
رَوَاهُ حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ ، فَالْحَرَجُ الْمَشْبِكُ (١)
الَّذِي يُطَبَّقُ عَلَى الْمَرَاوِ إِذَا وَضِعَتْ عَلَى سَرِيرِ
الْمَوْتَى وَتُسَمَّى النَّاسُ النَّعْشَ ، وَإِنَّمَا النَّعْشُ
السَّرِيرُ نَفْسُهُ ، سُمِّيَ حَرَجًا لِأَنَّهُ مُشْبِكٌ
بِعِيدَانٍ كَانَهَا حَرَجُ الْهُودَجِ . قَالَ : وَيَقُولُونَ
النَّعْشَ الْمَيِّتَ وَالنَّعْشَ السَّرِيرَ .

وَبَنَاتُ نَعْشٍ : سَبْعَةٌ كَوَاكِبُ : أَرْبَعَةٌ
مِنْهَا نَعْشٌ لِأَنَّهُا مُرَبَّعَةٌ ، وَثَلَاثَةٌ بَنَاتُ نَعْشٍ ؛
الوَاحِدُ ابْنُ نَعْشٍ لِأَنَّ الْكَوْكَبَ مُذَكَّرٌ
فَيُذَكَّرُونَهُ عَلَى تَذْكِيرِهِ ، وَإِذَا قَالُوا ثَلَاثُ
أَوْ أَرْبَعُ ذَهَبُوا إِلَى الْبَنَاتِ ، وَكَذَلِكَ بَنَاتُ
نَعْشٍ الصُّغَرَى ، وَاتَّفَقَ سِيَوِيُّهُ وَالْفَرَّاءُ عَلَى
تَرْكِ صَرْفِ نَعْشٍ لِلْمَعْرِفَةِ وَالتَّائِيثِ ، وَقِيلَ :
شَبَّهَتْ بِحَمَلَةِ النَّعْشِ فِي تَرْبِيعِهَا ؛ وَجَاءَ فِي
الشَّعْرِ بَنُو نَعْشٍ ، أَنْشَدَ سِيَوِيُّهُ لِلنَّابِغَةِ
الْجَعْلِيَّةِ :

(١) قوله : « الْمَشْبِك » تحريف صوابه
« الْمَشْبَك » بضم الميم وفتح الشين وتشديد الباء
المفتوحة . وفي التهذيب : « سُمِّيَ حَرَجًا لِأَنَّهُ مُشْبِكٌ
بِعِيدَانٍ كَانَهَا حَرَجُ الْهُودَجِ » ، كما سيجيء بعد .

[عبد الله]

وَصَهْبَاءُ لَا يَخْفَى الْقَدَى وَهِيَ دُونُهُ
تُصَفَّقُ فِي رَأْوُوقِهَا ثُمَّ تَقْطَبُ
تَمَزَّزَتْهَا وَالذِّكُّ يَدْعُو صَبَاحَهُ

إِذَا مَا بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا
الصَّهْبَاءُ : الْخَمْرُ . وَقَوْلُهُ لَا يَخْفَى الْقَدَى
وَهِيَ دُونُهُ أَيْ لَا تَسْتُرُهُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لِكُونِهَا
صَافِيَةً فَالْقَدَى يَرَى فِيهَا إِذَا وَقَعَ . وَقَوْلُهُ :
وَهِيَ دُونُهُ يُرِيدُ أَنَّ الْقَدَى إِذَا حَصَلَ فِي
أَسْفَلِ الْإِنَاءِ رَأَى الرَّائِي فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
فَوْقَهُ الْخَمْرُ وَالْخَمْرُ أَقْرَبُ إِلَى الرَّائِي مِنْ
الْقَدَى ، يُرِيدُ أَنَّهُا يَرَى مَا وَرَاءَهَا .
وَتُصَفَّقُ : تُدَارُ مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ . وَقَوْلُهُ :
تَمَزَّزَتْهَا ، أَيْ شَرِبَتْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَتَقْطَبُ :
تَمَزَّجُ بِالْمَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلشَّاعِرِ إِذَا
اضْطَرَّ أَنْ يَقُولَ بَنُو نَعْشٍ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ،
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَوَجْهَ الْكَلَامِ بَنَاتُ نَعْشٍ
كَمَا قَالُوا بَنَاتُ أَوَى وَبَنَاتُ عَرَسٍ ، وَالوَاحِدُ
مِنْهَا ابْنُ عَرَسٍ وَابْنُ مِقْرَضٍ (٢) ، يُوْتُونَ
جَمْعٌ مَا خَلَا الْأَدْمِيْنَ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
تَوْمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرْقَدِيَّةِ

مِنْ تَنْصِبٍ لِلْفَضْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا
فَإِنَّهُ يُرِيدُ بَنَاتُ نَعْشٍ إِلَّا أَنَّهُ جَمَعَ الْمُضَافَ
كَأَنَّهُ جَمَعَ سَامَ أَبْرَصَ الْأَبْرَصِ ، فَإِنْ
قُلْتُ : فَكَيْفَ كَسَرَ فَضْلًا عَلَى فَوَاعِلٍ وَلَيْسَ
مِنْ بَابِهِ ؟ قِيلَ : جَازَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ
نَعْشٌ فِي الْأَصْلِ مُصْدَرٌ نَعْشُهُ نَعْشًا ،
وَالْمُصْدَرُ إِذَا كَانَ فَضْلًا فَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى
مَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ ، وَذَلِكَ لِمِشَابَهَةِ الْمُصْدَرِ
لِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ حَيْثُ جَازَ وَقُوعُ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا مَوْقِعَ صَاحِبِهِ ، كَقَوْلِهِ قُمْ قَائِمًا ، أَيْ قُمْ
قِيَامًا ، وَكَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
أَصْبَحَ مَاوَكُمْ غُرًوًا » .

وَنَعْشُ الْإِنْسَانِ يَنْعَشُهُ نَعْشًا : تَدَارَكَهُ مِنْ
هَلَكَةٍ . وَنَعْشَهُ اللَّهُ وَانْعَشَهُ : سَدَّ فَقْرُهُ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

(٢) قوله : « وَالوَاحِدُ مِنْهَا ابْنُ عَرَسٍ وَابْنُ
مِقْرَضٍ » هكذا في الأصل بدون ذكر ابن أوى
وبدون تقديم بنات مِقْرَضٍ .

أَنْعَشَنِي مِنْهُ بِسَبَبٍ مُقَعَّبٍ

وَيُقَالُ : أَقَعْنَتِي وَقَدْ انْتَعَشَ هُوَ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : نَعَشَهُ اللَّهُ أَيْ رَفَعَهُ ، وَلَا يُقَالُ
أَنْعَشَهُ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : لَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخُونُهُ
دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْقُومٌ
وَأَنْتَعَشَ الْعَائِرُ إِذَا نَهَضَ مِنْ عَتَرَتِهِ .
وَنَعَشْتُ لَهُ : قُلْتُ لَهُ نَعَشَكَ اللَّهُ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قَلْبًا : دَعَدَا
لَهُ وَعَالَيْنَا بِنَعْشٍ لَعَا
وَقَالَ شَمِيرٌ : النَّعْشُ الْبَقَاءُ وَالْإِرْتِفَاعُ .
يُقَالُ : نَعَشَهُ اللَّهُ أَيْ رَفَعَهُ اللَّهُ وَجَبَرَهُ . قَالَ :
وَالنَّعْشُ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ مُرْتَفِعٌ عَلَى السَّرِيرِ .
وَالنَّعْشُ : الرَّفْعُ . وَنَعَشْتُ فَلَانًا إِذَا جَبَرْتُهُ
بَعْدَ فَقْرٍ أَوْ رَفَعْتُهُ بَعْدَ عَتَرَةٍ . قَالَ : وَالنَّعْشُ
إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَهُمْ يَنْعَشُونَهُ ، أَيْ يَذْكُرُونَهُ
وَيُفَوِّعُونَ ذِكْرَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : اتَّعَشَ نَعَشَكَ اللَّهُ ؛ مَعْنَاهُ أَرْفَعُ
رَفَعَكَ اللَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَعَسَ فَلَا
انْتَعَشَ ، وَشَيْكَ فَلَا انْتَعَشَ ؛ فَلَا انْتَعَشَ أَيْ
لَا أَرْفَعُ وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي
صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَانْتَأَشَ الدِّينَ
بِنَعْشِهِ إِيَّاهُ ، أَيْ تَدَارَكَهُ بِإِقَامَتِهِ إِيَّاهُ مِنْ
مَصْرَعِهِ ، وَيُرْوَى : فَانْتَأَشَ الدِّينَ فَتَعَشَهُ ،
بِالْفَاءِ عَلَى أَنَّهُ فَعِلٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
فَانْطَلَقْنَا بِهِ نَنْعَشُهُ ، أَيْ نُنْهَضُهُ وَنُقَوِّ
جَلْشَهُ . وَنَعَشْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً
فَاقَمْتَهَا . وَالرَّبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ : يُعِيشُهُمْ
وَيُخَصِّبُهُمْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سِيَّهَ
وَسَيْفٌ أَعِيرْتَهُ الْمَيَّةَ قَاطِعُ

• **نَعَصَ** : نَعَصَ الشَّيْءُ فَانْتَعَصَ : حَرَكَهُ
فَحَرَّكَ . وَالنَّعَصُ : التَّاهُلُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
نَاعِصَةً . قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : نَعَصَ لَيْسَتْ

بِعَرِيَّةٍ إِلَّا مَا جَاءَ أَسَدُ بْنُ نَاعِصَةَ الْمُشَبِّبِ فِي شِعْرِهِ بِخَنَسَاءَ ، وَكَانَ صَعْبَ الشَّعْرِ جِدًّا ، وَقَلَمًا يَرَوِي شِعْرَهُ لِصُعُوبَتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَبِيدًا بِأَمْرِ النُّعْمَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ مِنْ نَصْرَتِي وَنَاصِرَتِي وَنَاصِئِي وَنَاعِصَتِي وَهِيَ نَاصِرَتُهُ . وَنَاعِصٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَالْعَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَالنَّوَاعِصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : النَّوَاعِصُ مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَأَنشَدَ لِلْأَعَشَى :

فَأَحَاضُ الرِّجَا فَالنَّوَاعِصَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يَصِحْ لِي مِنْ بَابِ نَصٍّ شَيْءٌ اعْتَمِدَهُ مِنْ جِهَةٍ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى عَلَيْهِ وَرَوَاتِهِ عَنِ الْعَرَبِ .

• نَعَضٌ • النَّعْضُ ، بِالضَّمِّ : شَجَرٌ مِنَ الْغُضَاوِ سَهْلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْحِجَازِ ، وَقِيلَ : لَهُ شَوْكٌ يَسْتَاكُ بِهِ ، قَالَ رُوَيْه :

فِي سَلَوَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ أَبْصَا
خَدَنَ اللَّوَاتِي يَقْتَضِينَ النَّعْصَا
فَقَدْ أَقْدَى مَرْجَمًا مُنْقَضَا

إِمَّا أَنْ يُرِيدَ يَقُولُهُ عَشْنَا الْجَمْعَ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى اللَّفْظِ ، وَيَكُونُ خَدَنَ اللَّوَاتِي مَوْضِعًا مَوْضِعَ أَخْدَانِ اللَّوَاتِي ، وَإِمَّا أَنْ يَقُولَ عَشْنَا كَقَوْلِكَ عَشْتُ إِلَّا أَنَّهُ اخْتَارَ عَشْنَا لِأَنَّهُ أَكْمَلَ فِي الْوَزْنِ ، وَيُرْوَى : جَذَبَ اللَّوَاتِي . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ مَا نَعَضَتْ مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ مَا أَصَبْتُ ، قَالَ : وَلَا أَحَقَّهُ وَلَا أَدْرِي مَا صَبَحَتْ .

• نَعِطٌ • نَاعِطٌ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ قَدِيمٌ مَعْرُوفٌ ، كَانَ لِيَعِضُ الْأَدْوَاءَ . وَنَاعِطٌ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : نَاعِطٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ . وَنَاعِطٌ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ حِصْنٌ فِي أَرْضِهِمْ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَأَفَى بَنَاتُ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ
بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ وَمَنْظَرٍ

وَأَعَوْضَنَ بِالْدُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ أَعَوْضَنَ بِهِ ، أَيْ لَوْنٌ عَلَيْهِ أَمْرُهُ . وَالدُّومِيُّ : هُوَ أَكْثَرُ صَاحِبِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ . وَالْمُشَقَّرُ : حِصْنٌ ، وَرَبُّهُ : أَبُو امْرِئِ الْقَيْسِ . وَالنَّعِطُ : الْمَسَافِرُونَ سَفَرًا بَعِيدًا ، بِالْعَيْنِ . وَالنَّعِطُ : الْقَاطِعُ اللَّقْمِ يَنْصَفِينَ فَيَاكُلُونَ نِصْفًا وَيُلْقُونَ النِّصْفَ الْآخَرَ فِي الْغَضَارِقِ ، وَهُمْ النَّعِطُ وَالنُّطْعُ ، وَاحِدُهُمْ نَاعِطٌ وَنَاطِعٌ ، وَهُوَ السَّيِّ الْأَدَبُ فِي أَكْلِهِ وَمُرُورِهِ وَعَطَائِهِ . وَيُقَالُ : أَنْطَعَ وَأَنْطَعَتْ إِذَا قَطَعَ لُقْمَهُ .

وَالنُّعْطُ ، بِالْعَيْنِ : الطَّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ

• نَعِظٌ • نَعِظَ الذَّكَرُ يَنْعِظُ نَعِظًا وَنَعِظًا وَنُعُوظًا وَأَنْعَظَ : قَامَ وَأَنْشَرُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : كَتَبْتُ إِلَى تَسْتَهْدِي الْجَوَارِي لَقَدْ أَنْعَظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ وَأَنْعَظَ صَاحِبُهُ . وَالْأَنْعَاطُ : الشَّبَقُ . وَأَنْعَظَتِ الْمَرْأَةُ : شَقِيَتْ وَاشْتَهَتْ أَنْ تُجَامَعَ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ النَّعِظُ ؛ وَيُنْشَدُ :

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ وَأَبْتَلُ مِنْهَا إِزَارُهَا
وَيُرْوَى :

وَإِذَا دَادَ رَشْحًا عِجَانُهَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَجَابَ هَذَا الشَّاعِرُ مُجِيبٌ فَقَالَ :

قَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعُ مَنْ لَسْتُ مِثْلَهُ
وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعُ زَوْجُ حَصَانِ
رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ كَحَالُ فَاتَتَهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ فَكَحَلَهَا وَأَمَرَ الْبَيْلَ عَلَى فِيهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ السُّلْطَانُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَشْنُ نَعِظَهُ ، فَأَخَذَهُ وَلَفَّهُ فِي طَنْ قَصَبٍ وَأَحْرَقَهُ .

وَالنَّعَاطُ الرَّجُلُ : انْتِشَارُ ذِكْرِهِ . وَأَنْعَظَ الرَّجُلُ : اشْتَهَى الْجَمَاعَ . وَجِرُّ نَعِظٌ : شَبَقٌ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَيَاكَةَ تَمْشِي بِعُطَلَيْنِ
وَذَى هِيَابٍ نَعِظُ الْعَصْرَيْنِ
وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ، يَكُونُ نَعِظٌ اسْمَ فَاعِلٍ مِنْهُ ، وَأَرَادَ نَعِظُ بِالْعَصْرَيْنِ ، أَيْ بِالْفِدَاقِ وَالْعَشَى أَوْ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا قَحَّتِ الْفَرَسُ ظَهْرَهَا وَقَبَضَتْهَا وَاشْتَهَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْحِصَانُ قِيلَ : أَنْعَظَتْ أَنْعَاطًا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ قَالَ : بِأَمَشَرِ خَوْلَانَ ، أَنْكَحُوا نِسَاءَكُمْ وَأَيَّامَكُمْ ، فَإِنَّ النَّعْظَ أَمْرٌ عَارِمٌ فَاعْلَمُوا لَهُ عُدَّةً ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِمَنْعِظٍ رَأْيٌ ؛ الْأَنْعَاطُ : الشَّبَقُ ، يَعْنِي أَنَّهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ . وَأَنْعَظَتِ الدَّابَّةُ إِذَا قَحَّتْ حَيَاءَهَا مَرَّةً وَقَبَضَتْهُ أُخْرَى .
وَبَنُو نَاعِطٍ : قَبِيلَةٌ .

• نَعِظَلٌ • الْعَنْظَلَةُ وَالنَّعِظَلَةُ ، كِلَاهُمَا : الْعَدُوُّ الْبَطِيُّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عَنْظَلٍ .

• نَعِيعٌ • النَّعَاعَةُ : بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّعَاعَةُ اللَّعَاعَةُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : النَّعْنَاعُ الْبَقْلُ ، وَالنَّعَاعَةُ مَوْضِعٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا مَالَ إِلَّا إِبِلُ جَمَاعَةٍ
مَشْرَبُهَا الْجَبَاةُ أَوْ نَعَاعَةٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَكِي يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَهَا بَدَلٌ مِنْ لَامٍ لِنَاعَةٍ ، وَهَذَا قَوِيٌّ لِأَنَّهُمْ قَالُوا الْعَتَّ الْأَرْضَ وَلَمْ يَقُولُوا أَعَتَّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّعَاعُ النَّبَاتُ الْغَضُّ النَّاعِمُ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتَهَلَ ، وَوَاحِلَتُهُ بِالْهَاءِ .

وَالنَّعْنَعُ : الذَّكَرُ الْمُسْتَرْخِي . وَالنَّعْنَعَةُ : ضَعْفُ الْغُرْمُولِ بَعْدَ قُوَّتِهِ . وَالنَّعْنَعُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرَبُّ الرَّخْوُ ، وَالنَّعْ : الضَّعِيفُ . وَالنَّعْنَعُ : الْاضْطِرَابُ وَالنَّسَائِلُ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

من التي حتى استحقبت كل مرقى
روادف أمثال الدلاء تنعنع
والتنعنع : التباعد ؛ ومنه قول ذى الرمة :
على مثلها يدنو البعيد ويبعد الـ
قريب ويطوى النازح المتننع
والتنعنع : الفرج الطويل الرقيق ؛
وأنشد :

سلوا نساء أشجع :
أي الأيور أنفع ؟
الطويل النعنع ؟
أم القصير القرصع ؟

القرصع : القصير المعجز . ويقال ليظن
المرأة إذا طال : ننعن ؛ قال المغيرة بن
حبابة :

والأجنت ننعنها بقولي
بصيره ثماناً في ثماناً (١)
قال أبو منصور : قوله ثماناً لحن والصحيح
ثمانياً ، وإن روى :

بصيره ثمان في ثمان
على لغة من يقول رأيت قاضٍ كان جائراً .
قال الأصبغ : المعدة من الإنسان
مثل الكرش من الدواب ، وهي من الطير
القائصة بمنزلة القب على فوهة المصارين ،
قال : والحوصلة يقال لها النعنة ؛ وأنشد :
فعبت لهن الماء في نعنعاتها
ولئن تولاة المشيح المحاذر
قال : وحوصلة الرجل كل شيء أسفل
السرة .

والنعنع والنعنع والنعناع : بقلة طيبة
الريح . قال أبو حنيفة : النعنع ، هكذا
ذكره بعض الرواة بالضم ، بقلة طيبة الريح
والطعم فيها حرارة على اللسان ، قال :

(١) قوله : «جنت» بالهمز تحريف صوابه
«جبت» بالياء من الجوب ، كما في التهذيب .
وقوله : «ثماناً في ثمان» رواية التهذيب «بصير»
ثمان في ثمان ، وقال : وهو على لغة من يقول :
رأيت قاضي ، وهذا قاضي ، ومررت بقاضي .
[عبد الله]

والعامّة تقول ننعن ، بالفتح وفي الصحاح :
ونعنع مقصور منه ، ولم ينسبه إلى العامة .
والنعنة : حكاية صوت يرجع إلى العين
والنون .

• نعف • النعف من الأرض : المكان
المرتفع في اعتراض ، وقيل : هو ما انحدر
عن السفح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط ،
وقيل : هو ناحية من الجبل أو ناحية من
رأسه ، وقيل : النعف ما انحدر عن غلظ
الجبل وارتفع عن مجرى السيل ، ومثله
الخيف ، وقيل : النعف ما ارتفع عن الوادي
إلى الأرض وليس بالغليظ ، وكذلك نعف
التل ؛ قال :

مثل الزحليف ينعفو التل
وقيل : النعف ما انحدر من حوزة
الجبل وارتفع عن منحدر الوادي فما بينهما
نعف وسرو وخيف ، والجمع نعاف ، ونعف
الرملة : مقدمها وما استرق منها ؛ قال ذو
الرمة :

قطعت نعنفاً معلقة العذالاً
يريد ما استرق من رملها ، والجمع من كل
ذلك نعاف .

ونعاف نعف ، على المبالغة : كبطاح
بطح وفي النوادر : أخذت ناعفة القنة
وراعفتها وطارتها ورعافها وقائدتها ، كل
هذا منقادها .

وأنعف الرجل : ارتقى نعفاً .
والنعفة : ذوابة النعل . والنعفة : آدم
يضرب خلف شرج الرجل . والنعفة
والنعفة : آدمه تضطرب خلف آخره الرجل
من أعلاه ، وهي العذبة والذوابة . وفي
حديث عطاء : رأيت الأسود بن يزيد قد
تلف في قطيفة ثم عقد هدبة القطيفة بنعفة
الرجل ، قال ابن الأثير : النعفة ،
بالتحريك ، جلدة أوسر يشد في آخره
الرجل يعلق فيه الشيء يكون مع الراكب ؛
وقيل : هي فضلة من غشاء الرجل ، تشقق

سيوراً وتكون على آخره .
وأنعفت الشيء : تركته إلى غيره .
وأنعفت الطريق : عارضته . والنعفة في
النعل : السير الذي يضرب ظهر القدم من
قيل وحشيها .

ويقال : ضعيف نعيف إتياع له .
والإنعاف : وضوح الشخص وظهوره .
ويقال : من أين أنعف الراكب ، أي من
أين وضح ومن أين ظهر .
والمنعف : الحد بين الحزن والسهر ؛
وقال البعيث :

بمنعفو بين الحوزة والسهر

• نعق • النعيق : دعاء الراعي الشاء .
يقال : انعق بضائك ، أي ادعها ؛ قال
الأخطل :

انعق بضائك يا جرب فائنا
متك نفسك في الخلاء ضلالا
ونعق الراعي بالغنم ينق ، بالكسر ، نعفاً
ونعافاً ونعفاً ونعافاً : صاح بها وزجرها ،
يكون ذلك في الضأن والمعز ؛ وأنشد ابن
بري ليشر :

ولم ينق بناحية الرقاق
وفي الحديث : أنه قال لنساء عثمان بن
مطعون لما مات : أبكين وإياكن ونعيق
الشيطان ، يعني الصباح والنوح ، وأضافه
إلى الشيطان لأنه الحامل عليه . وفي حديث
المدينة : آخر من يحشر راعيان من مزينة
يريدان المدينة ينعانان بغنمها ، أي
يصيحان . وقوله تعالى : «ومثل الذين كفروا
كمثل الذي ينق بما لا يسمع إلا دعاءً
ونداءً» قال القرأ : أضاف المثل إلى الذين
كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم ،
والمعنى ، والله أعلم ، مثل الذين كفروا
كالبهايم التي لا تفقه ما يقول الراعي أكثر من
الصوت ، فأضاف التشبيه إلى الراعي
والمعنى في المرعى ، قال : ومثله في
الكلام فلان يخافك كخوف الأسد ،

الْمَعْنَى كَخَوْفِهِ الْأَسَدَ لِأَنَّ الْأَسَدَ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ الْمَخُوفُ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: ضَرَبَ اللَّهُ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ وَشَبَّهَهُمْ بِالْفَنَمِ الْمَنْعُوقِ بِمَا لَا يَسْمَعُ مِنْهُ إِلَّا الصَّوْتُ، فَالْمَعْنَى مَثَلُ يَأْمُحَمَّدَ وَمِثْلَهُمْ كَمَثَلِ النَّاقِيقِ وَالْمَنْعُوقِ بِهَا بِمَا لَا يَسْمَعُ، لِأَنَّ سَمْعَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ فَكَانُوا فِي تَرْكِهِمْ قَبُولَ مَا يَسْمَعُونَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَسْمَعُ.

وَنَقَى الْغُرَابُ نَعِيقًا وَنُعَاقًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي) وَالْفَيْنُ فِي الْغُرَابِ أَحْسَنُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَقَى الْغُرَابُ وَنَقَى، بِالْفَيْنِ وَالْفَيْنُ جَمِيعًا. وَنَعِيقُ الْغُرَابِ وَنُعَاقُهُ وَنَعِيقُهُ وَنُعَاقُهُ: مِثْلُ نَهْيِ الْجَمَارِ وَنَهَائِهِ، وَشَحِيجِ الْبَغْلِ وَشَحَاجِهِ، وَصَهِيلِ وَصُهَالِ الْخَيْلِ وَزَجِيرِ وَزَجَارِ، قَالَ: وَالنُّقَاتُ مِنَ الْأَيْمَةِ يَقُولُونَ كَلَامَ الْغُرَابِ نَقَى الْغُرَابُ، بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَنَقَى الرَّاعِي بِالشَّاءِ، بِالْفَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَلَا يَقَالُ فِي الْغُرَابِ نَقَى وَيجوزُ نَعَبَ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَحَكَى ابْنُ كَيْسَانَ نَقَى الْغُرَابِ بَعَيْنَ مُهْمَلَةٍ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ النَّعِيقَ فِي الْأَرَائِبِ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

وَالسَّعْسَعُ الْأَطْلَسُ فِي حَلْقِهِ
عِكْرَشَةُ تَتَقَى فِي اللَّهْزِمِ
أَرَادَ تَتَقَى.

وَالنَّاعِقَانِ: كَوَيْكِيَانِ مِنْ كَوَاكِبِ الْجَوَازِ وَهُمَا أَضْرَأُ كَوَكَبَيْنِ فِيهَا، يَقَالُ: أَحَدُهُمَا رَجُلُهَا الْيَسْرَى، وَالْآخَرُ مَتَكِيهَا الْاَيْمَنُ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْهَنْعَةَ. وَالنَّاعِقَاءُ: جَمْرُ الْيَرْبُوعِ يَقِفُ عَلَيْهِ يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ، وَالْمَعْرُوفُ عَنْ كُرَاعِ الْعَائِقَاءِ.

• نَعْلٌ • النَّعْلُ وَالنَّعْلَةُ: مَا وَقِفَتْ بِهِ الْقَدَمُ مِنَ الْأَرْضِ، مَوْتَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلَيْهِ فَرْدٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّعْلُ مَوْتَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَلْبَسُ

فِي الْمَشْيِ تُسَمَّى آلَانَ تَأْسُومَةً، وَوَصَفَهَا بِالْفَرْدِ وَهُوَ مَذْكُورٌ لِأَنَّ تَأْنِيثَهَا غَيْرُ حَقِيقِي، وَالْفَرْدُ هِيَ الَّتِي لَمْ تُخَصَّفْ وَلَمْ تُطَارَقْ وَإِنَّمَا هِيَ طَاقٌ وَاحِدٌ، وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بِرَقَّةِ النَّعَالِ وَتَجْعَلُهَا مِنْ لِيَاسِ الْمُلُوكِ، فَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ: لَهُ نَعْلٌ لَا تَطْبِي الْكَلْبَ رِيحُهَا وَإِنْ وُضِعَتْ وَسَطَ الْمَجَالِسِ شَمِتَ فَإِنَّهُ حَرَكَ حَرْفَ الْحَقِّ لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: يَغْدُو وَهُوَ مَحْمُومٌ، فِي يَغْدُو وَهُوَ مَحْمُومٌ، وَهَذَا لَا يَعْدُ لَفَةً إِنَّمَا هُوَ مُتَّبِعٌ مَا قَبْلَهُ، وَلَوْ سُئِلَ رَجُلٌ عَنْ وَزْنِ يَغْدُو وَهُوَ مَحْمُومٌ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ يَقْعُلُ وَلَا مَقْعُولٌ، وَالْجَمْعُ نَعَالٌ.

وَنَعْلٌ يَنْعَلُ نَعْلًا وَتَنْعَلُ وَاتَّعَلُ: لَيْسَ النَّعْلُ.

وَالْتَنْعِيلُ: تَنْعِيلُكَ حَافِرَ الْبَرْدُونِ يَطْبِقِي مِنْ حديدٍ يَفِيهِ الْجِبَارَةُ، وَكَذَلِكَ تَنْعِيلُ خُفِّ الْبَعِيرِ بِالْجِلْدِ لِئَلَّا يَخْفَى. وَنَعْلُ الدَّابَّةِ: مَا وَقَى بِهِ حَافِرَهَا وَخَفَهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّعْلُ الْحِذَاءُ، مَوْتَةٌ وَتَصْغِيرُهَا نَعْلَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ يَكُنِ الْحِذَاءُ أَبَاهُ تَجِدْ نَعْلَاهُ أَيْ مَنْ يَكُنْ ذَا جِدٍّ بَيْنَ ذَلِكَ عَلَيْهِ.

وَنَعْلُ الْقَوْمِ: وَهَبَ لَهُمْ نَعْلًا (عَنْ اللَّحْيَانِي) وَأَتَعَلُوا وَهُمْ نَاعِلُونَ، نَاجِرٌ: كَثُرَتْ نَعَالُهُمْ، عَنْهُ أَيْضًا، قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا إِذَا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ قُلْتَ فَعَلْتَهُمْ بِغَيْرِ الْفَوِّ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّ ذَلِكَ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قُلْتَ أَفْعَلُوا. وَاتَّعَلُ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ إِنَّمَالًا، فَهُوَ مَنَعِلٌ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: اتَّعَلُ الدَّابَّةُ وَالْبَعِيرُ وَنَعْلُهَا وَيُقَالُ: اتَّعَلْتُ الْخَيْلَ، بِالْهَمْزَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ غَسَّانَ تَعَلَّ خَيْلَهَا. وَرَجُلٌ نَاعِلٌ وَمَنَعِلٌ: ذُو نَعْلٍ^(١)، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِابْنِ مِيَادَةَ:

(١) قوله: «ومنعل ذو نعل» هكذا ضبط في الأصل، وفي القاموس: ومنعل كمكرم ذو نعل.

يَسْتَظِرُّ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَيَعْتَرِي إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٌ وَإِذَا قُلْتُ مُتَّعِلٌ فَمَعْنَاهُ لَا يَسُ نَعْلًا، وَامْرَأَةٌ نَاعِلَةٌ وَفِي الْمَثَلِ: أَطْرَى فَاثْنُكَ نَاعِلَةً، أَرَادَ أَدْلَى عَلَى الْمَشْيِ فَإِنَّكَ غَلِيظَةُ الْقَدَمَيْنِ غَيْرَ مُحْتَاجَةٍ إِلَى النَّعْلَيْنِ، وَأَحَالُ الْأَزْهَرِيُّ تَفْسِيرَ هَذَا الْمَثَلِ عَلَى مَوْضِعِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا شَرْحَ الْمَثَلِ فِي مَادَّةِ طَرَّ وَحَافِرٍ نَاعِلٌ: صُلْبٌ، عَلَى الْمَثَلِ، قَالَ:

يَرْكَبُ قَيْنَاهُ وَبِقَيْنَاهُ نَاعِلًا
الْوَقِيعُ: الَّذِي قَدْ ضُرِبَ بِالْيَمِيقَةِ، أَيْ الْمِطْرَقَةِ، يَقُولُ: قَدْ صُلِبَ مِنْ تَوَقِيعِ الْحِجَارَةِ حَتَّى كَانَتْهُ مُتَّعِلٌ. وَفَرَسٌ مُنَعِلٌ: شَلِيدُ الْحَافِرِ.

وَيُقَالُ لِحَافِرِ الْوَحْشِيِّ: نَاعِلٌ، لِصَلَابَةِ حَافِرِهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَتَعَلْتُ خَفِي وَدَائِي، قَالَ: وَلَا يَقَالُ نَعْلْتُ.

وَفَرَسٌ مُنَعِلٌ يَدُ كَذَا أَوْ رَجُلٌ كَذَا أَوْ الْيَدَيْنِ أَوْ الرَّجْلَيْنِ إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي مَآخِرِ أَرْسَافِ رَجُلِهِ أَوْ يَدَيْهِ وَلَمْ يَسْتَدِيرْ، وَقِيلَ: إِذَا جَاوَزَ الْبَيَاضُ الْخَاتَمَ، وَهُوَ أَقْلُ وَضَحَ الْقَوَائِمِ، فَهُوَ إِنَّمَالٌ مَا دَامَ فِي مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ مِمَّا يَلِي الْحَافِرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَيْلَةَ مِنْ وَضَحَ الْفَرَسُ الْإِنَّمَالُ، وَهُوَ أَنَّ يَحِيطَ الْبَيَاضُ بِمَا قَوْقَ الْحَافِرِ مَا دَامَ فِي مَوْضِعِ الرُّسْغِ يَقَالُ: فَرَسٌ مُنَعِلٌ، قَالَ: وَقَالَ: أَبُو خَيْرَةَ هُوَ بَيَاضٌ يَسُ حَوَافِرَهُ دُونَ أَشَاعِرِهِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْإِنَّمَالُ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ مِمَّا يَلِي الْحَافِرَ عَلَى الْأَشْعَرِ لَا يَعْلُوهُ وَلَا يَسْتَدِيرُ، وَإِذَا جَاوَزَ الْأَشَاعِرَ وَبَعْضَ الْأَرْسَافِ وَاسْتَدَارَ فَهُوَ التَّخْدِيمُ.

وَاتَّعَلُ الرَّجُلُ الْأَرْضَ: سَافَرَ رَجُلًا، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اتَّعَلُ فُلَانٌ الرُّمَّاءَ إِذَا سَافَرَ فِيهَا حَافِيًا. وَاتَّعَلَتِ الْمَطْيُ ظِلَالَهَا إِذَا عَقَلَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ: وَاتَّعَلُ الظِّلُّ فَكَانَ جَوْرِيًا وَيُرْوَى: وَاتَّعَلُ الظِّلُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَاتَّعَلَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ صِلَابَ الْأَرْضِ
وَحِرَارَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
فِي كُلِّ آتٍ قَضَاءُ اللَّيْلِ يَتَّعِلُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّعْلُ مِنَ الْأَرْضِ
وَالْخَفِّ وَالْكَرَاعِ وَالصَّلَعِ كُلُّ هَذِهِ لَا تَكُونُ
إِلَّا مِنَ الْحَرَّةِ ، فَالنَّعْلُ مِنْهَا شَبِيهُ النَّعْلِ فِيهَا
ارْتِفَاعٌ وَصَلَابَةٌ ، وَالْخَفُّ أَطْوَلُ مِنَ النَّعْلِ ،
وَالْكَرَاعُ أَطْوَلُ مِنَ الْخَفِّ ، وَالصَّلَعُ أَطْوَلُ
مِنَ الْكَرَاعِ ، وَهِيَ مُلْتَوِيَةٌ كَأَنَّهَا صُلِعَتْ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّعْلُ مِنَ الْأَرْضِ
الْقِطْعَةُ الصَّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ شَبِيهُ الْأَكْمَةِ يَبْرُقُ
حَصَاهَا وَلَا تَنْتَبِشُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : هِيَ قِطْعَةٌ
تَسِيلُ مِنَ الْحَرَّةِ مُوْتَنَةً ، قَالَ :
فَدَى لَا مَرِيَّ وَالنَّعْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
شَقِيَ غَيْمٌ نَفْسِي مِنْ رُءُوسِ الْحَوَائِرِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّعْلُ نَعْلُ الْجَبَلِ ،
وَالْغَيْمُ الْوَتَرُ وَاللَّحْلُ ، وَأَصْلُهُ الْعَطَشُ ،
وَالْحَوَائِرُ مِنَ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَالْجَمْعُ نَعَالٌ ،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ قَوْمًا مُنْهَزِمِينَ :
كَأَنَّهُمْ حَرَشَفُ مَبْثُوثٍ
بِالْحَرِّ إِذْ تَبْرُقُ النَّعَالُ (١)
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :
قَوْمٌ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُهُمْ
يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقَ الْحُمْرُ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا ابْتَلَّتِ النَّعَالُ
فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
النَّعَالُ جَمْعُ نَعْلٍ وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي
صَلَابَةٍ وَإِنَّا خَصَّصْنَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّ أَذَنِي بَلَلٍ
يَنْدِيهَا بِخِلَافِ الرِّخْوَةِ فَإِنَّهَا تَنْشَفُ الْمَاءَ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ إِذَا مُطِرَتِ الْأَرْضُ
الصَّلَابُ فَرَلَقَتْ بَعْنَ يَمْشِي فِيهَا فَصَلُّوا فِي
مَنَازِلِكُمْ ، وَلَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَشْهَدُوا الصَّلَاةَ
فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ .
وَالنَّعْلُ وَالْمَنْعَلَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ،
اسْمٌ وَصِفَةٌ .
وَالنَّعْلُ مِنَ جَفَرِ السَّيْفِ : الْحَدِيدَةُ
(١) قوله : « بالحر » تقدم في مادة حرشف
بدله بالجو .

الَّتِي فِي أَسْفَلِ قَرَابِهِ . وَنَعْلُ السَّيْفِ :
حَدِيدَةٌ فِي أَسْفَلِ غَمْدِهِ ، مُوْتَنَةٌ ، قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

إِلَى مَلِكٍ لَا تَنْصَفُ السَّاقَ نَعْلُهُ
أَجَلٌ لَا وَإِنْ كَانَتْ طَوَالاً مَحَامِلُهُ
وَيُرَوَى : حِمَائِلُهُ ، وَصَفَهُ بِالطُّولِ وَهُوَ مَذْحُ
وَنَعْلُ السَّيْفِ : مَا يَكُونُ فِي أَسْفَلِ جَفْنِهِ مِنْ
حَدِيدَةٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ نَعْلُ
سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ ، نَعْلُ
السَّيْفِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أَسْفَلِ
الْقَرَابِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعْلُ حَدِيدَةُ
الْمَكْرَبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهِ السِّنَّ . وَالنَّعْلُ :
الْعَقَبُ الَّذِي يُلْبَسُهُ ظَهَرُ السَّيِّءِ مِنَ الْقَوْسِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِ السَّيِّءِ ،
وَقِيلَ : هِيَ جِلْدَتُهَا الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا كُلُّهُ .
وَالنَّعْلُ : الرَّجُلُ الذَّلِيلُ يُوطَأُ كَمَا تُوطَأُ
الْأَرْضُ ، وَأَنْشَدَ لِلْقَلَّاحِ :

وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَنَعْلًا (٢)
وَبَنُو نَعْلَةٍ : بَطْنٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا قُطِعَتِ الْوَدِيَّةُ مِنْ
أَمَّا بِكَرْبَةٍ قِيلَ : وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَنْكَرَهُ الطُّوسِيُّ ،
وَقَالَ : صَوَابُهُ بِكَرْبَةٍ ، يُرِيدُ تَقْطَعُ بِكَرْبَةٍ مِنْ
الْأُمِّ أَيْ مَعَ كَرْبَةٍ مِنْهَا وَذَلِكَ أَنَّ الْوَدِيَّةَ تَكُونُ
فِي أَصْلِ النَّحْلَةِ مَعَ أَمَّا ، وَأَصْلُهَا فِي
الْأَرْضِ ، وَتَكُونُ فِي جَذَعِ أَمَّا فَإِذَا قُلِعَتْ
مَعَ كَرْبَةٍ مِنْ أَمَّا قِيلَ : وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَمَاهُ بِالْمَنْعَلَاتِ أَيْ
بِالدَّوَاهِي ، وَتَرَكْتُ بَيْنَهُمُ الْمَنْعَلَاتِ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ لَزَوْجَةِ الرَّجُلِ هِيَ
نَعْلُهُ وَنَعْلَتُهُ ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

(٢) قوله : « وأنشد للقلاخ إلخ » هكذا في
الأصل ، والشرط في الهمد غير منسوب ، وعجاجة
الصاغاني عن ابن دريد قال القلاخ :

شَرَّ عَبِيدَ حَسَبًا وَأَصْلًا
دَرَجَاتٍ مَوَطْرَةٍ وَنَمْلًا
وَيُرَوَى دَرَجَةٍ .

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ نَعْلَتُهُ
تَوَلَّجُ كُلِّيًّا سَوْرَهُ أَوْ تَكْفَتُهُ
وَالْعَرَبُ تَكْنَى عَنِ الْمَرَاةِ بِالنَّعْلِ .

« نَعَمْ » النَّعِيمُ وَالنَّعْمَى وَالنَّعْمَاءُ وَالنَّعْمَةُ ،
كُلُّهُ : الْخَفْضُ وَالِدَعَةُ وَالْمَالُ ، وَهُوَ ضِدُّ
الْبَأْسَاءِ وَالْبُوسَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ
يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ » يَعْنِي فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ حُجَّجَ اللَّهُ الدَّلَالَةُ عَلَى أَمْرِ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ
يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ » أَيْ تَسْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ
كُلِّ مَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَجَمَعَ النَّعْمَةَ
نَعْمًا وَنَعَمًا كَشِدَّةٍ وَأَشَدَّ (حَكَاهُ سَيِّبُونِي)
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِدْدِي يَدِيَا وَنَعْمًا
وَالنَّعْمُ ، بِالضَّمِّ : خِلَافُ الْبُوسِ .
يُقَالُ : يَوْمَ نَعْمَ وَيَوْمَ بُوسَ ، وَالْجَمْعُ أَنْعَمَ
وَأَبُوسَ .

وَنَعْمُ الشَّيْءُ نَعُومَةً أَيْ صَارَ نَاعِمًا لَنَا ،
وَكَذَلِكَ نَعْمُ يَنْعَمُ مِثْلُ حَلْرِ يَحْدَرُ ، وَفِيهِ
لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مُرَكَّبَةٌ بَيْنَهُمَا : نَعْمُ يَنْعَمُ مِثْلُ فَضِلَ
يَفْضُلُ ، وَلُغَةٌ رَابِعَةٌ : نَعْمُ يَنْعَمُ ، بِالْكَسْرِ
فِيهَا ، وَهُوَ شَادٌّ .

وَالنَّعْمُ : التَّرَفُّهُ ، وَالْإِسْمُ النَّعْمَةُ وَنَعِمَ
الرَّجُلُ يَنْعَمُ نَعْمَةً ، فَهُوَ نَعِمٌ بَيْنَ الْمَنْعَمِ ،
وَيَجُوزُ نَعَمٌ ، فَهُوَ نَاعِمٌ وَنَعِمَ يَنْعَمُ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : نَعِمٌ فِي الْأَصْلِ مَا ضَمِيَ يَنْعَمُ ،
وَيَنْعَمُ فِي الْأَصْلِ مُضَارِعُ نَعِمَ ، ثُمَّ تَدَاخَلَتْ
اللُّغَتَانِ فَاسْتَضَافَ مَنْ يَقُولُ نَعِمَ لُغَةً مَنْ يَقُولُ
يَنْعَمُ ، فَحَدَّثَ هُنَاكَ لُغَةً ثَالِثَةً ، فَإِنْ قُلْتَ
فَكَانَ يَجِبُ ، عَلَى هَذَا ، أَنْ يَسْتَضِيفَ مَنْ
يَقُولُ نَعِمَ مُضَارِعُ مَنْ يَقُولُ نَعِمَ فَيَتَرَكَّبُ مِنْ
هَذَا لُغَةً ثَالِثَةً وَهِيَ نَعِمَ يَنْعَمُ ، قِيلَ : مَنَعَ مِنْ
هَذَا أَنْ فَعَلَ لَا يَخْتَلِفُ مُضَارِعُهُ أَبَدًا ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ نَعِمَ ، فَإِنَّ نَعِمَ قَدْ يَأْتِي فِيهِ يَنْعَمُ
وَيَنْعَمُ ، فَاحْتَمَلَ خِلَافَ مُضَارِعِهِ ، وَقَعَلَ
لَا يَحْتَمِلُ مُضَارِعَهُ الْخِلَافَ ، فَإِنْ قُلْتَ :

فَمَا بِاللَّهِمْ كَسَرُوا عَيْنَ بَنِيهِمْ وَلَيْسَ فِي مَاضِيهِ
إِلَّا نِعَمٌ وَنِعْمٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فِعْلٍ وَفَعْلٍ لَيْسَ
لَهُ حَظٌّ فِي بَابِ يَفْعُلُ؟ قِيلَ: هَذَا طَرِيقُهُ
غَيْرُ طَرِيقِ مَاقْبَلِهِ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ بَنِيهِمْ
يَكْسِرُ الْعَيْنَ، جَاءَ عَلَى مَاضٍ وَزَنَهُ فَعْلٌ غَيْرُ
أَنَّهُمْ لَمْ يَنْطَقُوا بِهِ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بَنِيهِمْ وَنِعْمٌ،
كَمَا اسْتَفْتَوْا بِتَرْكِ عَنْ وَذَرِ وَوَدَعَ، وَكَمَا
اسْتَفْتَوْا بِمَلَامِحٍ عَنْ تَكْسِيرِ لَمَحَةٍ، أَوْ يَكُونَ
فَعْلٌ فِي هَذَا دَاخِلًا عَلَى، فَعْلٌ، أَعْنَى أَنْ
تُكْسِرَ عَيْنُ مُضَارِعٍ نِعْمٌ كَمَا ضَمَّتْ عَيْنُ
مُضَارِعٍ فَعْلٌ، وَكَذَلِكَ تَنَعَّمَ وَتَنَاعَمَ وَنَاعِمٌ
وَنَعْمَةٌ وَنَاعِمَةٌ وَنِعْمٌ أَوْلَادُهُ: رَفَهُمْ.
وَالنَّعْمَةُ، بِالْفَتْحِ: التَّنْعِيمُ. يُقَالُ: نَعْمَةٌ
اللَّهُ وَنَاعِمَةٌ فَتَنَعَّمَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ
الْقُرْنِ قَدِ النَّعْمَةُ؟ أَيْ كَيْفَ أَنْعَمَ، مِنْ
النَّعْمَةِ، بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الْمَسْرَةُ وَالْفَرَحُ
وَالْتَرَفُّ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَرْيَمَ: دَخَلْتُ عَلَى
مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: مَا أَنْعَمْنَا بِكَ؟ أَيْ مَا الَّذِي
أَعْمَلَكُ إِلَيْنَا وَأَقْدَمَكَ عَلَيْنَا، وَلِهَذَا يُقَالُ ذَلِكَ
لِمَنْ يَفْرَحُ بِلِقَائِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا الَّذِي أَسْرَنَا
وَأَفْرَحَنَا وَأَفْرَأَعَيْنَنَا بِلِقَائِكَ وَرُؤُوتِكَ.

وَالنَّاعِمَةُ وَالْمُنَاعِمَةُ وَالْمُنْعَمَةُ: الْحَسَنَةُ
الْعِيشِ وَالْغِذَاءِ الْمُتَرَفُّةُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
إِنَّهَا لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ أَيْ سِيمَانٌ مُتَرَفٌّ، قَالَ
وَقَوْلُهُ:

مَا أَنْعَمَ الْعِيشَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَرَ
تَبَيُّو الْحَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلْعُومٌ
إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا نِعْمَ
الْعِيشُ، وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَبِيحُ بْنُ
قَوْلِهِمْ: هُوَ أَحْنَكُ الشَّائِئِينَ وَأَحْنَكُ الْبَعِيرِينَ
فِي أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فِعْلَ التَّعَجُّبِ، وَإِنْ لَمْ
يَكُ مِنْهُ فِعْلٌ، فَتَفْهَمُ.

وَرَجُلٌ مِنْعَامٌ أَيْ مِفْضَالٌ. وَنَبَتْ نَاعِمٌ
وَمَنَاعِمٌ وَمَتْنَاعِمٌ سَوَاءٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
وَتَضَحَّكُ عَنْ غَرِّ الثَّيَابِ كَأَنَّهَُا
ذُرَى أَقْحَوَانٍ نَبَتْهُ مَتْنَاعِمٌ

وَالْتَّنْعِيمَةُ: شَجَرَةٌ نَاعِمَةٌ الْوَرَقُ وَرَقُهَا
كَوَرَقِ السَّلْقِ، وَلَا تَنْبَتُ إِلَّا عَلَى مَاءٍ، وَلَا تَمُرُ
لَهَا، وَهِيَ خَضْرَاءُ غَلِيظَةُ السَّاقِ.

وَتَوَبَّ نَاعِمٌ؛ لَيْنٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الْوَصَافِ: وَعَلَيْهِمُ الثَّيَابُ النَّاعِمَةُ؛ وَقَالَ:
وَنَحْمِي بِهَا حَوْمًا رُكَامًا وَنِسْوَةً
عَلَيْهِنَّ قَرَّ نَاعِمٌ وَحَرِيرٌ
وَكَلَامٌ مُنَعَّمٌ كَذَلِكَ.

وَالنَّعْمَةُ: الْيَدُ الْبَيْضَاءُ الصَّالِحَةُ
وَالصَّنِيعَةُ وَالْمَنَّةُ وَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ. وَنَعْمَةٌ
اللَّهُ، يَكْسِرُ التَّوْنُ: مِنْهُ وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعَبْدَ
يَمَّا لَا يُمْكِنُ غَيْرُهُ أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ كَالسَّمْعِ
وَالْبَصَرِ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا نِعْمٌ وَأَنْعَمَ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي: جَاءَ ذَلِكَ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ فَصَارَ
كَقَوْلِهِمْ ذَنْبٌ وَأَذْرَبُ وَنَظْعٌ وَأَنْطَعُ، وَمِثْلُهُ
كَثِيرٌ، وَنِعِمَاتٌ وَنِعْمَاتٌ، الْإِتْبَاعُ لِأَهْلِ
الْحِجَازِ، وَحَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ قَالَ: وَقَرَأَ
بَعْضُهُمْ: «أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ

بِنِعْمَاتِ اللَّهِ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا، قَالَ:
وَيَجُوزُ بِنِعْمَاتِ اللَّهِ، بِاسْكَوَانِ الْعَيْنِ، فَأَمَّا
الْكُسْرُ^(١) فَعَلَى مَنْ جَمَعَ كِسْرَةً كِسْرَاتٍ،
وَمَنْ قَرَأَ بِنِعْمَاتٍ فَإِنَّ الْفَتْحَ أَحَبُّ الْحَرَكَاتِ،
وَهُوَ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ نِعْمَاتِ اللَّهِ،
بِالْكَسْرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعْمَهُ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ»^(٢) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
وَالنَّعْمَى كَالنَّعْمَةِ، فَإِنْ فَتَحْتَ التَّوْنَ مَدَدْتَ
فَقُلْتَ النِّعْمَاءَ، وَالنِّعِيمَ مِثْلُهُ. وَفُلَانٌ وَاسِعٌ
النَّعْمَةِ أَيْ وَاسِعُ الْمَالِ. وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ:
«وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً» فَمَنْ قَرَأَ نِعْمَةً أَرَادَ
جَمِيعَ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَهَا
ابْنُ عَبَّاسٍ^(٣) نِعْمَةً، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ لِأَنَّهُ قَدْ

(١) قَوْلُهُ: «فَأَمَّا الْكُسْرُ إِلَخَ» عِبَارَةُ
الْهَذِيبِ: فَأَمَّا الْكُسْرُ فَعَلٌ مِنْ جَمْعِ كِسْرَةٍ
كِسْرَاتٍ، وَمَنْ أَسْكَنَ فَهُوَ أَجْوَدُ الْأَوْجِهَةِ عَلَى مَنْ
جَمَعَ الْكِسْرَةَ كِسْرَاتٍ وَمَنْ قَرَأَ إِلَخَ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعْمَهُ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ إِلَى قَوْلِهِ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ بِتَوْسِيطِ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ بَيْنَهُمَا.

(٣) قَوْلُهُ: «قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَخَ»

قَالَ: «شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ» فَهَذَا جَمْعُ النَّعْمِ
وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نِعْمَهُ جَائِزٌ، وَمَنْ قَرَأَ نِعْمَةً
أَرَادَ مَا أَعْطَاهُ مِنْ تَوْحِيدِهِ؛ هَذَا قَوْلُ
الرَّجَاجِ، وَأَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ؛
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: النَّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ الْإِسْلَامُ،
وَالْبَاطِنَةُ سِرُّ الدُّنْيَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذَا
تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَى

إِنْعَامِ اللَّهِ عَلَيْهِ هِدَايَتُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَمَعْنَى
إِنْعَامِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ إِعْتَاقُهُ إِيَّاهُ مِنَ الرِّقِّ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»
فَسَرُهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ: أَذْكَرُ الْإِسْلَامِ، وَأَذْكَرُ
مَا أَبْلَاكَ بِهِ رَبُّكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا أَنْتَ
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ» يَقُولُ: مَا أَنْتَ بِإِنْعَامِ
اللَّهِ عَلَيْكَ وَحَمْدِكَ إِيَّاهُ عَلَى نِعْمَتِهِ بِمَجْنُونٍ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ
يُنْكِرُونَهَا» قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ يَعْرِفُونَ أَنَّ أَمْرَ
النَّبِيِّ ﷺ، حَقٌّ ثُمَّ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ.

وَالنَّعْمَةُ، بِالْكَسْرِ: اسْمٌ مِنْ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِ نِعْمٌ إِنْعَامًا وَنِعْمَةً، أَقِيمِ الْأَسْمَ مَقَامَ
الْإِنْعَامِ، كَقَوْلِكَ: اتَّفَقْتُ عَلَيْهِ إِنْفَاقًا وَتَّفَقَّةً
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَأَنْعَمَ: أَفْضَلَ وَزَادَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوَنَ أَهْلُ
عِلِّيْنِ كَمَا تَرَوْنَ الْكُوكَبَ اللَّذِي فِي أَفْئِ
السَّمَاءِ، وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا أَيْ
زَادَا وَفَضَّلَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَيُقَالُ: قَدْ
أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَأَنْعَمْتَ أَيْ زَدْتَ عَلَيَّ
الْإِحْسَانَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ صَارَا إِلَى التَّحِيمِ
وَدَخَلَا فِيهِ كَمَا يُقَالُ أَشْمَلُ إِذَا دَخَلَ فِي
الشَّيْءِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: أَنْعَمْتَ عَلَى فُلَانٍ
أَيْ أَصَرْتَ إِلَيْهِ نِعْمَةً. وَتَقُولُ: أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْكَ، مِنْ النَّعْمَةِ. وَأَنْعَمَ اللَّهُ صَبَاحَكَ،
مِنْ النُّعْمَةِ.

وَقَوْلُهُمْ: عِمَّ صَبَاحًا كَلِمَةً تَحِيَّةً، كَأَنَّهُ
مَخْذُوفٌ مِنْ نِعْمَ نِعْمٌ، بِالْكَسْرِ، كَمَا
تَقُولُ: كُلٌّ مِنْ أَكُلٍ يَأْكُلُ، فَخَلَفَ مِنْهُ
= كَذَا بِالْأَصْلِ. وَفِي الْهَذِيبِ: نِعْمَةٌ، وَهِيَ قِرَاعَةٌ
غَيْرُ نَافِعٍ وَأَيْ عَمْرٍو وَحَفْصٌ وَأَيْ جَعْفَرٌ.

الْأَيْفَ وَالْتُونَ اسْتِخْفَافًا.

وَنَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، وَنَعِمَ، وَنَعِمَكَ اللَّهُ عَيْنًا، وَنَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا : أَقْرَبَكَ عَيْنَ مَنْ تُحِبُّهُ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيُّ أَقْرَبَ اللَّهُ عَيْنَكَ يَمَنْ تُحِبُّهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَنَعِمَ اللَّهُ بِالرُّسُولِ وَبِالْمَرْ

سِلِ وَالْحَامِلِ الرِّسَالَةَ عَيْنًا
الرُّسُولُ هُنَا : الرِّسَالَةُ، وَلَا يَكُونُ الرُّسُولُ
لأنه قد قال وَالْحَامِلِ الرِّسَالَةَ، وَحَامِلِ الرِّسَالَةَ
هُوَ الرُّسُولُ، فَإِنْ لَمْ يَقُلْ هَذَا دَخَلَ فِي
الْقِسْمَةِ تَدَاخُلٌ، وَهُوَ عَيْبٌ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَنَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا نِعْمَةً، مِثْلُ
تَرَهُ نَزْمَةً. وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَّفٌ : لَا تَقُلْ نَعِمَ
اللَّهُ بِكَ عَيْنًا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْعِمُ بِأَحَدٍ عَيْنًا،
وَلَكِنْ قُلْ أَنَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، قَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : الَّذِي مَنَعَ مِنْهُ مُطَرَّفٌ صَحِيحٌ
فَصَحِيحٌ فِي كَلَامِهِمْ، وَعَيْنًا نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ
مِنْ الْكَافِ، وَالْبَاءُ لِلتَّعْلِيدِ، وَالْمَعْنَى نَعِمَكَ
اللَّهُ عَيْنًا أَيُّ نَعِمَ عَيْنَكَ وَأَقْرَبَهَا، وَقَدْ يَحْدِثُونَ
الْجَارَ وَيُوصِلُونَ الْفِعْلَ يَقُولُونَ : نَعِمَكَ اللَّهُ
عَيْنًا، وَأَمَّا أَنَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا فَالْبَاءُ فِيهِ
زَائِدَةٌ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ كَافِيَةً فِي التَّعْلِيدِ،
تَقُولُ : نَعِمَ زَيْدٌ عَيْنًا وَأَنَعِمَهُ اللَّهُ عَيْنًا،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنَعِمَ إِذَا دَخَلَ فِي النِّعَمِ
فَيُعْدَى بِالْبَاءِ، قَالَ : وَلَعَلَّ مُطَرَّفًا خَبِلَ إِلَيْهِ
أَنْ انْتِصَابَ الْمُتَمِيزِ فِي هَذَا الْكَلَامِ عَنِ
الْفَاعِلِ فَاسْتَغْنَاهُ، تَعَالَى اللَّهُ أَنْ يُوصَفَ
بِالْحَوَاسِّ عُلُوًّا كَبِيرًا، كَمَا يَقُولُونَ نَعِمْتُ
بِهَذَا الْأَمْرِ عَيْنًا، وَالْبَاءُ لِلتَّعْلِيدِ، فَحَسِبَ أَنَّ
الْأَمْرَ فِي نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا كَذَلِكَ، وَنَزَلُوا
مَنْزِلًا يَنْعِمُهُمْ وَيَنْعِمُهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، عَنْ
ثَعْلَبٍ، أَيُّ يَقْرَأُ عَيْنَهُمْ وَيَحْمِلُونَهُ، وَزَادَ
اللُّجَائِيُّ : وَيَنْعِمُهُمْ عَيْنًا، وَزَادَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَيَنْعِمُهُمْ، وَقَالَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ.

وَنِعْمَةُ الْعَيْنِ : قُرَّتْهَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

نَعِمَ وَنَعِمَ عَيْنٌ، وَنِعْمَةُ عَيْنٍ، وَنِعْمَةُ عَيْنٍ،
وَنِعْمَةُ عَيْنٍ، وَنَعِمَى عَيْنٍ، وَنَعَامَ عَيْنٍ،
وَنَعَامَ عَيْنٍ، وَنَعَامَةُ عَيْنٍ، وَنَعِيمَ عَيْنٍ،

وَنَعَامَى عَيْنٍ، أَيُّ أَفْضَلُ ذَلِكَ كَرَامَةً لَكَ
وَأَنَعَامًا بِعَيْنِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ، قَالَ سَيِّبِيُّ :
نَصَبُوا كُلَّ ذَلِكَ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ
إِظْهَارُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَمِعْتَ قَوْلًا حَسَنًا
فَرُودِيًا بِصَاحِبِهِ، فَإِنْ وَافَقَ قَوْلَ عَمَلًا فَنَعِمَ
وَنِعْمَةُ عَيْنٍ : أَخِي وَأَوْدَدُهُ، أَيُّ إِذَا سَمِعْتَ
رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي الْعِلْمِ بِمَا تَسْتَحْسِنُهُ فَهُوَ
كَالدَّاعِي لَكَ إِلَى مَوَدَّتِهِ وَإِخَائِهِ، فَلَا تَعْجَلْ
حَتَّى تَخْتِيرَ فِعْلَهُ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ حَسَنَ الْعَمَلِ
فَأَجِبْهُ إِلَى إِخَائِهِ وَمَوَدَّتِهِ، وَقُلْ لَهُ : نَعِمَ
وَنِعْمَةُ عَيْنٍ، أَيُّ قُرَّةَ عَيْنٍ، يَعْنِي أَقْرَبَ عَيْنَكَ
بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ أَمْرِكَ.

وَنَعِمَ الْعُودُ : اخْضُرَّ وَنَضَّرَ، أَنْشَدَ
سَيِّبِيُّ :

وَاعُوجُ عُودِكَ مِنْ لَحْجٍ وَمِنْ قَدَمٍ
لَا يَنْعِمُ الْعُودُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ (١)

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَكُومٌ تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ عَيْنًا
وَتَنْصَبُحُ فِي مَبَارِكِهَا نِقَالًا
يُرَوِّى الْأَضْيَافُ وَالْأَضْيَافُ، فَمَنْ قَالَ
الْأَضْيَافُ، بِالرَّفْعِ، أَرَادَ تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ
عَيْنًا يَهْنُ لِأَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ مِنَ الْبَائِنَا، وَمَنْ قَالَ
تَنْعَمُ الْأَضْيَافُ، فَمَعْنَاهُ تَنْعَمُ هَذِهِ الْكُومُ
بِالْأَضْيَافِ عَيْنًا، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ فَتَنْصَبُ
الْأَضْيَافُ، أَيُّ أَنَّ هَذِهِ الْكُومُ تُسَرُّ
بِالْأَضْيَافِ كَسُرُورِ الْأَضْيَافِ بِهَا، لِأَنَّهَا قَدْ
جَرَتْ مِنْهُمْ عَلَى عَادَةٍ مألُوفَةٍ مَعْرُوفَةٍ، فَبِهِ
تَأَنَسُّ بِالْعَادَةِ، وَقِيلَ : إِنَّمَا تَأَنَسُّ بِهِمْ
يَكْتَرَةُ الْإِبْلَانِ، فَبِهِ لِذَلِكَ لَا تَخَافُ أَنْ تَعْفَرَ
وَلَا تَنْحَرُ، وَلَوْ كَانَتْ قَلِيلَةً الْإِبْلَانُ لَمَا نَعِمْتَ

(١) قوله : « من لحوه في المحكم : من
لحن، والالحق الضمر. واللحو : قشر لحاء
الفصن، وإذا فعل به ذلك ذبل واهوج. وضبط
الشرط الثاني في المحكم : لا ينعيم الفصن حتى ينعيم،
بكسر العين فيها، وكذلك ضبط شاهد الفرزدق
بكسر العين.

[عبد الله]

بِهِمْ عَيْنًا لِأَنَّهَا كَانَتْ تَخَافُ الْعَقْرَ وَالنَّحْرَ.
وَحَكَّى اللُّجَائِيُّ : بِأَنَعِمَ عَيْنِي، أَيُّ يَا قُرَّةَ
عَيْنِي، وَأَنْشَدَ عَنِ الْكِسَائِيِّ :

صَبَحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ

يَنْعَمُ عَيْنٌ وَشَبَابٌ فَاحِرٌ
قَالَ : وَنِعْمَةُ الْعَيْشِ حَسَنَةٌ وَغَضَارَتُهُ،
وَالْمَذْكُورُ مِنْهُ نَعِمَ، وَيَجْمَعُ أَنْعَمًا.
وَالنَّعَامَةُ : مَعْرُوفَةٌ، هَذَا الطَّائِرُ، تَكُونُ
لِلذِّكْرِ وَالْأُنثَى، وَالْجَمْعُ نَعَامَاتٌ وَنَعَائِمُ
وَنَعَامٌ، وَقَدْ يَقَعُ النُّعَامُ عَلَى الْوَاحِدِ، قَالَ أَبُو
كَوَّةَ :

وَلِي نَعَامٌ بَنِي صَفْوَانَ زَوْزَاةٍ
لَمَّا رَأَى أَسَدًا بِالْغَابِ قَدْ وَثَبَا
وَالنَّعَامُ أَيْضًا، بِغَيْرِ هَاءٍ، الذِّكْرُ مِنْهَا
الظَّلِيمُ، وَالنَّعَامَةُ الْأُنْثَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلذِّكْرِ نَعَامَةٌ بِالْهَاءِ، وَقِيلَ :
النَّعَامُ اسْمُ جَنْسٍ مِثْلُ حِمَامٍ وَحِمَامَةٍ
وَجَرَادٍ وَجَرَادَةٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَصَمُّ مِنْ
نَعَامَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا تَلَوَّى عَلَى شَيْءٍ إِذَا
جَحَلَتْ، وَيَقُولُونَ : أَشَمُّ مِنْ هَيْقٍ، لِأَنَّهُ
يَشُمُّ الرِّيحَ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَشَمُّ مِنْ هَيْقٍ وَأَهْدَى مِنْ جَحَلٍ
وَيَقُولُونَ : أَمَوْقٌ مِنْ نَعَامَةٍ، وَأَشْرَدُ مِنْ
نَعَامَةٍ، وَمَوْقُهَا : تَرَكُهَا يَبِضُّهَا وَحَضَنُهَا
يَبِضُّ غَيْرَهَا، وَيَقُولُونَ، أَجْنٌ مِنْ نَعَامَةٍ
وَأَعْدَى مِنْ نَعَامَةٍ، وَيُقَالُ : رَكِيبٌ فَلَانٌ
جَنَاحِي نَعَامَةٍ إِذَا جَدَّ فِي أَمْرِهِ. وَيُقَالُ
لِلْمُنْهَزِينَ : أَضْحَوْا نَعَامًا، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَرَ :

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَارِ
فَكَانُوا غَدَاةَ لَقُونَا نَعَامًا
وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْقَوْمِ إِذَا ظَنَعُوا
مُسْرِعِينَ : خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ، وَشَالَتْ
نَعَامَتُهُمْ، وَخَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ، أَيُّ اسْتَمَرَّ بِهِمْ
السَّيْرُ. وَيُقَالُ لِلْعَذَارَى : كَأَنَّهُنَّ بَيضُ
نَعَامٍ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : لَهُ سَاقَا نَعَامَةٍ،
لِقِصَرِ سَاقَيْهِ، وَلَهُ جَوْجُو نَعَامَةٍ، لِارْتِفَاعِ
جَوْجُهَا.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى

وَالنَّعَامُ ؟ وَذَلِكَ أَنَّ مَسَاكِينَ الْأَرَوَى شَعَفُ الْجِبَالِ ، وَمَسَاكِينَ النَّعَامِ السَّهْلَةُ ، فَهِيَ لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا . وَيُقَالُ لِمَنْ يُكَيِّرُ عَلَيْهِ عَلَيْكَ : مَا أَنْتَ إِلَّا نَعَامَةٌ ، يَعْنُونَ قَوْلَهُ : وَيَمِثُلُ نَعَامَةً تُدْعَى بَعِيرًا

تُعَاطِمُهُ إِذَا مَاقِيلَ طِيرِي وَمِنْ قِيلَ : أَحْبَبْتُ قَالَتْ : فَأَنَّى مِنْ الطَّيْرِ الْمَرْيَةِ بِالْوُكُورِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِي يَرْجِعُ خَائِبًا : جَاءَ كَالنَّعَامَةِ ، لِأَنَّ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ إِنَّ النَّعَامَةَ ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ ، فَقَطَعُوا أَذْنَيْهَا فَجَاءَتْ بِلا أَذْنَيْنِ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ : أَوْ كَالنَّعَامَةِ إِذْ غَدَتْ مِنْ بَيْتِهَا لِتَصَاغَ أَذْنَاهَا بِغَيْرِ أَذْنَيْنِ فَاجْتَمَعَتِ الْأَذْنَانِ مِنْهَا فَانْتَهَتْ

هَيْمَاءٌ لَيْسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَنْتَ كَصَاحِبَةِ النَّعَامَةِ ، وَكَانَ مِنْ قِصَّتِهَا أَنَّهَا وَجَدَتْ نَعَامَةً قَدْ غَصَّتْ بِصُغُرٍ ، فَاخْذَتْهَا وَرَبَطَتْهَا بِخِمَارِهَا إِلَى شَجَرَةٍ ، ثُمَّ دَنَتْ مِنَ الْحَيِّ فَهَتَمَتْ : مَنْ كَانَ بِحَفْنًا وَيَرْفَأُ فَلْيَتَرَكْ ! وَفَوَضَتْ بَيْتَهَا لِتَحْمِلَ عَلَى النَّعَامَةِ ، فَانْتَهَتْ إِلَيْهَا وَقَدْ أَسَاعَتْ غَصَّتَهَا وَأَقْلَتَتْ ، وَبَقِيََتِ الْمَرْأَةُ لِاصِيدِهَا أَحْرَزَتْ ، وَلَا نَعِيْسَهَا مِنَ الْحَيِّ حَفِظَتْ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْيَةِ عَلَى مَنْ يَبْقَى بِغَيْرِ الثَّقَةِ .

وَالنَّعَامَةُ : الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى الزَّرْنُوْقَيْنِ تَعْلُقُ مِنْهُمَا الْقَامَةَ ، وَهِيَ الْبِكْرَةُ فَإِنْ كَانَ الزَّرْنَائِقُ مِنْ خَشَبٍ فِيهِ دَعَمٌ ، وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْكِلَابِيُّ : إِذَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ النَّعَامَتَانِ ، قَالَ : الْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهَا هِيَ الْعَجَلَةُ وَالْقَرْبُ مَعْلُقٌ بِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَكُونُ النَّعَامَتَانِ خَشَبَتَيْنِ يُصَمُّ طَرَفَاهُمَا الْأَعْلَيَانِ ، وَيُرَكِّزُ طَرَفَاهُمَا الْأَسْفَلَانِ فِي الْأَرْضِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ ، يُصَقِّعَانِ بِحِجْلٍ ، وَيُمَدُّ طَرَفَا الْحِجْلِ إِلَى وَتَدَيْنِ مِثْبَتَيْنِ فِي الْأَرْضِ أَوْ حَجَرَيْنِ صَخْبَيْنِ ، وَتَعْلُقُ

الْقَامَةُ بَيْنَ شُعْبَتَيْ النَّعَامَتَيْنِ ، وَالنَّعَامَتَانِ : الْمَنَارَتَانِ اللَّتَانِ عَلَيْهِمَا الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : النَّعَامَتَانِ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى زَرْنُوْقِي الْبِشْرِ ، الْوَاحِدَةُ نَعَامَةٌ ، وَقِيلَ : النَّعَامَةُ خَشَبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبِشْرِ تَقُومُ عَلَيْهَا السَّوَالِي . وَالنَّعَامَةُ : صَخْرَةٌ نَاشِئَةٌ فِي الْبِشْرِ . وَالنَّعَامَةُ : كُلُّ بِنَاءٍ كَالظَّلَّةِ ، أَوْ عِلْمٍ يَهْتَدَى بِهِ مِنْ أَعْلَامِ الْمَفَازِ ، وَقِيلَ : كُلُّ بِنَاءٍ عَلَى الْجَبَلِ كَالظَّلَّةِ وَالْعِلْمِ ، وَالْجَمْعُ نَعَامٌ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طَرُقَ الْمَفَازِ :

بَيْنَ نَعَامٍ بَنَاهَا الرَّجَا لُ نَحْسَبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا^(١) وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَهُ :

تَلْقَى النَّفَائِضُ فِيهِ السَّرْحَا قَالَ : وَالنَّفَائِضُ مِنَ الْأَيْلِ ، وَقَالَ آخَرُ : لَا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتِهَا مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِي وَالْمَشْهُورُ مِنْ شِعْرِهِ :

لَا ظِلَّ فِي رَيْدِهَا وَشَرَحَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فَقَالَ : النَّعَامَةُ مَا نُصِبَ مِنْ خَشَبٍ يَسْتَقِيلُ بِهِ الرِّبِيَّةُ ، وَالْهَزِيمُ : الْمَتَكْسِرُ ، وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :

بَادَرْتُ قَلْبَهَا صَحْبِي وَمَا كَسِيلُوا حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ إِشْرَاقِ وَالنَّعَامَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَغْطِي الدِّمَاغَ ، وَالنَّعَامَةُ مِنَ الْفَرَسِ : دِمَاغُهُ . وَالنَّعَامَةُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَالنَّعَامَةُ : الطَّرِيقُ . وَالنَّعَامَةُ : جِاعَةُ الْقَوْمِ . وَشَالَتْ نَعَامَتَهُمْ تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَذَهَبَ عِزُّهُمْ وَدَرَسَتْ طَرِيقَتُهُمْ وَوَلُّوا ، وَقِيلَ : تَحَوَّلُوا عَنْ دَارِهِمْ وَقِيلَ : قَلَّ خَيْرُهُمْ وَوَلَّتْ أُمُورُهُمْ ، قَالَ ذُو الْأَضْيَعِ الْعَلَوْنِيُّ :

أَزْرَى بِنَا أَنَا شَالَتْ نَعَامَتَنَا فَخَالَتْنِي دُونُهُ بَلْ خَلَّتْهُ دُونِي

(١) قوله : « بنَاها » هكذا بتأنيث الضمير في الأصل ، ومثله في الحكم هنا ، والذي في مادة نفص تذكره ، ومثله في الصحاح في هذه المادة وتلك .

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَزَلِهِمْ أَوْ تَفَرَّقُوا : قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : أَتَى مَرْقَلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، النَّعَامَةُ الْجِاعَةُ أَيْ تَفَرَّقُوا ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ :

اشْرَبْ هِنَا قَدْ شَالَتْ نَعَامَتَهُمْ وَأَسْبَلِ الْيَوْمَ فِي بَرْدِكَ إِسْبَالًا وَأَنشَدَ آخَرُ :

إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْفٍ لَمَّا سَمِعْتُ وَلَمَّا جَاءَنِي الْخَبَرُ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ وَعَصَمُهُ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِيو ذَكَرَ وَالنَّعَامَةُ : الظَّلْمَةُ . وَالنَّعَامَةُ : الْجَهْلُ ، يُقَالُ سَكَنَتْ نَعَامَتُهُ ، قَالَ الْمَرَارُ الْفُقَيْصِيُّ : وَلَوْ أَنِّي حَلَوْتُ بِهِ أَرَأَيْتَ نَعَامَتُهُ ، وَأَبْغَضَ مَا أَقُولُ

اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِنَّهُ لَخَفِيفُ النَّعَامَةِ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ . وَأَرَأَاكَ نَعَامَةً : طَوِيلَةً .

وَابْنُ النَّعَامَةِ : الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : عِرْقٌ فِي الرَّجُلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : ابْنُ النَّعَامَةِ عَظْمُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : صُلْبُ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : مَا تَحْتِ الْقَدَمِ ، قَالَ عَتَرَةُ :

فَيَكُونُ مَرْكَبُ الْقَعُودِ وَرَحْلُهُ وَأَبْنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي فَسُرَّ بِكُلِّ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : ابْنُ النَّعَامَةِ فَرْسُهُ ، وَقِيلَ : رَجُلَاهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ النَّعَامَةِ مِنَ الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ مَرْكَبُ النَّعَامَةِ مِنْ قَوْلِهِ :

وَابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي وَأَبْنُ النَّعَامَةِ : السَّاقِي الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْبِشْرِ . وَالنَّعَامَةُ الرَّجُلُ . وَالنَّعَامَةُ : السَّاقِي . وَالنَّعَامَةُ : الْفَيْجُ الْمُسْتَعِجِلُ . وَالنَّعَامَةُ : الْفَرْحُ . وَالنَّعَامَةُ : الْأَكْرَامُ . وَالنَّعَامَةُ : الْمَحَبَّةُ الْوَاضِحَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ :

وَابْنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي قَالَ : هُوَ اسْمٌ لِشِدَّةِ الْحَرْبِ ، [كَقَوْلِهِمْ أُم

الحرب] وليس ثم امرأة، وإنما ذلك كقولهم به داء القلب، وجاءوا على بكرة أبيهم، وليس ثم داء ولا بكرة. قال ابن بري: وهذا البيت، أعني فيكون مركب، لخز بن لؤذان السدوسي؛ وقوله: كذب العتيق وماء شرب بارد

إن كنت سألتي غوثاً فاذهبي لا تذكري مهرى وما أطعمته

فيكون لؤنك مثل لؤن الأجر

إني لأخشى أن تقول حليتي هذا غبار ساطع قلب

إن الرجال لهم إليك وسيلة إن يأخذوك تكحلي وتخضبي

ويكون مركبك القلوص ورحله وابن النعم يوم ذلك مركبي

وقال: هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود، وقال: ابن النعماء فرس خز

ابن لؤذان السدوسي، والنعماء أمه فرس الحارث بن عباد^(١)، قال: وتروى الآيات أيضاً لعترة، قال: والنعماء خط في باطن

الرجل، ورأيت أبا الفرج الأصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه^(٢)، وإن لم يكن

الغرض في هذا الكتاب النقل عنه، لكنه أقرب إلى الصحة، لأنه قال: إن نهاية

غرض الرجال منك إذا أخذوك الكحل قوله: «عباد» بفتح العين وتشديد الباء

تحريف صوابه «عباد» بضم العين وفتح الباء، وهو الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري، حكم

جاهلي، كانت في أيامه حرب «البسوس»، فاعتزل القتال حتى قتل المهلهل ولده بجراً، فثار

الحارث، ونادى بالحرب، وارتمل القصيدة المشهورة التي كرر فيها قوله:

قرباً مرتبط النعمة من أكثر من خمسين مرة. والنعماء فرسه، فلما جاءوه بها جرح ناصيتها وقطع ذنبها، فانخذ ذلك سنة عند إرادة الأخذ بالثار.

[عبد الله]

(٢) قوله: «في كتابه» هو الأغاني، كما بهامش الأصل.

والخضاب للتمتع بك، ومتى أخذوك أنت حملوك على الرجل والقعود وأسروني أنا، فيكون القعود مركبك، ويكون ابن النعماء مركبي أنا، وقال: ابن النعماء رجلاه أو ظله الذي ينشئ فيه، وهذا أقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب القعود ويصف نفسه بركوب الفرس، اللهم إلا أن يكون راكب الفرس منهزماً مولياً هارباً، وليس في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه، فأى حالة أسوأ من إسلام حليتي وهرب عنها راكباً أو رجلاً؟ فكونه يستهول أخذاً وحملها وأسره هو ومشيء، هو الأمر الذي يحذر ويستهول.

والنعم: واحد الأنعام وهي المال الراعية؛ قال ابن سيده: النعم الإبل والشاة، يذكر ويؤث، والنعم لغة فيه؛ عن ثعلب، وأنشد:

وأشطان النعم مركبات وحوم النعم والحلق الحلول

والجمع أنعام، وأنعام جمع الجمع؛ قال ذو الرمة:

داني له القيد في ديمومة قدف قينيه وانحسرت عنه الأنعام

وقال ابن الأعرابي: النعم الإبل خاصة، والأنعام الإبل والبقر والغنم. وقوله تعالى: «فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم

به ذوا عدل منكم»؛ قال: ينظر إلى الذي قتل ما هو فتوخد قيمته درايم فيتصدق

بها؛ قال الأزهرى: دخل في النعم ههنا الإبل والبقر والغنم. وقوله عز وجل:

«والذين كفروا يمتنعون وبأكلون كما تأكل الأنعام»؛ قال ثعلب: لا يذكرون الله تعالى

على طعامهم ولا يسمون كما أن الأنعام لا تفعل ذلك، وأما قول الله عز وجل:

«وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونهم»؛ فإن الفراء قال: الأنعام ههنا بمعنى النعم، والنعم تذكر وتؤث،

ولذلك قال الله عز وجل: «مما في بطونهم»

وقال في موضع آخر: مما في بطونها، وقال الفراء: النعم ذكر لا يؤث، ويجمع على نعان مثل حمل وحملان، والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل، فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم، قال الله عز وجل: «وإن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله» (الآية) ثم قال: «ثانية أزواج» أي خلق منها ثمانية أزواج، وكان الكسائي يقول في قوله تعالى: «نسقيكم مما في بطونها» قال: أراد في بطون ما ذكرنا، ومثله قوله: مثل الفراخ نضت حواصله^(٣)

أي حواصلي ما ذكرنا، وقال آخر في تذكير النعم:

في كل عام نعم يحونه يلقيه قوم وينتجونه

ومن العرب من يقول للإبل إذا ذكرت: (٤) الأنعام والأنعام.

والنعمى، بالضم على فعلى: من أسماء ريح الجنوب لأنها أبل الرياح وأرطبها؛ قال أبو ذؤيب:

مرته النعمى فلم يعرف

خلاف النعمى من الشام ريحا وروى اللحياني عن أبي صفوان قال: هي ريح تجيء بين الجنوب والصبأ.

والنعم والنعام: من منازل القمر ثمانية كواكب: أربعة صادر، وأربعة وارد؛ قال

الجوهري: كأنها سرير معوج؛ قال ابن سيده: أربعة في المجرة تسمى الواردة وأربعة خارجة تسمى الصادرة. قال

الأزهري: النعام منزلة من منازل القمر،

(٣) قوله: «نضت» كذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه «نقت» بالقاف وبالبناء للفاعل، كما في التهذيب، أي سمت وبرزت وارتفعت من امتلائها بالطعام.

(٤) قوله: «إذا ذكرت» الذي في التهذيب: كثر

[عبد الله]

(٤) قوله: «إذا ذكرت» الذي في التهذيب: كثر

وَالْعَرَبُ تَسْمِيهَا النَّعَامَ الصَّادِرَ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ كَوَاكِبٌ مَرْبُوعَةٌ فِي طَرَفِ الْمَجْرَى وَهِيَ شَامِيَّةٌ، وَيُقَالُ لَهَا النَّعَامُ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ: بَاضَ النَّعَامُ بِهٍ فَفَرَّ أَهْلُهُ إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمَتَافِرِ النَّعَامُ هُنَا: النَّعَامُ مِنَ النُّجُومِ، وَقَدْ ذَكَرَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ بَيْضَ: وَنَعَامَاكَ: بِمَعْنَى قُصَارَاكَ. وَأَنْعَمَ أَنْ يُحْسِنَ أَوْ يُسَيِّءَ: زَادَ: وَأَنْعَمَ فِيهِ بِالْفُحْشِ قَالَ:

سَمِينُ الصَّوْاحِي لَمْ تَوَرِّهُ لَيْلَةٌ وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعَوْنُهَا الصَّوْاحِي: مَا بَدَأَ مِنْ جَسَدِهِ، لَمْ تَوَرِّهُ لَيْلَةٌ أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعَوْنُهَا، وَأَنْعَمَ أَيُّ وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ، وَأَبْكَارُ الْهَمُومِ: مَا فَجَأَكَ، وَعَوْنُهَا: مَا كَانَ هَمًّا بَعْدَ هَمٍّ، وَحَرْبٌ عَوَانٌ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ حَرْبٍ كَانَتْ قَبْلُهَا. وَفَعَلَ كَذَا وَأَنْعَمَ أَيُّ زَادَ:

وَفِي حَدِيثِ صَلَاحِ الظُّهْرِ: فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ وَأَنْعَمَ، أَيُّ أَطَالَ الْإِبْرَادَ وَآخِرَ الصَّلَاةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: أَنْعَمَ النَّظَرُ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَطَالَ الْفِكْرَةَ فِيهِ، وَقَوْلُهُ:

فَوَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنْعَمُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا، أَيُّ لَمْ يَبَالِغْ فِي الطُّلُوعِ. وَيَنْعَمُ: ضِدُّ يَنْسُ وَلَا تَعْمَلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِيهَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَوْ مَا أَضْيَفَ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ دَالٌ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: إِذَا قُلْتَ نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، أَوْ نَعِمَ رَجُلًا زَيْدٌ، فَقَدْ قُلْتَ: اسْتَحَقَّ زَيْدٌ الْمَدْحَ الَّذِي يَكُونُ فِي سَائِرِ جِنْسِهِ، فَلَمْ يَجْزِ إِذَا كَانَتْ تَسْتَوْفِي مَدْحَ الْأَجْنَاسِ أَنْ تَعْمَلَ فِي غَيْرِ لَفْظِ جِنْسٍ. وَحَكَى سِيبَوِيهٌ: أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ نَعِمَ الرَّجُلُ فِي نَعِمَ، كَانَ أَصْلُهُ نَعِمَ ثُمَّ خُفِفَ بِاسْتِثْنَاءِ الْكُسْرَةِ عَلَى لَفْظِ بَكَرٍ بَنٍ وَآلٍ، وَلَا تَنْخَلُ عِنْدَ سِيبَوِيهِ إِلَّا عَلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مَظْهَرًا أَوْ مُضْمَرًا، كَقَوْلِكَ نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فَهَذَا هُوَ الْمَظْهَرُ، وَنَعِمَ رَجُلًا زَيْدٌ،

فَهَذَا هُوَ الْمُضْمَرُ.

وَقَالَ نَعْلَبُ حِكَايَةً عَنِ الْعَرَبِ: نَعِمَ زَيْدٌ رَجُلًا، وَنَعِمَ زَيْدٌ رَجُلًا، وَحَكَى أَيْضًا: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ نَعِمَ قَوْمًا، وَنَعِمَ بِهِمْ قَوْمًا، وَنَعِمُوا قَوْمًا، وَلَا يَتَّصِلُ بِهَا الضَّمِيرُ عِنْدَ سِيبَوِيهِ أَعْنَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ الزَّيْدَانِ نَعِمًا رَجُلَيْنِ، وَلَا الزَّيْدُونَ نَعِمُوا رَجُلًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا كَانَ مَعَ نَعِمَ وَيَنْسُ اسْمُ جِنْسٍ بِغَيْرِ الْفَوِّ وَلَامٍ فَهُوَ نَصَبٌ أَبَدًا، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبَدًا، وَذَلِكَ قَوْلُكَ نَعِمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَنَصَبْتَ رَجُلًا عَلَى التَّمْيِيزِ، وَلَا تَعْمَلُ نَعِمَ وَيَنْسُ فِي اسْمٍ عَلَمٍ، إِنَّمَا تَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ مَنكُورٍ دَالٍ عَلَى جِنْسٍ، أَوْ اسْمٍ فِيهِ أَلْفٌ وَلَامٌ تَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: نَعِمَ وَيَنْسُ فَعْلَانِ مَا ضِيَانٌ لَا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرَّفَ سَائِرِ الْأَفْعَالِ، لِأَنَّهُمَا اسْتَعْمِلَا لِلْحَالِ بِمَعْنَى الْمَاضِي، فَنَعِمَ مَدْحٌ، وَيَنْسُ ذَمٌّ، وَفِيهَا أَرْبَعُ لَفَظَاتٍ: نَعِمَ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَكَسَرَ ثَانِيَهُ، ثُمَّ تَقُولُ: نَعِمَ قَتْنِجَ الْكُسْرَةِ الْكُسْرَةِ، ثُمَّ تَطْرَحُ الْكُسْرَةَ الثَّانِيَةَ فَتَقُولُ: نَعِمَ بِكَسْرِ النُّونِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ، وَلَكَ أَنْ تَطْرَحَ الْكُسْرَةَ مِنَ الثَّانِي وَتَتْرَكَ الْأَوَّلَ مَفْتُوحًا فَتَقُولُ: نَعِمَ الرَّجُلُ يَفْتَحُ النُّونَ وَسُكُونِ الْعَيْنِ، وَتَقُولُ: نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَنَعِمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: نَعِمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ، فَالرَّجُلُ فَاعِلٌ نَعِمَ، وَزَيْدٌ يَرْفَعُ مِنْ وَجْهِهِ: أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً قَدَّمَ عَلَيْهِ خَبْرَهُ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُحذُوفٌ، وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ نَعِمَ الرَّجُلُ، قِيلَ لَكَ: مَنْ هُوَ؟ أَوْ قَدَّرْتَ أَنَّهُ قِيلَ لَكَ ذَلِكَ فَقُلْتَ: هُوَ زَيْدٌ وَحَذَفْتَ هُوَ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ، وَالْخَبَرُ إِذَا عُرِفَ الْمُحذُوفُ، هُوَ زَيْدٌ، وَإِذَا قُلْتَ نَعِمَ رَجُلًا فَقَدْ أَضْمَرْتَ فِي نَعِمَ الرَّجُلِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مَرْفُوعًا وَفَضَرْتَهُ يَقُولُكَ رَجُلًا، لِأَنَّ فَاعِلَ نَعِمَ وَيَنْسُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَرْفُوعًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ

مَا يُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَإِذَا بَدَأَ تَعْرِيفَ الْجِنْسِ لَا تَعْرِيفَ الْعَهْدِ، أَوْ نُكُودَ مَنْصُوبَةً وَلَا يَلِيقُ عَلَمٌ وَلَا غَيْرُهُ، وَلَا يَتَّصِلُ بِهَا الضَّمِيرُ، لَا تَقُولُ نَعِمَ زَيْدٌ وَلَا الزَّيْدُونَ نَعِمُوا، وَإِنْ أَذْخَلْتَ عَلَى نَعِمَ مَا قُلْتَ: نَعِمًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ، تَجَمُّعَ بَيْنَ السَّاكِنِينَ، وَإِنْ شِئْتَ حَرَكْتَ الْعَيْنَ بِالْكَسْرِ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ النُّونَ مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ، وَتَقُولُ غَسَلْتُ غَسَلًا نَعِمًا، تَكْتَفِي بِمَا مَعَ نَعِمَ عَنْ صَلَاتِهِ أَيْ نَعِمَ مَا غَسَلْتَهُ، وَقَالُوا: إِنْ قُلْتَ ذَلِكَ فِيهَا وَنَعِمْتَ بِنَاءً سَاكِنَةً فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ، لِأَنَّهَا تَاءٌ تَأْنِيثٌ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا نَعِمْتَ الْفَعْلَةُ أَوْ الْخَصْلَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمْتَ، وَمِنْ اغْتَسَلَ فَالْتَمَسَ أَفْضَلَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ وَنَعِمْتَ الْفَعْلَةُ وَالْخَصْلَةُ هِيَ، فَحَذَفَ الْمَخْصُوصَ بِالْمَنْحِ، وَالْبَاءُ فِي فِيهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ أَيْ فِيهِهِ الْخَصْلَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ، يَعْنِي الْوَضُوءَ، يُنَالُ الْفَضْلَ، وَقِيلَ: هُوَ رَاجِعٌ إِلَى السَّنَةِ، أَيُّ فِي السَّنَةِ لَمَّا فَاضَرَّ ذَلِكَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَاءٌ نَعِمْتَ ثَابِتَةٌ فِي الْوَقْفِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَوْ حَرَّةٌ عَطِلَتْ قُبُلَاءَ مُخْضَرَةٍ دَعَائِمِ الزُّورِ نَعِمْتَ زُورُكَ الْبَلَدِ وَقَالُوا: نَعِمَ الْقَوْمُ، كَقَوْلِكَ نَعِمَ الْقَوْمُ، قَالَ طَرَفَةُ:

مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ إِنْهُمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبِيرِ هَكَذَا انْشَدُوهُ نَعِمَ، يَفْتَحُ النُّونَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَكْثُرِ اسْتِعْمَالُهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ رَوَى نَعِمَ، بِكَسْرَتَيْنِ عَلَى الْإِتْبَاعِ. وَدَقَّقْتُهُ دَقًّا نَعِمًا أَيْ نَعِمَ الدَّقُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَدَقَّقْتُ دَوَاءً فَاتَّعَمْتُ دَقَّهُ، أَيُّ بِالْفَتْحِ وَزِدْتُ. وَيُقَالُ: نَاعِمٌ حَبْلُكَ وَغَيْرُهُ أَيُّ أَحْكَمُهُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ رَجُلٌ نَعِيمٌ الرَّجُلُ، وَإِنَّهُ لَنَعِيمٌ. وَتَبِعَهُ بِالْمَكَانِ: طَلَبَهُ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُ أَرْضًا فَتَنَعَمْتَنِي، أَيُّ وَافَقْتَنِي وَأَقَمْتَ بِهَا.

وَتَنَعَّمَ : مَشَى حَافِياً ، قِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
النَّعَامَةِ الَّتِي هِيَ الطَّرِيقُ ، وَلَيْسَ يَقْوَى .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَنَعَّمَ الرَّجُلُ قَدَمَيْهِ أَوْ
ابْتَدَلَهَا . وَانْعَمَ الْقَوْمُ وَنَعِمَهُمْ : أَتَاهُمْ مُتَنَعِّمًا
عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِياً عَلَى غَيْرِ دَابَّةٍ ، قَالَ :

تَنَعَّمَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
فَاصْبَحَ بَعْدَ الْأَنْسِ وَهُوَ بَطْنٌ
وَانْعَمَ الرَّجُلُ إِذَا شِيعَ صَدِيقُهُ حَافِياً
خَطُورَاتٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ تَبَلَّوْا
الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ » ، وَمِثْلُهُ : « إِنْ أَلَّهَ
نِعْمًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ » قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَشِبَّةٌ وَنَافِعٌ
وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو فَنِعْمًا ، يَكْسِرُ النُّونَ
وَجَزَمَ الْعَيْنَ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَقَرَأَ حَمْزَةً
وَالْكِسَائِيُّ فَنِعْمًا ، يَفْتَحُ النُّونَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ ،
وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(١) حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ ،
حِينَ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : نِعْمًا بِالْمَالِ
الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ، وَأَنَّهُ يَخْتَارُ هَذِهِ
الْقِرَاءَةَ لِأَجْلِ هَذِهِ الرُّوَايَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

أَصْلُهُ نِعَمٌ مَا ، فَادْغَمَ وَشَدَّدَ ، وَمَا غَيْرُ
مَوْصُوفَةٍ وَلَا مَوْصُولَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ نِعَمٌ شَيْئًا
الْمَالُ ، وَالْبَاءُ زَائِلَةٌ ، مِثْلُ زِيَادَتِهَا فِي :
« كَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا » . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نِعَمَ
الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي نِعَمَ لُغَاتٌ ، أَشْهَرُهَا كَسَرُ
النُّونِ وَكُفُّ الْعَيْنِ ، ثُمَّ فَتَحَ النُّونَ وَكَسَرَ
الْعَيْنَ ، ثُمَّ كَسَرُهَا ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
النَّحْوِيُّونَ لَا يَجِيزُونَ مَعَ إِدْغَامِ الْمِيمِ
تَسْكِينَ الْعَيْنِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ هَذِهِ الرُّوَايَةَ فِي
نِعْمًا لَيْسَتْ بِمَضْبُوطَةٍ ، وَرَوَى عَنْ عَاصِمٍ
أَنَّهُ قَرَأَ فَنِعْمًا ، يَكْسِرُ النُّونَ وَالْعَيْنَ ، وَأَمَّا
أَبُو عَمْرٍو فَكَانَ مَذْهَبَهُ فِي هَذَا كَسْرُهُ خَفِيفَةً
مُخْتَلَسَةً ، وَالْأَصْلُ فِي نِعَمَ نِعَمَ وَنِعَمَ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ ، وَمَا فِي تَأْوِيلِ الشَّيْءِ فِي نِعْمًا ،
الْمَعْنَى نِعَمَ الشَّيْءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا
قُلْتَ نِعَمَ مَا فَعَلْ أَوْ نَيْسَ مَا فَعَلْ ، فَالْمَعْنَى

(١) قوله : « وذكر أبو عبيدة » هكذا في
الأصل بالثاء ، وفي التهذيب وزاده على البيضاوي
أبو عبيد بدونها .

نِعَمَ شَيْئًا وَنَيْسَ شَيْئًا فَعَلْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « إِنْ أَلَّهَ نِعْمًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ » مَعْنَاهُ نِعَمَ
شَيْئًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ .
وَالنَّعْمَانُ : الدَّمُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّقِيرِ
شَقَائِقُ النَّعْمَانِ . وَشَقَائِقُ النَّعْمَانِ : نَبَاتٌ
أَحْمَرٌ يُشَبَّهُ بِالدَّمِ .
وَنَعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ : مَلِكُ الْعَرَبِ نُسِبَ
إِلَيْهِ الشَّقِيقُ لِأَنَّهُ حَمَاهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنْ
الْعَرَبُ كَانَتْ تُسَمَّى مُلُوكَ الْحَيَرَةِ النَّعْمَانُ لِأَنَّهُ
كَانَ آخِرَهُمْ .

أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَسْمَاءِ الرُّوضَةِ النَّاعِمَةُ
وَالْوَاضِعَةُ وَالنَّاصِفَةُ وَالْغَلْبَاءُ وَاللَّفَاءُ .
الْقِرَاءَةُ : قَالَتِ اللَّبْرِيةُ حَقَّتْ الْمَشْرَبَةُ
وَنَعِمَتْهَا ^(١) وَمَصْلَتُهَا ^(٢) أَيْ كَسَمَتْهَا ، وَهِيَ
الْمَحْصُولَةُ . وَالنَّعِيمُ وَالْمَصُولُ : الْمَكْنَسَةُ .
وَالنَّيْعَمُ وَالْأَنْيَعَمُ وَنَاعِمَةٌ وَنَعْمَانٌ ، كُلُّهَا :
مَوَاضِعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُ الرَّاعِي :
صَبَا صَبَوَةً مِنْ لَجٍّ وَهُوَ لَجُوجٌ
وَزَائِلُهُ بِالْأَنْعَمِينَ حُلُوجٌ
الْأَنْعَمِينَ : اسْمٌ مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ :

وَالْأَنْعَامُ مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ ، وَأَنشَدَ
مَا نَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي إِلَى الرَّاعِي :
صَبَا صَبَوَةً بَلَّ لَجٍّ وَهُوَ لَجُوجٌ
وَزَالَتْ لَهُ بِالْأَنْعَمِينَ حُلُوجٌ
وَهُمَا نَعْمَانَانِ : نَعْمَانُ الْأَرَاكِ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ
نَعْمَانُ الْأَكْبَرُ ، وَهُوَ وَادِي عَرَفَةَ ، وَنَعْمَانُ
الْفَرَقْدِ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ نَعْمَانُ الْأَصْغَرُ .
وَنَعْمَانُ : اسْمٌ جَبَلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ : خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ
دَحْنًا ، وَمَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
بِنَعْمَانِ السَّحَابِ ، نَعْمَانُ : جَبَلٌ يَقْرُبُ عَرَفَةَ
وَأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ لِأَنَّهُ رَكَدَ قُوَّةَ لَعْلُو .
وَنَعْمَانُ ، بِالْفَتْحِ : وَادٍ فِي طَرِيقِ الطَّائِفِ

(٢) قوله : « ونعمتها » كذا بالأصل
بالتخفيف ، وفي الصاغاني بالتشديد .

(٣) قوله : « ومصلتها » كذا بالأصل
والتهديب ، ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد
والمصول .

يَخْرُجُ إِلَى عَرَافَتِهِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ
الْتَقَى :

تَصَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتٍ
وَيُقَالُ لَهُ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ ، وَقَالَ خَلِيدٌ :

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عَرَقٍ
وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ
وَالنَّعِيمُ : مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،
وَفِي التَّهْدِيبِ : يَقْرُبُ مِنْ مَكَّةَ . وَسَافِرُ
ابْنُ نِعْمَةٍ بْنِ كُرَيْرٍ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَاعِمٌ وَنَعِيمٌ وَنَعَمٌ وَنَاعِمٌ
وَنَعَمِي ^(١) وَنَعْمَانٌ وَنَعِيمَانٌ وَنَعَمٌ ،
كُلُّهُمْ : أَسْمَاءُ . وَالنَّعَامُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ
يُنْسَبُونَ إِلَى تَنَعَّمَ بْنِ عَيْتِكُو . وَيُنَوِّ نَعَامٌ
بَطْنٌ . وَنَعَامٌ : مَوْضِعٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ
أَهْلِ بَرَكٍ وَنَعَامٍ ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ مِنْ أَطْرَافِ
الْيَمَنِ .

وَالنَّعَامَةُ : فَرَسٌ مَشْهُورَةٌ فَارِسُهَا الْحَارِثُ
ابْنُ عَبَّادٍ ^(٢) ، وَفِيهَا يَقُولُ :
قَرَبًا مَرِيطُ النَّعَامَةِ مِثْنِي
لَقِيتُ حَرْبَ وَائِلٍ عَنْ حِيَالٍ
أَيُّ بَعْدَ حِيَالٍ . وَالنَّعَامَةُ أَيْضًا : فَرَسٌ مُسَافِرٌ
ابْنُ عَبْدِ الْعَزَى .

وَنَاعِمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ طَبَخَتْ عَشَاءً يُقَالُ
لَهُ الْعَقَّارُ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ الطَّيْحُ بِغَائِلَتِهِ
فَأَكَلَتْهُ فَقَتَلَهَا ، فَسَمِيَ الْعَقَّارُ لِذَلِكَ عَقَّارٌ
نَاعِمَةٌ (رَوَاهُ ابْنُ سَيْلَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَنِعَمٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَنَعَمٌ وَنَعَمٌ :
كَقَوْلِكَ بَلَى ، إِلَّا أَنَّ نَعَمَ فِي جَوَابِ

(٤) قوله : « ومنم » هكذا ضبط في الأصل
والحكم ، وقال القاموس كمحذت ، وضبط في
الصاغاني ككمكرم . وقوله « وأنم » قال في القاموس
بضم العين ، وضبط في الحكم بفتحها . وقوله
« ونعمي » قال في القاموس كحبل وضبط في
الأصل والحكم ككرسى .

(٥) انظر تصويب عبَّاد وتعليلنا عليه فيما
سبق .

[عبد الله]